



الجامعة الإسلامية / غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية أصول الدين
قسم الحديث الشريف وعلومه

الإمام ابن جرير الطبري ومنهجه في الجرح والتعديل

إعداد
الطالبة: وصال عبد الحلیم أبو شمالة

إشراف
الدكتور: رأفت منسي نصار

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه بكلية أصول الدين في
الجامعة الإسلامية بغزة

العام الجامعي
1438هـ/2016م

﴿1﴾



الإمام

إلى الرائحة الزكية والزهرة الندية التي ضحمت بكل محالٍ ونفيس من أجملي "أسمى الغالية" ، ،
 إلى الجواهر الثمينة الغالية على قلبي "أخوتي الأعزاء" ، ،
 إلى النجوم المضيئة والكواكب النيرة "أعضاء قسم الدراسات الإسلامية - جامعة الأقصى"
 إلى الورود العطرة، ومناهل العلم والمعرفة "أعضاء قسم الحديث الشريف وعلومه - الجامعة
 الإسلامية"

إلى روح ملهبي بكلماته ومثير حماسي بعباراته "إبراهيم الفقي رائد التسمية البترية"

إلى كل من علمني حرفاً منذ نعومة أظفاري إلى يومنا هذا ، ،

إلى أخصانا الجريح ، ، ، وأسرفانا النبواً ، ، ،

إلى شهداء أمتنا حامة ، ، ، وشهداء فلسطين وسوريا خاصة ، ، ،

إلى كل طالب علم ابتغى بعلمه مرضاة الله تعالى ، ، ،

إلى كل هؤلاء الأهدى على المتواضع هذا ، ، ،

سائلة المولى ﷻ أن يقبله مني وأن يجعله في ميزان حسناتي ، ، ،

وصال عبد الحليم أحمد أبو شمالة

شكر و تقدير

لقد هدانا الله ﷻ إلى الطريق التي يكون بها تقدير النعم وحفظها وهي شكر الله تعالى، وحمده عليها، فقال "عَلَيْكَ" في كتابه العزيز: ﴿لَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾⁽¹⁾، ولا يسعنا في هذا المقام أن نوفي من ساعدونا حقهم، ولكننا نشكرهم على ما قدموه لنا، جزاءً لإحسانهم، فلا يكون جزاء الإحسان إلا الإحسان كما قال ﷻ في كتابه العزيز: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾⁽²⁾، وليس لأحد الفضل علينا قبل الله ﷻ فأشكره الواحد الأحد أن جعلني ممن يتعلم علم الحديث، وأسأله تعالى أن أكون ممن يعمل به.

وأتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذه وشيخي فضيلة الدكتور: رأفت منسي نصار حفظه الله تعالى ورعا، المشرف على البحث، والذي كان حريصاً على مراجعة ما أكتب، وتزويدي بالنصائح الثمينة والإرشادات القيمة، فجزاه الله عني خير الجزاء، وأجزل له المثوبة والعطاء، كما وأتقدم بالشكر والتقدير للأستاذين الجليلين عضوي لجنة المناقشة: شيخي وأستاذه الدكتور الفاضل: عدنان محمود الكحلوت، وأستاذه الدكتور: ليلى محمد اسليم حفظهما الله ﷻ ورعاهما، وذلك لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة بعد قراءتها، وتدقيقها، وإسداء النصح والتوجيه لتكون بصورة أفضل، وأتوجه بالشكر إلى أستاذه وشيخي فضيلة الدكتور: رائد شعت رئيس قسم الحديث الشريف وعلومه في الجامعة الإسلامية على كل ما قدمه لنا علمياً وإدارياً.

كما وأتقدم بالشكر والامتنان إلى أعضاء قسم الدراسات الإسلامية - جامعة الأقصى - فلهم الفضل بعد الله تعالى على شحذ همتي لإكمال مسيرتي التعليمية.

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى منارة العلم الجامعة الإسلامية والقائمين عليها بكافة كلياتها وأقسامها ممثلة برئيسها الدكتور الحالي: الدكتور: عادل عوض الله، ورئيسها السابق المهندس: كمالين شعت حفظهما الله ورعا.

وأشكر أُمِّي الحبيبة التي أسأل الله تعالى أن يبارك لها في صحتها، وعمرها، وأن يجزيها عني خير الجزاء. والشكر موصول إلى كل من وقف بجاني، ولو بالسؤال عن جهدي في الرسالة، وأسأل الله تعالى أن يلهمنا التوفيق والسداد، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا أجمعين إنه على كل شيء قدير.



1: سورة إبراهيم، آية 7.

2: سورة الرحمن، آية 60.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، ومن سار على دربه إلى يوم الدين، وبعد:

لقد اصطفى الله ﷻ سيدنا محمد ﷺ ليكون خاتماً للأنبياء والمرسلين، فأنزل عليه كتابه العزيز وأمره بالتبليغ، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ مَرِسَاتَهُ﴾ (1)، كما أمره "سبحانه وتعالى" بالبيان، فقال في كتابه العزيز: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (2)، وأمرنا نحن بالطاعة لنبيينا ﷺ فقال ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَكَاتِبُوا لَهُمْ مَا تَشَاءُونَ﴾ (3)، وجعلها دليل الإيمان فقال ﷻ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (4). وكان رسول الله ﷺ نعم المبلغ المبين لأحكام الله تعالى وشرائعه، وكان بيانه حديثاً يقوله، أو فعلاً يفعله، أو تقريراً يُقره، فيتناقله عنه صحابته الكرام ﷺ، ويأخذه عنهم أتباعهم. ومن هنا جاءت أهمية السنة النبوية لكونها مفصلة لمجمل الكتاب الكريم، ومقيدة لمطلقه، ومخصصة لعامه، فالكتاب الكريم تعهد الله ﷻ بحفظه بقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (5)، فكان لا بد من الحفاظ على السنة النبوية من التحريف والتبديل، وهذا ما قام به علماء الأمة الإسلامية بدءاً من السلف الصالح، ووصولاً إلى لحظتنا الآنيّة، وخير دليل على ذلك، ما تعمُرُ به المكتبات الإسلامية من كتبٍ يتطلب قراءتها جميعها أعماراً إلى أعمارنا. وخير الجهود المبذولة للحفاظ على السنة النبوية تلك التي كانت في بيان أحوال الرواة توثيقاً وتوهيناً، وهو ما يعرف بعلم الجرح والتعديل وهو علمٌ أصيلٌ، ومرجعٌ أساسي في تمييز صحيح الأحاديث من سقيمها، فقام له الجهابذة من العلماء، فتنوعت وسائلهم، وتعددت طرقهم في تناوله. ولقد رأيت أن من المواضيع الجديرة بالدراسة تناول منهج إمام في الجرح والتعديل، وقد وفقني ﷻ "الله" لاختيار هذا البحث الموسوم ب: "الإمام مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ (224هـ - 310هـ) ومنهجه في الجرح والتعديل".

1: سورة المائدة: آية 67.

2: سورة النحل: آية 44.

3: سورة الأنفال: آية 20.

4: سورة النساء: آية 65.

5: سورة الحجر: آية 9.

أولاً: أهمية الموضوع و بواعث اختياره:

تكمن أهمية الموضوع وبواعث اختياره في النقاط التالية:

1. أهمية معرفة مناهج الأئمة في الجرح والتعديل في الدراسات الحديثة.
2. إن علم الجرح والتعديل، والتعرف على مراتب العلماء فيه مُهم لحفظ السنة النبوية والذب عنها.
3. عدم وجود دراسة سابقة تكشف عن منهج الإمام محمد بن جرير الطبري في الجرح والتعديل.
4. نظراً لأهمية الموضوع، ولما وجدته من تشجيع أساتذتي وشيوخي، والذي كان له الأثر الكبير في توجيهي لمثل هذه الدراسة والكتابة فيها.

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

1. إبراز دور الإمام الطبري في علم الجرح والتعديل، وبيان مرتبته بين علماء هذا العلم.
2. جمع مصطلحات الإمام ابن جرير الطبري في الجرح والتعديل، وبيان المراد منها.
3. وضع مراتب لمصطلحات الإمام ابن جرير الطبري في الجرح والتعديل.
4. التعرف على أحوال الرواة الذين تكلم فيهم الإمام الطبري، ومدى موافقته أو مخالفته لغيره من العلماء.
5. التعرف على منهج الإمام ابن جرير الطبري في الجرح والتعديل.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

بعد البحث في العديد من قواعد المعلومات الخاصة بالرسائل الجامعية، ومراسلة مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية، والبحث على شبكة المعلومات "الانترنت" تبين أنه لا توجد دراسة مستقلة حول "الإمام محمد بن جرير الطبري ومنهجه في الجرح والتعديل"، إلا أنه يوجد هناك بعض الدراسات التي اعتنت ببيان الجانب الحديثي عند الإمام ابن جرير الطبري، وهي:

- الصناعة الحديثية عند الإمام الطبري في كتابه تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار، مقدم من الباحث: محمد كامل محمد سليم قرة بللي: الجامعة الأردنية، 2004م. وهو بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، وهذه الدراسة لا علاقة لها بموضوع رسالتي.

- منهج الإمام ابن جرير الطبري في تضعيف الأحاديث وإعلالها، مقدمة من الطالبة: نبيلة بنت زيد الحليبة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2008م. وهو بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه، وهذه الدراسة أيضاً لا علاقة لها بموضوع رسالتي.

رابعاً: منهج البحث وطبيعة العمل فيه:

اعتمدت المنهج الوصفي في دراستي لمنهج ابن جرير الطبري في الجرح والتعديل، واستعنت بالمنهج الاستقرائي في جمع ألفاظه في الجرح والتعديل من كتب الرجال، وقمت بما يلي:

- أولاً: تقسيم البحث: إلى فصول، ومباحث، ومطالب حسب الحاجة ومتطلبات الدراسة.
- ثانياً: عزو الآيات القرآنية: بذكر اسم السورة ورقم الآية.
- ثالثاً: تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية:

1. إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بعزوه إليهما أو إلى أحدهما.
2. إذا لم يكن الحديث فيهما التوسع في تخريجه من كتب السنة، وأبين الحكم عليه.

رابعاً: دراسة أقوال الطبري في الجرح والتعديل:

1. جمع ألفاظ ومصطلحات الإمام ابن جرير الطبري في الجرح والتعديل من كتب الرجال عامة وكتبه خاصة.

2. دراسة نماذج تطبيقية من الرواة الذين تكلم فيهم الطبري بهذه المصطلحات.
3. مقارنة أحكام الطبري على الرواة بأحكام غيره من النقاد.
4. دراسة وتحليل المراد بمصطلحات الجرح والتعديل الصادرة عن ابن جرير الطبري.
5. بيان أهم نتائج دراسة أقوال الطبري في الرواة المجروحين، والرواة المعدلين.

- خامساً: الترجمة للرواة:

1. الترجمة المختصرة للرواة من باب التعريف بهم، بذكر اسم الراوي، وكنيته، ونسبه ووفاته، وبيان الاختلاف فيها في حال وجوده.

2. الترجمة المختصرة للأعلام بذكر اسمه، وكنيته، ووفاته، وبيان مرتبته أحياناً عند الحاجة.
3. التوسع في الترجمة للرواة الذين تكلم فيهم ابن جرير الطبري جرحاً وتعديلاً للتوصل إلى خلاصة القول فيهم.

4. بيان خلاصة الحكم في الراوي، ومدى موافقة أو مخالفة النقاد لابن جرير الطبري في أحكامه.

- سادساً: الترجمة للأماكن والبلدان: الترجمة للأماكن والبلدان متى وجدت إذا لم تكن مشهورة ومعروفة، وذلك بشكل مختصر.

- سابعاً: بيان غريب الألفاظ: وذلك من كتب غريب الحديث والمعاجم اللغوية.
- ثامناً: التعريف بالمصطلحات: التعريف بالمصطلحات العلمية وخاصة الحديثية عند الحاجة.

- تاسعاً: الضبط: ضبط الأسماء والكلمات المُشكلة التي يتوهم في ضبطها.
- عاشراً: الفهارس العلمية: تذييل البحث بفهارس علمية متنوعة.
خامساً: خطة البحث:

يقع البحث في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.
المقدمة: وتشتمل على: أهمية البحث وبواعث اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وطبيعة عملي فيه، وخطة البحث.

الفصل الأول

ترجمة الإمام ابن جرير الطبري، ومدخل في علم الجرح والتعديل

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الحياة العلمية والثقافية في عصر الإمام ابن جرير الطبري.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام محمد بن جرير الطبري:

ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته ووفاته

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه

المطلب الثالث: رحلاته في طلب العلم

المطلب الرابع: آثاره العلمية ومؤلفاته

المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه ومنزلته بين المحدثين

المطلب السادس: عقيدته ومذهبه

المبحث الثالث: مدخل في علم الجرح والتعديل:

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل لغةً واصطلاحاً

المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته.

المطلب الثالث: مشروعية الجرح والتعديل.

المطلب الرابع: طبقات النقاد في الجرح والتعديل.

المطلب الخامس: مراتب الجرح والتعديل.

الفصل الثاني

منهج الإمام محمد بن جرير الطبري في التعديل
"دراسة تطبيقية"

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات التعديل عند الإمام الطبري ومدلولاتها

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مصطلحات التعديل الصريحة

المطلب الثاني: مصطلحات التعديل الضمنية

المبحث الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التعديل بأقوال غيره من النقاد:

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مقارنة أقوال الإمام الطبري الصريحة في التعديل بأقوال غيره من النقاد

المطلب الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري الضمنية في التعديل بأقوال غيره من النقاد

المبحث الثالث: مراتب التعديل عند الإمام الطبري

المبحث الرابع: خصائص منهج ابن جرير الطبري في التعديل

الفصل الثالث

منهج الإمام الطبري في الجرح
"دراسة تطبيقية"

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات التجريح عند الإمام الطبري ومدلولاتها

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مصطلحات الجرح اليسير.

المطلب الثاني: مصطلحات الجرح الشديد.

المبحث الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح بأقوال غيره من النقاد

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح اليسير بأقوال غيره من النقاد.

المطلب الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح الشديد بأقوال غيره من النقاد.

المبحث الثالث: مراتب التجريح عند الإمام الطبري

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام الطبري في الجرح

الخاتمة: وتشتمل على:

- النتائج

- التوصيات

الفهارس العلمية: وتشتمل على:

1- فهرست الآيات القرآنية.

2- فهرست الأحاديث النبوية.

3- فهرست الرواة المترجم لهم.

4- فهرست الأعلام المترجم لهم.

5- فهرست المصادر والمراجع.

6- فهرست الموضوعات.

وبعد، فإني حاولت جاهدة لإخراج هذا البحث على أحسن وجه ابتغاء مرضاة الله ﷻ، فإن كان كما أبتغي
 فبمنة من الله تعالى وفضلاً، وإن كانت الأخرى فمني، وحسبي أنه عمل بشري، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصل
 اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



الفصل الأول

ترجمة الإمام ابن جرير الطبري ومدخل في علم الجرح والتعديل

المبحث الأول: الحياة العلمية والثقافية في عصر الإمام ابن جرير الطبري.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام محمد بن جرير الطبري.

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته ووفاته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: رحلاته في طلب العلم.

المطلب الرابع: آثاره العلمية ومؤلفاته.

المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه ومنزلته بين المحدثين.

المطلب السادس: عقيدته ومذهبه.

المبحث الثالث: مدخل في علم الجرح والتعديل.

المطلب الأول: معنى الجرح والتعديل لغةً واصطلاحًا

المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته.

المطلب الثالث: مشروعية الجرح والتعديل.

المطلب الرابع: مراتب النقاد في الجرح والتعديل.

المطلب الخامس: مراتب الجرح والتعديل.

المبحث الأول

الحياة العلمية والثقافية في عصر الإمام ابن جرير الطبري

عاش الإمام الطبري في الفترة ما بين (224هـ - 310هـ)، والتي توافق منتصف القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري، ويعتبر القرن الثالث الهجري الذي عايشه الإمام الطبري هو العصر الذهبي لتدوين العلوم الإسلامية عامة، والسنة النبوية وعلم الجرح والتعديل خاصة، فشهد القرن الثالث الهجري تطور ملحوظ في تأليف الكتب والمصنفات في شتى العلوم الإسلامية بطرق مبتكرة لم تكن معروفة من قبل فظهر فيه التأليف على طريقة الأبواب الفقهية والجموع والمسانيد⁽¹⁾ والصحاح⁽²⁾ والفوائد⁽³⁾، ولم يكن للعلم أن يزدهر في عصر من العصور ما لم يكن خلفاؤه قائمين عليه راعين لأمره، وهذا ما فعله خلفاء القرن الثالث فكان لديهم اهتمام غير مسبوق بالعلم وأهله، فكان حب الخليفة المأمون⁽⁴⁾ للعلم، واستخدامه لذكائه الخارق الفضل في جمع العلماء على مائدة العلم وإن تنافرت أفكارهم وتعددت آراؤهم حتى صار عصره أزهى عصور العلم في خلافة بني العباس⁽⁵⁾، كما أن تولية المتوكل على الله بن المعتصم⁽⁶⁾ الخلافة بعد أخيه الواثق⁽⁷⁾ "232هـ"، وميله الكبير إلى السنة، واستقدامه المحدثين إلى "سامراء"، وإكرامه لهم⁽⁸⁾ كان له الدور الكبير في تشجيع العلم وازدهاره. وشهد القرن الثالث انتشار كبير للرحلات في طلب العلم⁽⁹⁾، وفيه كثر أهل

- 1: السنة ومكانتها من التشريع لعبد الحليم محمود(57/1)، ويُنظر: بحوث في تاريخ السنة المشرفة لأكرم بن ضياء العمري(234/1).
- 2: يُنظر: السنة ومكانتها للسباعي(106/1)، بحوث في تاريخ السنة المشرفة(234/1).
- 3: المهورانيات ليويسف بن محمد المهوراني(117/1).
- 4: هو: عبد الله المأمون بن هارون الرشيد ابن محمد المهدي، أبو العباس الهاشمي، توفي سنة 211هـ. تاريخ الإسلام(351 /5).
- 5: يُنظر: التلخيص الحبير(21/1).
- 6: هو: جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد، يكنى أبو الفضل، توفي سنة 247هـ. تاريخ بغداد(45 /8).
- 7: هو: هارون الواثق بالله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد، يكنى أبو جعفر، توفي سنة 232هـ. تاريخ بغداد(22 /16).
- 8: يُنظر: منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر لعلي مزيد(ص: 251).
- 9: تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري لمحمد بن مطر الزهراني(95/1).

العلم وكان من أبرزهم: البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، وأبو داود⁽³⁾، و الترمذي⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، وابن خزيمة⁽⁶⁾ وغيرهم الكثير⁽⁷⁾، ولم يكن الإمام الطبري أقل مكانةً من هؤلاء الجهابذة، بل اعتبره النووي⁽⁸⁾ في طبقة الترمذي والنسائي⁽⁹⁾، وبالأقران يستطاب العلم ويحلو مذاقه فكان من أقران الإمام الطبري محمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن نصر⁽¹⁰⁾ المروزي، ومحمد بن هارون⁽¹¹⁾ الرؤياني⁽¹²⁾⁽¹³⁾.



- 1: هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله، البخاري، توفي سنة 256هـ. تاريخ دمشق (50 / 52).
- 2: هو: مسلم بن الحجاج بن مسلم، يُكنى أبو الحسين، القشيري، النيسابوري، توفي سنة 261هـ. تاريخ الإسلام (6 / 430).
- 3: هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق، يُكنى أبو داود، السجستاني، توفي سنة 275هـ. تاريخ بغداد (10 / 75).
- 4: هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سَوْرَةَ، التَّرمِذِيُّ، توفي سنة 279هـ. سير أعلام النبلاء (13 / 270).
- 5: هو: أحمد بن شعيب بن علي بن سنان، يُكنى أبو عبد الرحمن، النَّسَائِي، توفي سنة 303 هـ. تاريخ الإسلام (7 / 59).
- 6: هو: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ الْمَغْبِرَةِ، النِّيسَابُورِيُّ، يُكنى أبو بكر، توفي سنة 311 هـ. تاريخ الإسلام (7 / 243).
- 7: يُنظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لأبي شهبة (69/1).
- 8: هو: يحيى بن شرف ابن جُمُعَةَ، النَّوَوِيُّ، يُكنى أَبُو زَكَرِيَّا، توفي سنة 676هـ. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (8 / 395).
- 9: تهذيب الأسماء واللغات النووي (78/1).
- 10: هو: محمد بن نصر المروزي، أبو عبد الله، توفي عام 294 هـ. المروزي: بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الزاي، نسبة إلى "مرو الشاهجان"، وإنما قيل له "الشاه جان": يعني الشاه جاني موضع الملوك ومستقرهم. الأنساب للسمعاني (207/12)، ويُنظر: الأعلام للزركلي (7/125).
- 11: هو: محمد بن هارون، أبو بكر الروياني، توفي سنة 307 هـ. تاريخ الإسلام (7/124)، سير أعلام النبلاء (507/14).
- 12: الرُّويَانِي: بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى رويان وهي بلدة بنوحي طبرستان. الأنساب للسمعاني (6/198).
- 13: يُنظر: تاريخ بغداد (2/548).

المبحث الثاني

ترجمة الإمام محمد بن جرير الطبري

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته ووفاته:

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه: هو مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ كَثِيرٍ، وقيل: يزيد بن خالد⁽¹⁾، بن غالب، يُكْنَى أبو جعفر الطبري⁽²⁾، البغدادي. كان أسمر إلى الأدمة⁽³⁾، أعين⁽⁴⁾، نحيف الجسم، مديد القامة، فصيح اللسان⁽⁵⁾.

ثانياً: مولده ونشأته: وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ⁽⁶⁾، وقيل: أول سنة خمس وعشرين

1: الوافي بالوفيات(212/2).

2: الطبري: بفتح الطاء المهملة والباء المنقوطة بنقطة بعدها راء مهملة، هذه النسبة إلى طبرستان، وهي أمل وولايتهما، الأنساب للسمعاني(39/9).

3: الأدم: جمع آدم كأحمر وحمير. والأدمة في الإبل: البياض مع سواد المقلتين، وهي في الناس السمرة الشديدة. وقيل هو من أدمة الأرض وهو لونها، يُنظر: النهاية في غريب الحديث والأثر(32/1)، تاج العروس لمحمد بن محمد الزبيدي(194/31).

4: أي يُوصَفُ بِسَعَةِ الْعَيْنِ. العين للخليل بن أحمد الفراهيدي(255/2).

5: انظر ترجمة محمد بن جرير الطبري في المواضع التالية: تاريخ بغداد(548/2)، تاريخ دمشق(188/52)، المنتظم من تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي(215/13)، معجم الأدباء لياقوت الحموي(2441/6)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان(191/4)، تاريخ الإسلام(160/7)، تذكرة الحفاظ للذهبي(201/2)، سير أعلام النبلاء ط الحديث(165/11)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة(267/14)، ميزان الاعتدال(498/3)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي(150/1)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي(120/3)، البداية والنهاية لابن كثير(846/14)، طبقات الشافعيين لابن كثير(222/1)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري(106/2)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه(100/1)، لسان الميزان(100/5)، طبقات الحفاظ للسيوطي(310/1)، طبقات المفسرين العشرين للسيوطي(95/1)، طبقات المفسرين للداوودي(110/2)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح(106/1)، تاريخ ابن يونس المصري(196/2)، الفهرست لمحمد بن اسحاق المعروف بابن النديم(ص: 287)، إنباه الرواة على أنباه النحاة لعلي بن يوسف القفطي(89/3)، المحمدون من الشعراء لعلي بن يوسف القفطي(189/1).

6: تاريخ بغداد(548/2)، البداية والنهاية لابن كثير(846/14)، تذكرة الحفاظ للذهبي(201/2)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب(29/1)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان لعبد الله بن أسعد اليافعي(195/2)، إنباه الرواة على أنباه النحاة(89/3).

ومائتين⁽¹⁾، في آمل بطبرستان⁽²⁾ ثم استوطن بغداد، وأقام فيها إلى حين وفاته⁽³⁾.
ثالثاً: وفاته: تعددت الأقوال في تحديد وقت وفاته، ومكان دفنه، قيل: توفي وقت المغرب من عشية الأحد⁽⁴⁾، وقيل: عشية السبت⁽⁵⁾ ليومين⁽⁶⁾، وقيل: لأربع بقين من شوال، وقيل: في العشر الأواخر من شوال⁽⁷⁾، سنة عشر وثلاثمائة⁽⁸⁾. وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ بِخَمْسٍ أَوْ سِتِّ سِنِينَ، وَفِي شَعْرِ رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ سَوَادٌ كَثِيرٌ⁽⁹⁾، ودفن وقد أضحى النهار من يوم الاثنين⁽¹⁰⁾، وقيل: دفن يوم الأحد بالغداة⁽¹¹⁾، وقيل: دُفِنَ لَيْلًا⁽¹²⁾، ودفن برحبة يعقوب في ناحية باب خراسان في حجرة بإزاء داره⁽¹³⁾، وقيل: دُفِنَ فِي دَارِهِ⁽¹⁴⁾؛ لِأَنَّ بَعْضَ الرَّعَاعِ مِنْ عَوَامِّ الْحَنَابِلَةِ مَنَعُوا مِنْ دَفْنِهِ نَهَارًا وَنَسَبُوهُ إِلَى

1: لسان الميزان(102/5).

2: طَبْر: كلمة فارسية، والطبر: هو الذي يشقق به الأحطاب وما شاكلة بلغة الفرس، واستان: الموضع أو الناحية، وكأنه يقول: ناحية الطبر، وهناك سبب لذكر ذلك الموضع بهذا الاسم، ولكنني لن أذكره لتجنب الإطالة. وفي تسميتها طبرستان قيل: إنما هي طبرزنان أي الفؤوس والنساء، وطبرستان: مدينة في أعمال خراسان، مملكة عظيمة، وهي بلاد كثيرة الحصون، منيعة بالأودية، وأهلها اشراف العجم، وأبناء ملوكهم. سير أعلام النبلاء(165/11)، ويُنظر: آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان لإسحاق بن الحسين المنجم (ص: 69). البلدان لأحمد ابن اسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (ص: 564). معجم البلدان لياقوت الحموي (13/4).

3: تاريخ بغداد(548/2)، المنتظم من تاريخ الملوك والأمم(215/13).

4: البداية والنهاية(849/14)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب(30/1)، طبقات الفقهاء للشيرازي(93/1)، المحمدون من الشعراء (ص: 189).

5: تاريخ بغداد(548/2)، المحمدون من الشعراء(189/1).

6: البداية والنهاية(849/14)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب(30/1)، طبقات الفقهاء للشيرازي(93/1).

7: تاريخ ابن يونس المصري(196/2).

8: البداية والنهاية(849/14)، تاريخ ابن يونس المصري(196/2)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب(30/1)، طبقات الفقهاء للشيرازي(93/1).

9: تاريخ بغداد(548/2)، البداية والنهاية(848/14).

10: تاريخ دمشق(62/22).

11: تاريخ بغداد(548/2)، المحمدون من الشعراء(189/1).

12: الكامل في التاريخ(677/6).

13: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(217/13).

14: طبقات الفقهاء الشافعية (111/1).

الرَّفُضِ⁽¹⁾، وشيعه من لا يحصيهم إلا الله، وصلى على قبره خلق كثير عدة شهور ليلا ونهارا ورتاه كثير من أهل الدين والأدب⁽²⁾ (3).

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه:

حدث الطبري عن خلقٍ كثيرٍ من أهل العراق، والشام، ومصر، وغيرها من البلاد الأخرى. وعُرف من شيوخه في كتب التراجم:

أَحْمَدُ بْنُ مَنِيْعٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعَجَلِيّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجِ الرَّازِيّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيّ، وَأَبُو هَمَّامِ السَّكُونِيّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السُّدِّيّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ⁽⁴⁾، وَأَبُو سَعِيدِ الْأَشْجِ⁽⁵⁾، وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذِ الْعَقْدِيّ، وَتَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ، وَالْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرَّارِ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَرْفَةَ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثِ⁽⁶⁾، وَسَوَّازُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيّ، وَسَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيّ، وَسُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، وَسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، وَصَالِحُ بْنُ مِسْمَارِ الْمَرْوَزِيّ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجُرْجَانِيّ، وَعَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَارِ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بِيَانِ السُّكْرِيّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْوَلِيدِ الْجُرْجَانِيّ⁽⁷⁾، وَعَلِيُّ بْنُ سَهْلِ الرَّمْلِيّ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسِ، وَالْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ، وَمُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعَشَرَ⁽⁸⁾، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدِ الرَّازِيّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيْعٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ الْقَيْسِيّ، وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ⁽⁹⁾، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ⁽¹⁰⁾، وَمَهْنَى بْنُ يَحْيَى، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيّ، وَنَصْرُ بْنُ

1: البداية والنهاية(849/14).

2: أشار ابن خلكان إلى خطأ شائع في مصر - في الوقت الحالي - فيما يخص قبر الإمام الطبري فقال: "رأيت بمصر في القرافة الصغرى عند سفح المقطم قبراً يزار، وعند رأسه حجر عليه مكتوب هذا قبر ابن جرير الطبري والناس يقولون: هذا صاحب التاريخ، وليس بصحيح، بل الصحيح أنه ببغداد". وفيات الأعيان(192/4).

3: تاريخ دمشق(205/52)، تذكرة الحفاظ للذهبي(204/2).

4: شذرات الذهب في أخبار من ذهب(30/1).

5: تاريخ بغداد(548/2).

6: سير أعلام النبلاء (166/11).

7: تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف الجرجاني(253/1).

8: شذرات الذهب في أخبار من ذهب(30/1).

9: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(215/13).

10: تاريخ بغداد(548/2).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيِّ، وَعِيسَى بْنُ مَهْرَانَ الْمُسْتَعْتَفِ (1)، وَهَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَأُمِّمْ سَوَاهِمَ (2).

ثانياً: تلاميذه:

كان الإمام الطبري علامةً، فقيهاً، يحمل في عقله موسوعة من العلوم الإسلامية خاصة، والعلوم الأخرى عامة، تنافس طلاب العلم للأخذ عنه، والتتلمذ على يديه. وعُرف منهم في كتب التراجم:

أَبُو جَعْفَرِ الْأَنْمَاطِيِّ وَيُعْرَفُ بِابْنِ مَالِجٍ (3)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيِّ (4)، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّاجُونِيِّ (5)، وَالْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدَ ابْنِ زَيْدٍ (6)، وَأَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَهْرَانِيِّ (7) (8)، وَأَبُو طَاهِرِ ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ (9)، وَأَحْمَدُ بْنُ كَامِلِ الْقَاضِي (10)، وَمَعْلَى بْنُ سَعِيدٍ (11) (12)، وَعَلِيُّ بْنُ عَلَانَ الْحَرَّانِيِّ (13)، وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيِّ (14)،

1: المصدر نفسه (548/2).

2: سير أعلام النبلاء (268/14).

3: هو: محمد بن معاوية بن يزيد، يُكنى أبو جعفر، الأنماطي، توفي سنة 251 هـ. تاريخ بغداد (4/ 444)، ويُنظر: تاريخ الإسلام (195/6).

4: هو: عبد الله بن الحسن بن أحمد، يُكنى أبو شعيب، الحراني، توفي سنة 295 هـ. تاريخ بغداد (11/ 94).

5: هو: محمد بن أحمد بن عمر، الرملي، الضرير، يُكنى أبو بكر، الداجوني الكبير، توفي سنة 324 هـ. تاريخ الإسلام (7/ 499).

6: هو: عبد الله بن أحمد ابن زير، الزبيري، يُكنى أبو محمد، توفي سنة 329 هـ. تاريخ الإسلام (7/ 575).

7: هو: أحمد بن الفضل بن العباس، يُكنى أبو بكر، البهراني، الدينوري، توفي سنة 349 هـ، والبهراني بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة الى بهراء، وهي قبيلة من قضاة. تاريخ دمشق (5/ 164)، الأنساب للسمعاني (2/ 373).

8: تاريخ علماء الأندلس لعبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضي (75/1).

9: هو: عبد الواحد بن عمر ابن أبي هاشم، البغدادي، يُكنى أبو طاهر، توفي سنة 349 هـ. تاريخ الإسلام (7/ 879).

10: هو: أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، يُكنى أبو بكر، البغدادي، توفي سنة 350 هـ. المصدر نفسه (7/ 885).

11: هو: معلّى بن سعيد، أبو خازم، التنوخي، الشيبيني، توفي سنة 353 هـ. المصدر نفسه (8/ 63).

12: سير أعلام النبلاء (11/ 166).

13: هو: علي بن الحسن بن علان، يُكنى أبو الحسن، الحراني، توفي سنة 355 هـ. تاريخ دمشق (41/ 332).

14: هو: سليمان بن أحمد بن أيوب، يُكنى أبو القاسم، الطبراني وتوفي سنة 360 هـ. تاريخ أصبهان (1/ 393).

وأبو محمد الفرغاني⁽¹⁾⁽²⁾، وأحمد بن القاسم بن الحنَّابِ البغدادي⁽³⁾، وأبو أحمد بن عدى⁽⁴⁾ (5)،
وعبد الغفار بن عبيد الله بن بن السريِّ الحُضَيْنيِّ المقرئ الواسطي⁽⁶⁾، ومخَلد بن جعفر⁽⁷⁾ (8)، وأبو
عمرو بن حمدان النيسابوري⁽⁹⁾، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن أيوب القطان⁽¹⁰⁾، وأحمد بن عليِّ
بن مُحَمَّد الكَاتِب⁽¹¹⁾، وعلي بن موسى الدقيقي الحلواني، ومحمد بن عبد الله الشيباني⁽¹²⁾.

المطلب الثالث: رحلاته في طلب العلم:

كان الإمام الطبري شغوفاً للترحال من بلد إلى بلد، متعطشاً للعلم، محصلاً إياه من شيوخه،
ومدوناً إياه في كتبه، وما إن ترعرع وسمح له أبوه بالسفر⁽¹³⁾، حتى رحل من مدينة آمل مبتغيًا
العلم، وكان لأبيه الفضل في إمداده ما يحتاج إليه من المال، ليستعين به على قضاء حوائجه في
البلاد التي يسافر إليها، فكان أبوه يوجه إليه بالشيء إلى البلدان⁽¹⁴⁾، فيقتات به⁽¹⁵⁾، وطلب الطبري
العلم بعد الأربعين ومائتين⁽¹⁶⁾، وله عشرون سنة⁽¹⁷⁾، وقيل: سنة ست وثلاثين ومائتين⁽¹⁸⁾، وله

- 1: هو: عبد الله بن أحمد، يُكنى أبو محمد، الفرغاني، توفي سنة 362هـ. المصدر السابق (11 / 27).
- 2: المصدر نفسه (189/52).
- 3: هو: أحمد بن القاسم بن عبيد الله البغدادي، يُكنى أبو الفرج، توفي سنة 364 هـ. تاريخ الإسلام (8 / 223).
- 4: هو: عبد الله بن مُحَمَّد بن عدى، يُكنى أبو أحمد، الجرجاني، توفي سنة 365هـ. طبقات الشافعية الكبرى (3/ 315).
- 5: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (30/1).
- 6: هو: عبد الغفار بن عبيد الله بن السريِّ، أبو الطيب، الحُضَيْنيِّ، توفي سنة 367 هـ. تاريخ الإسلام (8 / 268).
- 7: هو: مخلد بن جعفر بن مخلد، يُكنى أبو علي، الدقاق الفارسي، توفي سنة 370هـ. تاريخ بغداد (15 / 230).
- 8: تاريخ بغداد (548/2)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (801/2).
- 9: هو: محمد بن أحمد بن حمدان، يُكنى أبو عمرو، النيسابوري، توفي سنة 376هـ. تاريخ الإسلام (8 / 431).
- 10: هو: محمد بن عبد الله بن محمد، يُكنى أبو بكر، القطان، توفي سنة 379هـ. تاريخ بغداد (3 / 496).
- 11: هو: أحمد بن علي ابن الجهم، ويكنى أبو جعفر، توفي سنة 379هـ. المصدر نفسه (5 / 516).
- 12: هو: مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد، يُكنى أبو المُفضَّل، الشَّيباني، توفي سنة: 387 هـ. تاريخ الإسلام (8/ 624).
- 13: تذكرة الحفاظ (203/2)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (120/3).
- 14: تذكرة الحفاظ (203/2).
- 15: سير أعلام النبلاء (277/14).
- 16: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (30/1)، سير أعلام النبلاء (267/14).
- 17: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: 150).
- 18: يُنظر: لسان الميزان (102/5).

عشرة سنة، وبدأ الطبري ببلده فكتب ما فيها من العلوم عن شيوخه، ثم انتقل إلى الري⁽¹⁾ وما جاوره، ولقي نبلاء الرجال⁽²⁾، فدخل إلى مدينة السلام⁽³⁾، وأقام بها، وكتب عن شيوخها فأكثر، ثم انحدر إلى البصرة فسمع ممن كان قد بقي من شيوخها في وقته: كمحمد بن موسى الحرشي، وعماد بن موسى القزاز، ثم غرب فخرج إلى مصر، وكتب في طريقه من المشايخ بأجناد الشام، والسواحل، والثغور وأكثر منها. ثم صار إلى الفسطاط في سنة ثلاث وخمسين ومائتين، فأكثر الكتابة عن شيوخها من علوم مالك، والشافعي، وابن وهب وغيرهم، ثم عاد إلى الشام، ثم رجع إلى مصر. وكانت له رحلة إلى العراق سمع فيها من أحمد بن عبدة الضبي، ونصر بن علي الجهضمي⁽⁴⁾، وكانت له رحلات كثيرة إلى الحجاز⁽⁵⁾، وبيروت وغيرها من البلاد التي لم يكن بعد المسافات عائقاً أمام الطبري للوصول إليها، وتحصيل العلم من أهلها.

المطلب الرابع: آثاره العلمية ومؤلفاته:

منذ رأت عيناه النور، وكانت أنامله ناعمةً كالحرير، وبدأ عقله بالإدراك، أحب الطبري عطر العلم، وتعمق في دقائقه وكان لم يزل طفلاً صغيراً لم يجاوز العشر سنين، يحكي ذلك عن نفسه: "حفظت القرآن ولي سبع سنين، وصليت بالناس وأنا ابن ثماني سنين، وكتبت الحديث وأنا ابن تسع سنين"⁽⁶⁾، وكان لرؤية رآها أبوه في منامه السبب في الاهتمام بتعليمه وتدريبه فنون العلوم الإسلامية، فيكمل الطبري قائلاً: "رأى لي أبي في النوم أنني بين يدي رسول الله ﷺ، وكان معي مخلأة مملوءة حجارة وأنا أرمي بين يديه، فقال له المعبر: إنه إن كبر نصح في دينه وذنب عن شريعته، فحرص أبي على معونتي على طلب العلم وأنا حينئذ صبي صغير"⁽⁷⁾، والعلم لا يحصله إلا كل شغوف به، مولع بكتابته، ساهر على تحصيله، يقول الطبري: "كنا نكتب عند محمد بن

- 1: هي منطقة قريبة من طبرستان، يفرق بينها وبين طبرستان ثلاثون فرسخاً، وبينها وبين آمل خاصة اثنا عشر فرسخاً. يُنظر: البلدان للياقوبي(91/1)، البلدان لابن الفقيه(566/1)، المسالك والممالك لإبراهيم بن محمد الفارسي الاضطخري، المعروف بالكرخي، ص126.
- 2: سير أعلام النبلاء(267/14).
- 3: تقع مدينة السلام في بغداد. البلدان لابن الفقيه (8/1).
- 4: الإرشاد في معرفة علماء الحديث(800/2).
- 5: إنباه الرواة على أنباه النحاة (89/3).
- 6: معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ لمحمد محمد سالم محيسن(143/1).
- 7: معجم الأدباء(2446/6).

حُمَيْدُ الرَّازِيُّ⁽¹⁾ فيخرج إلينا في الليل مرات ويسأل عما كتبناه ويقراه علينا، قال: وكنا نمضي إلى أحمد بن حماد الدولابي، وكان في قرية من قرى الري بينها وبين الري قطعة، ثم نعدو كالمجانين حتى نصير إلى ابن حميد فنلحق مجلسه⁽²⁾، ومن كان العلم محبوبه، كان الكتاب والقلم أنيسين له، وهذا كان حال الطبري ففاق بمؤلفاته أقرانه، وبمحاولةٍ لمقارنة كتبه بعمره، وجدوا أنه مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة⁽³⁾، وهمته كانت شعلَةً موقودةً لا يجارها أحد من أقرانه، فقال مرة لأصحابه: "أنتشطون لتفسير القرآن؟ قالوا: كم يكون قدره؟ فقال: ثَلَاثُونَ ألف ورقة، فقالوا: هَذَا مِمَّا تَفْنِي الأَعْمَارَ قَبْلَ تَمَامِهِ، فَأَخْتَصَرَهُ فِي نَحْوِ ثَلَاثَةِ آلافِ ورقة. ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَنْشَطُونَ لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا هَذَا؟ قالوا: كم يكون قدره؟ فذكر نَحْوَ مَا ذكره فِي التَّفْسِيرِ، فَأَجَابُوهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّا لله، مَا تَتَّ الهَمِّ، فَأَخْتَصَرَهُ فِي نَحْوِ مِمَّا اختصر "التَّفْسِيرِ"⁽⁴⁾، ورغم اختصاره له، فقد أثنى الكثيرون عليه، قال أبو حامد الإسفرائيني⁽⁵⁾: "لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل له كتاب تفسير محمد بن جرير لم يكن ذلك كثيرا"⁽⁶⁾، وتعددت مؤلفاته، وتنوعت في سائر العلوم الشرعية وغيرها من العلوم الأخرى، اندثر بعض منها، وعُثر على البعض الآخر، فاشتهر بعضها، وغاب بعضها عن العقول، وقد اجتهد تلميذه أبو محمد الفرغاني⁽⁷⁾ في بيان ما تم منها، وما لم يتم فقال: "تم من كتب محمد بن جرير كتاب "التفسير"⁽⁸⁾، و"التاريخ"⁽⁹⁾ إلى عصره، و"لطيف القول في

1: هو: محمد بن حُمَيْدُ بن حَيَّان، أبو عبد الله الرازي الحافظ، توفي سنة 250 هـ. تاريخ الإسلام (5/ 1221).

2: المصدر السابق (6/ 2446).

3: تاريخ بغداد (2/ 548)، تاريخ دمشق (52/ 195)، سير أعلام النبلاء (11/ 168).

4: طبقات الفقهاء الشافعية (1/ 110).

5: هو: أحمد بن محمد بن أحمد، يكنى أبو حامد، الإسفرائيني، توفي سنة 406 هـ. تاريخ الإسلام (9/ 101).

6: تاريخ بغداد (2/ 548)، تاريخ دمشق (52/ 195)، طبقات الشافعية الكبرى (3/ 123).

7: هو: عبد الله بن أحمد بن جعفر، أبو محمد، الفرغاني، توفي سنة 362 هـ. تاريخ الإسلام (8/ 203).

8: وهو أشهر كتب ابن جرير الطبري، وهو كتاب مطبوع، طُبع في ثلاثين جزءًا أولًا بالمطبعة الأميرية للولاة سنة 1321 هـ، وطُبع عدة طبعات بعدها وصور مرات، ثم حققه المحدث أحمد شاكر وطبع منه ست عشر مجلدًا إلى نصف الكتاب تقريبًا ولم يُتمه. يُنظر: إمام المفسرين والمحدثين والمؤرخين أبو جعفر محمد بن جرير الطبري "سيرته وعقيدته ومؤلفاته"، لعلي بن عبد العزيز الشبل، ص: 96.

9: وهو المسمى ب: "تاريخ الرسل والملوك"، وطُبع هذا الكتاب عدة طبعات أولها طبعة جماعة من المستشرقين سنة 1879 هـ، وطُبع في مصر عدة طبعات، ولكن الطبعات الصادرة للكتاب كانت مختلفة الأحجام بالنسبة

أحكام شرائع الإسلام⁽¹⁾، و"القراءات وتنزيل القرآن"⁽²⁾، و"اختلاف علماء الأمصار في أحكام شرائع الإسلام"⁽³⁾، و"الخفيف في أحكام شرائع الإسلام"⁽⁴⁾، و"التبصير: وهو رسالة إلى أهل طبرستان يشرح فيها ما نقله من أصول الدين"⁽⁵⁾، وابتدأ بتصنيف كتاب "تهذيب الآثار" فتم منه مسند العشرة وأهل البيت والموالي، وبعض "مسند ابن عباس"، فمات قبل تمامه⁽⁶⁾، وكتاب "البيسط"⁽⁷⁾،

- لمجلدات الكتاب، وآخر طبعااته العلمية المعتمدة التي صدرت بتحقيق وضبط المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وقد اعتمد في تحقيقه على خمس عشرة نسخة مخطوطة. يُنظر: المصدر نفسه، ص: 100.
- 1: واختلفوا في عنوانه، واقتصره البعض على "اللطيف"، وهو كتاب كبير في نحو ألفين وخمسمائة ورقة، أي يقرب من حجم التفسير، وقد قيد فيه مذهبه الفقهي الاجتهادي، وقد سماه الطبري في كتابه التفسير باسم "لطيف البيان عن أصول الأحكام". وهو كتاب مخطوط لم يتم طباعته بعد. يُنظر: المصدر نفسه، ص: 115.
- 2: وسماه البعض "الجامع في القراءات" وهو كتاب مخطوط لم يُطبع بعد، وله نسخة في المكتبة الأزهرية بمصر، ويقع في 128 ورقة. يُنظر: المصدر نفسه ص: 114.
- 3: وهو المسمى ب: "اختلاف الفقهاء"، وهو كتاب مطبوع، طُبع في مجلد لطيف، وحققه د. فردريك كيرن، وطُبع بمصر بمطبعة الموسوعات. يُنظر: المصدر نفسه، ص: 102.
- 4: وقد يُسمى "الخفيف في الفقه اختصاراً"، وهو كتاب في الفقه مختصر من كتابه "لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام"، وجاء في نحو أربعمائة ورقة في مجلد كبير. وهو كتاب مخطوط لم يتم طباعته بعد. يُنظر: المصدر نفسه ص: 106.
- 5: وهو كتاب "التبصير في معالم الدين" هذا اسمه في كتب التراجم عامة، وورد اسمه في مخطوطة له "تبصير أولي النى ومعالم الهدى"، وهو كتاب في نحو ثلاثين ورقة، والموجود منه أربع وعشرين ورقة فقط، وطُبع الكتاب لأول مرة في الأسكوريال بتحقيق وتعليق علي الشبل. يُنظر: إمام المفسرين والمحدثين والمؤرخين أبو جعفر محمد بن جرير الطبري "سيرته وعقيدته ومؤلفاته"، ص: 105.
- 6: وهو كتاب عُثر على بعضه، وفُقد بعضه الآخر، وقد تم العثور على أربعة قطع منه، قطعة فيها جزء من آخر مسند علي ؑ في مجلد، وقطعة فيها جزء من مسند ابن عباس ؑ في مجلدين، وقطعة فيها جزء من مسند عمر ؑ في مجلدين، وقطعة في مجلد بها مسند عبد الرحمن بن عوف ناقصا من أوله ثم مسند الزبير بن العوام كاملا ؑ، وقد طُبع الكتاب طبعتين غير كاملتين الأولى بتحقيق محمود شاكر، والثانية بتحقيق د. ناصر الرشيد وعبد القيوم عبد رب النبي. يُنظر: المصدر نفسه، ص: (101-100).
- 7: كتاب "بسيط القول في أحكام شرائع الإسلام"، وموضعه الأحكام الفقهية التفصيلية، جمع فيه فقه الصحابة في الأمصار، ثم التابعين، وهو على اسمه بسيط، بسط فيه أدلة الأقوال من القرآن والسنة، واختلفوا في تقديره بين 1500-2000 ورقة. وهو كتاب مخطوط لم يتم طباعته بعد. يُنظر: المصدر نفسه (ص104-105).

وكتاب "المحاضر والسجلات"، وكتاب "شرح السنة"⁽¹⁾، وكتابه "المسند" المخرج، ولما بلغه أن أبا بكر بن أبي داود⁽²⁾ تكلم في حديث غدير خم⁽³⁾، عمل كتاب "الفضائل" فبدأ بفضل أبي بكر، ثم عمر، وتكلم على تصحيح حديث غدير خم، واحتج لتصحيحه⁽⁴⁾، ولم يتم الكتاب⁽⁵⁾، واختلاف الفقهاء والمسترشد في علوم الدين⁽⁶⁾، والآداب النفيسة والأخلاق الحميدة⁽⁷⁾⁽⁸⁾، وأحكام شرائع الإسلام⁽¹⁾، وذل المذيل⁽²⁾.

- 1: وهي رسالته الموسومة بـ: "صريح السنة" وتسمى أيضاً شرح السنة"، وكلاهما مشهوران، وتقع الرسالة في عدة ورقات من الحجم الصغير، وطبعت هذه الرسالة مرتين بدلي بالهند سنة 1311، 1321هـ، ثم بمصر. يُنظر: المصدر نفسه، ص: 109.
- 2: هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر، السجستاني. تاريخ بغداد(136/11).
- 3: حُمٌّ: بِضَمِّ الخَاءِ، هو: واد بين مَكَّةَ والمَدِينَةَ، عند الجحفة به غدير، وهذا الوادي موصوف بكثرة الوخامة وشدة الحمى. يُنظر: الأماكن ما اتفق لفظه واقترب مسماه، لمحمد بن موسى الهمداني (ص: 411).
- 4: وحديث غدير حُمٌّ: هو قول رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ حُمٌّ: "أَلَا إِنَّ اللَّهَ وَلِيُّي، وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ، مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ" وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: "اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ". أخرجه الترمذي في سننه، أبواب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، يقال وله كنيستان: أبو تراب، وأبو الحسن، (633/5)، ح3713، قلت: وإسناده صحيح، وعقب عليه الترمذي بقوله: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ"، وأخرجه ابن شاهين في كتابه شرح مذاهب أهل السنة، بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ نَقَرِدِ كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْعَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَضِيلَةٍ لَمْ يَشْرِكْهُ غَيْرُهُ فِيهَا، في فضيلة علي رضي الله عنه، (103/1)، ح87، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى حَدِيثَ غَدِيرِ حُمٌّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ مِائَةِ نَفْسٍ، وَفِيهِمُ الْعَشْرَةُ، وَهُوَ حَدِيثٌ ثَابِتٌ، لَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً"، وأخرجه ابن ماجه في سننه، في افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، (43/1)، ح116، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (430/30)، ح18479، وأخرجه النسائي في سننه الكبرى، كتاب: المناقب، فضل علي رضي الله عنه، (310/7)، ح8092.
- 5: سير أعلام النبلاء(167/11).
- 6: ويُسمى "اختلاف علماء الامصار في أحكام شرائع الإسلام"، وهو كتاب مطبوع، طُبع في مجلد واحد، وحققه د. فردريك كيرن وهو مستشرق ألماني، وطبع بمصر في سنة 1320هـ وأسماء "اختلاف الفقهاء". يُنظر: إمام المفسرين والمحدثين والمؤرخين أبو جعفر محمد بن جرير الطبري "سيرته وعقيدته ومؤلفاته"، ص: 102.
- 7: يذكر له عنوان آخر وهو: "أدب النفس الشريفة والأخلاق الحميدة"، ويسمى "الآداب"، بلغ في تصنيفه أربعة أجزاء في خمسمائة ورقة، ولكن وقوع منيته منعه من إكماله، ثم عُرف عند العلماء بالآداب، وهو قطعته الأولى. وهو كتاب مخطوط لم تتم طباعته بعد. يُنظر: المصدر نفسه، ص: 103.
- 8: سير أعلام النبلاء(274/14).

المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه ومنزلته عند المحدثين:

جاءت أقوال العلماء شاهدةً له بجلالة قدره، وعظيم شأنه، وقد وثقه وأثنى عليه كثيرٌ منهم، فقال عنه أبو العباس ابن سريج⁽³⁾: "فقيه العالم"⁽⁴⁾، وقال ابن خزيمة⁽⁵⁾: "مَا أَعْلَمُ عَلَى أَدِيمِ الْأَرْضِ أَعْلَمَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ"⁽⁶⁾، وقال أحمد بن كامل القاضي: "أربعة كنت أحب بقاءهم: أبو جعفر بن جرير، والبربري⁽⁷⁾، وأبو عبد الله بن أبي خيثمة⁽⁸⁾، والمعمري، فما رأيت أفهم منهم ولا أحفظ"⁽⁹⁾، وقال أبو يعلى الخليلي⁽¹⁰⁾: "جامع في العلوم، إمام"⁽¹¹⁾، وقال الخطيب البغدادي⁽¹²⁾: "كان أحد أئمة العلماء، يحكم بقوله، ويرجع إلى رأيه لمعرفة وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وكان حافظاً لكتاب الله، عارفاً بالقراءات بصيراً بالمعاني، فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة

- 1: طبقات المفسرين للسيوطي (ص: 96).
- 2: وهو الذي أسماه الذهبي "تاريخ الرجال"، وهو ذيل عمله الطبري على كتابه التاريخ، وقد طُبِعَ بعض الكتاب باسم "المنتخب من كتاب ذيل المذيل" وألحق في آخر تاريخه، وحققه الأستاذ محمد ابو الفضل إبراهيم، وُقِّرَ حجمه بنحو ألف ورقة، والمطبوع في عشرين جزءاً، ويبدو أن المطبوع مختصر منه أو بعضه. يُنظر: الإمام الطبري إمام المؤرخين، ص: (106-107).
- 3: هو: أحمد بن عمر بن سريج، أبو العباس، البغدادي، توفي سنة 306. طبقات الشافعيين لابن كثير (ص: 193).
- 4: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (121/3).
- 5: هو: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حُزَيْمَةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ، النيسابوري، يُكْنَى أَبُو بَكْرٍ، توفى سنة 311 هـ. تاريخ الإسلام (7/243).
- 6: يُنظر: الكامل في التاريخ (6/679)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (30/1)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (195/2).
- 7: هو: محمد بن موسى بن حماد. أبو أحمد البربري ثم البغدادي، توفي سنة 291 هـ. تاريخ الإسلام (6/1045).
- 8: هو: محمد بن أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد أبو عبد الله النسائي ثم البغدادي، توفي سنة 291 هـ. تاريخ بغداد (2/137)..
- 9: سير أعلام النبلاء (275/14).
- 10: هو: الخليل بن عبد الله بن أحمد، أبو يَعْلَى الخليلي القزويني، توفي سنة 446 هـ. تاريخ الإسلام (9/681).
- 11: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (800/2).
- 12: هو: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُهَدِيٍّ، الحافظ أَبُو بَكْرٍ الخطيب البغدادي، توفي سنة 463 هـ. تاريخ الإسلام (10/175).

والتابعين، ومن بعدهم من الخالفين في الأحكام، ومسائل الحلال والحرام، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم⁽¹⁾، وبنحو ذلك قال ابن الجوزي⁽²⁾⁽³⁾، وابن الصلاح⁽⁴⁾⁽⁵⁾، والسيوطي⁽⁶⁾، وقال ابن الأثير⁽⁷⁾: "أوثق مَنْ نَقَلَ التَّارِيخَ"⁽⁸⁾، وقال ابن خلكان⁽⁹⁾: "كان ثقةً في نقله، وتاريخه أصح التواريخ وأثبتها"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي⁽¹¹⁾: "كان ثقةً، صادقاً، حافظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفقه، والاختلاف، علامةً في التاريخ وأيام الناس، عارفاً بالقراءات وباللغة، وغير ذلك"⁽¹²⁾.

المطلب السادس: عقيدته ومذهبه الفقهي:

كانت عقيدة الإمام ابن جرير الطبري هي عقيدة أهل السنة والجماعة، وكان يحاول بكل السبل أن يجمع أي بدعة على غير منهاج السنة، ومثال ذلك ما رُوي أن: "المكتفي بالله"⁽¹³⁾ أراد أن يقف وفقاً يجتمع عليه أقاويل العلماء، فأحضر له ابن جرير فأملى عليهم كتاباً لذلك، فأخرج له جائزة فلم يقبلها، فقيل له: فلا بد من قضاء حاجة، قال: أسأل أمير المؤمنين أن يأمر بمنع السؤال

1: تاريخ بغداد(2/548).

2: هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ، الْفُرْشِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، تَوَفَى سَنَةَ 597 هـ. تاريخ الإسلام (12/1100).

3: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(13/215).

4: هو: عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان، أبو عمرو المعروف بابن الصلاح، توفي سنة 643 هـ. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (2/169).

5: طبقات الفقهاء الشافعية (1/108).

6: طبقات المفسرين للسيوطي (ص: 95).

7: هو المُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّيْبَانِيِّ، الْجَزْرِيُّ، ثُمَّ الْمُوصِلِيُّ، تَوَفَى سَنَةَ 606 هـ. سير أعلام النبلاء (21/488)

8: الكامل في التاريخ(2/618).

9: هو: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ خَلْكَانٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْإِرْبِلِيُّ، تَوَفَى سَنَةَ 681 هـ. تاريخ الإسلام (15/444).

10: وفيات الأعيان(4/191).

11: هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني، أبو عبد الله المعروف بالذهبي، توفي سنة 748 هـ. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (1/53).

12: سير أعلام النبلاء(11/165).

13: هو: عَلِيُّ الْمَكْتَفِيِّ بِاللَّهِ ابْنِ الْمُعْتَضِدِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ ابْنُ الْمُوفِقِ طَلْحَةَ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَلَى اللَّهِ جَعْفَرُ الْعَبَّاسِيُّ، تَوَفَى سَنَةَ 291 هـ. تاريخ الإسلام(6/982).

يوم الجمعة؛ ففعل ذلك⁽¹⁾، وكما هو الحال في كل زمان أن يُتهم علماء كل عصر بما ليس فيهم، فقد اتهم الطبري بالتشيع بين متغالي ويسير، فقال أحمد بن علي السليمانى⁽²⁾: "كان يضع للروافض"⁽³⁾، وعَقَّبَ الذهبي على قول السليمانى بقوله: "هذا رجْمٌ بالظن الكاذب، بل ابن جرير من كبار أئمة الإسلام المعتمدين، وما ندعى عصمته من الخطأ، ولا يحل لنا أن نوذيه بالباطل والهوى، فإن كلام العلماء بعضهم في بعض ينبغي أن يُتَأَنَّى فيه، ولا سيما في مثل إمام كبير، فلعل السليمانى أراد محمد بن جرير بن رستم، أبو جعفر الطبري، وهو رافضى له تواليف، منها كتاب الرواة عن أهل البيت"⁽⁴⁾، ولم ينفِ الذهبي عنه تهمة التشيع بل جعله ممن فيه تشيع يسير وموالاة لا تضر فقال: "ثقةٌ صادق فيه تشيع يسير وموالاة لا تضر"⁽⁵⁾، ومواقف الإمام الطبري تشهد ببراءته من هذه التهمة فقال الطبري: "لم يكن في أهل الإسلام أحد له من المنزلة في الدين، والهجرة، والسابقة، والعقل، والعلم، والمعرفة بالسياسة ما للسته الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم، فإن قيل كان بعض هؤلاء الستة أفضل من بعض، وكان رأي عمر أن الأحق بالخلافة أَرْضاهم دينا وأنه لا تصح ولاية المفضول مع وجود الفاضل، فالجواب أنه لو صرح بالأفضل منهم لكان قد نص على استخلافه، وهو قصد أن لا يتقلد العهدة في ذلك، فجعلها في ستة متقاربين في الفضل؛ لأنه يتحقق أنهم لا يجتمعون على تولية المفضول، ولا يألون المسلمين نصحا في النظر والشورى، وأن المفضول منهم لا يتقدم على الفاضل، ولا يتكلم في منزلة، وغيره أحق بها منه، وعلم رضا الأمة بمن رضي به الستة"⁽⁶⁾، ورُوي عن محمد بن علي بن سهل ابن الإمام⁽⁷⁾ قال: "سمعت محمد بن جرير وهو يكلم ابن صالح الأعمى، وجرى ذكر علي - ﷺ - ثم قال محمد بن جرير: "من قال: إن أبا بكر وعمر ليسا بإمامي هدى، أيش هو؟"، قال: مبتدع، فقال ابن جرير إنكاراً عليه: مبتدع مبتدع! هذا يُقتل"⁽⁸⁾.

1: تذكرة الحفاظ (202/2).

2: هو: أحمد بن علي بن عمرو، أبو الفضل، السليمانى البيكندى، توفى سنة 404 هـ. تاريخ الإسلام (71/9).

3: ميزان الاعتدال (499/3).

4: المصدر نفسه (499/3).

5: المصدر نفسه (499/3).

6: فتح الباري لابن حجر (198/13).

7: هو: محمد بن علي بن محمد، أبو بكر البغدادي، توفى سنة 357 هـ. تاريخ الإسلام (120/8).

8: سير أعلام النبلاء (165/11).

مذهبه الفقهي: أما عن مذهبه الفقهي فكان الإمام الطبري مولعاً بالمذاهب الفقهية، يتلقى كل مذهب منها عن شيوخه، فأخذ فقه الشافعي عن الربيع بن سليمان⁽¹⁾ بمصر، وعن الحسن بن محمد الزعفراني⁽²⁾ ببغداد، وأخذ فقه مالك عن يونس بن عبد الأعلى⁽³⁾، وبني عبد الحكم محمد⁽⁴⁾ وعبد الرحمن⁽⁵⁾، وأخذ فقه أهل العراق عن أبي مقاتل بالري⁽⁶⁾، واقتنع في بدء الأمر بالمذهب الشافعي، يقول الطبري: "أظهرت مذهب الشافعي، واقتديت به ببغداد عشر سنين، وتلقاه مني ابن بشار الأحول أستاذ ابن سريج⁽⁷⁾، واتساع علم الطبري بكافة المذاهب الفقهية، أدى إلى وجود موسوعة فقهية في عقله، الأمر الذي أدى به إلى إيجاد مذهب فقهي لنفسه، مستقلاً به عن كافة المذاهب الفقهية، قال الفرغاني: "بث الطبري مذهب الشافعي ببغداد سنتين واقتدى به، ثم اتسع علمه، وأداه اجتهاده إلى ما اختاره في كتبه"⁽⁸⁾، وقال السيوطي: "كان أولاً شافعيًا، ثم انفرد بمذهب مستقل، وأقاول واختيارات، وله أتباع ومقلدون"⁽⁹⁾، وقال ابن الأثير: "كان مجتهدًا في أحكام الدين، لا يقلد أحداً، بل قلده بعض الناس، وعملوا بأقواله وآرائه"⁽¹⁰⁾، وقال الخطيب البغدادي: "تفرد حفظت عنه"⁽¹¹⁾، واتبع الكثيرون مذهبه الفقهي، أمثال: أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن

- 1: هو: الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل، أبو محمد المرادي مَوْلَاهُمْ، المِصْرِيُّ، توفي سنة 270 هـ. المصدر نفسه (587/12).
- 2: هو: الحسن بن محمد بن الصباح، أبو علي الزعفراني، توفي سنة 251 هـ. تاريخ الإسلام (6/70).
- 3: هو: يونس بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصَدْفِيُّ، أبو سهل المِصْرِيُّ، توفي سنة 331 هـ. المصدر نفسه (653/7).
- 4: هو: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو عبد الله، توفي سنة 268 هـ. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لإبراهيم بن علي اليعمري (2/163).
- 5: هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين، أبو القاسم المِصْرِيُّ الأَخْبَارِيُّ، توفي سنة 260 هـ. تاريخ الإسلام (6/114).
- 6: الفهرست (ص: 287).
- 7: تذكرة الحفاظ (202/2)، سير أعلام النبلاء (275/14).
- 8: يُنظر: تذكرة الحفاظ (202/2).
- 9: طبقات المفسرين للسيوطي (ص: 96).
- 10: سير أعلام النبلاء (165/11).
- 11: المصدر نفسه (165/11).

أبي الثلج الكاتب⁽¹⁾، وأحمد بن يحيى بن علي بن يحيى⁽²⁾، وأمّ كثيرة غيرهم⁽³⁾.
 قالت الباحثة: كان الإمام الطبري سني العقيدة، ملتزماً بمنهج أهل السنة والجماعة، محارباً للبدع، بريئاً من تهمة التشيع، أوجد لنفسه مذهباً فقهياً مستقلاً كان له أتباعه.



1: هو: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج أبو بكر الكاتب، توفي سنة 322هـ. تاريخ بغداد(2/191).

2: هو: أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى بن المُنَجَّم، أبو الحسن، توفي سنة 327 هـ. تاريخ الإسلام(7/530).

3: يُنظر: الفهرست (ص: 288).

المبحث الثالث

مدخل في علم الجرح والتعديل

المطلب الأول: معنى الجرح والتعديل لغةً واصطلاحاً:

- أولاً: تعريف الجرح لغةً واصطلاحاً:
- الجرح لغةً: "جَرَحَ: الجَرَحُ: الفعلُ: جَرَحَهُ يَجْرَحُهُ جَرْحاً: أَثَّرَ فِيهِ بِالسَّلَاحِ؛ وَجَرَّحَهُ: أَكْثَرَ ذَلِكَ فِيهِ"⁽¹⁾.
- وَجَرَحَ وَاجْتَرَحَ: عَمِلَ بِيَدِهِ وَاكْتَسَبَ، وَمِنْهُ قِيلَ لِكَوَاسِبِ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ جَوَارِحُ⁽²⁾، فَالْجِيمُ وَالرَّاءُ وَالْحَاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْكَسْبُ، وَالثَّانِي شَقُّ الْجِلْدِ، فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: اجْتَرَحَ إِذَا عَمِلَ وَكَسَبَ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ ذَلِكَ اجْتِرَاحاً لِأَنَّهُ عَمِلَ بِالْجَوَارِحِ، وَهِيَ الْأَعْضَاءُ الْكَوَاسِبُ. وَأَمَّا الْآخِرُ فَقَوْلُهُمْ: جَرَحَهُ بِحَدِيدَةٍ جَرَحاً، وَالاسْمُ الْجَرَحُ⁽³⁾.
- وَاسْتُخْدِمَ الْجَرَحُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْجَرَحِ الْمَعْنَوِيِّ، فَنَقُولُ: جَرَحَ فُلَاناً بِلِسَانِهِ. إِذَا سَبَّهَ وَشَتَمَهُ⁽⁴⁾، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُنَا: جَرَحَ الشُّهُودَ، أَي: الطَّعَنَ فِيهِمْ بِمَا يَمْنَعُ قَبُولَ الشَّهَادَةِ⁽⁵⁾.
- وَفَرَّقَ اللُّغَوِيُّونَ بَيْنَ الْجُرْحِ وَالْجَرَحِ:
- قِيلَ: "الأول: يعني الشق في البدن، والثاني: يعني فعل الجرح نفسه، لأنه مصدر "جرح". فبالضَّمِّ هُوَ الْإِسْمُ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ"⁽⁶⁾.
- وَقِيلَ: "الجرح، بالضَّمِّ: يَكُونُ فِي الْأَبْدَانِ بِالْحَدِيدِ وَنَحْوِهِ، وَالْجَرْحُ بِالْفَتْحِ: يَكُونُ بِاللِّسَانِ فِي الْمَعَانِي وَالْأَعْرَاضِ وَنَحْوِهَا"⁽⁷⁾.

1: لسان العرب(422/2).

2: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد الحموي(95/1).

3: معجم مقاييس اللغة لابن فارس(451/1)، ويُنظر: تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد الهروي(86/4).

4: تاج العروس(337/6)، ويُنظر: أساس البلاغة لمحمد بن عمرو الزمخشري(130/1)، معجم اللغة العربية

المعاصرة لد. أحمد مختار عمر(358/1)، المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بمصر(115/1).

5: يُنظر: المطلع على ألفاظ المقنع لمحمد بن أبي الفتح البجلي(ص: 488)، القاموس الفقهي لد. سعدي أبو

حبيب(60/1) المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بمصر(115/1).

6: النهاية في غريب الحديث والأثر(255/1)، ويُنظر: لسان العرب(557/2)، معجم الصواب اللغوي للدكتور

أحمد مختار(290/1).

7: تاج العروس(337/6)، ويُنظر: علم الجرح والتعديل لعبد المنعم السيد نجم(ص: 54).

وهما في اللُّغَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ يُقَالُ فَلَانَ جَرَحَ فَلَانًا أَي سَبَّهُ وَشَتَمَهُ وَجَرَحَ الْحَاكِمُ الشَّاهِدَ أَسْقَطَ عَدَالَتَهُ وَذَلِكَ مَجَازٌ، وَيُقَالُ: جَرَحَ الرَّجُلُ، أَصَابَتْهُ جِرَاحُهُ⁽¹⁾.

- الجرح اصطلاحًا:

- قال ابن الأثير: "وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به"².
- وعرفه العلماء المتأخرون بأنه: "وصف الراوي بما يسقط عدالته، أو يخل بحفظه وضبطه مما يترتب عليه سقوط روايته، والحكم عليها بالرد فتكون ضعيفة أو موضوعة"⁽³⁾.
- **العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي:** أن اكتساب الراوي ما ينافي العدالة مدعاة لأن يجرحه الناس ويهتكوا حرمة⁽⁴⁾.

- ثانيًا: تعريف التعديل لغةً واصطلاحًا:

- التعديل لغةً:

"عَدَّلَ الشَّيْءَ فَاعْتَدَلَ: أَي قَوَّمَهُ فَاسْتَقَامَ"⁽⁵⁾، والعَدْلُ: الْقَصْدُ فِي الْأُمُورِ⁽⁶⁾، وَمَا قَامَ فِي النَّفْسِ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ، وَهُوَ ضِدُّ الْجَوْرِ"⁽⁷⁾، "واستعير في المعنويات بمعنى الثناء على الشخص بما يدل على دينه القويم وخلقة السوي"⁽⁸⁾.

- التعديل اصطلاحًا:

- قال ابن الأثير: "وصف متى التحق بالراوي والشاهد اعتُبر قولهما وأُخذ به"⁽⁹⁾.

1: علم الجرح والتعديل لعبد المنعم نجم(ص: 54).

2: جامع الأصول (1/ 126).

3: خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل د. حاتم العوني(ص: 6)، عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل

لعبد العزيز فارح (ص: 7)، منهج النقد في علوم الحديث د. نور الدين عتر(92/1).

4: عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل لصالح الرفاعي(ص: 21).

5: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري(4422/7).

6: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(396/2).

7: لسان العرب لابن منظور(430/11)، القاموس المحيط للفيروزآبادي(1030/1).

8: خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل (ص: 6).

9: جامع الأصول (1/ 126).

- وعرفه العلماء المتأخرون: "وصف الراوي بما يقتضي قبول روايته"⁽¹⁾، فهي شهادة بالتركيبية تصحح العمل بمرويه"⁽²⁾.

- ثالثاً: تعريف علم الجرح والتعديل أو علم ميزان الرجال⁽³⁾:

- علم الجرح والتعديل: "علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم، بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ، وهو من فروع علم الرجال"⁽⁴⁾.

- وهناك من فرق بين علم الجرح والتعديل النظري والتطبيقي، فجعل:

- النظري: "هو القواعد التي تتبنى عليها معرفة الرواة الذين تقبل رواياتهم أو ترد ومراتبهم في ذلك"⁽⁵⁾.

- والتطبيقي: "هو إنزال كل راوٍ منزلته التي يستحقها من القبول وعدمه"⁽⁶⁾.

- العلاقة بين علم الجرح والتعديل وعلم الرجال:

بين علم الجرح والتعديل وعلم الرجال عموم وخصوص، إذ إن علم الرجال هو العلم الذي يعنى بمعرفة الرواة من حيث أحوالهم عدالة وجرحاً، ويعنى أيضاً بما يخدم ذلك ويحققه كمعرفة أسمائهم وأنسابهم، وكناهم وألقابهم، ومواليدهم ووفياتهم، وطبقاتهم، مما يعين على التمييز بينهم ولا سيما مع كثرتهم وتشابه أسمائهم أو أنسابهم وكناهم إلى غير ذلك، مما يوقع في الخلط الشنيع، كتضعيف الثقة وتوثيق الضعيف، وردّ الحديث المقبول وقبول الحديث المردود⁽⁷⁾.

المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته:

تباينت أقوال العلماء حول نشأة علم الجرح والتعديل وظهوره، قيل: كان ظهوره في عهد رسول الله ﷺ قال ابن الصلاح: "قَالَ كَلَامٌ فِيهِ جَرْحًا وَتَعْدِيلًا مُنْقَدِّمٌ ثَابِتٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ عَنْ كَثِيرٍ

1: خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل (ص: 6)، علم الجرح والتعديل (55/1).

2: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لأبي شهبه (ص: 385)، علم الجرح والتعديل (55/1).

3: السنة ومكانتها (109/1).

4: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (2/1)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني (582/1)، السنة والتشريع لموسى لاشين (8/1).

5: خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل (ص: 6).

6: المصدر نفسه (ص: 7).

7: عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل لعبد العزيز فارح (ص: 9).

مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَمَنْ بَعَدَهُمْ⁽¹⁾، وهناك من قال بأن ظهوره كان في عهد كبار الصحابة⁽²⁾، وأول من تكلم فيه منهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب⁽³⁾، وقيل: ظهوره كان في عهد صغار الصحابة كابن عباس، وعبادة بن الصامت، وأنس بن مالك⁽⁴⁾. وقيل: ظهوره كان بعد انقراض عهد الصحابة والتابعين وأتباعهم، قال الإمام صالح بن محمد جزرة: "أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الرِّجَالِ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثُمَّ تَبِعَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، ثُمَّ بَعْدَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ. وَهَؤُلَاءِ"⁽⁴⁾.

قالت الباحثة: اختلف العلماء في تحديد وقت ظهور علم الجرح والتعديل، وبالنظر في اختلافهم، وتعدد أقوالهم في تحديد وقت ظهوره، يمكن رسم هيكلية للمراحل التي مرت بها نشأة هذا العلم، وهي على النحو التالي:

- المرحلة الأولى "عصر النبوة": نشأ الكلام في الرجال جرحاً وتعديلاً في عصر رسول الله⁽⁵⁾، كما قال ابن الصلاح: "فالكلامُ فيهم جرحاً وتعديلاً، متقدم ثابت عن رسول الله⁽⁵⁾، وكان رسول الله⁽⁶⁾ يعدل أحد أصحابه، كقوله في عمار بن ياسر عندما جاء يستأذن عليه: "انذُتوا له مَرْجَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ"⁽⁶⁾، ويجرح⁽⁷⁾ الآخر، كقوله في أبي ذر عندما ساءب رجل فعابره بأمه، فقال⁽⁷⁾: "يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ"⁽⁷⁾.

قالت الباحثة: كان فعل رسول الله⁽⁸⁾ تشريعاً منه بجواز الجرح والتعديل. فوضع⁽⁹⁾ البذرة الأولى لهذا العلم، ليقوم الصحابة والتابعون من بعده بالرعاية به، والعمل على توسعته وتثبيته.

1: مقدمة ابن الصلاح (ص: 389).

2: المنهج الاسلامي في الجرح والتعديل، أ.د. فاروق حمادة، ص: 25.

3: السنة ومكانتها (110/1).

4: مقدمة ابن الصلاح (ص: 388).

5: المصدر نفسه (ص: 655).

6: أخرجه الترمذي في سننه، أبواب المناقب، باب مناقب عمار بن ياسر وكنيته أبو اليقظان رضي الله عنه (668/5)، ح 3798، قلت: اسناده صحيح، وعقب عليه الترمذي بقوله: "هذا حديث حسن صحيح"، وأخرجه أحمد في مسنده، (169/2)، ح 779، وأخرجه ابن ماجه في سننه، في افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، فضل عمار بن ياسر، (52/1)، ح 146.

7: صحيح البخاري، كتاب: الإيمان، باب: المعاصي من أمر الجاهلية، وَلَا يُكْفَرُ صَاحِبُهَا بِإِزْتِكَابِهَا إِلَّا بِالشَّرْكِ (15/1)، ح 30.

- المرحلة الثانية "عصر الصحابة الكرام": بعد وفاة رسول الله ﷺ، كان الصحابة رضي الله عنهم يتثبتون فيما بينهم فيما يروونه من الأحاديث، ولا يقبلوا من الواحد منهم الحديث حتى يأتي بشاهد معه على أنه سمعه من رسول الله ﷺ، وأول من فتش عن الرجال في هذا العصر هم أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب⁽¹⁾، ومثال على ذلك قصة ميراث الجدة مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حيث روي عن قبيصة بن ذؤيب أنه قال: "جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه تسأله ميراثها، فقال: ما لك في كتاب الله شيء، وما علمت لك في سنة رسول الله ﷺ، فأرجعي حتى أسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبه: حضرت رسول الله ﷺ أعطاهم السدس، فقال: هل معك غيرك؟ فقال محمد بن مسلمة الأنصاري، فقال مثل ما قال المغيرة، فأنفذ لها أبو بكر السدس، ثم جاءت الجدة الأخرى إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه تسأله ميراثها، فقال لها: ما لك في كتاب الله شيء، وما كان القضاء الذي قضيت به لغيرك، وما أنا برائد في الفرائض شيئاً، ولكن ذلك السدس، فإن اجتمعنا فيه فهو بينكما، وأنتكما خلت به فهو لها"⁽²⁾. وقصة الاستئذان مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حيث روي عن أبي سعيد الخدري أنه قال: "كنت في مجلس من مجالس الأنصار، إذ جاء أبو موسى كأنه مدعور، فقال: استأذنت على عمر ثلاثاً، فلم يؤذن لي فرجعت، فقال: ما معك؟ قلت: استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت، وقال رسول الله ﷺ: "إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع" فقال: والله لتؤمّن عليه ببينة، أم منكم أحد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال أبي بن كعب: والله لا يؤمّم معك إلا أصغر القوم، فكننت أصغر القوم ففتمت معه، فأخبرت عمر أن النبي ﷺ قال ذلك"⁽³⁾. والأمثلة على ذلك من عصر الصحابة قليلة مقارنة فيمن بعدهم من العصور التالية، فقال السخاوي: "ولكنهم⁽⁴⁾ قليل بالنسبة لمن بعدهم قلّة الضعف في متبوعهم إذ أكثرهم صحابة عدول وغير الصحابة من المتبوعين أكثرهم ثقات"⁽⁵⁾.

1: معرفة علوم الحديث للحاكم (52/1)، المنهج الاسلامي في الجرح والتعديل، ص: 25.

2: أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الفرائض، باب ما جاء في ميراث الجدة (420/4)، ح 2101، قلت: اسناده صحيح، وعقب عليه الترمذي بقوله: "هذا حديث حسن صحيح"، وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: الفرائض، باب: ميراث الجدة، (909/2)، ح 2724، وأخرجه النسائي في سننه الكبرى، كتاب: الفرائض، ذكر الجذات والأجداد ومقايير نصيبهم، (11/6)، ح 6305، وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب: الفرائض، باب: قول أبي بكر الصديق في الجذات، (1928/4)، ح 2981.

3: صحيح البخاري، كتاب: الاستئذان، باب: التسليم والاستئذان ثلاثاً، (54/8)، ح 6245.

4: أي المتكلمون في الرجال في ذلك العصر. المتكلمون في الرجال للسخاوي (ص: 93).

5: المتكلمون في الرجال (ص: 96).

قالت الباحثة: ما فعله الصحابة ﷺ لم يكن تكذيباً منهم لبعضهم، وإنما هو حرصاً، وتثبتاً فيما يروى عن رسول الله ﷺ من الأحاديث.

- المرحلة الثالثة "عصر صغار الصحابة ﷺ": كان في عصر صغار الصحابة ﷺ من تكلم في الرواة توثيقاً وتوهيناً كابن عباس، وعُباد بن الصامت، وأنس بن مالك⁽¹⁾، ومثال ذلك ما قاله ابن عباس حينما أخبر أن نَوْفًا الْبَكَالِيَّ يَزْعُمُ: أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ، فَقَالَ عَنْهُ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ⁽²⁾، وتكذيب أنس بن مالك لرجل كذب عليه، فروي عن عاصم الأحول أنه قال: "سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الْفُتُوتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: كَانَ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ، قُلْتُ: فَإِنَّ فَلَانًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَهُ، قَالَ: كَذَبَ إِنَّمَا قَنَّتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا أَنَّهُ كَانَ بَعَثَ نَاسًا يُقَالُ لَهُمُ الْفُرَاءُ، وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ قَبْلَهُمْ، فَظَهَرَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ، فَقَنَّتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ"⁽³⁾. ويتميز الجرح في هذه المرحلة قلته مع ملازمته للرواية⁽⁴⁾.

- المرحلة الرابعة "أواخر عهد التابعين وكبار أتباع التابعين": كان لوقوع الفتن الأثر الكبير في الاهتمام بهذا العلم، وقيامه، ووضع القواعد الأساسية لبنائه، فقال ابن سيرين: "لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤَخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدْعِ فَلَا يُؤَخَذُ حَدِيثُهُمْ"⁽⁵⁾، وتكلم في جرح الرواة وتعديلهم الكثيرون أمثال سعيد بن المسيب، وميمون بن مهران وغيرهم، وفي بيان أول من تكلم في جرح الرواة وتعديلهم في هذا العصر، قال الذهبي: "أول من زكى وجرح عند انقراض عصر الصحابة الشعبي، وابن سيرين ونحوهما حفظ عنهم توثيق أناس وتضعيف آخرين"⁽⁶⁾، وكان ابن سيرين، والنخعي وغير واحد من

1: السنة ومكانتها (110/1).

2: يُنظر: صحيح البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: حديث الخضر مع موسى (عليهما السلام)، (154/4)، ح 3401.

3: صحيح البخاري، كتاب: المغازي، باب: غزوة الرجيع، ورغل، ودكوان، ويتر معونة، وحديث عضل، والقارة، وعاصم بن ثابت، وخبيب وأصحابه، (107/5)، ح 4096.

4: يُنظر: المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل، ص: 27.

5: مقدمة صحيح مسلم (15/1).

6: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي (172/1).

التَّابِعِينَ لَا يَقْبَلُوا الْحَدِيثَ إِلَّا عَنْ مَنْ عُرِفَ⁽¹⁾، والأمثلة للجرح والتعديل في هذه المرحلة كثيرةٌ ومتنوعة، ومن ذلك: قول سعيد بن المسيب في قتادة بن دعامة السدوسي: "ما أتانا عراقي أحفظ منه"⁽²⁾. ثم أخذ العلم عن هؤلاء التابعين جماعة بعدهم منهم: الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة بن الزبير، إلا أن أكثرهم تيقظاً، وأوسعهم حفظاً، وأدومهم رحلةً، وأعلاهم همةً الزهري رحمة الله عليه"⁽³⁾.

- المرحلة الخامسة: "أواخر عهد أتباع التابعين": تكلم في توثيق الرجال، وتضعيفهم في هذا العصر الكثير من الأئمة أمثال: الأعمش، وشعبة، ومالك⁽⁴⁾. ويلى هؤلاء طبقة منها: ابن المبارك، وابن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي. ويبلغ هذا العلم الذروة عند يحيى بن معين، وابن حنبل⁽⁵⁾، ويلىهم: البخاري، ومسلم، وأبو زرعة الرازي، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو حاتم الرازي، وغير هؤلاء كثيرون. وقد جاء بعد عصر هؤلاء جماعة منهم: الدارقطني، وابن حزم، وابن عبد البر الأندلسيان، والبيهقي، والذهبي، وابن حجر، والسيوطي. إلا أن من جاءوا بعد القرن الثالث كانوا غالباً يعتمدون على كلام من سبقهم من أئمة الجرح والتعديل المتقدمين⁽⁶⁾، ولم تظهر كتب الرجال إلا من بعد منتصف القرن الثاني الهجري. وقد كان الكلام في الرواة وبيان أحوالهم قبل التأليف فيه يتناقل مشافهة يتلقاه العلماء بعضهم عن بعض جيلاً بعد جيل⁽⁷⁾. ولم يقتصر تأليف الكتب في علم الجرح والتعديل على منهج واحد يلتزمه من يكتب فيه، بل يتنوع المنهج في الكتابة في علم الجرح والتعديل بين الكتابة في الرواة الثقات خاصة دون غيرهم، ومثال ذلك: كتاب الثقات والمُتَّبَتِينَ لعلّي بن المديني⁽⁸⁾، ومنه ما كان في الرواة الضعفاء خاصة، ومثال ذلك: كتاب الضعفاء لأبي حاتم الرازي⁽⁹⁾، ومنه ما جمع بين الثقات والضعفاء، ومثال ذلك: التاريخ لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة⁽¹⁰⁾.

1: يُنظر: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي(ص: 405).

2: تذكرة الحفاظ (93/1).

3: يُنظر: علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع لمحمد بن مطر الزهراني (ص: 28).

4: علوم الحديث ومصطلحه للدكتور صبحي الصالح(109/1).

5: المصدر نفسه(109/1).

6: يُنظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث(ص: 390).

7: علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع (ص: 26).

8: معرفة علوم الحديث(71/1).

9: بحوث في تاريخ السنة المشرفة(91/1).

10: الفهرست(281/1).

- وتتجلى أهمية علم الجرح والتعديل في تمييز ثقافات الرواة من ضعفائهم، الأمر الذي نتوصل من خلاله إلى تمييز صحيح الأحاديث من سقيمها، كما قال ابن الصلاح: "إنه المَرْقَاةُ إلى معرفة صحة الحديث وسقمه"⁽¹⁾، وأشار العلماء باختلاف عباراتهم إلى مكانة هذا العلم بين العلوم، وأهميته في حفظ الأسانيد والمتون، قال ابن مَعِينٍ: "لَوْلَا الْجَهَابِدَةُ لَكَثُرَتِ السُّوْقَةُ"⁽²⁾، وَالزِّيُوفُ⁽³⁾ فِي رِوَايَةِ الشَّرِيعَةِ"⁽⁴⁾، وَقَصَلَ الْقَوْلُ فِي أَهْمِيَةِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ، فَقَالَ: "إِنَّمَا أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمُ الْكُشْفَ عَنِ مَعَايِبِ رِوَاةِ الْحَدِيثِ، وَنَاقِلِي الْأَخْبَارِ، وَأَفْتَوْا بِذَلِكَ حِينَ سُئِلُوا لِمَا فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الْخَطَرِ، إِذِ الْأَخْبَارُ فِي أَمْرِ الدِّينِ إِنَّمَا تَأْتِي بِتَحْلِيلٍ، أَوْ تَحْرِيمٍ، أَوْ أَمْرٍ، أَوْ نَهْيٍ، أَوْ تَرْغِيبٍ، أَوْ تَرْهِيْبٍ، فَإِذَا كَانَ الرَّوِي لَهَا لَيْسَ بِمَعْدِنٍ لِلصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ، ثُمَّ أَقْدَمَ عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ مَنْ قَدْ عَرَفَهُ، وَلَمْ يُبَيِّنْ مَا فِيهِ لِعَيْبِهِ مِمَّنْ جَهَلَ مَعْرِفَتَهُ كَانَ آثِمًا بِفِعْلِهِ ذَلِكَ، عَاشًا لِعَوَامِّ الْمُسْلِمِينَ، إِذْ لَا يُؤْمَنُ عَلَى بَعْضِ مَنْ سَمِعَ تِلْكَ الْأَخْبَارَ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا، أَوْ يَسْتَعْمَلَ بَعْضَهَا وَلَعَلَّهَا، أَوْ أَكْثَرَهَا أَكَاذِيبُ لَا أَصْلَ لَهَا، مَعَ أَنَّ الْأَخْبَارَ الصَّحَاحَ مِنْ رِوَايَةِ الثَّقَاتِ وَأَهْلِ الْقَنَاعَةِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى نَقْلِ مَنْ لَيْسَ بِثِقَةٍ وَلَا مَقْتَعٍ"⁽⁵⁾، ويتضح لنا من عبارة الإمام مسلم دقة هذا العلم وأهميته، لذا أجاب ابن المُبَارَكِ عندما سُئِلَ: "هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الْمَصْنُوعَةُ؟ قَالَ: "يَعِيشُ لَهَا الْجَهَابِدَةُ"⁽⁶⁾.

المطلب الثالث: مشروعية علم الجرح والتعديل:

علم الجرح والتعديل علمٌ قديمٌ حديث، يقوم على جرح الرواة وتعديلهم، وهو أمرٌ ثابتٌ مشروعيته بالقرآن، والسنة، والإجماع:

- أولاً: من القرآن الكريم:

حَدَّرْنَا اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ مِنْ أَخْبَارِ الْفَاسِقِينَ، وَأَمَرْنَا بِعَدَمِ اعْتِمَادِهَا إِلَّا بَعْدَ ثَبُوتِ صِحَّتِهَا، قَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ"⁽⁷⁾، وَأَوْصَانَا ﷺ بِأَخْذِ الشَّهَادَةِ مِمَّنْ يُعْرَفُونَ بِصَلَحِ حَالِهِمْ، فَقَالَ

1: مقدمة ابن الصلاح (ص: 654).

2: سنن: دِرْهَمٌ سُوْقٌ وَسُوْقٌ: زَيْفٌ بَهْرَجٌ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ. لسان العرب (10/152).

3: زيف: دِرْهَمٌ (زَيْفٌ) وَ (زَيْفٌ) وَقَدْ زَايَفَتْ عَلَيْهِ الدَّرَاهِمُ وَ (زَيْفَهَا) غَيْرُهُ. مختار الصحاح (ص: 139).

4: معرفة السنن والآثار (1/144).

5: مقدمة صحيح مسلم (1/28).

6: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: 37).

7: سورة الحجرات، آية 6، 7.

تعالى: "وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ"⁽¹⁾، وأعطانا وصفاً دقيقاً لهم، بقوله ﷺ: "وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ"⁽²⁾.

- ثانياً: من السنة النبوية:

أمرنا رسول الله ﷺ بالتبليغ عنه، وأتبع أمره بالتبليغ، نهيه لنا عن الكذب عليه، فقال ﷺ: "بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"⁽³⁾، ورسم ﷺ لنا الطريق في تمييز صحيح أحاديثه من سقيمها، بفعله مع صحابته فعدل بعضهم، ودم بعضهم، فقال لرجل استأذن عليه: "بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ"⁽⁴⁾، واستدل الخطيب البغدادي بحديث رسول الله ﷺ على جواز جرح الرواة، وتعديلهم، فعقب عليه قائلاً: "في قول النبي ﷺ لِلرَّجُلِ بِئْسَ رَجُلٌ الْعَشِيرَةُ: دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ إِخْبَارَ الْمُخْبِرِ بِمَا يَكُونُ فِي الرَّجُلِ مِنَ الْعَيْبِ عَلَى مَا يُوجِبُهُ الْعِلْمُ، وَالَّذِينَ مِنَ النَّصِيحَةِ لِلسَّائِلِ لَيْسَ بِغَيْبَةٍ، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ غَيْبَةً لَمَا أَطْلَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَإِنَّمَا أَرَادَ ﷺ بِمَا ذَكَرَ فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ الْحَالَةَ الْمَذْمُومَةَ مِنْهُ وَهِيَ الْفُحْشُ فَيَجْتَنِبُوهَا، لَا أَنَّهُ أَرَادَ الطَّعْنَ عَلَيْهِ وَالثَّلْبَ لَهُ، وَكَذَلِكَ أَيْمَنَّا فِي الْعِلْمِ بِهَذِهِ الصَّنَاعَةِ، إِنَّمَا أَطْلَقُوا الْجَرْحَ فِيمَنْ لَيْسَ بِعَدْلٍ لئَلَّا يَتَّعَطَى أَمْرُهُ عَلَى مَنْ لَا يَخْبُرُهُ، فَيَظُنُّهُ مِنْ أَهْلِ الْعَدَالَةِ فَيَحْتَجُّ بِخَبْرِهِ، وَالْإِخْبَارُ عَنْ حَقِيقَةِ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَا يَكُونُ غَيْبَةً"⁽⁵⁾.

- ثالثاً: الإجماع:

نص الخطيب البغدادي على إجماع الأئمة على جواز جرح وتعديل الرواة، فقال: "أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّهُ لَا يُقْبَلُ إِلَّا خَبَرُ الْعَدْلِ، كَمَا أَنَّهُ لَا يُقْبَلُ إِلَّا شَهَادَةُ الْعَدْلِ، وَلَمَّا ثَبَتَ ذَلِكَ وَجَبَ مَتَى لَمْ تُعْرَفْ عَدَالَةُ الْمُخْبِرِ وَالشَّاهِدِ أَنْ يُسْأَلَ عَنْهُمَا، وَيُسْتَخْبَرُ عَنْ أَحْوَالِهِمَا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِهِمَا، إِذْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْعِلْمِ بِمَا هُمَا عَلَيْهِ إِلَّا بِالرُّجُوعِ إِلَى قَوْلِ مَنْ كَانَ بِهِمَا عَارِفًا فِي تَرْكِيبِهِمَا، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ"⁽⁶⁾.

1: سورة البقرة: آية 282.

2: سورة الطلاق: آية 2.

3: صحيح البخاري، كتاب: بدء الخلق، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، (4/170)، ح 3461.

4: صحيح البخاري، كتاب: الأدب، باب: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجِشًا وَلَا مُتَقَشِّشًا، (8/13)، ح 6032.

5: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: 39).

6: المصدر نفسه (ص: 34).

- رابعاً: ضوابط الجرح:

اختلف العلماء في جرح الرواة بين مجيزٍ، ومنفيٍّ لجوازه لاعتباره داخلاً في الغيبة. لذا كان لابد من وضع ضوابط لهذه المسألة رغم ثبوت مشروعيتها؛ حتى لا تُمس أعراض الناس بسوء، ولا يتحول الإخبار عن أحوالهم إلى غيبة محرمة، وقد أحسن اللكنوي في إجمال هذه الضوابط، فقال: "يُورث مع قطع النظر عن الضرر في الآخرة ضرراً في الدنيا من المنافرة، والمقت بين الناس، وإنما جوز للضرورة الشرعية حكماً بأنه،

- لا يجوز الجرح بما فوق الحاجة.
- عدم الإكتفاء على نقل الجرح فقط فيمن وجد فيه الجرح والتعديل كلاهما من النقاد.
- عدم جرح من لا يحتاج الى جرحه، ومنعوا من جرح العلماء الذين لا يحتاج اليهم في رواية الأحاديث بلا ضرورة شرعية⁽¹⁾.

المطلب الرابع: طبقات النقاد في الجرح والتعديل:

أولاً: تعريف الطبقة لغةً واصطلاحاً:

- الطبقة لغةً: تعددت معاني الطبقة عند أهل اللغة:
- فقيل: "الطاء والباء والقاف أصل صحيح واحد، وهو يدل على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يغطيه. من ذلك الطبق. تقول: أطبقت الشيء على الشيء، فالأول طبق للثاني؛ وقد تطابقا. ومن هذا قولهم: أطبق الناس على كذا، كأن أقوالهم تساوت حتى لو صير أحدهما طبقاً للآخر لصلح"⁽²⁾.
- وقيل: "الطَبَّقةُ: الحال، ويقال: كان فلان على طبقاتٍ شتى من الدنيا، أي حالات"⁽³⁾، ومنها قوله تعالى: قوله تعالى: "الْتَرَكِبْنَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ"⁽⁴⁾.
- وقيل: "الطَبَّقةُ: عشرون سنة"⁽⁵⁾.
- وقيل: "الطَبَّقةُ: هي المنزلة"⁽¹⁾، وطَبَقَاتُ النَّاسِ: مَرَاتِبُهُمْ، ومنه قوله تعالى: "السَّمَوَاتُ طَبَاقٌ"⁽¹⁾، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمُطَابَقَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا أَيْ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَقِيلَ: لِأَنَّ بَعْضَهَا مُطَبَّقٌ

1: يُنظر: الرفع والتكميل للكنوي(ص: 57).

2: مقاييس اللغة (439/3).

3: العين (108/5).

4: سورة الانشقاق: 19.

5: المحكم والمحيط الأعظم (293/6).

1: الفائق في غريب الحديث (235/1).

عَلَى بَعْضٍ، وَنَصَبَ طَبَاقًا عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَطَابَقَةُ طَبَاقًا، وَالْآخَرُ مِنْ نَعْتِ سَبْعِ أَيْ خَلَقَ سَبْعًا ذَاتَ طَبَاقٍ، وَالطَّبَقُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَعْدِلُونَ جَمَاعَةً مِثْلَهُمْ⁽²⁾.

- الطبقة اصطلاحًا:

اشتهر بين المحدثين تعريف الطبقة بأنها: "قَوْمٌ تَقَارَبُوا فِي السَّنِّ وَالْإِسْنَادِ أَوْ فِي الْإِسْنَادِ فَقَطُّ بِأَنْ يَكُونَ شَيْخُ هَذَا هُمْ شَيْخُ الْآخَرِ، أَوْ يُقَارَبُوا شَيْخُوهُ"⁽³⁾.

ثانيًا: طبقات النقاد في الجرح والتعديل:

اشتغل في علم الجرح والتعديل جهازة العلماء من المحدثين، أسموهم المتأخرون بالنقاد، وجعلوهم على طبقات:

- ذكر ابن عدي (ت365هـ) خلقًا كثيرًا منهم في مقدمة كتابه "الكامل"، وجعلهم في ثمان طبقات، بادئًا بالصحابة، ومنتهيًا بطبقة من أدركهم وكتب عنهم، أو يقاربونهم في الإسناد والمعرفة، ومحلهم محل من ذكرت في طبقتهم وكلهم يجوز لهم الكلام في الرجال، فقال: "ذكر من استجاز تكذيب من تبيين كذبه من الصحابة، والتابعين، وتابعي التابعين، ومن بعدهم إلى يومنا هذا رجالاً رجلاً، فمن الصحابة: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وعبد الله بن سلام، وعبادة بن الصامت، وأنس بن مالك، وعائشة أم المؤمنين، ومن التابعين سعيد بن المسيب..."⁽⁴⁾، وذكر في كل طبقة من عُرف منهم بالكلام في الرجال.

- وجعلهم الحاكم (ت405هـ) في عشر طبقاتٍ ناهجًا نهج ابن عدي في البدء بالصحابة ﷺ، فقال: "ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ الْمُرَكَّبِينَ لِرُوَاةِ الْأَخْبَارِ عَلَى عَشْرِ طَبَقَاتٍ، فِي كُلِّ عَصْرِ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، فَالطَّبَقَةُ الْأُولَى مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَإِنَّهُمْ قَدْ جَرَحُوا، وَعَدَلُوا، وَبَحَثُوا عَنْ صِحَّةِ الرُّوَايَاتِ وَسَقِيمِهَا"⁽⁵⁾.

- ثم جاء الذهبي (ت748هـ) فقسم المتكلمين في الرجال إلى ثلاثة أقسام، فقال: "اعلم هداك الله أن الذين قَبِلَ الناس قولهم في الجرح والتعديل على ثلاثة أقسام:

1. قسم تكلموا في أكثر الرواة كابن معين وأبي حاتم الرازي.

2. وقسم تكلموا في كثير من الرواة كمالك وشعبة.

1: مختار الصحاح (ص: 188)

2: لسان العرب (210/10).

3: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (909/2).

4: الكامل في ضعفاء الرجال (117/1).

5: معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: 52).

3. وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل كابن عيينة والشافعي⁽¹⁾.

- وجعل لهم تقسيماً ثانياً، فزاد على قوله: "والكل أيضاً على ثلاث أقسام:

1. قسم منهم في الجرح مثبت، في التعديل يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، ويلين بذلك حديثه، فهذا إذا وثق شخصاً فعرض على قوله بناجذيك، وتمسك بتوثيقه، وإذا ضعف رجلاً، فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، إن وافقه ولم يوثق ذلك أحد من الحذاق فهو ضعيف، وإن وثقه أحد، فهذا الذي قالوا فيه لا يقبل تجريحه إلا مفسراً؛ يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلاً هو ضعيف، ولم يوضح سبب ضعفه وغيره قد وثقه، فمثل هذا يتوقف في تصحيح حديثه وهو إلى الحسن أقرب، وابن معين، وأبو حاتم، والجوزجاني متعنتون.

2. وقسم في مقابلة هؤلاء كأبي عيسى الترمذي، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر البيهقي

متساهلون.

3. وقسم كالبخاري، وأحمد بن حنبل، وأبي زرعة، وابن عدي معتدلون ومنصفون⁽²⁾.

- ثم جعل لهم قسماً آخرًا، فقال: "نشرع الآن بتسمية من كان إذا تكلم في الرجال قبل قوله، ورُجع إلى نفيه ونسوق من يسر الله تعالى منهم على الطبقات والازمنة، والله الموفق للسداد بمنه..."⁽³⁾. وجعلهم في اثنين وعشرين طبقة.

قالت الباحثة: بالنظر في تقسيمات الذهبي للمتكلمين في الرجال، نجد أن الذهبي اعتمد

ثلاثة اعتبارات في تقسيماته، وهي على النحو التالي:

- باعتبار كثرة وقلة تكلم النقاد في الرواة، وهو التقسيم الأول.
 - باعتبار تشدد الناقد وتساهله في الحكم على الرواة، وهو التقسيم الثاني.
 - باعتبار اعتماد قول الناقد والرجوع إليه عند الحكم على الراوي، وهو التقسيم الثالث.
- ورسم **السخاوي (ت 902هـ)** لهم صورة جميلة، دل فيها على فضلهم، وبين فيها مكانتهم، فقال: "أما المتكلمون في الرجال فخلق من نُجوم الهدى، ومصابيح الظلم المستضاء بهم في دفع الردى، لا يتهدأ حصرهم من زمن الصحابة رضي الله عنهم، وهلم جرا"⁽⁴⁾.

1: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص: 171).

2: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص: 171).

3: المصدر نفسه (ص: 175).

4: المتكلمون في الرجال (ص: 93).

المطلب الخامس: مراتب الجرح والتعديل:

اعتاد النقاد في سائر الأزمان على استخدام مصطلحات خاصة بهم في تعديل الرواية وجرحهم، وكان لهذه المصطلحات دلائل تختلف من ناقدٍ إلى آخر، فاجتهد من جاء بعدهم في وضع مراتب لهذه المصطلحات لمعرفة مرتبة كل راوٍ من الرواة. وهذا كان بدء نشأة مراتب الجرح والتعديل التي تعددت وتوسعت، لكثرة عدد الرواة، وتنوع أحوالهم. وسأقوم في هذا المطلب ببيان تلك المراتب ابتداءً بالمراتب التي وضعها عبد الرحمن بن مهدي ووصولاً إلى التي وضعها ابن حجر، سائلةً المولى عز وجل التوفيق والسداد.

أولاً: مراتب الجرح والتعديل عند ابن مهدي (ت198هـ):

يُعد ابن مهدي هو أول من وضع مراتب للجرح والتعديل، وجعلها في ثلاثة مراتب رئيسية، وقد عبّر عنها بقوله: "النَّاسُ ثَلَاثَةٌ، رَجُلٌ حَافِظٌ مُتَّقِنٌ فَهَذَا لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ، وَآخَرُ يَهُمُّ وَالْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الصَّحَّةُ، فَهَذَا لَا يُتْرَكُ حَدِيثُهُ، وَآخَرُ يَهُمُّ وَالْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ، فَهَذَا يُتْرَكُ حَدِيثُهُ"⁽¹⁾.

ثانياً: مراتب الجرح والتعديل عند ابن أبي حاتم (ت327هـ):

بين ابن أبي حاتم مراتب الجرح والتعديل في أكثر من موضع، فقال مرةً مبيناً حكم أحاديث رواة كل مرتبة من المراتب⁽²⁾:

- "احتيج إلى تبيين طبقاتهم ومقادير حالاتهم وتباين درجاتهم ليعرف من كان منهم في منزلة الانتقاد، والجهدة، والتنقير، والبحث عن الرجال، والمعرفة بهم - وهؤلاء هم أهل التزكية والتعديل والجرح.
- ويُعرف من كان منهم عدلاً في نفسه من أهل الثبوت في الحديث والحفظ له والاتقان فيه - هؤلاء هم أهل العدالة.
- ومنهم الصدوق في روايته الورع في دينه الثبوت الذي يهمل أحياناً وقد قبله الجهابذة النقاد - فهذا يحتج بحديثه أيضاً.
- ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط - فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام.
- ومنهم من قد الصق نفسه بهم ودلسها بينهم - ممن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال منهم الكذب، فهذا يترك حديثه وي طرح روايته ويسقط ولا يشتغل به".

1: يُنظر: الكفاية في علم الرواية (ص: 143).

2: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (6/1).

- وقال في موضع آخر: "وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى، وهي على النحو الآتي بيانه:

- مراتب التعديل:

1. إذا قيل للواحد إنه ثقةٌ أو متقنٌ ثبتٌ فهو ممن يحتج بحديثه.
2. وإذا قيل له إنه صدوقٌ أو محله الصدق أولاً بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية.

3. وإذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية

4. وإذا قيل صالح الحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار.

- مراتب الجرح:

1. إذا وصف الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً.
2. وإذا وصف بأنه ليس بقوي فهو بمنزلة الأولى في كتبه حديثه إلا إنه دونه.
3. وإذا وصف بأنه ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به.
4. وإذا وصف بأنه متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهي المنزلة الرابعة⁽¹⁾.

قالت الباحثة: جعل ابن أبي حاتم ترتيبين لمراتب الجرح والتعديل، مع شهرة الترتيب الثاني عنه دون الأول.

- ثالثاً: مراتب الجرح والتعديل عند الخطيب البغدادي (ت463): أوجز الخطيب البغدادي بعبارة في بيان مراتب الجرح والتعديل، فقال: "أَسَامُ الْعِبَارَاتِ بِالْإِخْبَارِ عَنْ أَحْوَالِ الرُّوَاةِ فَأَرْفَعُهَا أَنْ يُقَالَ: حَجَّةٌ أَوْ تِقَّةٌ، وَأَدُونُهَا أَنْ يُقَالَ: كَذَّابٌ أَوْ سَاقِطٌ"⁽²⁾.

- رابعاً: مراتب الجرح والتعديل عند ابن الصلاح (ت643): اعتمد ابن الصلاح المراتب التي وضعها ابن أبي حاتم، وأضاف إليها بعض الإضافات التي لم يذكرها الرازي في مراتبه، فقال ابن الصلاح: "فِي بَيَانِ الْأَلْفَافِ الْمُسْتَعْمَلَةِ بَيْنَ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَقَدْ رَتَّبَهَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ فِي كِتَابِهِ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ فَأَجَادَ وَأَحْسَنَ، وَتَحْنُ نُرْتَبُّهَا

1: يُنظَرُ: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (37/2).

2: الكفاية في علم الرواية (ص: 22)، مقدمة ابن الصلاح ص: 126.

كَذَلِكَ، وَتُورِدُ مَا ذَكَرَهُ، وَنُضِيفُ إِلَيْهِ مَا بَلَّغْنَا فِي ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى⁽¹⁾، وأضاف ابن الصلاح بعض الإضافات، كقوله في المرتبة الأولى من مراتب التعديل: "وَكَذَا إِذَا قِيلَ تَبَيَّنَ أَوْ حُجَّةٌ"، وَكَذَا إِذَا قِيلَ فِي الْعَدْلِ إِنَّهُ حَافِظٌ أَوْ ضَابِطٌ"⁽²⁾، كما أنه أشار إلى مصطلح في التعديل لم يشر إليه ابن أبي حاتم، فقال: "فُلَانٌ مَا أَعْلَمُ بِهِ بِأَسًا"، وَهُوَ فِي التَّعْبِيرِ دُونَ قَوْلِهِمْ: "لَا بِأَسَ بِهِ"⁽³⁾، وكأنه جعلها في مرتبة بين الثانية والثالثة. وأشار ابن الصلاح إلى أن هناك بعض المصطلحات التي لم يشرحها ابن أبي حاتم، فقال: "وَمِمَّا لَمْ يَشْرَحْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَعَظِيْرُهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ: "فُلَانٌ قَدْ رَوَى النَّاسُ عَنْهُ، فُلَانٌ وَسَطٌ، فُلَانٌ مُقَارِبٌ الْحَدِيثِ، فُلَانٌ مُضْطَرِبٌ الْحَدِيثِ، فُلَانٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ، فُلَانٌ مَجْهُولٌ، فُلَانٌ لَا شَيْءَ، فُلَانٌ لَيْسَ بِذَلِكَ وَرُبَّمَا قِيلَ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيَّ"، "فُلَانٌ فِيهِ أَوْ فِي حَدِيثِهِ ضَعْفٌ"، وَهُوَ فِي الْجَرَحِ أَقْلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: "فُلَانٌ ضَعِيفٌ الْحَدِيثِ"⁽⁴⁾.

- **خامساً: مراتب الجرح عند النووي (ت676هـ):** استحسّن النووي المراتب التي وضعها ابن أبي حاتم، وذكرها كما هي، ولم يزد عليها شيئاً⁽⁵⁾.

- **سادساً: مراتب الجرح والتعديل عند الذهبي (ت748هـ):** زاد الذهبي ألفاظاً كثيرة إلى مراتب الجرح والتعديل، لم يذكرها غيره ممن سبقه في وضع هذه المراتب، ووضعها على النحو التالي:

- مراتب التعديل:

1. من وصف بأنه ثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وثقة ثقة.
2. من وصف بأنه ثقة صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس.
3. من وصف بأنه محله الصدق، وجيد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ حسن الحديث، وصدوق إن شاء الله، وصويلح، ونحو ذلك.

1: مقدمة ابن الصلاح(ص: 121).

2: المصدر نفسه (ص: 122).

3: المصدر نفسه(ص: 127).

4: المصدر نفسه (ص: 127).

5: التقريب والتيسير للنووي(52/1).

- **مراتب الجرح:** بدأ الذهبي مراتب الجرح بأردى المراتب، ولكنني سأرتبها كما سارت عليها العادة عند كثير من العلماء بدءاً من الأفضل انتهاءً بالأشد ضعفاً:

1. من وصف بأنه يضعف، وفيه ضعف، وقد ضعف، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بذاك، يعرف وينكر، فيه مقال، تكلم فيه، لين، سيئ الحفظ، لا يحتج به، اختلف فيه، صدوق لكنه مبتدع.
2. من وصف بأنه واه بمرّة، وليس بشيء، وضعيف جداً، وضعفوه، ضعيف وواه، ومنكر الحديث، ونحو ذلك.
3. من وصف بأنه متروك ليس بثقة، وسكتوا عنه، وذهب الحديث، وفيه نظر، وهالك، وساقط.

4. من وصف بأنه متهم بالكذب، ومتفق على تركه.

5. من وصف بأردى عبارات الجرح: دجال كذاب، أو وضاع يضع الحديث⁽¹⁾.

سابعاً: مراتب الجرح والتعديل عند الأبناسي (ت802هـ):

أتى الأبناسي على مراتب الجرح والتعديل التي وضعها ابن أبي حاتم، وذكر في مرتبة منها أو مرتبتين ما أضافه الذهبي، ولكنه اعتمد مراتب ابن أبي حاتم، فقال: "في بيان الألفاظ المستعملة بين أهل هذا الشأن في الجرح والتعديل، وقد رتبها أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتابه في الجرح والتعديل فأجاد وأحسن، ونحن نرتبها كذلك ونورد ما ذكره ونضيف إليه ما بلغنا في ذلك عن غيره إن شاء الله تعالى"⁽²⁾.

ثامناً: مراتب الجرح والتعديل عند العراقي (ت806هـ):

اعتمد العراقي ترتيب ابن أبي حاتم، وابن الصلاح، فقال: "قَدْ رَتَّبَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي مَقْدَمَةِ كِتَابِهِ "الجرح والتعديل" طَبَقَاتِ الْأَفْظَاهِمِ فِيهِمَا، فَأَجَادَ وَأَحْسَنَ. وَقَدْ أوردَهَا ابْنُ الصَّلَاحِ وَزَادَ فِيهِمَا الْأَفْظَاً أَخَذَهَا مِنْ كَلَامِ غَيْرِهِ. وَقَدْ زِدْتُ عَلَيْهِمَا الْأَفْظَاً مِنْ كَلَامِ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ غَيْرِ مُتَمَيِّزَةٍ بِ (قُلْتُ)؛ وَلَكِنِّي أَوْضَحْتُ مَا زِدْتُ عَلَيْهِمَا هُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى"⁽³⁾، ومن خلال النظر في المراتب التي وضعها العراقي في كتابه، يتبين أنه يذكر الزيادات التي زادها الذهبي على تلك المراتب، ويوافقها عليها.

1: يُنظر: ميزان الاعتدال (4/1).

2: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (266/1).

3: شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (369/1).

- تاسعاً: مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر العسقلاني (ت852هـ):
 وضع ابن حجر ترتيباً لألفاظ الجرح والتعديل في كتابه نزهة النظر، فقال⁽¹⁾: " -
 للجرح مراتب:
 - أسوأها: الوصف بما دلّ على المبالغة فيه، وأصرح ذلك التعبير بأفعل؛ ك: أكذب الناس،
 وكذا قولهم: إليه المنتهى في الوضع، أو: هو ركن الكذب، ونحو ذلك.
 - ثم: دجال، أو: وضاع، أو: كذاب؛ لأنها وإن كان فيها نوع مبالغة، لكنها دون التي قبلها.
 - وأسهلها؛ أي: الألفاظ الدالة على الجرح: قولهم: فلان لئى، أو: سيئ الحفظ، أو: فيه أدنى
 مقال.
 - وبين أسوأ الجرح وأسهله مراتب لا تخفى، فقولهم: متروك، أو ساقط، أو: فاحش الغلط، أو:
 منكّر الحديث، أشد من قولهم: ضعيف، أو: ليس بالقوي، أو: فيه مقال".
 - مراتب التعديل:
 - أرفعها: الوصف بما دلّ على المبالغة فيه، وأصرح ذلك: التعبير بأفعل؛ ك: أوثق الناس،
 أو: أثبت الناس، أو: إليه المنتهى في الثبوت.
 - ثم ما تأكد بصفة من الصفات الدالة على التعديل، أو صفتين؛ ك: ثقة ثقة، أو: ثبت ثبت،
 أو: ثقة حافظ، أو: عدل ضابط، أو نحو ذلك.
 - وأدناها: ما أشعر بالفرب من أسهل التجريح؛ ك: شيخ، و: يروى حديثه، و: يُعْتَبَرُ به،
 ونحو ذلك.
 - وذكر ابن حجر ترتيباً آخر، ففصل في تلك المراتب، وأحسن في تفصيله، وجعل مراتب
 الجرح والتعديل على النحو التالي⁽²⁾:

1: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص: 136).

2: تقريب التهذيب (ص: 74-75).

- مراتب التعديل:

1. الصحابة.
2. من وصف بأفعل التفضيل، كقولنا: أوثق الناس. أو بتكرير الصفة لفظاً، كقولنا: ثقة ثقة. أو بتكرير الصفة معنا، كقولنا: ثقة حافظ.
3. من وصف بصفة واحدة، كقولنا: ثقة، أو متقن، أو ثبت، أو عدل.
4. من وصف بأنه صدوق، أو لأبأس به، أو ليس به بأس.
5. من وصف بأنه صدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهمل، أو له أوهام، أو يخطئ، أو تغير بأخرة، ويلحق بذلك من رمي بنوع من البدعة: كالتشيع، والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهم، مع بيان الداعية من غيره.
6. من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك الحديث من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث.

- مراتب الجرح:

1. من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول الحال.
2. من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف، ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ: ضعيف.
3. من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مجهول.
4. من لم يوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة بلفظ: متروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط.
5. من اتهم بالكذب.
6. من أطلق عليه اسم الكذب والوضع.

قالت الباحثة: يدل توسع ابن حجر في بيانه لمراتب الجرح والتعديل على سعة اطلاعه بالرواية، وأحوالهم، وأقوال النقاد فيهم، فذكر من المراتب ما لم يذكرها غيرها، وأضاف على مراتب كانت مذكورة من قبل إضافات لم يبينها غيره (فجزاه الله عنا خير الجزاء). وبذلك يتبين لنا أن العلماء اختلفوا في وضع مراتب الجرح والتعديل، فمنهم من اقتصرها على ثلاثة مراتب، ومنهم من جعلها في اثنتي عشرة مرتبة، ومنهم من اكتفى ببيانها بعبارة واحدة دون أن يزيد، ولعل اختلاف العلماء في ذلك يعود إلى اختلاف مصطلحات الجرح والتعديل التي استخدمها هؤلاء العلماء في

وصف الرواة وبيان حالهم، واختلاف مفهوم ومدلول كل مصطلح من تلك المصطلحات عند كل إمام من أئمة هذا العلم الجليل.



الفصل الثاني

منهج الإمام الطبري في التعديل "دراسة تطبيقية"

المبحث الأول: مصطلحات التعديل عند الإمام الطبري ومدلولاتها.

المطلب الأول: مصطلحات التعديل الصريحة.

المطلب الثاني: مصطلحات التعديل الضمنية.

المبحث الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التعديل بأقوال غيره من النقاد.

المطلب الأول: مقارنة أقوال الإمام الطبري الصريحة في التعديل بأقوال غيره من النقاد.

المطلب الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري الضمنية في التعديل بأقوال غيره من النقاد.

المبحث الثالث: مراتب التعديل عند الإمام الطبري.

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام الطبري في التعديل.

المبحث الأول

مصطلحات التعديل عند الإمام الطبري ومدلولاتها

المطلب الأول: مصطلحات التعديل الصريحة:

بنتبع أقوال الإمام الطبري المتناثرة في كتب الرجال عامة، وفي كتبه خاصة. وقفت على مصطلحات الإمام الطبري الصريحة في التعديل، وهي:

1. "ما رأيت أحفظ منه":

وهو مصطلح يدل على: التوثيق الرفيع، وأن الراوي في أعلى مراتب التوثيق، قال الإمام الطبري في أبي قلابَةَ الرَّقَاشِيّ: "ما رأيت أحفظ منه".⁽¹⁾

2. "مجمع على ثقته":

وهو مصطلح يدل على: التوثيق الرفيع، واتفاق النقاد على ثقة الراوي، قال الإمام الطبري في سعد بن عبيد الزُّهريّ: "مجمع على ثقته".⁽²⁾

3. "ثقة حافظاً":

وهو مصطلح يدل على: التوثيق بتكرار الصفة معنًى، وأن الراوي في أعلى درجات التوثيق، قال الإمام الطبري في عبادة بن الوُرد: "كَانَ ثِقَّةً حَافِظًا".⁽³⁾

4. "ثقة كثير الحديث أمين على ما روى ونقل من أثر في الدين":

وهو مصطلح يدل على: التوثيق بتكرار الصفة معنًى، وأن الراوي في أعلى درجات التوثيق، قال الإمام الطبري في سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة الثوري: "ثقة أمينا على ما روى وحدث عن رسول الله ﷺ".⁽⁴⁾

5. "ثقة":

وهو مصطلح يدل على: توثيق الراوي، بصفة تدل على الضبط، قال الإمام الطبري في أبي جعفر الرُّوَاسِيّ: "كَانَ ثِقَّةً".⁽⁵⁾

1: يُنظر: تاريخ الاسلام(571/6)، تهذيب التهذيب (419/6).

2: يُنظر: تهذيب التهذيب (477/3).

3: تهذيب الآثار مسند عمر بن الخطاب(386/1).

4: المنتخب من ذيل المذيل ص: 141.

5: تفسير الإمام الطبري(627/24).

6. "كان ثقة غير أنه كان يغلط أحيانا":

وهو مصطلح يدل على: توثيق الراوي، مع الإشارة إلى وجود بعض الأخطاء والأوهام لديه، قال الإمام الطبري في عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب: "كان ثقة، غير أنه كان يغلط أحيانا فيما يحدث"⁽¹⁾.

المطلب الثاني: مصطلحات التعديل الضمنية:

صدر عن الإمام الطبري بعض المصطلحات التي تدل في مضمونها على تعديل الراوي وتوثيقه عند الإمام الطبري، وتجريحه عند غيره من النقاد. ومن خلال تتبعي لأقوال الإمام الطبري، لم أعثر على تلك المصطلحات إلا في مؤلفاته الخاصة، وهذه المصطلحات هي:

1. "عندهم ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله في الدين":

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الإمام الطبري، وتضعيفه عند غيره من النقاد، قال الإمام الطبري في الحسن بن أبي جعفر الأزدي: "عندهم ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله في الدين"⁽²⁾.

2. "عندهم غير مرتضى":

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الإمام الطبري، وتضعيفه عند غيره من النقاد، واتهامه أحيانا بالكذب والوضع، قال الإمام الطبري في أبي نعيم النخعي - عبد الرحمن بن هانئ -: "عندهم غير مرتضى فغير جائز الاحتجاج بنقله"⁽³⁾، وقال في سليمان بن داود الشاذكوني: "هو عندهم غير مرضي في نقله"⁽⁴⁾.

- 1: يُنظر: تاريخ بغداد(12/396)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(14/129)، تهذيب التهذيب(5/96).
- 2: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده الحسن بن أبي جعفر: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعَلِّ" ذكر منها قوله السابق في الحسن بن أبي جعفر. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب (3/283).
- 3: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده عبد الرحمن بن هانئ: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعَلِّ" ذكر منها قوله السابق في عبد الرحمن بن هانئ. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب (3/224).
- 4: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده سليمان الشاذكوني: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعَلِّ" ذكر منها قوله السابق في سليمان الشاذكوني. تهذيب الآثار - الجزء المفقود- مسند عبد الرحمن بن عوف- (ص: 407).

3. "غير معروف عندهم في نقلة العلم والآثار":

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الطبري، وعند غيره من النقاد، قال الإمام الطبري في عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَازِعِ الْكِلَابِيِّ الْبَصْرِيِّ: "عندهم غير معروف في نقلة الآثار"⁽¹⁾.

4. "عندهم ممن لا تثبت بنقله في الدين حجة":

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الطبري، وعند غيره من النقاد، قال الإمام الطبري في طَلْحَةَ بْنِ جَبْرِ: "عندهم ممن لا تثبت بنقله في الدين حجة"⁽²⁾.

5. "عندهم ممن لا يُعتمد على نقله":

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الطبري، وعند غيره من النقاد، قال الإمام الطبري في سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ: "عندهم ممن لا يُعتمد على نقله"⁽³⁾، وقال في عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ: "قال الإمام الطبري: "عندهم ممن لا يعتمد على نقله"⁽⁴⁾.

6. "في نقل فلان عندهم نظر":

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الطبري، وعند غيره من النقاد، قال الإمام الطبري في خَالِدِ بْنِ مَهْرَانَ الْحَدَّاءِ: "عندهم في نقله نظر"⁽⁵⁾.

- 1: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده عبيد الله الوازع: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ. وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخِرِينَ سَقِيمًا، غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعَلْتَيْنِ ذَكَرَ أَحَدَاهُمَا قَوْلَهُ السَّابِقَ فِي عِبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْوَازِعِ. تَهْذِيبُ الْآثَارِ - الْجُزْءُ الْمَفْقُودُ - مَسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - ٥٥٥ (ص: 550).
- 2: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده طلحة بن جبر: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخِرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ لِعَلْتَيْنِ ذَكَرَ مِنْهُمَا قَوْلَهُ السَّابِقَ فِي طَلْحَةَ بْنِ جَبْرِ. تَهْذِيبُ الْآثَارِ - الْجُزْءُ الْمَفْقُودُ - مَسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - ٥٥٥ (ص: 161).
- 3: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده سماك بن حرب: "هَذَا خَبْرٌ - عِنْدَنَا - صَحِيحٌ سَنَدُهُ. وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخِرِينَ سَقِيمًا، غَيْرَ صَحِيحٍ لِعَلَّ ذَكَرَ مِنْهَا قَوْلَهُ السَّابِقَ فِي سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ. تَهْذِيبُ الْآثَارِ - الْجُزْءُ الْمَفْقُودُ - مَسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - ٥٥٥ (ص: 268).
- 4: قال الإمام الطبري عقب السند الذي ذكر فيه عبد الله بن مصعب الزبيري: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخِرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ لِعَلَّ"، ذَكَرَ مِنْهَا قَوْلَهُ السَّابِقَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ. تَهْذِيبُ الْآثَارِ الْجُزْءُ الْمَفْقُودُ - مَسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - ٥٥٥ (ص: 443).
- 5: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده خالد بن مهزان الحداء: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخِرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعَلَّ ذَكَرَ مِنْهَا قَوْلَهُ السَّابِقَ فِي خَالِدِ بْنِ مَهْرَانَ. تَهْذِيبُ الْآثَارِ مَسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ ٥٥٥ (90/1).

7. عندهم لا تثبت به في الدين حجة:

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الطبري، وتضعيفه عند غيره من النقاد، قال الإمام الطبري في إبراهيم بن مهاجر: "عندهم لا تثبت به في الدين حجة"⁽¹⁾.

8. "عندهم ممن لا يحتج بحديثه":

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الطبري، وعند غيره من النقاد، قال الإمام الطبري في ابن كُنَاسَةَ: "عندهم ممن لا يحتج بحديثه"⁽²⁾، وقد يدل المصطلح نفسه على تجريح الراوي عند بعض النقاد، كقول الإمام الطبري في ثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخْتَةَ: "عندهم ممن لا يحتج بحديثه"⁽³⁾.

9. "عندهم كان قد اضطرب حفظه في آخر عمره فكان يكثر غلطه":

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الطبري، وتعديله عند غيره من النقاد مع الإشارة في عباراتهم إلى اختلاطه، وقد عبّر الإمام الطبري عن كان هذا حاله بعدة ألفاظ منها: قوله في حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: "عندهم كان قد اضطرب حفظه في آخر عمره فكان يكثر غلطه"⁽⁴⁾، وقال مرة: "كَانَ قَدْ اسْتَنْكَرَ حَدِيثَهُ أَصْحَابُهُ أَحْيَرًا، حَتَّى هَمُّوا بِتَرْكِ حَدِيثِهِ"⁽⁵⁾، وقوله في عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ: "عندهم كان قد تغير حفظه أخيرا فاضطرب عليه حديثه فغير جائز الاحتجاج عندهم بحديثه"⁽⁶⁾،

1: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر فيه إبراهيم بن مهاجر: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِإِعْلَالِ ذِكْرٍ مِنْهَا قَوْلُهُ السَّابِقُ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهَاجِرٍ. تَهْذِيبُ الْآثَارِ مَسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (3/224).

2: تهذيب الآثار، الجزء المفقود- مسند عبد الرحمن بن عوف- (452/655).

3: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده ثوير بن أبي فاختة: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِإِعْلَالِ ذِكْرٍ مِنْهَا قَوْلُهُ السَّابِقُ فِي ابْنِ أَبِي فَاخْتَةَ. تَهْذِيبُ الْآثَارِ مَسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (3/208).

4: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده حماد بن سلمة: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ لِإِعْلَالِ ذِكْرٍ مِنْهَا قَوْلُهُ السَّابِقُ فِي حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ. تَهْذِيبُ الْآثَارِ - الجزء المفقود- مسند عبد الرحمن بن عوف- (ص: 544).

5: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده حماد بن سلمة: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِإِعْلَالِ ذِكْرٍ مِنْهَا قَوْلُهُ السَّابِقُ فِي حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ. تَهْذِيبُ الْآثَارِ مَسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (3/277).

6: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده عطاء بن السائب: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِإِعْلَالِ ذِكْرٍ مِنْهَا قَوْلُهُ السَّابِقُ فِي عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ. تَهْذِيبُ الْآثَارِ مَسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ص: 277).

وقوله في أَبِي بَكْرٍ بُنُ عِيَّاشٍ: "عندهم كان قد ساء حفظه أخيرا وغير جائز الاحتجاج من نقله عندهم في الدين لا بما حُفِظَ عنه قبل تغيير حفظه"¹، وقوله في أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ: "عندهم من أهل التدليس"⁽²⁾.

10. لا يرون الحجة تثبت بنقله:

وهو مصلح يدل على: تعديل الراوي عند الطبري، وعند غيره من النقاد، قال الإمام الطبري في الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو: "لَا يَرَوْنَ الْحُجَّةَ تَنْبُتُ بِنَقْلِهِ"⁽³⁾.

11. "عندهم مجهول":

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الطبري، وتضعيفه عند غيره من النقاد، قال الإمام الطبري في سَعِيدِ بْنِ ذِي حُدَّانَ: "عندهم مجهول"⁽⁴⁾.



1: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده أبي بكر بن عياش: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعَلِّ". ذكر منها قوله السابق في أبي بكر بن عياش. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب (274/3).

2: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده أبي اسحاق السبيعي: "هَذَا الْخَبْرُ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعَلِّ" ذكر منها قوله السابق في أبي اسحاق السبيعي. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب (118/3).

3: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده المنهال بن عمرو: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعَلِّ" ذكر منها قوله السابق في المنهال بن عمرو. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب (61/3).

4: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده سعيد بن ذي حدان: "هَذَا الْخَبْرُ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعَلِّ" ذكر منها قوله السابق في سعيد بن ذي حدان. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب (118/3).

المبحث الثاني

مقارنة أقوال الإمام الطبري في التعديل بأقوال غيره من النقاد

يختص هذا المبحث بمقارنة مصطلحات التعديل وأحكامها عند الإمام الطبري بأقوال غيره من النقاد، حيث أذكر بعد كل مصطلح الرواة المعدلين، وأترجم لهم باختصار، وبعد كل راوٍ أذكر قول الإمام الطبري فيه، ثم أتبعه بمقارنة قوله بأقوال غيره من النقاد، وبعدها أذكر خلاصة القول في الرواي، ثم أخلص في نهاية المبحث إلى النتائج المستفادة.

المطلب الأول: مقارنة أقوال التعديل الصريحة عند الإمام الطبري بأقوال غيره من النقاد:

أولاً: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التوثيق الرفيع بأقوال غيره من النقاد:

1. "مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ":

* عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عبد الله ابن عبد الملك، يُكنى أبو محمد، ولكنه عُرف بأبي قَلَابَةَ⁽¹⁾، فغلب عليه أبو قَلَابَةَ⁽²⁾ (3)، الرَّقَاشِي⁽⁴⁾، الضرير الحافظ، بصريّ، سكن بغداد⁽⁵⁾، تُوفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ لَتَسْعَ بَقِيْنَ مِنْ شَوَّالٍ⁽⁶⁾ سنة ستّ وسبعين ومائتين.

- قال الإمام الطبري: "مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ"⁽⁷⁾.

- مقارنة قول الإمام الطبري في عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيّ بأقوال غيره من النقاد:

تعددت أقوال العلماء في بيان قوة حفظه لحديثه، قال ابن الأعرابي⁽⁸⁾: "كان يملئ حديث شعبة على الأبواب من حفظه، ويأتي قوم آخرون فيملئ عليهم حديث شعبة على الشيوخ، وما

1: بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ، إِكْمَالُ الْإِكْمَالِ لابن نقطة (673/4).

2: قالت الباحثة: حاولت البحث عن سبب تكني عبد الملك بن محمد بأبي قلابة، فلم أجد في الكتب التي ترجمت له، فرجعت إلى معنى "قِلابة" عند أهل اللغة لعلي بذلك أصل إلى السبب، فوجدت أن القِلابَة- عند أهل اللغة- هي: حديدة تُقَلَّبُ بها سقطة الباب، وقيل: بنو قِلابَة بطن. فقلت: لعل عبد الملك بن محمد الرقاشي أكثر من النزول في بني قِلابَة فكني بهم. تاج العروس (79/4)، تكملة المعاجم العربية (353/8).

3: تاريخ بغداد (177/12)، تهذيب التهذيب (419/6).

4: بفتح الراء والقاف المخففة وفي آخرها شين معجمة، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة، وهي من قيس عيلان، الأنساب للسمعاني (149/6).

5: تاريخ بغداد (177/12)، تاريخ الإسلام (571/6).

6: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لمحمد بن عبد الله الربيعي (597/2).

7: يُنظر: تاريخ الإسلام (571/6)، تهذيب التهذيب (419/6).

8: هو: عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ أَبُو سَهْلٍ الْأَعْرَابِيُّ، وَلَمْ يَكُنْ أَعْرَابِيًّا، بَلْ شَهَرَ بِهِ، تُوْفِيَ سَنَةَ 146 هـ. التاريخ الكبير للبخاري (58/7)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (437/22)، سير أعلام النبلاء (383/6).

رأيت أحفظ منه وكان من الثقات، وكان قد حدث بسامراء وبغداد فما بدل من حديثه شيئاً⁽¹⁾، وقال مسلمة⁽²⁾: "كان راوياً للحديث متقناً ثقةً، يحفظ حديث شعبة كما يحفظ السورة من القرآن"⁽³⁾، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: "كان يحفظ أكثر حديثه"⁽⁴⁾، وقال أبو داؤد: "أمين مأمون، كتبتُ عنه"⁽⁵⁾، وقال الدارقطني: "صدوق كثير الخطأ في الأسانيد والمتون، كان يحدث من حفظه، فكثرت الأوهام منه"⁽⁶⁾، وقال مرة: "لا يحتج بما ينفرد به"⁽⁷⁾، وقال ابن حزم: "صدوق من أهل الخير، وكان يصلي كل يوم أربع مائة ركعة، وحدث من حفظه بستين ألف حديث، فوقع في بعضها الخطأ"⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "صدوق يخطئ"⁽⁹⁾، وقال ابن كثير⁽¹⁰⁾: "صدوق عابد، يُصَلِّي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعِمِائَةَ رُكْعَةٍ، وَرَوَى مِنْ حِفْظِهِ سِتِّينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، غَلَطَ فِي بَعْضِهَا لَا عَلَى سَبِيلِ الْعَمْدِ"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يُخْطِئُ تَغْيِيرَ حِفْظِهِ لَمَّا سَكَنَ بَغْدَادَ"⁽¹²⁾، وقال ابن التركماني⁽¹³⁾: "متكلم فيه"⁽¹⁴⁾، وأشار بعض العلماء إلى اختلاطه في بغداد، فقال ابن خزيمة: "حدثنا أبو قلابة بالبصرة قبل أن يختلط ويخرج إلى بغداد"⁽¹⁵⁾، وقال الأبناسي⁽¹⁶⁾ (1): "من سمع

1: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (343/8).

2: هو: مَسْلَمَةُ بن القاسم بن إبراهيم، أبو القاسم القُرْطُبِيُّ، تُوفِّيَ عام 353 هـ. تاريخ الاسلام (63/8).

3: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (343/8).

4: الثقات لابن حبان (391/8).

5: يُنظر: تاريخ الإسلام (572/6).

6: يُنظر: تاريخ بغداد (177/12)، تاريخ الاسلام (571/6).

7: سوالات الحاكم للدارقطني (ص: 131).

8: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (277/12).

9: الكاشف (669/1).

10: هو: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، المعروف بابن كثير صاحب التفسير والتاريخ، توفي سنة 774 هـ.

ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لمحمد بن أحمد الفاسي (471/1).

11: البداية والنهاية لابن كثير دمشقي (623/14).

12: تقريب التهذيب (ص: 365).

13: هو: علي بن عثمان بن إبراهيم المعروف بابن التركماني، توفي سنة 750 هـ. ذيل التقييد في رواة السنن

والأسانيد لمحمد بن أحمد بن علي الفاسي (202/2).

14: الجواهر النقي على سنن البيهقي لابن التركماني (44/8).

15: يُنظر: شذا الفياح من علوم ابن الصلاح لإبراهيم بن موسى الابناسي (747/2).

16: هو: إبراهيم بن موسى بن أيوب، أبو محمد الأبناسي، تُوفِّيَ سنة 801 هـ. شذرات الذهب في أخبار من ذهب

لعبد الحي بن أحمد العكري (12/9).

منه بالبصرة قبل أن يخرج إلى بغداد فسماعه صحيح، ومن سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط، أو مشكوك فيه⁽²⁾، وذكره ابن كثير الدمشقي⁽³⁾، والعلائي⁽⁴⁾، وابن الكيال⁽⁵⁾ في المختلطين، وانفرد ابن الأعرابي بنفي الاختلاط عنه فقال: "كان قد حدث بسامراء وبغداد فما بدل من حديثه شيئاً"⁽⁶⁾، وأوضح العلماء كثرة وقوع الأوهام منه فقال أبو القاسم ابن بنت منيع⁽⁷⁾: "عندي عن أبي قلابة عشرة أجزاء ما منها حديث يسلم إما في الإسناد وإما في المتن، كان يحدث من حفظه فكثرت الأوهام فيه"⁽⁸⁾، وقال ابن رجب الحنبلي: "كثير الوهم قبل اختلاطه"⁽⁹⁾، حتى قال الدارقطني مرة: "كثير الوهم لا يحتج به"⁽¹⁰⁾.

الخلاصة في الراوي: ثقة في شعبة، صدوق يخطئ في غيره، اختلط في بغداد. فما رواه من الأحاديث في غير بغداد يقبل منه إذا وجدنا له متابعة قوية، أما ما رواه في بغداد فلا يقبل منه. وافق النقاد الإمام الطبري في قوة حفظ أبي قلابة، وأشاروا إلى اختلاطه في بغداد.

- 1: الأبناسي: بفتح الهمزة، وسكون الموحدة، بعدها نون، ثم سين، إلى أبناس قرية صغيرة بالوجه البحري من أرض مصر. ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب لأحمد بن أحمد بن محمد العجمي (54/1).
- 2: يُنظر: الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال (304/1).
- 3: الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث لابن كثير الدمشقي (ص: 244).
- 4: المختلطين للعلائي (ص: 77).
- 5: الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، لابن الكيال (304/1).
- 6: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (343/8).
- 7: هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ابن بنت أحمد بن منيع، البغوي، تُوفي سنة 224هـ. تاريخ بغداد (325/11).
- 8: يُنظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: 131).
- 9: شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (751/2).
- 10: يُنظر: المغني في الضعفاء (408/2).

2. "مجمع على ثقته":

* سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، وَقِيلَ: مَوْلَى ابْنِ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (1) (2)، يُكْنَى أَبُو عُبَيْدٍ، الزُّهْرِيُّ، الْقُرَشِيُّ، الْمَدِينِيُّ، تُوْفِيَ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ (3)، رَوَى لَهُ: الْجَمَاعَةُ (4).

- قال الإمام الطبري: "مجمع على ثقته" (5).

- مقارنة قول الإمام الطبري في سعد بن عبيد الزُّهْرِيِّ بأقوال غيره من النقاد:

اتفق العلماء على توثيقه، فوثقه الزُّهْرِيُّ (6)، وابن البرقي (7) (8)، والذهلي (9) (10)، وابن سعد (11)، وابن معين (12)، وابن خلفون (13)، ومسلم بن الحجاج (14)، والشحامي (15) (16)، والذهبي (17)، وابن

1: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: "مَنْ قَالَ: مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، فَقَدْ أَصَابَ، وَمَنْ قَالَ: مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدْ أَصَابَ". يُنظر: صحيح البخاري (42/3).

2: التاريخ الكبير للبخاري (60/4)، جامع الأصول (459/12)، تهذيب الكمال (288/10).

3: تاريخ الإسلام (1206/2).

4: تهذيب الكمال (288/10).

5: يُنظر: تهذيب التهذيب (477/3).

6: يُنظر: المصدر السابق (288/10).

7: هو: محمد ابن عبد الله ابن عبد الرحيم المصري، والبرقي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء، هذه النسبة الى برقة وهي بلدة تقارب تروحة من اعمال المغرب، وإنما سمي بذلك لأنه كان يتجر إلى برقة. الأنساب للسمعاني (171/2)، تهذيب الكمال (503/25).

8: يُنظر: تهذيب التهذيب (478/3).

9: هو: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدُّهْلِيُّ، تُوْفِيَ سَنَةَ 555 هـ. تاريخ دمشق (277/73)، سير أعلام النبلاء (273/12).

10: يُنظر: المصدر السابق (478/3).

11: الطبقات الكبرى (64/5).

12: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (90/4).

13: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (242/5).

14: يُنظر: تهذيب التهذيب (478/3).

15: هو: زاهر بن طاهر بن محمد، أبو القاسم النيسابوري، توفي سنة 533 هـ. تاريخ الإسلام (591/11).

16: جزء تحفة عيد الفطر للشحامي (86/1).

17: المصدر السابق (1206/2).

حجر⁽¹⁾، وزاد الذهبي: "كان فقيهاً مقرئاً"⁽²⁾، وزاد ابن حجر⁽³⁾: "قيل له إدراك"، حتى قال ابن الأثير⁽⁴⁾: "من مشاهير التابعين بالمدينة مجمع على ثقته، وكان من أهل الفقه"⁽⁵⁾، وذكره ابن خلفون⁽⁶⁾، وابن حبان⁽⁷⁾ في ثقتهما، وعُرف بفقهه واشتغاله بالإفتاء قال الزهري مرة⁽⁸⁾، والواقدي⁽⁹⁾، والفلاس⁽¹⁰⁾ (11) ⁽¹²⁾، والبخاري⁽¹³⁾، وابن حبان⁽¹⁴⁾، والذهبي⁽¹⁵⁾، وابن حجر⁽¹⁶⁾: "كان من فقهاء أهل المدينة ومفتيهم".

الخلاصة في الراوي: ثقة فقيه، ذهب إلى مثل ما قال الإمام الطبري ابن الأثير، أما بقية النقاد فعلى توثيقه عموماً. وكانت أحكامهم على الراوي دون حكم الإمام الطبري.

3. ثِقَّةٌ حَافِظٌ:

* عِبَادَةُ بِنِ الْوَزْدِ⁽¹⁷⁾.

قال الإمام الطبري: "كان ثِقَّةً حَافِظًا"⁽¹⁾.

- 1: تقريب التهذيب(231/1).
- 2: تاريخ الاسلام (1206/2).
- 3: تقريب التهذيب(231/1).
- 4: هو: المبارك بن محمد بن محمد الشيباني، العلامة أبو السعادات ابن الأثير الجَزْرِيّ، تَمَّ الْمُؤَصِّلِي، تُوفِي سنة 606 هـ. المصدر السابق(146/13).
- 5: جامع الأصول(459/12).
- 6: يُنْظَر: إكمال تهذيب الكمال (242/5).
- 7: الثقات لابن حبان(295/4).
- 8: يُنْظَر: الطبقات الكبرى(64/5).
- 9: هو: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَاقِدِ الْأَسْلَمِيِّ مَوْلَاهُمْ، الْوَاقِدِيُّ، تُوْفِي سنة 207 هـ. التاريخ الكبير للبخاري(178/1)، سير أعلام النبلاء(454/9).
- 10: يُنْظَر: إكمال تهذيب الكمال (242/5).
- 11: هو: عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص، الفلاس. تُوفِي عام 250 هـ. تاريخ الإسلام(1197/5).
- 12: يُنْظَر: إكمال تهذيب الكمال (242/5).
- 13: التاريخ الكبير للبخاري(60/4).
- 14: الثقات لابن حبان(295/4).
- 15: تاريخ الإسلام(1206/2).
- 16: تقريب التهذيب(231/1).
- 17: تهذيب الآثار مسند عمر بن الخطاب (386/1).

مقارنة قول الإمام الطبري في عِبَادَةَ بِنِ الْوَرْدِ بِأَقْوَالِ غَيْرِهِ مِنَ النِّقَادِ:

لم أف على ترجمة لعبادة بن الورد، وقد قال بذلك أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري صاحب كتاب المعجم الصغير لرواة الإمام الطبري⁽²⁾. ولكن بعد التمعن في كتاب تهذيب الآثار تبين لي أن هذا الراوي اسمه عبد الجبار بن الورد، وليس عبادة بن الورد⁽³⁾. لذا سأقوم بدراسة عبد الجبار بن الورد، ومقارنة قول الإمام الطبري فيه بأقوال غيره من النقاد.

* عَبْدُ الْجَبَّارِ بِنِ الْوَرْدِ بْنِ أَبِي الْوَرْدِ الْقُرَشِيُّ، الْمُخَزُومِيُّ، مَوْلَاهُمُ، الْمَكِّيُّ⁽⁴⁾، أَخُو وَهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ⁽⁵⁾. يُكْنَى أَبُو هِشَامٍ⁽⁶⁾، وَيُلَقَّبُ بِجَبْرِيرٍ⁽⁷⁾.
قال الإمام الطبري: "كَانَ ثِقَةً حَافِظًا"⁽⁸⁾:

مقارنة قول الإمام الطبري في عَبْدِ الْجَبَّارِ بِنِ الْوَرْدِ بِأَقْوَالِ غَيْرِهِ مِنَ النِّقَادِ:

ذهب كثير من العلماء إلى توثيقه كالعجلي⁽⁹⁾، وأبو داود⁽¹⁰⁾، وأبو حاتم⁽¹¹⁾، ويعقوب بن

1: المصدر نفسه (386/1).

2: المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري (269/1).

3: ومن خلال التمعن في الاسناد الثاني لنفس الحديث الذي ذكر الطبري في اسناده الأول عبادة بن الورد، حيث ينص الطبري - في الاسناد الثاني - على أن عبد الجبار هو ابن الورد، فقال: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ وَهُوَ ابْنُ الْوَرْدِ". يُنظر: تهذيب الآثار مسند عمر (387/1). وبعد تخريجي للحديث - الذي ذكر في سنده عبادة بن الورد - تبين لي أن عبادة بن الورد اسمه عبد الجبار بن الورد، ولعله وقع تصحيف من ناسخ كتاب تهذيب الآثار فقام بكتابة عبادة بن الورد بدلاً من عبد الجبار بن الورد، ولعل عبادة وعبد الجبار اسمان لراو واحد.

4: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (396/16).

5: هو: وهيب بن الورد أبو أمية، ويقال: أبو عثمان المكي، واسمه عبد الوهاب، توفي سنة 153 هـ. تاريخ الإسلام (249/4).

6: لسان الميزان (275/7)، غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة لخلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأندلسي (747/2).

7: نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني (161/1).

8: تهذيب الآثار مسند عمر بن الخطاب (386/1).

9: يُنظر: تهذيب التهذيب (106/6).

10: يُنظر: تاريخ الإسلام (430/4).

11: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (31/6).

سفيان الفسوي⁽¹⁾ (2)، والذهبي⁽³⁾، وابن الملقن⁽⁴⁾، والسيوطي⁽⁵⁾، وقال ابن معين⁽⁶⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁷⁾: "ثقة لأبأس به"، وقال ابن المديني: "لم يكن به بأس"⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: "هو عندي لا بأس به يكتب حديثه"⁽⁹⁾، وقال الذهبي مرة: "صدوق"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"⁽¹¹⁾، وقال أحمد بن حنبل مرة: "نافع بن عمر⁽¹²⁾ أحب إلي من عبد الجبار بن الورد وهو أصح حديثاً"⁽¹³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطيء ويهم"⁽¹⁴⁾، وقال البخاري: "يُخالف في بعض حديثه"⁽¹⁵⁾، وقال الدارقطني: "لين"⁽¹⁶⁾، وقال ابن حبان مرة: "من خيار أهل مكة كان يهم في الشيء بعد الشيء"⁽¹⁷⁾، وذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹⁸⁾.

الخلاصة في الراوي: ثقة يهم، وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وكانت أحكامهم دون حكمه.

- 1: هو: يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ جُوَانَ، أَبُو يُوسُفَ، الْفَسَوِيُّ. تُوفِيَ سَنَةَ 277 هـ. سير أعلام النبلاء (180/13).
- 2: يُنظر: تهذيب التهذيب (106/6).
- 3: المغني في الضعفاء (367/1).
- 4: البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الشافعي (647/9).
- 5: تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص: 48).
- 6: سوالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (425/1).
- 7: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (31/6)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (15/7).
- 8: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (397/16).
- 9: الكامل في ضعفاء الرجال (16/7).
- 10: الكاشف (613/1).
- 11: تقريب التهذيب (332/1).
- 12: هو: نافع بن عمر ابن عبد الله الجمحي المكي ثقة ثبت. المصدر نفسه (ص: 558).
- 13: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (408/1).
- 14: الثقات لابن حبان (136/7).
- 15: التاريخ الكبير للبخاري (107/6).
- 16: سوالات السلمى للدارقطني (207/1).
- 17: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص: 230).
- 18: الضعفاء الكبير للعقيلي (85/3).

4. ثقة كثير الحديث أمين على ما روى ونقل من أثر في الدين:

* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدَّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُدَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ عَامِرٍ، الْقُرَشِيُّ، التَّيْمِيُّ الْمَدَنِيُّ⁽¹⁾، وَأُمُّهُ أُمُّ وِلْدٍ⁽²⁾، وَيُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ⁽³⁾، وَقِيلَ: أَبُو بَكْرٍ⁽⁴⁾، وَهُوَ تَابِعِي سَمِعَ مِنَ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)⁽⁵⁾، تُوْفِيَ سَنَةَ ثَمَانَ وَعَشْرِينَ⁽⁶⁾، وَقِيلَ ثَلَاثِينَ⁽⁷⁾ وَمِائَةً، رَوَى لَهُ: الْجَمَاعَةُ سِوَى ابْنِ مَاجَةَ⁽⁸⁾.

- قال الإمام الطبري: "كان ثقةً كثير الحديث أميناً على ما روى ونقل من أثر في الدين"⁽⁹⁾.

- مقارنة قول الإمام الطبري في مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدَّرِ الْقُرَشِيِّ بأقوال غيره من النقاد:

ذهب كثير من العلماء إلى توثيقه قال إبراهيم بن المنذر⁽¹⁰⁾ ⁽¹¹⁾، ويعقوب الفسوي⁽¹²⁾: "غاية في الحفظ والإتقان والزهد حجة"، وقال الشافعي: "غاية في الثقة، والفضل في الدين والورع"⁽¹³⁾، ووثقه الواقدي⁽¹⁴⁾، وابن معين⁽¹⁵⁾.

1: الطبقات الكبرى (357/5)، التاريخ الكبير للبخاري (219/1).

2: أي أن أمه كانت جارية لأبيه وليس زوجته، حيث إن الْمُكَدَّرَ هو خال عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) فَشَكَى إِلَيْهَا حَاجَةً فَقَالَتْ لَهُ أَوْلَ شَيْءٍ يَأْتِينِي أُعْطِيكَه، فَجَاءَتْهَا عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمَ فَبِعَتْهَا إِلَيْهِ فَأَشْتَرَى مِنْهَا جَارِيَةً فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا. تاريخ دمشق لابن عساكر (40/56)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لسليمان بن خلف الباجي الأندلسي (638/2).

3: تاريخ دمشق لابن عساكر (41/56)، الكنى والأسماء لمسلم (115/1).

4: الكنى والأسماء لمسلم (473/1)، المقتنى في سرد الكنى للذهبي (351/1).

5: سنن الترمذي (156/3).

6: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الربيعي (302/1).

7: تاريخ اربل للمبارك بن أحمد المعروف بابن المستوفي (425/2).

8: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (144/33).

9: يُنظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (222/12).

10: هو: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ، أَبُو إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ. تُوْفِيَ سَنَةَ 236 هـ. سير أعلام النبلاء (689/10).

11: يُنظر: تهذيب التهذيب (475/9).

12: المعرفة والتاريخ للفسوي (347/1).

13: يُنظر: تاريخ دمشق (45/56).

14: يُنظر: تهذيب التهذيب (475/9).

15: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (203/1).

والعجلي⁽¹⁾، وأبو داود⁽²⁾، وأبو حاتم الرازي⁽³⁾، وابن خراش⁽⁴⁾ (5)، وابن حجر⁽⁶⁾، حتى قال الذهبي: "مجمع على ثقته وتقدمه في العلم والعمل"⁽⁷⁾، وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: "صحيح الحديث جدًا"⁽⁸⁾، وقال أبو بكر الحميدي⁽⁹⁾: "حافظ"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عيينة: "كان من معادن الصدق يجتمع إليه الصالحون"⁽¹¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان من سادات القراء لا يتمالك البكاء إذا قرأ أحد حديث رسول الله ﷺ"⁽¹²⁾.

الخلاصة في الراوي: ثقة حجة، وافق عموم النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وتباينت أحكامهم بين أعلى ودون حكمه.

* سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبَةَ بْنِ أَبِي بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْقَذِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَزَارِ الثَّوْرِيِّ، وَيَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، تُوْفِيَ بِالْبَصْرَةِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَةَ (13).

- قال الإمام الطبري: "كان فقيهاً، عالماً، عابداً، ورعاً، ناسكاً، راويةً للحديث، كثير الحديث ثقةً أميناً على ما روى وحدث عن رسول الله ﷺ وغيره ممن أثر في الدين"⁽¹⁴⁾.

- 1: الثقات للعجلي ط الباز (ص: 414).
- 2: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (144/33).
- 3: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (98/8).
- 4: هو: عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، أبو محمد، المَرْزُوزِيُّ، البُغْدَادِيُّ. تُوْفِيَ عام 290 هـ. تاريخ الإسلام (773/6).
- 5: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (47/56).
- 6: تقريب التهذيب (508/1).
- 7: تذكرة الحفاظ للذهبي (96/1).
- 8: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (46/56).
- 9: هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ، أَبُو بَكْرٍ، الْحَمِيدِيُّ. تُوْفِيَ سَنَةَ 219 هـ، تاريخ الإسلام (342/5).
- 10: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (98/8).
- 11: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (45/56)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (42/1)، طبقات الحفاظ للسيوطي (58/1).
- 12: الثقات لابن حبان (350/5).
- 13: الطبقات الكبرى (350/6).
- 14: المنتخب من ذيل المذيل (ص: 141).

- مقارنة قول الإمام الطبري في سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ الثَّوْرِيِّ بأقوال غيره من النقاد:

هو علمٌ غني عن التعريف، ذكره العلماء بأعلى درجات التوثيق، وفي بيان عباراتهم في مدحه وتوثيقه تكتب الصفحات والصفحات، ولا يسعني هنا سوى أن أذكر بعض العبارات التي قيلت في ثقته وعدالته على سبيل الذكر لا الحصر، قال الخطيب البغدادي: "مُجمَعٌ على إمامته بحيث يستغنى عن تزكيتته، مع الاتقان، والحفظ، والمعرفة، والضبط، والورع، والزهد"⁽¹⁾، وقال يحيى بن سعيد القطان: "ما رأيت أحداً أحفظ من سفيان الثوري"⁽²⁾، وقال ابن المبارك: "ما رأيت أحداً أعلم من سفيان"⁽³⁾، وقال ابن سعد: "كان ثقةً مأموناً ثبتاً كثير الحديث حجةً"⁽⁴⁾، وقال العجلي: "ثقة كوفي، رجل صالح، زاهد، عابد، ثبت في الحديث"⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان من سادات أهل زمانه فقهًا، وورعًا، وحفظًا، وإتقانًا، شمائله في الصلاح والورع أشهر من أن يُحتاج إلى الإغراق في ذكرها"⁽⁶⁾، ولكثرة علمه قال سفيان بن عيينة: "أنا من غلمان الثوري"⁽⁷⁾.

الخلاصة في الراوي: مجمع على ثقته وإمامته. وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وكانت أحكامهم أعلى من حكمه.

1: يُنظر: تاريخ بغداد (219/10).

2: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (223/4).

3: يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري (92/4).

4: الطبقات الكبرى (350/6).

5: الثقات للعجلي (ص: 190).

6: الثقات لابن حبان (401/6).

7: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (224/4).

ثانياً: مقارنة أقوال الطبري في التوثيق العادي بأقوال غيره من النقاد:

1. "ثقة":

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ، يُكْنَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيَعْرِفُ بِأَبِي الرَّنَادِ (1)، وَكَانَ يَغْضَبُ مِنْهُ (2)، وَهُوَ مَوْلَى رَمْلَةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، أَمْرَأَةَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ (3)، وَقِيلَ: مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَقِيلَ: مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَقِيلَ: مَوْلَى آلِ عُثْمَانَ (4)، الْقُرَشِيُّ، الْمَدِينِيُّ، وَقِيلَ أَنْ عَدَادَهُ فِي التَّابِعِينَ (5)، تُوفِيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةَ (6). أُخْرِجَ لَهُ مُسْلِمٌ (7).

- قَالَ الْإِمَامُ الطَّبْرِيُّ: "كَانَ ثِقَةً" (8)، وَأَضَافَ مَرَّةً: "كَثِيرَ الْحَدِيثِ فَصِيحًا بَصِيرًا بِالْعَرَبِيَّةِ كَاتِبًا حَاسِبًا فَتِيهَا عَالِمًا عَاقِلًا" (9).

- مَقَارَنَةُ قَوْلِ الْإِمَامِ الطَّبْرِيِّ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ الْقُرَشِيِّ بِأَقْوَالِ غَيْرِهِ مِنَ النِّقَادِ:

وَتَقَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (10)، وَالْعَجَلِيَّ (11)، وَالسَّاجِيَّ (12) (13)، وَالنَّسَائِيَّ (14)،

- 1: بزای مكسورة، ثم النون، تهذيب الأسماء واللغات للنووي (233/2).
- 2: تاريخ دمشق لابن عساكر (52/28)، سير أعلام النبلاء (161/6)، تهذيب الكمال (476/14)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد لأحمد بن محمد الكلاباذي (404/1).
- 3: الطبقات الكبرى (414/5).
- 4: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (476/14).
- 5: تاريخ دمشق لابن عساكر (52/28)، النقات للعجلي (254/1)، تهذيب الأسماء واللغات (233/2).
- 6: التاريخ الأوسط للبخاري (27/2).
- 7: صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: بيان الزمن الذي لا يُقبل في الإيمان، (137/1)، ح 158.
- 8: يُنظر: تهذيب التهذيب (203/5).
- 9: يُنظر: ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين للحسين بن محمد الغساني (ص: 58).
- 10: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (482/2).
- 11: النقات للعجلي ط الباز (ص: 254).
- 12: وهو: زكريا بن يحيى بن خلاد، أبو يعلى، المنقري، الساجي. توفي سنة 251 هـ. تاريخ الإسلام (85/6).
- 13: يُنظر: تهذيب التهذيب (205/5).
- 14: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (334/7).

وابن عدي⁽¹⁾، وابن شاهين⁽²⁾، وابن حجر⁽³⁾، وقال ابن معين: "ثقة حجة"⁽⁴⁾، وقال ابن عدي: "ثقة حجة، ولم أذكر له من الرواية شيئاً لكثرة ما يرويه لأن أحاديثه مستقيمة كلها"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم: "ثقة صالح الحديث"⁽⁶⁾، وقال مرة: "ثقة فقيه صاحب سنة وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات"⁽⁷⁾، حتى قال الذهبي: "ثقة ثبت"⁽⁸⁾، وقال مرة: "انعقد الإجماع على أن أبا الزناد ثقة رضي"⁽⁹⁾، وقال النووي: "اتفقوا على الثناء عليه، وكثرة علمه، وحفظه، وفضله، وتفننه في العلوم، وتوثيقه، والاحتجاج به"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان فقيها صاحب كتاب"⁽¹¹⁾، وقال البخاري: "أصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد، عن الأعرج⁽¹²⁾، عنه"⁽¹³⁾، وكان السفينان ابن عيينة⁽¹⁴⁾، والثوري⁽¹⁵⁾ يسميانه أمير المؤمنين في الحديث، وقال ابن العجمي⁽¹⁶⁾: "هو أول من سُمي بأمير المؤمنين في الحديث"⁽¹⁷⁾، وقال أحمد بن حنبل: "هو فوق العلاء بن عبد الرحمن⁽¹⁾،

1: الكامل في ضعفاء الرجال(211/5).

2: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(126/1).

3: تقريب التهذيب(302/1).

4: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(211/5).

5: المصدر نفسه(211/5).

6: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(49/5).

7: المصدر نفسه(49/5).

8: الكاشف(549/1).

9: سير أعلام النبلاء(163/6).

10: تهذيب الأسماء واللغات للنووي(233/2).

11: الثقات لابن حبان(6/7).

12: هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزٍ الْأَعْرَجِ، أَبُو دَاوُدَ الْمَدَنِيِّ، تُوْفِيَ سَنَةَ 111 هـ. تاريخ الإسلام(273/3).

13: يُنظر: سير أعلام النبلاء(162/6).

14: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(478/14).

15: يُنظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي(233/2).

16: هو: أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو ذر، ويقال له سبُط ابن العجمي، توفي سنة 884 هـ. نظم العقيان في

أعيان الأعيان، للسيوطي(30/1).

17: كنوز الذهب في تاريخ حلب لابن العجمي(54/2).

1: هو: العلاء بن عبد الرحمن ابن يعقوب الحرقي، أبو شبل المدني صدوق ربما وهم. تهذيب الكمال في أسماء

الرجال(520/22)، تقريب التهذيب(ص: 435).

وفوق سهيل بن أبي صالح⁽¹⁾، وفوق محمد بن عمرو⁽²⁾، وعُرف ببراعته في الفقه فقال ابن المدني: "لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب، ويحيى بن سعيد الأنصاري⁽³⁾، وأبي الزناد، وبكير بن الأشج⁽⁴⁾"⁽⁵⁾، وقال ابن عساكر: "من كبار فقهاء المدينة ومحدثيها"⁽⁶⁾، وقال مصعب بن عبد الله⁽⁷⁾: "فقيه أهل المدينة وكان صاحب كتاب"⁽⁸⁾، وقال ابن حبان مرة: "كان من فقهاء المدينة وعبادهم وكان صاحب كتاب لا يحفظ"⁽⁹⁾، وذكره العقيلي⁽¹⁰⁾، وابن الجوزي⁽¹¹⁾ في ضعفيهما، وقيل: أن مالك بن أنس كان لا يرضاه⁽¹²⁾، ونفى الذهبي صحة هذا القول، فقال: "قيل: كان مالك لا يرضى أبا الزناد، وهذا لم يصح، وقد أكثر مالك عنه في موطنه"⁽¹³⁾، وبين ابن حجر ما قيل في سبب كره مالك له فقال: "يقال إن مالكا كرهه لأنه كان يعمل للسلطان"⁽¹⁴⁾، وقال ابن أبي عبد الرحمن⁽¹⁾: "ليس بثقة ولا رضا"⁽²⁾، وعقب الذهبي على قول ربيعة بقوله: "كان ما بينه

- 1: هو: سهيل بن أبي صالح ذكوان، السمان، أبو يزيد المدني صدوق تغير حفظه بأخرة. إكمال تهذيب الكمال (6/150)، تقريب التهذيب (ص: 259).
- 2: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5/49).
- 3: هو: يحيى بن سعيد بن قيس، يكنى أبو سعيد، الأنصاري، مات سنة 143هـ. مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص: 130).
- 4: هو: بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ الْمَدَنِيِّ، توفي سنة 121هـ. تاريخ الإسلام (3/379).
- 5: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (5/49).
- 6: تاريخ دمشق لابن عساكر (28/44).
- 7: هو: مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ، أبو عبد الله القُرَشِيُّ الْمَدَنِيُّ، توفي سنة 231هـ. تاريخ الإسلام (5/941).
- 8: يُنظر: سير أعلام النبلاء (6/162).
- 9: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص: 215).
- 10: الضعفاء الكبير للعقيلي (2/251).
- 11: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (2/121).
- 12: يُنظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (3/237)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (2/121).
- 13: سير أعلام النبلاء (5/449).
- 14: فتح الباري لابن حجر (1/413).
- 1: هو: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، أبو عثمان فروخ التميمي، تاريخ الإسلام (3/647).
- 2: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (28/60)، الكامل في ضعفاء الرجال (5/211).

وبين ربيعة الرأي فاسدا فقال فيه ليس بثقة ولا رضى⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "لم يلتفت الناس إلى ربيعة في ذلك للعداوة التي كانت بينهما"⁽²⁾، ونفى الذهبي في موضع آخر حجة كل من حاول تضعيف أبا الزناد، فقال: "تكلم فيه بعضهم بلا حجة"⁽³⁾.

الخلاصة في الراوي: ثقة حجة، فقيه، عالم بالعربية. وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي وكان الغالب على أحكامهم أنها أعلى من حكمه.

* صالح بن نصر بن مالك بن الهيثم، يُكنى أبو الفضل، الخَزَاعِي، كان من ساكني بغداد، تُوفي سنة تسع عشرة ومائتين⁽⁴⁾.

قال الإمام الطبري: "كان ثقة"⁽⁵⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في صالح بن نصر الخَزَاعِي بأقوال غيره من النقاد:

لم يتكلم فيه أحد من النقاد سوى ابن الجوزي فقال: "كان ثقة"⁽⁶⁾.

الخلاصة في الراوي: ثقة، وافق ابن الجوزي الإمام الطبري في حكمه على الراوي.

* مُحَمَّد بن الحسن بن أبي سارة⁽⁷⁾، وقيل: محمد بن أبي سارة⁽⁸⁾، يُكنى: أبو جَعْفَر، الرُّوَاسِي⁽⁹⁾، النيلي⁽¹⁾، الكوفي، المقرئ⁽¹⁾، توفي سنة مائتين⁽²⁾.

1: يُنظر: المغني في الضعفاء (785/2)، ميزان الاعتدال (526/4).

2: فتح الباري لابن حجر (413/1).

3: المغني في الضعفاء (337/1).

4: يُنظر: تاريخ بغداد (425/10)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (418/4)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (45/11).

5: يُنظر: تاريخ بغداد (425/10).

6: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (45/11).

7: تاريخ الإسلام (1191/4).

8: نزهة الألباء في طبقات الأدياء، لعبد الرحمن بن محمد الأنباري، (ص: 50).

9: الرواسي بفتح الراء وتشديد الواو وفي آخرها سين مُهملة، هذه النسبة إلى الرأس، والصحيح بالهمزة عوض الواو وإنما أصحاب الحديث يقولونهُ بالواو، وقيل له ذلك لعظم رأسه. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (39/2 - 40)، معجم الأدياء (2486/6)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي (82/1).

1: سُمي بالنيلي لأنه كان ينزل النيل. معجم الأدياء (2486/6)، إنباه الرواة على أنباه النحاة لعلي بن يوسف القفطي (107/4).

قال الإمام الطبري: "كان ثقة"⁽³⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في أبي جعفر الرُّؤاسي بأقوال غيره من النقاد:

قال الفراء⁽⁴⁾⁽⁵⁾، وفخر الدين الرازي⁽⁶⁾⁽⁷⁾: "كان ثقةً مأموناً"، وقال ابن الجزري: "إمام مشهور"⁽⁸⁾، وقال علي بن حمزة الكسائي⁽⁹⁾⁽¹⁰⁾، والفراء مرة⁽¹¹⁾، والسيوطي⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "شيخ"⁽¹³⁾، واشتهر ببراعته في علم النحو، ويعتبره علماء النحو أول من وضع كتاباً في النحو من الكوفيين قال أحمد بن يحيى ثعلب⁽¹⁴⁾: "كان أستاذ علي بن حمزة الكسائي والفراء"⁽¹⁵⁾، وقال الكسائي: "ما وجدت بالكوفة أحداً أعلم بالنحو من أبي جعفر الرُّؤاسي"⁽¹⁶⁾، وقال ياقوت الحموي⁽¹⁾: "كان إماماً في النحو، بارعاً في العربية"⁽²⁾، وقال مرة: "أول من وضع من الكوفيين كتاباً في

1: تاريخ الإسلام (1191/4).

2: المصدر نفسه (1191/4).

3: تفسير الإمام الطبري (627/24).

4: هو: يَحْيَى بْنُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ مَوْلَاهُمْ، الْكُوفِيُّ، صَاحِبُ الْكِسَائِيِّ. تُوْفِيَ سَنَةَ 207 هـ. سير أعلام النبلاء (118/10).

5: يُنظَر: الزاهر في معاني كلمات الناس لمحمد بن القاسم الأنباري (183/1).

6: هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ الْبُكْرِيِّ ابْنُ خَطِيبِ الرَّيِّ، تُوْفِيَ سَنَةَ 606 هـ. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (81/8).

7: تفسير الرازي (291/32).

8: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (116/2).

9: هو: عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيُّ الْكِسَائِيُّ، تُوفِيَ عَامَ 190 هـ. يُنظَر: تاريخ الإسلام (927/4).

10: معجم الأديباء (2486/6).

11: معاني القرآن للفراء (9/1).

12: بغية الوعاة لجلال الدين السيوطي (82/1).

13: تاريخ الإسلام (1191/4).

14: هو: أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ، تُوْفِيَ سَنَةَ 291 هـ. تاريخ العلماء النحويين للتخوي (ص: 181).

15: معجم الأديباء (2486/6).

16: إنباه الرواة على أنباه النحاة (105/4).

1: هو: ياقوت بن عبد الله شهاب الدين الرُّومِي الحموي البغدادي. توفى سنة 626 هـ. تاريخ الإسلام (823/13).

2: معجم الأديباء (2572/6).

النحو⁽¹⁾، وقال التتوخي⁽²⁾⁽³⁾: "عنه أخذ جميع الكوفيين علم النحو"⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم⁽⁵⁾: "كان بالكوفة نحويًّا يقال له أبو جعفر الرؤاسي، وهو مطروح العلم ليس بشيء، وأهل الكوفة يعظمون من شأنه، ويزعمون أن كثيرا من علومهم وقراءتهم مأخوذ عنه"⁽⁶⁾⁽⁷⁾.

الخلاصة في الراوي: ثقة، اشتهر ببراعته في علم النحو، وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وتباينت أحكامهم بين أعلى ودون حكم الإمام الطبري.

* عبد الله بن هُبَيْرَةَ بن أسعد بن كهلان، النسائي⁽⁸⁾، يكنى أبو هبيرة⁽⁹⁾، الحضرمي المصري⁽¹⁰⁾، توفي سنة ست وعشرين ومائة⁽¹⁾، روى له: الإمام مسلم⁽²⁾.
- قال الإمام الطبري: "كان ثقة"⁽³⁾.

1: المصدر نفسه (2486/6).

2: هو: المفضَّل بن محمد بن مسعر التتوخي المعري، أبو المحاسن، توفي سنة 442هـ. الأعلام للزركلي (280/7).

3: التتوخي: بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى تتوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا تتوخا، والتتوخ الإقامة. الأنساب للسمعاني (90/3).

4: تاريخ العلماء النحويين للتتوخي (ص: 194).

5: هو: سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني، توفي سنة 251هـ. تاريخ الإسلام (95/6).

6: يُنظر: المزهري في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي (343/2).

7: قالت الباحثة: عبارة أبو حاتم السجستاني: "كان بالكوفة نحوي يقال له أبو جعفر الرؤاسي": تدل على عدم معرفته بأبي جعفر، وأن كل ما يعرفه عنه هو مجرد سماع أن أهل الكوفة يعظمون من شأنه في علم النحو، ولعل عدم اشتهار أبو حاتم بالنحو كما قال الذهبي: "لم يكن حاذقاً في النحو"، وقال التوخي: "لم يشتهر بعلم النحو اشتهار غيره". أدت إلى غيرته من أبي جعفر وطعنه بما ليس به، لعله بذلك يقلل من قيمته. يُنظر: تاريخ الإسلام (96/6)، تاريخ العلماء النحويين للتتوخي (ص: 74).

8: قيل في نسبته: السبائي أو السبيئي، وقيل: النسائي، ومن خلال النظر في الكتب التي ترجمت للرواي، كان أكثرها على ذكره بالسبائي. يُنظر: الطبقات الكبرى (354/7)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (481/34)، ويُنظر: الطبقات لخليفة بن خياط (535/1).

9: تاريخ ابن يونس المصري (288/1).

10: تهذيب التهذيب (61/6).

1: تاريخ ابن يونس المصري (288/1).

2: تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما لابن البيع (159/1).

3: تفسير الإمام الطبري (372/4).

- مقارنة قول الإمام الطبري في عبد الله بن هُبَيْرَةَ السَّبَائِيَّ (1) بأقوال غيره من النقاد: ذهب كثير من العلماء إلى توثيقه كأحمد بن حنبل (2)، ومسلم (3)، ويعقوب بن سفيان (4)، وأبو يعلى الموصلي (5)(6)، وابن حبان (7)، وأبو عوانة الاسفراييني (8)(9)، والذهبي (10)، وابن حجر (11)، وزاد ابن حبان: "ومتقنيهم وكان شيخا صالحا" (12)، وذكره ابن حبان (13)، وابن شاهين (14) في ثقافتهما، وقال أبو داود: "معروف" (15).

الخلاصة في الراوي: ثقة. وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وكانت أحكامهم مماثلة لحكم الطبري على الراوي.

- 1: السَّبَائِيَّ يَفْتَحُ السَّيْنَ الْمُهْمَلَةَ وَالْبَاءَ الْمُوَحَّدَةَ بَعْدَهَا هَمْزَةً مَكْسُورَةً - هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى سِبَا بْنِ يَشْجَبِ بْنِ يَعْزَبِ بْنِ قَحْطَانَ وَآلِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِبَا رَأْسِ الْغَلَاةِ مِنَ الرَّافِضَةِ، وَسُمِّيَ أَبُو هُبَيْرَةَ بِالسَّبَائِيَّ نَسْبَةً إِلَى سِبَا بْنِ يَشْجَبِ. يُنْظَرُ: اللِّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ (98/2).
- 2: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (481/2)، مسند أحمد ط الرسالة (201/45).
- 3: صحيح مسلم (568/1).
- 4: يُنْظَرُ: تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (62/6).
- 5: هو: أحمد بن علي بن المثنى التَّمِيمِيَّ، أَبُو يَعْلَى الْمُوَصَّلِيَّ، تُوْفِيَ سَنَةَ 307 هـ. تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (112/7).
- 6: مسند أبي يعلى الموصلي (163/13).
- 7: يُنْظَرُ: مَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ لِابْنِ حَبَانَ (ص: 194).
- 8: هو: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، أَبُو عَوَانَةَ النَّيْسَابُورِيَّ، تَمَّ الْإِسْفَرَايِينِيَّ، تُوْفِيَ سَنَةَ 316 هـ. تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (315/7).
- 9: مستخرج أبي عوانة (300/1).
- 10: الكاشف (605/1).
- 11: تقريب التهذيب (ص: 327).
- 12: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص: 194).
- 13: الثقات لابن حبان (54/5).
- 14: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (132/1).
- 15: يُنْظَرُ: تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (61/6).

* أَسْوَدُ (1) بَنُ سَالِمٍ، يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ، الْبَغْدَادِيُّ (2)، وَكَانَ يُلقَبُ بِالْمَتَعَبِدِ (3)، أَوْ الْعَابِدِ (4)، تُوْفِي سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ أَوْ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ (5).
قال الإمام الطبري: "ثقة ورع فاضل" (6).

مقارنة قول الإمام الطبري في أسود بن سالم البغدادي بأقوال غيره من النقاد:
وثقه البزار (7)، وذكره ابن حبان في الثقات (8)، وقال الخطيب البغدادي: "كان معروفا بالخير" (9)، وقال يوسف بن تغري بردي (10): "زاهد ورع صالح مشهور" (11).
الخلاصة في الراوي: ثقة. وافق البزار الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وكانت سائر أحكام النقاد دون حكم الإمام الطبري.

2. كان ثقة غير أنه كان يغلط أحيانا:

عَبَادُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْأَمِيرِ الْمُهَلَّبِيِّ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ الْحَافِظِ (12)، وَاسْمُ أَبِي صَفْرَةَ ظَالِمِ بْنِ سِرَاقٍ، يُكْنَى أَبُو مَعَاوِيَةَ، الْمُهَلَّبِيُّ (13)، الْأَزْدِيُّ (14)،

- 1: وقيل: الأسود. الثقات لابن حبان (130/8).
- 2: تاريخ الإسلام (280/5)، الوافي بالوفيات (149/9).
- 3: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (294/2).
- 4: تاريخ الإسلام (280/5).
- 5: تاريخ بغداد (498/7).
- 6: تاريخ بغداد (498/7)، تاريخ الإسلام (280/5).
- 7: مسند البزار (99/17).
- 8: الثقات لابن حبان (130/8).
- 9: تاريخ بغداد (498/7).
- 10: هو: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، توفي سنة 874هـ. الأعلام للزركلي (222/8).
- 11: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ليوسف بن تغري (206/2).
- 12: سير أعلام النبلاء (294/8).
- 13: بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى أبي سعيد المهلب بن أبي صفرة الأزدي أمير خراسان وأولاده العشرة نسبة وولاء، الأنساب للسمعاني (501/12).
- 14: نسبة إلى الأزدي بن عمران بن عمرو بن عامر، اللباب في تهذيب الأنساب (46/1).

العُتَيْبِيُّ⁽¹⁾، البَصْرِيُّ، نَزَلَ بَغْدَادَ وَتُوفِيَ بِهَا⁽²⁾ سَنَةَ ثَمَانِينَ⁽³⁾، وَقِيلَ: إِحْدَى وَثَمَانِينَ⁽⁴⁾ وَمِائَةً، رَوَى لَهُ: الْجَمَاعَةُ⁽⁵⁾.

- قَالَ الْإِمَامُ الطَّبْرِيُّ: "ثِقَّة"⁽⁶⁾، وَقَالَ مَرَّةً: "كَانَ ثِقَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَغْلَطُ أحيانًا فِيمَا يَحْدُثُ"⁽⁷⁾.

- مَقَارِنَةُ قَوْلِ الْإِمَامِ الطَّبْرِيِّ فِي عَبَادِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْأَزْدِيِّ بِأَقْوَالِ غَيْرِهِ مِنَ النَّقَادِ:
وَتَقَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَابْنِ مَعِينِ⁽⁸⁾، وَالْبَخَارِيِّ⁽⁹⁾، وَالْعَجَلِيِّ⁽¹⁰⁾، وَيَعْقُوبَ بْنَ شَيْبَةَ
السَّدُوسِيَّ⁽¹¹⁾، وَأَبُو دَاوُدَ⁽¹²⁾، وَابْنَ قَتَيْبَةَ⁽¹³⁾، وَابْنَ خِرَاشٍ⁽¹⁴⁾، وَابْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ التَّبَّانَ⁽¹⁵⁾، وَابْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ التَّبَّانَ⁽¹⁶⁾، وَابْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ التَّبَّانَ⁽¹⁷⁾، وَابْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ التَّبَّانَ⁽¹⁸⁾، وَابْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ التَّبَّانَ⁽¹⁹⁾، وَابْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ التَّبَّانَ⁽²⁰⁾.

1: بفتح العين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وكسر الكاف، هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزد. المصدر السابق (227/9).

2: الطبقات الكبرى (327/7).

3: التاريخ الأوسط للبخاري (221/2).

4: الطبقات الكبرى (213/7)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لمحمد بن عبد الله الربيعي (407/1).

5: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (132/14).

6: قالت الباحثة: نسب مغلطاي هذا القول إلى الإمام الطبري وبين بأنه ذكره في كتابه تهذيب الآثار، هو قول يضعف نسبه إلى الإمام الطبري، لعدة أسباب منها: أنني رجعت إلى كتاب تهذيب الآثار ولم أقف على قوله هذا، إضافة إلى أن جميع الكتب التي بينت قول الطبري في الراوي ذكرت أنه قال فيه "كان ثقة غير أنه كان يغلط أحياناً"، ولم يقل أحد بأنه قال فيه "ثقة" إلا مغلطاي في كتابه -إكمال تهذيب الكمال-. لذا فنسبة هذا القول للطبري ضعيفة، فلا آخذ به، وسأعتمد في الترجمة للراوي على القول الآخر الذي اتفقت عليه الكتب. يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (173/7).

7: يُنظر: تاريخ بغداد (396/12)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (129/14)، تهذيب التهذيب (96/5).

8: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (104/1).

9: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (173/7).

10: يُنظر: فتح الباري لابن حجر (412/1).

11: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (130/14).

12: يُنظر: المصدر نفسه (130/14).

13: هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ، وَيُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ، الدِّيَنْوَرِيُّ، وَقِيلَ: المَرْوَزِيُّ، تَوَفِيَ سَنَةَ 276 هـ. سير أعلام النبلاء (296/13).

14: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (173/7).

15: هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ خِرَاشٍ، أَبُو مُحَمَّدِ المَرْوَزِيِّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ. تَوَفِيَ سَنَةَ 283 هـ. سير أعلام النبلاء (508/13).

16: يُنظر: تاريخ بغداد (396/12).

وأبو أحمد المروزي⁽³⁾⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، والعقيلي⁽⁶⁾، حتى قال الذهبي مرة: "ثقة حجة"⁽⁷⁾، وقال ابن سعد: "ثقة وربما غلط"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر مرة: "ثقة ربما وهم"⁽⁹⁾، وذكره ابن خلفون⁽¹⁰⁾، وابن حبان⁽¹¹⁾، وابن شاهين⁽¹²⁾ في ثقتهم، وقال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس"⁽¹³⁾، وقال أبو حاتم: "صدوق لا بأس به قيل له يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ قَالَ لَا"⁽¹⁴⁾، وقال الذهبي في موضع آخر⁽¹⁵⁾: "صدوق"، وقال أبو حاتم مرة: "صالح الحديث"⁽¹⁶⁾، وقال قتيبة بن سعيد⁽¹⁷⁾: "ما رأيت مثل هؤلاء الفقهاء

1: قالت الباحثة: لم أجد ناقد بهذا الاسم، ولعله والقلب يميل إلى أنه محمد بن عبد الرحيم البزاز "صاعقة"، والتبان كالبز: نوع من أنواع الثياب: وهو السراويل الصغيرة. فالبزاز والتبان بمعنى واحد وهو من يبيع البز وهو الثياب، وصاعقة هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَبِي زُهَيْرِ الْحَافِظِ، أَبُو يَحْيَى الْعَدَوِيِّ، مَوْلَى آلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. الْفَارِسِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، تُوْفِيَ سَنَةَ 251 هـ. يُنْظَرُ: النّهاية في غريب الحديث والأثر (181/1)، تاريخ الإسلام (182/6).

2: يُنْظَرُ إِكْمَالُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (174/7).

3: هو: رَجَاءُ بْنُ مُرْجَى بْنِ زَافِعِ الْمَرْوَزِيِّ، وَقِيلَ: رَجَاءُ بْنُ مُرْجَى بْنِ رَجَاءَ بْنِ زَافِعِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، وَيُقَالُ: السَّمْرَقَنْدِيُّ. وَقِيلَ: كُنْيَتُهُ أَبُو أَحْمَدَ، فَلَعَلَّهُ يُكْنَى بِهِمَا. تُوْفِيَ سَنَةَ 241 هـ. سِيرَ أَعْلَامُ النّبَلَاءِ (98/12)، تاريخ الإسلام (1141/5).

4: المصدر السابق (173/7).

5: يُنْظَرُ: تاريخ بغداد (396/12).

6: يُنْظَرُ: تهذيب التهذيب (96/5).

7: من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (106/1).

8: الطبقات الكبرى (327/7).

9: تقريب التهذيب (ص: 290).

10: يُنْظَرُ: إِكْمَالُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (174/7).

11: الثقات لابن حبان (161/7).

12: يُنْظَرُ: المصدر السابق (174/7).

13: يُنْظَرُ: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (83/6).

14: المصدر نفسه (83/6).

15: ميزان الاعتدال (367/2).

16: يُنْظَرُ: شرح سنن أبي داود للعيني (181/5).

17: هو: قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلٍ، أَبُو رَجَاءِ النَّقْفِيِّ، الْبَلْخِيُّ. تُوْفِيَ سَنَةَ 240 هـ. تاريخ الإسلام (902/5).

الأشراف الأربعة: مالك بن أنس، والليث بن سعد⁽¹⁾، وعباد بن عباد المهلبي وعبد الوهاب النّفقي⁽²⁾، كنا نرضى أن نرجع من عند عباد بن عباد كل يوم بحديثين⁽³⁾، وقال أحمد بن حنبل مرة: "كان رجلا عاقلا أديبا"⁽⁴⁾، وقال الخليلي: "يُقدّم في الجلالة على جميع تلامذة شعبة"⁽⁵⁾، وقال ابن حبان: "كان متيقظاً"⁽⁶⁾، وذهب قليلٌ من العلماء إلى تضعيفه قال ابن سعد مرة: "كان معروف بالطب حسن الهيئة ولم يكن بالقوي في الحديث"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم في موضع آخر: "لا يُحتج به"⁽⁸⁾، وتعقب الذهبي وابن حجر أبا حاتم في قوله، واعتبراه تعنتاً منه قال الذهبي: "تعنت أبو حاتم كعادته، وقال لا يُحتج به"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "تكلم فيه أبو حاتم بعنت"⁽¹⁰⁾، وذكر ابن الجوزي حديثاً له في الموضوعات وعقب عليه بقوله: "هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ"⁽¹¹⁾، وتعقب ابن حجر ابن الجوزي فقال: "وهم وهما شنيعا فإنه التبس عليه براو آخر"⁽¹²⁾.

الخلاصة في الراوي: ثقة له أو هام، وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وتنوعت أحكامهم بين أعلى ودون حكمه.

- 1: هو: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَهْمِيِّ، أَبُو الْحَارِثِ، الْإِصْبَهَانِيُّ الْأَصْلُ الْمِصْرِيُّ، تُوْفِيَ سَنَةَ 171 هـ. المصدر نفسه (710/4).
- 2: هو: عَبْدُ الْوَهَّابِ النَّفْقِيُّ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ الصَّلْتِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، تُوْفِيَ سَنَةَ 191 هـ. تاريخ الإسلام (1163/4).
- 3: يُنْظَرُ: سنن الترمذي (8/5).
- 4: يُنْظَرُ: تاريخ بغداد (396/12).
- 5: الْإِرْشَادُ فِي مَعْرِفَةِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ لِلْخَلِيلِيِّ (488/2).
- 6: مَشَاهِيرُ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ (254/1).
- 7: الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى (213/7).
- 8: يُنْظَرُ: سير أعلام النبلاء (295/8).
- 9: المصدر نفسه (295/8).
- 10: فَتْحُ الْبَارِي شَرْحُ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ لِابْنِ حَجْرٍ (462/1).
- 11: الْمَوْضُوعَاتُ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (179/1).
- 12: تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ (96/5).

المطلب الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري الضمنية في التعديل بأقوال غيره من النقاد:

1. "عندهم ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله في الدين":

* حُسَيْنٌ، وقيل: الحسين⁽¹⁾ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يكنى أبو عبد الله، الهاشمي، مدني⁽²⁾، توفي عام أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ⁽³⁾.
قال الإمام الطبري: "عندهم ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله في الدين"⁽⁴⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ بأقوال غيره من النقاد:

ذهب أكثر العلماء إلى تضعيفه، وتنوعت عباراتهم في بيان ضعفه وسوء حاله، قال النسائي: "ليس بثقة"⁽⁵⁾، وقال العقيلي: "له غير حديث لا يُتابع عليه"⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل"⁽⁷⁾، وقال أح مد: "له أشياء منكرة"⁽⁸⁾، قال أبو زرعة: "ليس بقوي"⁽⁹⁾، وقال ابن المديني: "ضعيف ليس بشيء"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم: "ضعيف، وهو أحب إلي من حسين بن قيس الرحبي"⁽¹¹⁾، يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽¹²⁾، وضعفه ابن معين⁽¹³⁾، والبيهقي⁽¹⁴⁾،

1: يُنظر: التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (297/2)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (57/3).

2: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (383/6)، الكامل في ضعفاء الرجال (214/3).

3: الطبقات الكبرى (384/5).

4: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ورد في سنده الحسين بن عبد الله: "هَذَا خَيْرٌ عِنْدَنَا صَاحِبٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَاحِبٍ لَعَلَّ: ذَكَرَ مِنْهَا قَوْلَهُ السَّابِقُ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ". تهذيب الآثار - الجزء المفقود - مسند عبد الرحمن بن عوف - ص 37.

5: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (385/6).

6: الضعفاء الكبير للعقيلي (245/1).

7: المجروحين لابن حبان (242/1).

8: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (57/3).

9: يُنظر: المصدر نفسه (57/3).

10: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (88/1).

11: هو: الحسين ابن قيس الرحبي أبو علي الواسطي لقبه حنش متروك. تقريب التهذيب (ص: 168).

12: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (57/3).

13: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (95/1).

14: السنن الكبرى للبيهقي (473/7).

والذهبي⁽¹⁾، وابن حجر⁽²⁾، وابن القيسراني⁽³⁾، وقال الترمذي: "ذاهب الحديث"⁽⁴⁾، وقال البيهقي: "ضَعَفَهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "واه"⁽⁶⁾، وذهب بعض العلماء إلى ترك الاحتجاج به قال ابن سعد: "كان كثير الحديث، ولم أرهم يحتجون بحديثه"⁽⁷⁾، وقال ابن معين مرة: "لا يكتب حديثه"⁽⁸⁾، وقال السعدي: "لا يُشْتَغَلُ بحديثه"⁽⁹⁾، وقال النَّسَائِيُّ مرة⁽¹⁰⁾، وابن القيسراني في موضع آخر⁽¹¹⁾: "متروك الحديث"، وترك حديثه كثير من العلماء كابن المديني⁽¹²⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹³⁾، والنسائي⁽¹⁴⁾، وذكره ابن شاهين في الضعفاء⁽¹⁵⁾، وأشار البخاري إلى زندقته فقال: "يُتَّهَمُ بالزندقة"⁽¹⁶⁾، وانفرد ابن معين مرة، وابن عدي بتعديله فقال ابن معين: "ليس به بأس يكتب حديثه"⁽¹⁷⁾.

الخلاصة في الراوي: ضعيف، يُكتب حديثه ولا يحتج به، خالف النقاد الإمام الطبري في

تعديله الضمني للراوي.

- 1: تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق للذهبي (301/1).
- 2: تقريب التهذيب (167/1).
- 3: تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (260/1).
- 4: العلال الكبير للترمذي (389/1).
- 5: السنن الكبرى للبيهقي (579/10).
- 6: تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي للذهبي (293/1).
- 7: الطبقات الكبرى (384/5).
- 8: يُنظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص: 72).
- 9: أحوال الرجال (235/1).
- 10: الضعفاء والمتروكون للنسائي (33/1).
- 11: ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (764/2).
- 12: يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري (388/2).
- 13: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (214/3).
- 14: يُنظر: ديوان الضعفاء (88/1).
- 15: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (72/1).
- 16: يُنظر: ميزان الاعتدال (537/1).
- 17: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (214/3).

* الحَسَنَ بَنَ أَبِي جَعْفَرٍ، واسم أبي جعفر عجلان⁽¹⁾، وقيل: عمرو⁽²⁾، يُكْنَى أَبُو سَعِيدٍ⁽³⁾، سعيد⁽³⁾، الْأَزْدِيُّ، وقيل: العدوي⁽⁴⁾ ⁽⁵⁾، الْجُفْرِيُّ⁽⁶⁾، الْبَصْرِيُّ، توفي سنة سبع⁽⁷⁾، وقيل: سنة إحدى⁽⁸⁾ وستين ومائة.

قال الإمام الطبري: "عندهم ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله في الدين"⁽⁹⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في الحَسَنَ بَنَ أَبِي جَعْفَرِ الْجُفْرِيِّ الْأَزْدِيِّ بأقوال غيره من النقاد:

قال الفلاس⁽¹⁰⁾: "صدوق منكر الحديث"⁽¹¹⁾، وفصل القول فيه ابن عدي فقال: "له

- 1: التاريخ الكبير للبخاري (288/2).
- 2: المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (676/1).
- 3: الكنى والأسماء للإمام مسلم (361/1).
- 4: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (74/6).
- 5: بفتح العين والذال المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة رجال، منهم عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، جد جد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ورهطه وعشيرته وأولاده، والثاني منسوب إلى عدي بن عبد مائة بن أد بن طابخة، منهم أبو السوار حسان بن حريث، من التابعين، والثالث عدي الأنصار، والرابع منسوب إلى بنى العدوية- وهي أهم من بنى عدي الرباب وأبوهم تميمي-، والخامس عدي خزاعة. الأنساب للسمعاني (251/9).
- 6: بضم الجيم وسكون الفاء وفي آخرها الراء، والجفرة الوهدة من الأرض وجمعها جفار، وهي بناحية البصرة تسمى تسمى جفرة. الأنساب للسمعاني (296/3)، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا (243/2).
- 7: التاريخ الكبير للبخاري (288/2)، المجروحين لابن حبان (236/1)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (78/6).
- 8: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (77/6)، الكامل في ضعفاء الرجال (134/3).
- 9: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده الحسن بن أبي جعفر: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعَلَّيْ ذَكَرَ مِنْهَا قَوْلَهُ السَّابِقَ فِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب (283/3).
- 10: هو: عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الباهليّ الفلاس. تُوفي عام 250 هـ. تاريخ الإسلام (1197/5).
- 11: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (133/3).

أحاديث سالحة، وهو يروي الغرائب، وخاصة عن محمد بن جحادة⁽¹⁾، وله عن غير ابن جحادة غير ما ذكرت، أحاديث مستقيمة سالحة، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، وهو صدوق كما قاله عمرو بن علي، ولعل هذه الأحاديث التي أنكرت عليه توهمها توهما، أو شبه عليه فغلط⁽²⁾، قال الذهبي: "صالح خير ضعفه"⁽³⁾، وقال أبو داود: "لم يكن يجيد العقدة"⁽⁴⁾، وقال أبو زرعة⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾: "ليس بالقوي"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، كان شيخاً صالحاً في بعض حديثه إنكار"⁽⁷⁾، وتناقل العلماء تضعيف يحيى بن سعيد القطان⁽⁸⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁹⁾ له، كما وضعفه ابن المديني⁽¹⁰⁾، وابن معين⁽¹¹⁾، والعجلي⁽¹²⁾، والنسائي⁽¹³⁾، والدارقطني⁽¹⁴⁾، والبوصيري⁽¹⁵⁾، وقال أبو داود: "ضعيف لا أكتب حديثه"⁽¹⁶⁾، وقال السعدي: "ضعيف واهي الحديث"⁽¹⁷⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف مع عبادته وفضله"⁽¹⁸⁾، وقال البخاري⁽¹⁹⁾،

1: هو: مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ الْكُوفِيُّ، توفي سنة 131هـ. تاريخ الإسلام (726/3).

2: المصدر السابق (143/3).

3: الكاشف (322/1).

4: قالت الباحثة: بالنظر في لفظ أبي داود فإنه يقصد به جرح الراوي، ولكنني حاولت الوقوف على مقصده الحرفي بهذا اللفظ فلم أوفق، وقد قال بذلك محقق كتاب سؤالات الآجري لأبي داود- محمد العمري-، حيث قال: "لا

أدري ما مراده بهذه العبارة". سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (280/1).

5: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (29/3).

6: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (200/1).

7: المصدر السابق (29/3).

8: يُنظر: سنن الترمذي (155/2).

9: يُنظر: التاريخ الأوسط للبخاري (170/2).

10: يُنظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (200/1).

11: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (333/1).

12: الثقات للعجلي (ص: 113).

13: يُنظر: تاريخ الإسلام (332/4).

14: سنن الدارقطني (42/4).

15: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (412/2).

16: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: 344).

17: أحوال الرجال (199/1).

18: تقريب التهذيب (ص: 159).

19: التاريخ الأوسط للبخاري (170/2).

والساجي⁽¹⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽²⁾: "منكر الحديث"، وقال ابن المديني في موضع آخر: "يهم في الحديث"⁽³⁾، وقال الصَّفَدِيُّ: "واهي الحديث"⁽⁴⁾، وقال ابن معين مرة⁽⁵⁾، وابن الجوزي⁽⁶⁾، وابن القيسراني⁽⁷⁾: "لا شيء"، وترك حديثه كثير من العلماء كابن مهدي الذي ترك حديثه فترة من الزمان ثم حدث عنه بعد ذلك⁽⁸⁾، كما وتركه أحمد بن حنبل⁽⁹⁾، وابن المديني⁽¹⁰⁾، وبين الأخير سبب تركه لحديثه، فقال: "تركته حديثه لأنه شج أمه⁽¹¹⁾(12)، وقال النسائي⁽¹³⁾، والزيلعي⁽¹⁴⁾(15): "متروك

- 1: يُنظر: تهذيب التهذيب(260/2).
- 2: الضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني (ص: 73).
- 3: يُنظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان للدارقطني (ص: 71).
- 4: يُنظر: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي(106/1).
- 5: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(29/3)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (72/1).
- 6: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي(106/1).
- 7: تذكرة الحفاظ لابن حبان (364/1)، ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني(202/1).
- 8: حيث روي عن أبي بكر بن أبي الأسود أنه قال: "كنت أسمع الأصناف من خالي عبد الرحمن بن مهدي وكان في أصول كتابه قوم قد ترك حديثهم منهم الحسن بن أبي جعفر وعباد بن صهيب وجماعة نحو هؤلاء ثم أتيت بعد ذلك بأشهر فأخرج إلى كتاب الديات فحدثني عن الحسن بن أبي جعفر فقلت له أليس قد كنت ضربت على حديثه فقال يا بني تفكرت فيه إذا كان يوم القيامة قام الحسن بن أبي جعفر فتعلق بي وقال يا رب سل عبد الرحمن بن مهدي فيم أسقط عدالتي وما كان لي حجة عند ربي فرأيت أن أحدث عنه". يُنظر: المجروحين لابن حبان(237/1).
- 9: يُنظر: المصدر نفسه(237/1).
- 10: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(133/3).
- 11: قالت الباحثة: أثارت عبارة ابن المديني فضولي في معرفة مراده بها، فرجعت إلى كتابه العلل، وغيرها من كتب التراجم فلم أعثر على من تتنع عبارة ابن المديني وبين مراده بها، فرجعت إلى معنى الشج عند أهل اللغة لعلي بذلك أصل إلى مراده، فوجدت أن معنى الشج في اللغة: كسر الرأس، يُقال شَجَّهَ شَجًّا شَجًّا، وَلَا يَكُونُ الشَّجُّ إِلَّا فِي الرَّأْسِ، ولعل ابن المديني قصدت بعبارته أي: عصا أمه وخرج عن أمرها، ولعل الحسن بن أبي جعفر - وهو احتمال ضعيف عندي - يكون قد شج رأس أمه، وسواء أراد ابن المديني المعنى الأول أو الثاني فهذا يدل على شدة تحريه في انتقاء ممن يأخذ عنهم. يُنظر: تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد الهروي (240/10) بتصرف.
- 12: المصدر السابق(133/3).
- 13: يُنظر: المصدر نفسه(134/3).
- 14: هو: عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، أبو محمد، توفي سنة 762هـ. الأعلام للزركلي (147/4).
- 15: تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري للزيلعي(466/2).

الحديث"، وقال الهيثمي: "متروك الحديث لا يحتج به"⁽¹⁾، وفصل القول فيه ابن حبان فقال: "كان من المتعبدین المجابین الدعوة في الأوقات ولكنه ممن غفل عن صناعته الحديث وحفظه واشتغل بالعبادة عنها فإذا حدث وهم فيما يروي ويقلب الأسانيد وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به وإن كان فاضلاً"⁽²⁾، وذكره ابن شاهين⁽³⁾، وابن الجوزي⁽⁴⁾ في ضعيفهما، واتهمه يحيى بن سعيد القطان بالكذب فقال: "هُوَ كَذَّابٌ، اُخْتَلَفَ إِلَيَّ حَتَّى سَمِعَ حَدِيثِي وَكَانَ يَحْدُثُ بِأَحَادِيثٍ مُنْكَرَةً"⁽⁵⁾.

الخلاصة في الراوي: ضعيف، كثير العبادة وأخفق في رواية الحديث، لا يحتج به. خالف النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

2. "عندهم غير مرتضى":

* عبد الرحمن بن هانئ، يُكنى أبو نعيم، النخعي⁽⁶⁾ ⁽⁷⁾، الكوفي الصغير⁽⁸⁾، ابن بنت إبراهيم النخعي⁽⁹⁾، توفي بعد سنة إحدى عشرة⁽¹⁰⁾، وقيل: سنة ست عشرة⁽¹¹⁾ ومائتين. قال الإمام الطبري: "عندهم غير مرتضى فغير جائز الاحتجاج بنقله"⁽¹²⁾.

1: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (408/1).

2: المجروحين لابن حبان (237/1).

3: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (72/1).

4: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (200/1).

5: يُنظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: 71).

6: النخعي: بفتح النون والحاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة. الأنساب للسمعاني (62/13).

7: الكامل في ضعفاء الرجال (510/5).

8: نعتة العلماء بالكوفي الصغير للتمييز بينه وبين أبو نعيم النخعي الكبير، واسمه: عبد الرحمن بن نعيم، وهو كوفي أيضا. يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (352/34).

9: إكمال تهذيب الكمال (244/8).

10: التاريخ الكبير للبخاري (362/5).

11: ميزان الاعتدال (595/2).

12: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده عبد الرحمن بن هانئ: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِغَلَلِ ذِكْرِهَا مِنْهَا قَوْلُهُ السَّابِقُ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَانِئٍ. تَهْذِيبُ الْأَثَارِ مَسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (224/3).

مقارنة قول الإمام الطبري في أبي نعيم النخعي بأقوال غيره من النقاد:

ذهب أكثر العلماء إلى تضعيفه قال ابن عدي: "عامّة ما له لا يتابعه الثقات عليه"⁽¹⁾، وقال ابن القطان: "لا يُتّابع على ما له من الحديث"⁽²⁾، وضعفه الكثيرون كالفضل بن دكين⁽³⁾ و⁽⁴⁾، وابن معين⁽⁵⁾، وأبو داود⁽⁶⁾، ويعقوب بن سفيان الفسوي⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، وخليل بن أبيك الصفدي⁽⁹⁾⁽¹⁰⁾، وذكره العقيلي⁽¹¹⁾، وابن الجوزي⁽¹²⁾ في ضعفائهما، وكان أثر ضعفه ظاهرًا على مروياته قال أبو نعيم الأصبهاني: "من جالسه عرف ضعفه"⁽¹³⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ليس بشيء"⁽¹⁴⁾، وقال الدارقطني: "متروك"⁽¹⁵⁾، ورماه ابن معين بالكذب والوضع فقال: "كذاب"⁽¹⁶⁾، وقال مرة: "ليس بثقة، كان يكذب، يروي عن سفيان الثوري أحاديث موضوعة"⁽¹⁷⁾. وذهب قليل من العلماء إلى تعديله قال أبو حاتم: "لا بأس به يكتب حديثه"⁽¹⁾، وقال البخاري: "فيه نظر، وهو صدوق في الأصل"⁽¹⁾،

- 1: الكامل في ضعفاء الرجال(5/511).
- 2: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان(5/100).
- 3: وهو: الفضل بن عمرو بن حماد ابن دهم، التميمي، الطلحي، القرشي مولاهم، الكوفي، توفي سنة 218 هـ. سير أعلام النبلاء(10/142)، مشاهير علماء الأمصار (ص: 275).
- 4: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(8/244).
- 5: يُنظر: تاريخ الاسلام(5/372).
- 6: يُنظر: المصدر نفسه(5/372).
- 7: المعرفة والتاريخ (2/661).
- 8: يُنظر: تهذيب التهذيب(6/289).
- 9: هو: خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، أبو الصفاء، توفي سنة 764 هـ. معجم الشيوخ للسبكي (ص: 178).
- 10: الوافي بالوفيات للصفدي (18/176).
- 11: الضعفاء الكبير للعقيلي(2/145).
- 12: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(2/101).
- 13: المصدر السابق(2/349).
- 14: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(5/298).
- 15: علل الدارقطني(14/224).
- 16: يُنظر: المصدر السابق(5/298).
- 17: سؤالات ابن الجنيد لابن معين(ص: 405).
- 1: المصدر السابق(5/298).

وقال ابن حجر - معقباً في آخر قوله على قول ابن معين -: "صدوق له أغلاط، أفرط ابن معين فكذبه"⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ في القلب لروايته عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر"⁽³⁾، وانفرد العجلي بتوثيقه⁽⁴⁾.

الخلاصة في الراوي: ضعيف، يؤخذ بحديثه للاعتبار دون الاحتجاج. خالف النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

* سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ بَشَرَ بْنِ زِيَادٍ⁽⁵⁾، يُكْنَى أَبُو أَيُّوبَ، الْمِنْقَرِيُّ⁽⁶⁾⁽⁷⁾، الْبَصْرِيُّ، يُعْرَفُ بِالشَّاذِكُونِيِّ⁽⁸⁾⁽⁹⁾، تُوُفِّيَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ⁽¹⁰⁾، وَقِيلَ: تُوُفِيَ بِأَصْبَهَانَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ⁽¹¹⁾.

قال الإمام الطبري: "هو عندهم غير مرضي في نقله"⁽¹⁾.

- 1: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(8/244)، تهذيب التهذيب(6/290).
- 2: تقريب التهذيب(1/352).
- 3: الثقات لابن حبان(8/377).
- 4: الثقات للعجلي(2/89).
- 5: تاريخ بغداد(10/55).
- 6: بالضم والفتح وكسر القاف المشددة وراء. نسبة إلى منقر بطن من تميم وبالكسر والسكون والفتح إلى منقر بن عبيد بن مقاعس. يُنظر: الأنساب للسمعاني (12/459)، لب الباب في تحرير الأنساب(ص: 254).
- 7: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(4/114)، تاريخ بغداد(10/55)، الثقات لابن حبان (8/279).
- 8: بفتح الشين والذال المعجمتين بينهما الألف وضم الكاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شاذكونة، وسُمي بالشاذكوني لأن أباه كان يتجر إلى اليمن وبييع المضربات الكبار والتي تسمى باليمن «شاذكونة». الأنساب للسمعاني(8/6)، تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني(1/390)، نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني(2/298)، توضيح المشتبه لمحمد بن عبد الله الشهير بابن ناصر الدين(5/263).
- 9: التاريخ الأوسط للبخاري(2/364)، تاريخ بغداد (10/55).
- 10: الطبقات الكبرى(7/309)، تاريخ الاسلام(5/745).
- 11: لسان الميزان(3/85).
- 1: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده سليمان الشاذكوني: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخِرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لَعَلَّ ذِكْرَ مِنْهَا قَوْلَهُ السَّابِقَ فِي سُلَيْمَانَ الشَّاذِكُونِيِّ. تَهْذِيبُ الْآثَارِ - الْجُزْءُ الْمَقْطُودُ - مَسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - (ص: 407).

مقارنة قول الإمام الطبري في سُلَيْمَانَ الشَّاذِكُونِي بِأَقْوَالٍ غَيْرِهِ مِنَ النِّقَادِ:

أشار العلماء إلى قوة حفظه لحديثه قال أحمد بن حنبل: "كان أعلمنا بالرجال يحيى بن معين، وأحفظنا للأبواب سليمان الشاذكوني"⁽¹⁾، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام⁽²⁾: "انتهى علم الحديث، إلى أحمد بن حنبل، وعلي بن عبد الله، ويحيى بن معين، وأبي بكر بن أبي شيبة، فكان أحمد أفقهم به، وكان علي أعلمهم به، وكان يحيى بن معين أجمعهم له، وكان أبو بكر بن أبي شيبة أحفظهم له، وقال الساجي- تعقيباً على كلام أبي عبيد القاسم-: "وهم أبو عبيد وأخطأ، أحفظهم له سليمان بن داود الشاذكوني"⁽³⁾، وقال الفلاس: "ما كان في أصحابنا أحفظ للأبواب من أحمد بن حنبل، ولا أسرد للحديث من ابن الشاذكوني، ولا أعلم بالإسناد من يحيى ما قدر أحد يقلب عليه إسناداً قط"⁽⁴⁾، وقال عبد الرزاق بن همام⁽⁵⁾: "كتب عني ثلاثة لا أبالي ألا يكتب عني غيرهم، كتب عني ابن الشاذكوني وهو من أحفظ الناس، وكتب عني يحيى بن معين وهو من أعرف الناس بالرجال، وكتب عني أحمد بن حنبل وهو من أزهّد الناس"⁽⁶⁾، وقال الخطيب البغدادي: "كان حافظاً للحديث أكثر"⁽⁷⁾، وقال ابن سعد⁽⁸⁾: "كان حافظاً للحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يحفظ حتى ذكر في الحفاظ إلا أنه لم يصف نفسه حتى يرد في القلوب، ونحن نسأل الله تعالى جميل الستر بمنه وفضله"⁽⁹⁾، وأوضح كثيرٌ منهم اختلاطه بسبب احتراق كتبه، قال عبدان

1: يُنظر: تاريخ بغداد(55/10).

2: هو: القاسم بن سلام، أبو عُبَيْدِ البَغْدَادِيِّ، توفي سنة 221هـ. تاريخ الإسلام (654/5).

3: يُنظر: تاريخ بغداد(55/10).

4: يُنظر: المصدر نفسه(55/10).

5: هو: عبد الرزاق بن همام بن نافع. أبو بكر الحميري، مولا هم الصَّنْعَانِي، توفي سنة 211 هـ. تاريخ الإسلام(374/5).

6: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (177/36).

7: تاريخ بغداد(55/10).

8: الطبقات الكبرى(225/7).

9: الثقات لابن حبان (279/8).

الأهوازي⁽¹⁾: "معاذ الله أن يتهم، إنما كانت كتبه قد ذهبت، فكان يحدث من حفظه"⁽²⁾، فيغلط"⁽³⁾، وقال أحمد بن حنبل مرة: "كان حافظاً، وكانت هيئته هيئة حسنة، ثم قدم علينا بعد، فإذا هيئته سوى تلك الهيئة، ثياب طوال وهيئة، فقلت في نفسي: "كم بين تلك الهيئة إلى هذه"⁽⁴⁾، وقال ابن عدي: "له حديث كثير مستقيم، وهو من الحفاظ المعدودين من حفاظ البصرة، وهو أحد من يضم إلى يحيى وأحمد، وعلي وأنكر ما رأيت هذه الأحاديث التي ذكرتها بعضها مناكير، وبعضها سرقة، وما أشبه صورة أمره بما قال عبدان إنه ذهبت كتبه فكان يحدث حفظاً فيغلط، وإنما أتى من هناك يشتبه عليه فلجرائته واقتداره على الحفظ يمر على الحديث لا أنه يتعمده"⁽⁵⁾، وقال الذهبي⁽⁶⁾، والسيوطي⁽⁷⁾: "من أفراد الحفاظ إلا أنه واه"، وقال ابن حجر: "كان من كبار الحفاظ لكنهم ضعفوه جدا وتجنب حديثه أصحاب الأصول الستة"⁽⁸⁾، وقال أبو الشيخ الأصبهاني⁽⁹⁾: "كتب عنه أبو زرعة، ثم ترك الرواية عنه"⁽¹⁰⁾، وقال صالح بن محمد جزرة⁽¹¹⁾: "كان آية في كثرة الحديث وحفظه، ينظر بعلي بن المديني، ولكنه متروك الحديث"⁽¹²⁾، وباختلاطه وهن أمره، وضعف حديثه قال عبد الله بن علي بن عبد الله المديني⁽¹³⁾: "قلت لأبي شيئا رواه الشاذكوني عن يحيى بن

- 1: هو: عبدان بن أحمد بن موسى، أبو محمد الأهوازي، واسمه: عبد الله، فَخُفَّفَ، توفي سنة 306 هـ. تاريخ الإسلام(104/7).
- 2: يُنظر: ميزان الاعتدال (205/2).
- 3: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (300/4).
- 4: يُنظر: تاريخ بغداد(55/10).
- 5: المصدر السابق (305/4).
- 6: تذكرة الحفاظ للذهبي (56/2).
- 7: طبقات الحفاظ للسيوطي (216/1).
- 8: الأمالي المطلقة لابن حجر العسقلاني(ص: 190).
- 9: هو: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، أبو محمد الأصبهاني، أبو الشيخ، توفي سنة 369 هـ. تاريخ الإسلام(305/8).
- 10: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ الأصبهاني(123/2).
- 11: هو: صالح بن محمد بن عمرو، أبو عليّ الأسديّ البغداديّ جَزْرَة، توفي سنة 291 هـ. المصدر السابق(953/6).
- 12: يُنظر: العبر في خبر من عبر للذهبي(328/1).
- 13: هو: عبد الله بن علي ابن المديني، توفي سنة 261 هـ. تاريخ الإسلام(352/6).

سعيد، فأنكر أول حديث ابن الشاذكوني أشد الإنكار⁽¹⁾، وقال ابن أبي حاتم: "لا يعتمد بروايته"⁽²⁾، وقال النسائي⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾: "ليس بثقة"، ولسوء حاله ذهب أكثر العلماء إلى تضعيفه، وترك حديثه قال ابن عدي: "نسبه عبد الله بن سليمان بن الأشعث⁽⁵⁾ إلى الضعف"⁽⁶⁾، وضعفاه الدارقطني⁽⁷⁾، والهيثمي⁽⁸⁾، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "هو من نحو عبد الله بن سلمة الأقطس⁽⁹⁾"⁽¹⁰⁾، وقال البخاري: "هو عندي أضعف من كل ضعيف"⁽¹¹⁾، وأسماء يحيى بن سعيد القطان⁽¹²⁾، وابن مهدي⁽¹³⁾، بالخائب، وقال الذهبي: "واه"⁽¹⁴⁾، وقال في موضع آخر: "أحد الهلكى"⁽¹⁵⁾، وقال ابن معين: "ليس بشيء"⁽¹⁶⁾، وقال أبو حاتم: "ليس بشيء متروك الحديث"⁽¹⁷⁾، وقال أبو أحمد الحاكم⁽¹⁸⁾، وابن حجر⁽¹⁹⁾، ومحمد بن علي الشوكاني⁽¹⁾⁽²⁾: "متروك الحديث"، وقال

1: يُنظر: تاريخ بغداد(55/10).

2: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (572/3).

3: يُنظر: ميزان الاعتدال (205/2).

4: تاريخ الاسلام(193/4).

5: هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر، توفي سنة 310هـ. تاريخ دمشق لابن عساكر (77/29).

6: الكامل في ضعفاء الرجال (299/4).

7: يُنظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (18/2).

8: يُنظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي(135/6).

9: هو: عبد الله بن سلمة، الأقطس، البصري، قال أحمد: تَرَكَ النَّاسُ حَدِيثَهُ. يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري(100/5).

10: وعقب الأثرم على عبارة أحمد بن حنبل فقال: "يعني أنه يكذب". يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (115/4).

11: يُنظر: تاريخ بغداد(55/10).

12: العلال ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (430/2).

13: يُنظر: لسان الميزان (87/3).

14: تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق للذهبي (166/2).

15: سير أعلام النبلاء(679/10).

16: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (128/2).

17: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (115/4).

18: يُنظر: لسان الميزان (87/3).

19: التلخيص الحبير(184/3).

ابن أبي حاتم مرة: "ترك أبي حديثه ولم يحدث عنه"⁽³⁾، ورماه كثيرٌ منهم بالكذب والوضع قال ابن معين: "كذاب عدو الله كان يضع الحديث"⁽⁴⁾، وقال عبد الرزاق بن همام الصنعاني: "العدو لله الكذاب الخبيث"⁽⁵⁾، وقال صالح بن محمد جزرة مرة: "كان يضع الأسانيد في الوقت"⁽⁶⁾، وقال أبو زرعة: "وضع سبعة أحاديث على رسول الله ﷺ - لم يقلها"⁽⁷⁾، وقال صالح بن محمد جزرة في موضع آخر: "ما رأيت أحفظ منه، فقيل له: بأي شيء كان يتهم؟ فقال: في الكذب، وكان يكذب في الحديث، وكان بلية يرمى باللواطه"⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: "حافظ ماجن عندي ممن يسرق الحديث"⁽⁹⁾، وعُرف ابن داود بارتكابه للمعاصي والفواحش كشرب الخمر، واللواط فأسماه عباس بن يزيد البحراني⁽¹⁰⁾ بالفاجر⁽¹¹⁾، وقال ابن المديني: "كنا عند عبد الرحمن، فجاؤوا بالشاذكوني سكران"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "قيل: كان يتعاطى المسكر، ويتماجن"⁽¹³⁾، وقال السخاوي: "من الحفاظ

1: هو: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، توفي سنة 1250 هـ. الأعلام للزركلي (6/298).

2: نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار لمحمد بن علي الشوكاني (6/76).

3: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (4/115).

4: يُنظر: المصدر نفسه (4/115).

5: يُنظر: تاريخ بغداد (10/55).

6: قالت الباحثة: ذكر صالح جزرة هذه العبارة في حكاية عايشها أبو زرعة الرازي، فاتفقا الاثنان على أنه -سليمان الشاذكوني- ممن يضع الأحاديث، قال جزرة: "قال لي أبو زرعة الرازي، ببغداد: أريد أن أجمع مع سليمان الشاذكوني فأنظره، قال صالح: فذهبت به إليه، فلما دخل عليه قلت له: هذا أبو زرعة الرازي أراد مذاكرتك، فتذاكرا حديث أستاذ الكعبة وما قطع منها، فكان الشاذكوني يضع الأسانيد في الوقت ويذاكره بها، فتحير أبو زرعة وسكت، فلما قمنا من عنده، قال لي أبو زرعة: اعتممت والله مما فعل هذا الشيخ، فقلت له: هذه الأحاديث وضعها الساعة، ولو ذاكرته بشيء آخر لوضع مثلها". يُنظر: تاريخ بغداد (10/55).

7: يُنظر: سير أعلام النبلاء (10/682).

8: يُنظر: المصدر السابق (10/55).

9: الكامل في ضعفاء الرجال (4/299).

10: هو: العباس بن يزيد بن أبي حبيب البصري البحراني، توفي سنة 251 هـ. تاريخ الإسلام (6/100).

11: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (4/302).

12: يُنظر: سير أعلام النبلاء (10/682).

13: ميزان الاعتدال (2/205).

الكبار، إلا أنه كان يتهم بشرب النبيذ وبالوضع⁽¹⁾، وقال العجلي: "رجل سوء ماجن كان يحفظ، ويخه أبو أسامة⁽²⁾ على صحبة غلام"⁽³⁾، وبسوء حاله عند وفاته قال عباس العنبري⁽⁴⁾: "ما مات حتى انسلخ من العلم انسلاخ الحية من قشرها"⁽⁵⁾.

الخلاصة في الراوي: متروك، وضاع للأحاديث، اشتهر بارتكابه للفواحش. خالف النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

3. غير معروف عندهم في نقلة العلم والآثار:

* نَوْفَلُ بْنُ إِيَّاسٍ، الْهُذَلِيُّ⁽⁶⁾، الْمَدَنِيُّ⁽⁷⁾، وَقِيلَ: عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ⁽⁸⁾.
قال الإمام الطبري: "غير معروف عندهم في نقلة العلم والآثار"⁽⁹⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في نَوْفَلُ بْنُ إِيَّاسٍ الْهُذَلِيُّ بأقوال غيره من النقاد: ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "لا يُعرف"⁽¹²⁾.
الخلاصة في الراوي: مقبول، وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

1: فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث للعراقي للسخاوي (2/116).

2: هو: حماد بن أسامة بن زيد الكوفي، توفي سنة 201هـ. سير أعلام النبلاء (9/277).

3: يُنظر: لسان الميزان (3/87).

4: هو: العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل، أبو الفضل العنبري البصري، توفي سنة 241هـ. تاريخ الإسلام (5/1154).

5: يُنظر: تاريخ بغداد (10/55).

6: بضم الهاء وفتح الذال المعجمة، هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان، تفرقت في البلاد. الأنساب للسمعاني (13/391).

7: الطبقات الكبرى (5/44)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (30/66).

8: التاريخ الكبير للبخاري (8/108).

9: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده نوفل بن إلياس الهذلي: "هذا خبر عندنا صحيح سنده وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لعل" ذكر منها قوله السابق في نوفل بن إلياس الهذلي. تهذيب الآثار الجزء المفقود-مسند عبد الرحمن بن عوف- (1/121).

10: الثقات لابن حبان (5/479).

11: تقريب التهذيب (ص: 567).

12: ميزان الاعتدال (4/280).

* مُحَمَّدُ بن عاصم بن جعفر بن تدرّاق بن ذُكْوَان بن يَنَاق⁽¹⁾، وقيل: ابن ترناق⁽²⁾، يُكنى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، المَعَاظِرِيُّ⁽³⁾، المِصْرِيُّ⁽⁴⁾، تُوفِيَ سنة خمس عشرة ومائتين⁽⁵⁾. قال الإمام الطبري: "غير معروف في أهل النَّقْل"⁽⁶⁾:

مقارنة قول الإمام الطبري في محمد بن عاصم المعافري بأقوال غيره من النقاد:

وثقه كثيرٌ من العلماء كعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم⁽⁷⁾⁽⁸⁾، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم⁽⁹⁾⁽¹⁰⁾، وابن يونس المصري⁽¹¹⁾، وابن حجر⁽¹²⁾، وابن الملقن⁽¹³⁾، والبوصيري⁽¹⁴⁾، وقال

1: تاريخ ابن يونس المصري (450/1)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (423/25).

2: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (45/8).

3: بفتح الميم والعين المهملة وكسر الفاء والراء، هذه النسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، قبيل ينسب إليه كثير عامتهم بمصر. الأنساب للسمعاني (328/12).

4: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (423/25)، تاريخ الإسلام (439/5)، تهذيب التهذيب (290/4).
5: الكاشف (183/2).

6: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر فيه محمد بن عاصم المعافري: "هَذَا خبر عندنا صَحِيح سَنَدُه، وَقَدْ يجب أن يكون على مَذْهَبِ الآخِرِينَ سَقِيمًا غير صَحِيح لعلتين" ذكر احدهما قوله السابق في محمد بن عاصم. تهذيب الآثار الجزء المفقود- مسند عبد الرحمن بن عوف- (ص: 197).

7: هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمِصْرِيُّ، توفى سنة 260هـ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (213/17). تاريخ الإسلام (114/6).

8: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (424/25).

9: هو: مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْرِيُّ ابْنِ أَعْيَنَ بنِ لَيْثٍ. توفى سنة 268هـ. سير أعلام النبلاء (497/12).

10: يُنظر: تهذيب التهذيب (240/9).

11: تاريخ ابن يونس المصري (450/1).

12: تقريب التهذيب (485/1).

13: البدر المنير (664/8).

14: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري (113/3).

محمد بن عبد الحكم مرة: "كان من أهل الصدق"⁽¹⁾، وقال ابن أبي حاتم: "كتب عنه أبي وأبو زرعة"⁽²⁾.

الخلاصة في الراوي: ثقة، وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

* عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَازِعِ، جد عمرو بن عاصم⁽³⁾، الكلابي⁽⁴⁾، البصري⁽⁵⁾.

قال الإمام الطبري: "عندهم غير معروف في نقلة الآثار"⁽⁶⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَازِعِ الكلابي بأقوال غيره من النقاد:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "صدوق"⁽⁸⁾، وقال مرة: "ما علمت له راويا غير

حفيده"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر⁽¹⁰⁾، والمباركفوري⁽¹¹⁾: "مجهول".

الخلاصة في الراوي: صدوق، وأنفي صحة من قال بجهالته فقد روى عنه حفيده عمرو بن

عاصم وعرفه ابن حبان، والذهبي وأصدر الأخير فيه حكمه، والذي أوافقه فيه. وافق بعض النقاد

الطبري في تعديله الضمني للراوي، وخالفه بعضهم.

1: يُنظر: تهذيب التهذيب(240/9).

2: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(45/8).

3: هو: عمرو بن عاصم بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن الوازع، أبو عثمان الكلابي القَيْسِيُّ البَصْرِيُّ، توفي سنة 211هـ. تاريخ الإسلام(412/5).

4: بكسر الكاف بعدها اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى عدة من قبائل العرب، منها إلى كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب، من أجداد رسول الله ﷺ، وهو أبو قصي وزهرة ابني كلاب بن مرة. الأتساب للسمعاني(183/11).

5: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(172/19).

6: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده عبيد الله الوازع: "هَذَا خَيْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ. وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخِرِينَ سَقِيمًا، غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعَلَّتَيْنِ ذَكَرَ احْتِدَامًا قَوْلَهُ السَّابِقُ فِي عِبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْوَازِعِ. تَهْذِيبُ الْآثَارِ - الْجُزْءُ الْمَفْقُودُ - مَسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - (ص: 550).

7: الثقات لابن حبان(403/8).

8: الكاشف(687/1).

9: ميزان الاعتدال(17/3).

10: تقريب التهذيب (ص: 375).

11: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري (254/5).

4. "عندهم ممن لا تثبت بنقله في الدين حجة":

* طَلْحَة بن جبر (1)، وقيل: بن جبير (2)، الأنصاري (3)، وقيل القرشي (4).
قال الإمام الطبري: "عندهم ممن لا تثبت بنقله في الدين حجة" (5).
مقارنة قول الإمام الطبري في طلحة بن جبر بأقوال غيره من النقاد:
وثقه ابن معين (6)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "شيخ يروي عن أبي جحيفة (7)" (8)،
واتفق ابن معين وابن عدي على قلة أحاديثه فقال ابن معين مرة: "لا شيء" (9)، وقال ابن عدي:

- 1: تهذيب الآثار الجزء المفقود ص 161، الكامل في ضعفاء الرجال (180/5)، ميزان الاعتدال (338/2).
- 2: المعرفة والتاريخ (282/1).
- 3: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة لابن حجر (639/10).
- 4: الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء لنبييل سعد جرار (595/4).
- 5: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده طلحة بن جبر: "هَذَا خَيْرٌ عِنْدَنَا صَاحِبٍ سَنَدُهُ وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخِرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَاحِبٍ لِعَلْتَيْنِ ذَكَرَ مِنْهُمَا قَوْلَهُ السَّابِقُ فِي طَلْحَةَ بْنِ جَبْرِ. تَهْذِيبُ الْآثَارِ - الْجُزْءُ الْمَفْقُودُ - مَسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - ص 161.
- 6: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص: 136).
- 7: هو: وهب بن عبد الله بن مسلم بن جنادة السَّوَّائِي، بضم السَّيْنِ المهملة وتخفيف الواو والمد، ابن عامر بن صعصعة، أبو جحيفة السَّوَّائِي، قدم على النَّبِيِّ ﷺ في أواخر عمره، وحفظ عنه ثم صحب عليًا بعده، وولاه شرطة الكوفة لما ولي الخلافة، وكان علي يسميه وهب الخير. توفي سنة 64هـ. الإصابة في تمييز الصحابة (490/6).
- 8: الثقات لابن حبان (394/4).
- 9: يُنْظَرُ: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (480/4).

"ليس له كبير حديث، له اليسير من الروايات"⁽¹⁾، وقال ابن حماد⁽²⁾⁽³⁾، والجوزجاني⁽⁴⁾⁽⁵⁾: "مذموم في حديثه غير ثقة"، وقال ابن الملقن: "ليس بعمدة"⁽¹⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽²⁾.

الخلاصة في الراوي: ثقة. وافق ابن معين الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي، أما سائر النقاد فخالفوه، وجرحوا الراوي.

* **طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْقُرَشِيُّ، التَّمِيمِيُّ، الْمَدَنِيُّ، نَزِيلُ الْكُوفَةِ، تُوْفِيَ عَامَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً. رَوَى لَهُ: الْجَمَاعَةُ سِوَى الْبَخَارِيِّ⁽³⁾.**

قال الإمام الطبري: "عندهم ممن لا يثبت بنقله في الدين حجة"⁽⁴⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى الْقُرَشِيِّ بأقوال غيره من النقاد:

ذهب كثير من الأئمة إلى توثيقه كالحسين بن فهم البغدادي⁽⁵⁾⁽⁶⁾، وابن سعد⁽⁷⁾، وابن معين⁽¹⁾، وأحمد بن حنبل⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، ويعقوب بن شيبه⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، والنووي⁽⁶⁾⁽¹⁾، وزاد

1: الكامل في ضعفاء الرجال (180/5).

2: هو: محمد بن أحمد بن حماد، أبو بشر الأنطاكي، المعروف بالدولابي، توفى سنة 310هـ. تاريخ دمشق لابن عساكر (29/51).

3: الكامل في ضعفاء الرجال (180/5).

4: الجوزجاني: هو السعدي، وهو: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أبو إسحاق السعدي. توفي 251هـ. إكمال تهذيب الكمال (324/1).

5: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (64/2).

1: البدر المنير (93/9).

2: المصدر السابق (338/2).

3: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (441/13).

4: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده طلحة بن يحيى: "هذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً، غير صحيح، لعل ذكر منها قوله السابق في طلحة بن يحيى. تهذيب الآثار - الجزء المفقود - مسند عبد الرحمن بن عوف - (ص: 334).

5: هو: الحسين بن محمد بن عبد الرحمن، أبو علي البغدادي، توفي سنة 289هـ. سير أعلام النبلاء (427/13).

6: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (136/25).

7: الطبقات الكبرى (343/6).

وزاد الحسين بن الفهم البغدادي⁽²⁾، وابن سعد⁽³⁾: "له أحاديث صالحة"، وذكره ابن شاهين⁽⁴⁾، وابن خلفون⁽⁵⁾ في ثقافتهما، وقال أبو زرعة⁽⁶⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾: "صالح الحديث"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث حسن الحديث صحيح الحديث"⁽⁹⁾، وقال ابن عدي: "روى أحاديث رواها عنه الثقات، وما برواياته عندي بأس"⁽¹⁰⁾، وقال أبو داود: "ليس به بأس"⁽¹¹⁾، وأشار بعض العلماء إلى وجود ضعف يسير في حديثه ناشئ عن كثرة خطؤه فيه قال يعقوب بن شيبة⁽¹²⁾، والفسوي⁽¹³⁾: "شريف لا بأس به في حديثه لين"، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "أحب إلي من بريد ابن أبي بردة"⁽¹⁴⁾، بريد يروي أحاديث مناكير⁽¹⁾، وقال الساجي: "صدوق لم يكن بالقوي"⁽²⁾، وقال ابن

- 1: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (136/1).
- 2: يُنظر: اكمال تهذيب الكمال (87/7).
- 3: الثقات للعجلي (ص: 237).
- 4: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (443/13).
- 5: علل الدارقطني (198/7).
- 6: هو: يحيى بن شرف بن مري النَّوَوِيّ، أَبُو زَكَرِيَّا، توفي سنة 676هـ. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (395/8).
- 1: تهذيب الأسماء واللغات للنووي (254/1).
- 2: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (136/25).
- 3: الطبقات الكبرى (343/6).
- 4: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (121/1).
- 5: يُنظر: اكمال تهذيب الكمال (87/7).
- 6: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (477/4)، تاريخ الإسلام (901/3).
- 7: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (498/2).
- 8: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (443/13).
- 9: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (477/4).
- 10: الكامل في ضعفاء الرجال (180/5).
- 11: يُنظر: تهذيب التهذيب (28/5).
- 12: يُنظر: المصدر نفسه (28/5).
- 13: المعرفة والتاريخ (107/3).
- 14: هو: بريد بن عبد الله ابن أبي بردة، أبو بردة، الأشعري، الكوفي ثقة يخطيء قليلا. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (50/4)، تقريب التهذيب (ص: 121).

حجر: "صدوق يخطيء"⁽³⁾، وذكره ابن حبان في ثقافته، وقال: "كان يخطيء"⁽⁴⁾، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: "مُنْكَرُ الْحَدِيث"⁽⁵⁾، وضعفه قليلٌ منهم قال يحيى بن سعيد القطان⁽¹⁾، وابن معين في موضع آخر⁽²⁾، والنسائي مرة⁽³⁾: "ليس بالقوي"، وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ⁽⁴⁾: "أوثق من عمر بن هَارُونَ"⁽⁵⁾⁽⁶⁾.

الخلاصة في الرواي: صدوق يخطيء، خالف النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للرواي.

* الْمُنْهَالِ، وَقِيلَ: مِنْهَالٌ⁽⁷⁾ بِنِ عَمْرٍو، يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ، الْأَسَدِيُّ، الْكُوفِيُّ⁽⁸⁾، وَقِيلَ: الْأَنْصَارِيُّ⁽⁹⁾، مَوْلَى بَنِي عَمْرٍو بْنِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ⁽¹⁰⁾، تُوفِّيَ: سَنَةَ بَضْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةَ⁽¹¹⁾. أَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ⁽¹²⁾.

قال الإمام الطبري: "لَا يَرَوْنَ الْحُجَّةَ تَثْبُتُ بِنَقْلِهِ"⁽¹⁾.

- 1: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (11/2).
- 2: يُنْظَرُ: إِكْمَالُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (87/7).
- 3: تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ (ص: 283).
- 4: التَّقَاتُ لِابْنِ حَبَانَ (487/6).
- 5: يُنْظَرُ: الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ (180/5)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (66/2).
- 1: يُنْظَرُ: الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (477/4).
- 2: يُنْظَرُ: الضعفاء الكبير للعقيلي (226/2)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (66/2).
- 3: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: 60).
- 4: هُوَ: عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَبْدِ اللَّهِ، الْفُرْسِيُّ، الْعَبْدِيُّ، تُوْفِيَ سَنَةَ 41هـ. تاريخ الإسلام (421/2).
- 5: هُوَ: عَمْرُ بْنُ هَارُونَ بْنِ يَزِيدِ النَّقْفِيِّ مَوْلَاهُمُ الْبَلْخِيُّ مَتْرُوكٌ وَكَانَ حَافِظًا. تاريخ دمشق لابن عساكر (360/45)، تقريب التهذيب (ص: 417).
- 6: يُنْظَرُ: تَارِيخُ أَسْمَاءِ التَّقَاتِ (ص: 121).
- 7: قَالَتِ الْبَاحِثَةُ: جَاءَ اسْمُهُ فِي أَكْثَرِ الْكُتُبِ الَّتِي ذَكَرْتَ تَرْجَمْتَهُ بَيْنَ ثَنَائِهَا بِلَفْظِ "مِنْهَالٍ" بِدُونِ أَلِ التَّعْرِيفِ. يُنْظَرُ: الضعفاء الكبير للعقيلي (236/4).
- 8: تَارِيخُ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ (364/60)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (568/28).
- 9: غَايَةُ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ لِابْنِ الْجَزَرِيِّ (315/2).
- 10: تَارِيخُ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ (364/60)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (568/28).
- 11: سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (184/5).
- 12: صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ، كِتَابُ: أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، (147/4)، ح 3371.

مقارنة قول الإمام الطبري في المنهال بن عمرو بأقوال غيره من النقاد:

وثقه كثير من العلماء كابن معين⁽²⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹⁾، والعجلي⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، وابن القيم⁽⁴⁾، وابن كثير⁽⁵⁾، وابن الجزري⁽⁶⁾، وابن الفراء⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان⁽⁸⁾، وابن شاهين⁽⁹⁾ في ثقافتهما، وقال الدارقطني: "صدوق"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم"⁽¹¹⁾، وذهب بعضٌ منهم إلى تضعيفه، ولكن المتأخرين فندوا أقوالهم، وأجابوا عليها، فقال الحاكم: "غمزه يحيى بن سعيد القطان"⁽¹²⁾، وعقب عليه ابن حجر بقوله: "حكايته عن القطان غير مفسرة"⁽¹³⁾، وقال المفضل بن غسان الغلابي⁽¹⁴⁾: "كان ابن معين يذمه ويضع من شأنه"⁽¹⁵⁾، وأوضح ابن حجر المقصود بعبارته

- 1: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سننه المنهال بن عمرو: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرِيِّ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِغَلَلِ ذِكْرِهَا مِنْهَا قَوْلُهُ السَّابِقُ فِي الْمَنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب (61/3).
- 2: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (98/1)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (407/3).
- 1: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (372/60).
- 2: الثقات للعجلي (442/1).
- 3: يُنظر: تهذيب التهذيب (320/10).
- 4: الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة لابن القيم (ص: 48).
- 5: البداية والنهاية لابن كثير (66/4).
- 6: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (315/2).
- 7: إبطال التأويلات لأخبار الصفات لابن الفراء (ص: 288).
- 8: ذكر ذلك المزي في كتابه تهذيب الكمال، ولكن عند رجوعي إلى كتاب الثقات لابن حبان لم أفق على اسم المنهال بن عمرو. يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (572/28).
- 9: قال بذلك مغطاي في كتابه إكمال تهذيب الكمال، ولكن عند رجوعي إلى كتاب تاريخ أسماء الثقات لم أفق فيه على اسم الراوي. يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (379/11).
- 10: تاريخ دمشق لابن عساكر (372/60).
- 11: تقريب التهذيب (ص: 547).
- 12: التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لسليمان بن خلف (760/2).
- 13: فتح الباري لابن حجر (446/1).
- 14: هو: المفضل بن غسان، أبو عبد الرحمن الغلابي، توفي سنة 241 هـ. تاريخ الإسلام (1261/5).
- 15: تاريخ دمشق لابن عساكر (372/60)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (571/28).

فقال: "لعل بن معين كان يضع منه بالنسبة إلى غيره"⁽¹⁾، وقال إبراهيم بن عبيد الطنافسي⁽²⁾ أخو محمد بن عبيد⁽³⁾ قال: "وقف المغيرة⁽¹⁾ صاحب إبراهيم⁽²⁾ على يزيد بن أبي زياد⁽³⁾ وكانا يصليان في مسجد واحد بالكوفة قال ألا تعجب من هذا الأحمق الأعمش إنني نهيتك أن يروي عن المنهال بن عمرو عن عباية ففارقني على أن لا يفعل ثم هو يروي عنهما نشدتك بالله هل كانت تجوز شهادة المنهال على درهمين قال اللهم لا قال فنشدتك بالله هل كانت تجوز شهادة عباية على درهمين قال اللهم لا"⁽⁴⁾، وبين ابن حجر ضعف هذه الحكاية، وأجاب عن قال بصحتها بقوله: "هذه الحكاية لا تصح لأن راويها محمد بن عمر الحنفي لا يعرف، ولو صحت فإنما كره منه مغيرة ما كره شعبة من القراءة بالتطريب لأن جريرا حكى عن مغيرة أنه قال كان المنهال حسن الصوت وكان له لحن يقال له وزن سبعة، وبهذا لا يجرح الثقة"⁽⁵⁾، وقال السعدي: "سيء المذهب"⁽⁶⁾، وزاد مرة: "وقد جرى حديثه"⁽⁷⁾، ولم يأخذ ابن حجر بقوله، وأجاب عليه: "إن جرحه لا يقبل في أهل الكوفة لشدة انحرافه ونصبه"⁽⁸⁾، وقال ابن حزم: "ليس بالقوي"⁽⁹⁾، واستتكر السبكي تضعيفه فقال:

1: فتح الباري لابن حجر (1/446).

2: بفتح الطاء المهملة والنون وكسر الفاء والسين المهملة، هذه النسبة إلى الطنفسة، والطنفسة: هي البساط والنمقة فوق الرحل. يُنظر: الأنساب للسمعاني (9/84)، المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (2/568).

3: هو: محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الأحذب، أحد الأخوة، توفي سنة 201 هـ. تاريخ الإسلام (5/181).

1: هو: المغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم توفي سنة 136 هـ. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (28/397)، تقريب التهذيب (ص: 543).

2: هو: إبراهيم بن سويد النخعي ثقة لم يثبت أن النسائي ضعفه. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (2/104)، تقريب التهذيب (ص: 90).

3: هو: يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا. تقريب التهذيب (ص: 601).

4: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (60/372).

5: فتح الباري لابن حجر (1/446).

6: أحوال الرجال للجوزجاني (ص: 73).

7: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (60/374).

8: فتح الباري لابن حجر (1/446).

9: الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم (4/57).

"هَذَا التَّضْعِيفُ غَيْرُ مَقْبُولٍ فَإِنَّ الْمُنْهَالَ أَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ"⁽¹⁾، وقال ابن فورك⁽²⁾: "ضَعِيفٌ جِدًا"⁽³⁾، واتفق النقاد على أن السبب في ترك حديث المنهال هو سماع صوت الطنبور⁽⁴⁾ من بيته قال شعبة: "أتيت منزل منهال بن عمرو فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت ولم أسأله"⁽²⁾، وفسر أبو حاتم عبارته - شعبة - فقال: "يعني أنه سمع صوت قراءة بالأحان فكره السماع منه من أجل ذلك"⁽³⁾، وقال مغيرة⁽⁴⁾: "كَانَ الْمُنْهَالُ بِنُ عَمْرٍو حَسَنَ الصَّوْتِ وَكَانَ لَهُ لَحْنٌ يُقَالُ لَهُ: وَزْنٌ سَبْعَةٌ"⁽⁵⁾، واستتكر كثير من النقاد أن يكون هذا سبباً في ترك حديثه فقال الذهبي: "هذا لا يوجب غمز الشيخ"⁽⁶⁾، وقال ابن القطان: "التعسف فيه ظاهر"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "إن هذا لا يوجب قدحا في المنهال"⁽⁸⁾، ونفى عنه ابن حجر صحة كل ما قيل في حقه فقال مرة: "تُكَلِّمُ فِيهِ بِلَا حِجَّةٍ"⁽⁹⁾.

الخلاصة في الراوي: ثقة، تكلم فيه بلا حجة، وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

- 1: فتاوى السبكي (638/2).
- 2: هو: محمد بن الحسن بن فورك، أبو بكر الأصبهاني، توفي سنة 406 هـ. تاريخ الإسلام (109/9).
- 3: مشكل الحديث وبيانه لابن فورك (ص: 221).
- 1: الطنبور: آلة موسيقية ذات عنق وأوتار، وهو لفظ فارسي معرب. يُنظر: مجمل اللغة لابن فارس (592/1)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للفرابي (726/2)، معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عبد الحميد عمر (1416/2).
- 2: يُنظر: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (112/1)، الضعفاء الكبير للعقيلي (236/4).
- 3: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (153/1).
- 4: هو: المغيرة بن حكيم الصنعاني، توفي سنة 111 هـ. تاريخ الإسلام (317/3).
- 5: يُنظر: مستخرج أبي عوانة (484/2).
- 6: ميزان الاعتدال (192/4).
- 7: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (363/3).
- 8: فتح الباري لابن حجر (446/1).
- 9: قالت الباحثة: كانت عبارة ابن حجر خلاصة توصل إليها، بعد نظره وتتبعه لأقوال من ضعف المنهال، فوجد الوهن في أقوالهم، ورد عليهم بردود قوية، سدت عليهم الأبواب في إثبات ضعفه، فجزى الله ابن حجر عنا كل خير. يُنظر: فتح الباري لابن حجر (464/1).

* إبراهيم بن مهاجر بن جابر، يُكنى أبو إسحاق، البجلي⁽¹⁾⁽²⁾، الكوفي، روى له: الجماعة سوى البخاري⁽¹⁾.

قال الإمام الطبري: "عندهم لا تثبت به في الدين حجة"⁽²⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي بأقوال غيره من النقاد:

تعددت أقوال العلماء فيه بين معدلٍ ومجرح، فذهب إلى توثيقه ابن سعد⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾، وقال سفيان الثوري⁽⁵⁾، وعبد الرحمن بن مهدي⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾: "لابأس به"، وقال أحمد بن حنبل: "لا بأس به هو كذا وكذا"⁽⁸⁾، وذكره ابن خلفون⁽⁹⁾، والعجلي⁽¹⁰⁾ في ثقافتهما، وقال الساجي: "صدوق اختلفوا في وهمه"⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "صدوق"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق لين الحفظ"⁽¹³⁾، وقال أبو داود: "صالح الحديث"⁽¹⁴⁾، وقال الدارقطني: "يعتبر به"⁽¹⁾، وذهب بعض العلماء إلى تضعيفه

1: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأسد بن الغوث، وقيل ان بجيلة اسم أهمم وهي من سعد العشيرة وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة. الأنساب للسمعاني (91/2).

2: التاريخ الكبير للبخاري (328/1)، الكاشف (225/1).

1: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (211/2).

2: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر فيه إبراهيم بن مهاجر: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعَلَلِ ذِكْرِهَا مِنْهَا قَوْلُهُ السَّابِقُ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهَاجِرٍ. تَهْذِيبُ الْآثَارِ مَسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (224/3).

3: الطبقات الكبرى (323/6) ..

4: ديوان الضعفاء (21/1).

5: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (133/2).

6: يُنظر: المعني في الضعفاء (27/1).

7: يُنظر: تهذيب التهذيب (168/1).

8: العلال ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (341/2).

9: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (296/1).

10: الثقات للعجلي (206/1).

11: يُنظر: المصدر السابق (296/1).

12: من تكلم فيه وهو موثق (69/1).

13: تقريب التهذيب (ص: 94).

14: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (296/1).

فقال أبو حاتم مفصلاً لبيان حاله: "ليس بقوي هو وحصين بن عبد الرحمن⁽²⁾، وعطاء بن السائب⁽¹⁾ قريب بعضهم من بعض، محلهم عندنا محل الصدق، يُكتب حديثهم، ولا يُحتج بحديثهم - فسأله ابنه - ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال كانوا قوما لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت"⁽²⁾، وقال العجلي: "جَائِز الْحَدِيث"⁽³⁾، وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: "إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وأبوه ليسا بالقويين ولا بالمتروكين هما بين ذلك"⁽⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل مرة: "هو أقوى من ابنه"⁽⁵⁾ في الحديث⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "أبو معشر⁽⁷⁾ أجل في قلبي من إبراهيم بن مهاجر"⁽⁸⁾، وقال الدارقطني: "ضعفه تكلم فيه يحيى القطان وغيره، قال له الحاكم: "بحجة"، قال: "بلى، حدث بأحاديث لا يتابع عليها قد غمزه شعبة أيضاً"⁽⁹⁾، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "له شرف ونبالة، حديثه لين"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كثير الخطأ تستحب مجانية ما انفرد من الروايات ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات لكثرة ما يأتي من المقلوبات"⁽¹¹⁾، وقال ابن عدي: "أحاديثه صالحة، يحمل بعضها

1: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (251/1).

2: هو: حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ثقة تغير حفظه في الآخر. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (519/6)، تقريب التهذيب (ص: 170).

1: هو: عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط. تقريب التهذيب (ص: 391).

2: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (133/2).

3: التقات للعجلي (206/1).

4: يُنظر: المعرفة والتاريخ (234/3).

5: هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي ضعيف. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (33/3)، تقريب التهذيب (ص: 105).

6: يُنظر: العلال ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (341/2).

7: هو: نجيب بن عبد الرحمن السندي المدني أبو معشر ضعيف من السادسة أسن واختلط مات سنة سبعين ومائة ويقال كان اسمه عبد الرحمن ابن الوليد ابن هلال. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (322/29)، تقريب التهذيب (ص: 559).

8: العلال ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (75/2).

9: سوالات الحاكم للدارقطني (ص: 180).

10: المعرفة والتاريخ (93/3).

11: المجروحين لابن حبان (102/1).

بعضاً، وبشبهه بعضها بعضاً، وهو عندي أصلح من إبراهيم الهجري⁽¹⁾، وحديثه يكتب في الضعفاء⁽¹⁾، وقال يحيى بن سعيد القطان⁽²⁾، وابن معين⁽³⁾، وعلي بن المديني⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾: "ليس بالقوي"، وقال ابن معين مرة: "في حديثه ضعف"⁽⁷⁾، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "فيه ضعف"⁽⁸⁾، وقال ابن معين مرة: "ضعيف مهين"⁽⁹⁾، وضعفه ابن الجوزي⁽¹⁰⁾، وابن القيسراني⁽¹¹⁾، وابن الملقن⁽¹²⁾، وقال عبد الحق الاشبيلي: "لا يحتج به"⁽¹³⁾، وقال أبو حاتم مرة: "منكر الحديث"⁽¹⁴⁾، وذكره النسائي⁽¹⁵⁾، وابن الجوزي⁽¹⁶⁾ في ضعفائهما.

الخلاصة في الراوي: ضعيف، يؤخذ بحديثه للاعتبار دون الاحتجاج، خالف النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

- 1: هو: إبراهيم بن مسلم العبدي أبو إسحاق الهجري لين الحديث. تهذيب الكمل في أسماء الرجال (203/2)، تقريب التهذيب (ص: 94).
- 1: الكامل في ضعفاء الرجال (351/1).
- 2: يُنظر: سنن الترمذي (297/4).
- 3: المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (218/1).
- 4: يُنظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (54/1).
- 5: الضعفاء والمتروكون للنسائي (11/1).
- 6: السنن الكبرى للبيهقي (57/6)، معرفة السنن والآثار للبيهقي (214/8).
- 7: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (425/3).
- 8: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (349/1).
- 9: المصدر السابق (344/3).
- 10: التحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي (370/2).
- 11: تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (313/1)، معرفة التنكرة في الأحاديث الموضوعة لابن القيسراني (206/1).
- 12: تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج لابن الملقن (210/1).
- 13: يُنظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لمناع القطان (129/3).
- 14: يُنظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (54/1).
- 15: الضعفاء والمتروكون للنسائي (11/1).
- 16: المصدر السابق (54/1).

5. "عندهم ممن لا يُعتمد على نقله":

* ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ، واسم أبي صفية دينار⁽¹⁾، وقيل: سعيد⁽²⁾، يُكنى أَبُو حَمَزَةَ، وبه يُعرف⁽³⁾، الثَّمَالِي⁽⁴⁾، الأَزْدِي، الكُوفِي⁽⁵⁾، تُوفِيَ سنة ثمان وأربعين ومائة⁽⁶⁾.
قال الإمام الطبري: "عندهم ممن لا يُعتمد على نقله"⁽⁷⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في أبي حمزة الثمالي بأقوال غيره من النقاد:

ذهب أكثر العلماء إلى تضعيفه، وتنوعت عباراتهم في بيان ذلك قال الفلاس⁽⁸⁾⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، والدولابي⁽¹¹⁾: "ليس بثقة"، وقال ابن عبد البر⁽¹²⁾: "ليس بالمتين عندهم، في حديثه لين"⁽¹³⁾، وقال النسائي مرة: "ليس بالقوي"⁽¹⁴⁾، وقال أبو زرعة: "لين"⁽¹⁵⁾، وقال أبو حاتم: "لين يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽¹⁶⁾، وقال ابن معين: "ليس بذاك"⁽¹⁾، وقال ابن عدي: "ضعفه بين علي

- 1: الطبقات الكبرى (345/6)، التاريخ الكبير للبخاري (165/2)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (246/1).
- 2: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (357/4).
- 3: الكامل في ضعفاء الرجال (294/2).
- 4: بضم الثاء المنقوطة بثلاث وفتح الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة الى ثمالة وهي من الأزد. الأنساب للسمعاني (146/3).
- 5: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (357/4).
- 6: الضعفاء الكبير للعقيلي (172/1).
- 7: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده أبي حمزة الثمالي: "هَذَا خَيْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخِرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ لَعَلَّ ذَكَرَ مِنْهَا قَوْلَهُ السَّابِقُ فِي ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ. تَهْذِيبُ الْآثَارِ الْجُزْءِ الْمَفْقُودِ (162/1).
- 8: هو: عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفلاس، توفي سنة 241 هـ. تاريخ بغداد (117/14)، تاريخ الإسلام (1197/5).
- 9: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (72/3).
- 10: السنن الكبرى للنسائي (180/3).
- 11: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (294/2).
- 12: هو: يوسف بن عبد الله بن مُحَمَّد، أبو عُمَرَ النَّمَرِي الْقُرْطُبِي، توفي سنة 463 هـ. تاريخ الإسلام (199/10).
- 13: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (72/3).
- 14: الضعفاء والمتروكون للنسائي (27/1).
- 15: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (451/2).
- 16: المصدر نفسه (451/2).

رواياته، وهو إلى الضعف أقرب⁽¹⁾، وضعفه ابن سعد⁽²⁾، وابن معين⁽³⁾، ويعقوب بن سفيان الفسوي⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، والذهبي⁽⁶⁾، وابن الملقن⁽⁷⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ضعيف ليس بشيء"⁽⁸⁾، وقال الهيثمي: "ضعيف واهي الحديث"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف رافضي"⁽¹⁰⁾، حتى قال الذهبي في موضع آخر: "متفق على ضعفه"⁽¹¹⁾، وقال السعدي⁽¹²⁾، وأبو زرعة⁽¹³⁾، والذهبي مرة⁽¹⁴⁾، وابن الملقن في موضع آخر⁽¹⁵⁾: "واهي الحديث"، وقال ابن معين مرة: "ليس بشيء"⁽¹⁶⁾، ولشدة ضعفه ترك حديثه كثير من النقاد كحفص بن غياث⁽¹⁷⁾⁽¹⁸⁾، وقال محمد بن المثنى⁽¹⁹⁾: "ما سمعت عبد الرحمن يحدث عنه شيئاً قط"⁽²⁰⁾، وقال الدارقطني مرة⁽¹⁾، وعلي بن الجنيدي⁽¹⁾⁽²⁾، وابن

1: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (172/1).

1: الكامل في ضعفاء الرجال (295/2).

2: الطبقات الكبرى (345/6).

3: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (69/1).

4: المعرفة والتاريخ (56/3).

5: يُنظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (158/1).

6: المقتنى في سرد الكنى (202/1).

7: البدر المنير (313/9).

8: العلال ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (96/3).

9: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (383/2).

10: تقريب التهذيب (ص: 132).

11: ديوان الضعفاء (ص: 56).

12: أحوال الرجال (ص: 104).

13: الضعفاء لأبي زرعة الرازي (428/2).

14: المغني في الضعفاء (120/1).

15: مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مُستدرَك أبي عبد الله الحاكم لابن الملقن (937/2).

16: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (451/2).

17: هو: حفص بن غياث بن طلق، أبو عمر النخعي الكوفي، توفي سنة 191هـ. تاريخ الإسلام (1094/4).

18: المصدر السابق (451/2).

19: هو: محمد بن المثنى بن عبيد، أبو موسى العنزري البصري الرّمن، توفي سنة 251هـ. تاريخ الإسلام

(193/6).

20: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (172/1).

القيسراني⁽⁴⁾⁽³⁾: "متروك"، وأتهم بالتشيع مع غلوه فيه، قال يزيد بن هارون: "يؤمن بالرجعة"⁽⁵⁾⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كثير الوهم في الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، مع غلوه في تشيعه"⁽⁷⁾، وانفرد البخاري بتعديله له فقال: "أحمد بن حنبل يتكلم فيه، وهو عندي مقارب الحديث ليس له كبير حديث"⁽⁸⁾،

الخلاصة في الراوي: ضعيف، رُمي بالتشيع، خالف النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

* سِمَاكُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أَوْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، يَكْنَى أَبُو الْمَغِيرَةِ، الذُّهْلِيُّ⁽⁹⁾، وَقِيلَ: الْهَذْلِيُّ⁽¹⁰⁾⁽¹¹⁾، وَقِيلَ: السَّدُوسِيُّ⁽¹²⁾، الْبَكْرِيُّ⁽¹³⁾، كُوفِيُّ، تَابِعِي⁽¹⁴⁾. تُوفِيَ عَامَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَمِئَةَ⁽¹⁵⁾. أُخْرِجَ لَهُ مُسْلِمٌ⁽¹⁶⁾.

- 1: سؤالات البرقاني للدارقطني، (ص: 20).
- 1: هو: علي بن الحسن بن الجُنَيْدِ، أبو عبد الله النَّيْسَابُورِيُّ، تَمَّ الْبَغْدَادِيُّ الْبِرَّازُ. تاريخ الإسلام (187/7).
- 2: يُنْظَرُ: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (158/1).
- 3: هو: مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْفَضْلِ، تُوْفِيَ سَنَةَ 510 هـ. سير أعلام النبلاء (361/19).
- 4: ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (2289/4).
- 5: الايمان بالرجعة: يقصد به ما يزعم به الشيعة - وهو زعم باطل - أن علي بن أبي طالب حي، وسيرجع قبل يوم القيامة. شرح السنة للبريهاري (ص: 130).
- 6: تاريخ الاسلام (826/3)، الضعفاء الكبير للعقيلي (172/1).
- 7: المجروحين لابن حبان (206/1).
- 8: يُنْظَرُ: العلل الكبير للترمذي (ص: 305).
- 9: تاريخ بغداد (296/10)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (115/12).
- 10: بضم الهاء وفتح الذال المعجمة، هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان، تفرقت في البلاد. الأنساب للسمعاني (391/13).
- 11: رجال صحيح مسلم لابن منجويه (292/1).
- 12: إكمال تهذيب الكمال (109/6).
- 13: منسوب إلى بكر بن وائل. الأنساب للسمعاني (296/2)، الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط لابن القيسراني، (ص: 18).
- 14: قال: "أدرکت ثمانین من أصحاب رسول الله ﷺ". يُنْظَرُ: الكامل في ضعفاء الرجال (542/4).
- 15: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (121/12).
- 16: صحيح مسلم، كتاب: الطهارة، باب: وجوب الطهارة للصلاة، (204/1)، ح 224.

قال الإمام الطبري: "عندهم ممن لا يُعتمد على نقله"⁽¹⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في سماك بن حرب بأقوال غيره من النقاد:

ذهب بعض العلماء إلى توثيقه، وانفرد منهم أبو حاتم بإطلاقه فقال: "ثقة ثقة"⁽²⁾، أما سائر من وثقه فقيده ببيان ما فيه من علة في حفظه، فقال ابن معين عنه: "ثقة، فسئل ما الذي عيب عليه قال: "أسند أحاديث لم يسندها غيره"⁽³⁾، وقال الذهبي: "ثقة ساء حفظه"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة روايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن"⁽⁵⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس، وفي حديثه شيء"⁽⁶⁾، وقال ابن عدي: "له حديث كثير مستقيم إن شاء الله كله وقد حدث عنه الأئمة، وهو من كبار تابعي الكوفيين وأحاديثه حسان عن روى عنه، وهو صدوق لا بأس به"⁽⁷⁾، وقال الذهبي مرة: "صدوق صالح"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر⁽⁹⁾، وابن الملقن⁽¹⁰⁾: "صالح الحديث"، وذكره ابن شاهين في ثقاته⁽¹¹⁾، وقال أبو إسحاق الهمداني⁽¹²⁾: "خذوا العلم من سماك بن حرب"⁽¹³⁾، وقال ابن حنبل⁽¹⁴⁾، وأبو حاتم مرة⁽¹⁵⁾: "سماك اصلح حديثا من عبد الملك بن

1: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده سماك بن حرب: "هَذَا خَيْرٌ عِنْدَنَا صَاحِبٍ سَنَدِهِ. وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخِرِينَ سَقِيمًا، غَيْرَ صَاحِبٍ لِعَلَّ لَذَكَرَ مِنْهَا قَوْلَهُ السَّابِقَ فِي سَمَّاكَ بِنِ حَرْبٍ. تَهْذِيبُ الْآثَارِ - الْجُزْءُ الْمَفْقُودُ - مَسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - (ص: 268).

2: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (280/4).

3: يُنظر: المصدر نفسه (279/4).

4: الكاشف (465/1).

5: تقريب التهذيب (ص: 255).

6: يُنظر: سير أعلام النبلاء (247/5).

7: الكامل في ضعفاء الرجال (543/4).

8: ميزان الاعتدال (232/2).

9: ديوان الضعفاء (ص: 177).

10: البدر المنير (658/5).

11: تاريخ أسماء الثقات (ص: 107).

12: هو: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَنْعَمِ، أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي، تُوْفِيَ سَنَةَ 642 هـ. تاريخ الإسلام (405/14).

13: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (279/4).

14: يُنظر: المصدر نفسه (279/4).

15: المصدر نفسه (280/4).

عمير⁽¹⁾، وأشار كثيرٌ من النقاد إلى اختلاطه⁽²⁾ بأخرة، وقبوله التلقين⁽³⁾ فقال البزار: "كان رجلاً مشهوراً لا أعلم أحداً تركه وكان قد تغير قبل موته"⁽⁴⁾، وذكره ابن العجمي⁽⁵⁾، والعلائي⁽⁶⁾، وابن الكيال⁽⁷⁾ في المختلطين، وقال شعبة مرة: "كان الناس ربما لقنوه، قالوا: عن ابن عباس. فيقول نعم"⁽⁸⁾، وتعددت عبارات النسائي فيه فقال: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَكَانَ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ"⁽⁹⁾، وقال مرة: "لَيْسَ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ إِذَا انْفَرَدَ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ"⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "إذا انفرد بأصل لم يكن حجة، لأنه كان يلقن، فيتلقن"⁽¹¹⁾، وقال ابن حزم: "يقبل التلقين، شهد عليه بذلك شعبة وغيره"⁽¹²⁾، وكان لاختلاطه وقبوله التلقين الأثر الكبير على سوء حفظه واضطراب حديثه قال أحمد بن حنبل مرة: "مضطرب الحديث"⁽¹³⁾، وقال ابن عمار⁽¹⁴⁾: "يقولون: إنه كان يغلط، ويختلفون في حديثه"⁽¹⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ كثيراً"⁽¹⁶⁾، وقال الدارقطني:

- 1: هو: عبد الملك بن عمير ابن سويد اللخمي ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(370/18)، تقريب التهذيب (ص: 364).
- 2: الاختلاط: "آفة عقلية تورث فساداً في الإدراك، وتصيب الإنسان في آخر عمره، أو تعرض له بسبب حادث ما، كفقد عزيز، أو ضياع مال، ومن تصيبه هذه الآفة لكبر سنة يقال فيه: اختلط بأخرة"، شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي(103/1).
- 3: التلقين: أن يعرض عليه الحديث الذي ليس من مروياته، ويقال له: إنه من روايتك، فيقبله ولا يميزه، وذلك لأنه مغفل فاقد لشرط التيقظ. منهج النقد في علوم الحديث د. نور الدين عتر (ص: 86).
- 4: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (109/6).
- 5: الاعتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط لابن العجمي (ص: 159).
- 6: المختلطين للعلائي(49/1).
- 7: الكواكب النيرات لابن الكيال (ص: 237).
- 8: يُنظر: المعرفة والتاريخ (209/3).
- 9: سنن النسائي (319/8).
- 10: السنن الكبرى للنسائي (368/3).
- 11: يُنظر: سير أعلام النبلاء(248/5).
- 12: المحلى بالآثار لابن حزم(206/1).
- 13: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (279/4).
- 14: هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، أبو جعفر الموصلي، توفي سنة 241هـ. تاريخ الإسلام (1230/5).
- 15: يُنظر: تاريخ بغداد(296/10).
- 16: الثقات لابن حبان (339/4).

"سيء الحفظ"⁽¹⁾، وقال ابن خلفون: "تكلم في حفظه"⁽²⁾، ونص بعض النقاد على اضطراب حديثه في روايته عن رواية بعينهم، قال يحيى بن سعيد القطان: "كان شعبة ينكر حديثه عن مصعب بن سعد"⁽³⁾⁽⁴⁾، وقال ابن المديني: "روايته عن عكرمة خاصة مضطربة"⁽⁵⁾، وقال السدوسي: "روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المثبتين، ومن سمع منه قديما مثل شعبة وسفيان، فحديثهم عنه صحيح مستقيم"⁽⁶⁾، وقال العجلي: "جائز الحديث، وكان فصيحًا إلا أنه كان في حديث عكرمة"⁽⁷⁾ ربما وصل عن ابن عباس، وربما قال: قال النبي ﷺ"⁽⁸⁾، وقال الدارقطني مرة: "إذا حدث عنه شعبة، والثوري، وأبو الأحوص"⁽⁹⁾ فأحاديثهم عنه سليمة، وما كان عن شريك بن عبدالله، وحفص بن جميع"⁽¹⁰⁾ ونظرائهم، ففي بعضها نكارة"⁽¹¹⁾، وذهب بعض العلماء إلى تضعيفه قال ابن معين مرة: "كان شعبة يضعفه"⁽¹²⁾، وقال عَفَّانُ"⁽¹³⁾: "سمعت شعبة، وذكر سماك بن حرب بكلمة لا أحفظها، إلا أنه غمز"⁽¹⁴⁾، وقال جزرة: "يضعف"⁽¹⁵⁾، وقال ابن

1: علل الدارقطني (184/13).

2: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (109/6).

3: هو: مُصْعَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَبُو زُرَّارَةَ الرَّهْرِيُّ الْمَدَنِيُّ. توفي سنة 101هـ. تاريخ الإسلام (167/3).

4: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (157/1).

5: يُنظر: سير أعلام النبلاء (247/5)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (120/12).

6: يُنظر: سير أعلام النبلاء (247/5).

7: هو: عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس الهاشمي، توفي سنة 107هـ. يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر

(72/41)، التاريخ الكبير للبخاري (49/7).

8: الثقات للعجلي ط الباز (ص: 207).

9: هو: سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ، أبو الأحوص الحنفي مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ. توفي سنة 171 هـ. تاريخ الإسلام (627/4).

10: هو: حَفْصُ بْنُ جَمِيْعِ الْعَجَلِيِّ الْكُوفِيِّ، توفي سنة 171 هـ. المصدر نفسه (602/4).

11: سؤالات السلمى للدارقطني (ص: 189).

12: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (541/4).

13: هو: عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمِ الصَّفَّارِ وَيُكْنَى أَبُو عُمَانَ، وَتُوِّفِيَ سَنَةَ 220 هـ. الطبقات الكبرى (298/7).

14: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (178/2).

15: يُنظر: تاريخ بغداد (296/10).

خراش⁽¹⁾: "في حديثه لين"⁽²⁾، وضعفه ابن المبارك⁽³⁾، والثوري⁽⁴⁾. وعقب ابن حجر على تضعيف ابن المبارك بقوله: "الذي قاله ابن المبارك إنما نرى أنه فيمن سمع منه بآخه"⁽⁵⁾.

الخلاصة في الراوي: ثقة، اختلط بأخرة، فاضطرب حديثه خاصة فيما يرويه عن عكرمة مولى ابن عباس، وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَالدِّ⁽⁶⁾، يُكْنَى أَبُو بَكْرٍ، الْأَسَدِيُّ، الزُّبَيْرِيُّ⁽⁷⁾، المَدَنِيُّ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ⁽⁸⁾، وَيُلَقَّبُ بِعَائِدِ الْكَلْبِ⁽⁹⁾⁽¹⁰⁾، تُوْفِي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً⁽¹¹⁾، وَهُوَ نَحْوُ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً⁽¹²⁾.

قال الإمام الطبري: "عندهم ممن لا يعتمد على نقله"⁽¹³⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ الْأَسَدِيِّ بأقوال غيره من النقاد:

- 1: هو: عبد الرحمن بن يوسف بن خراش الحافظ، توفي سنة سنة 238هـ. ميزان الاعتدال (600/2)
- 2: يُنْظَرُ: تاريخ بغداد (296/10).
- 3: يُنْظَرُ: المغني في الضعفاء (285/1).
- 4: يُنْظَرُ: الكامل في ضعفاء الرجال (541/4).
- 5: تهذيب التهذيب (234/4).
- 6: الطبقات الكبرى (434/5).
- 7: بضم الزاى وفتح الباء وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة معروفة إلى الزبير بن العوام ابن عمه النبي ﷺ. الأنساب للسمعاني (265/6).
- 8: الطبقات الكبرى (434/5)، تاريخ بغداد (415/11).
- 9: نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني (10/2).
- 10: قالت الباحثة: أطلق عليه هذا اللقب لقوله بيت شعر في قوم يعاتبهم فيه على وصله لهم، وقطعهم إياه، جاء فيه: مالي مرضت فلم يعدني عائد منكم ويمرض كلبكم فأعود. سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي لعبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (570/1).
- 11: الطبقات الكبرى (435/5)، سير أعلام النبلاء (456/7).
- 12: تاريخ الإسلام (901/4).
- 13: قال الإمام الطبري عقب السند الذي ذكر فيه عبد الله بن مصعب الزبيري: "هَذَا خَيْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ لِعَلَّ"، ذكر منها قوله السابق في عبد الله بن مصعب. تهذيب الآثار الجزء المفقود- مسند عبد الرحمن بن عوف- (ص: 443).

قالت أقوال العلماء في بيان حاله، ووصف حديثه، فذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾، وقال أبو زرعة: "شيخ"⁽²⁾، وقال أبو حاتم: "شيخ بآبة عبد الرحمن بن أبي الزناد"⁽³⁾⁽⁴⁾، وقال ابن معين: "ضعيف لم يكن عنده كتاب، إنما كان يحفظ"⁽⁵⁾، وقال الهيثمي: "ضعيف"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "فيه ضعف"⁽⁷⁾، وأثنوا على سيرته على عكس ما في حديثه من ضعف فقال الخطيب البغدادي: "كان محمودا في ولايته، جميل السيرة، مع جلاله قدره، وعظم شرفه"⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "كان جميلا، سرى، محتشما، فصيحاً، مفوهاً، وافر الجلالة، محمود الولاية، كان يحبه المهدي، ويحترمه"⁽⁹⁾، وقال مرة: "حُمدت سيرته"⁽¹⁰⁾.

الخلاصة في الراوي: ضعيف، خالف النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

7. 'في نقل فلان عندهم نظر':

* مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمَّامِ بْنِ الْكَرَّوسِ⁽¹¹⁾، يُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ⁽¹²⁾، وَيُلَقَّبُ بِأَبِي الْكَرَّوسِ⁽¹³⁾⁽¹⁾، وَقِيلَ: أَبُو الْكَرَّوشِ⁽²⁾، الْكَلْبِيُّ، النَّدْمِيُّ⁽³⁾⁽⁴⁾، الْمِصْرِيُّ، وَقِيلَ الشَّامِيُّ⁽⁵⁾، تُوْفِيَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ⁽⁶⁾.

1: الثقات لابن حبان (56/7).

2: يُنظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (80/5).

3: هو: عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله ابن ذكوان المدني مولى قريش صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً. تقريب التهذيب (ص: 340).

4: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (178/5).

5: تاريخ بغداد (415/11).

6: يُنظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير لعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي (105/3).

7: فتح الباري لابن حجر العسقلاني (305/10).

8: تاريخ بغداد (415/11).

9: سير أعلام النبلاء (517/8).

10: تاريخ الإسلام (900/4).

11: بفتح الكاف والراء وتشديد الواو. تبصير المنتبه بتحريр المشتبه لابن حجر العسقلاني (1192/3).

12: نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني (271/2).

13: الكنى والأسماء للدولابي (25/1)، تاريخ ابن يونس المصري (459/1).

قال الإمام الطبري: "في نقله عندهم نظر"⁽⁷⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمَّامٍ بِأَقْوَالٍ غَيْرِهِ مِنَ النِّقَادِ:

ندرت أقوال العلماء فيه قال ابن أبي حاتم: "كتبت عنه وهو صدوق"⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "صدوق"⁽⁹⁾.

الخلاصة في الراوي: صدوق قليل الحديث، وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني

للاوي.

* خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَدَّاءُ⁽¹⁰⁾، يُكْنَى أَبُو الْمُبَارِكِ، وَقِيلَ: أَبُو الْمُنَازِلِ⁽¹⁾⁽²⁾، مَوْلَى لِقْرِيشِ لَيْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ⁽³⁾، وَقِيلَ: مَوْلَى بَنِي مَجَاشِعِ⁽⁴⁾، وَقِيلَ: مَوْلَى عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ وَيُقَالُ: مَوْلَى خَزَاعَةَ⁽⁵⁾، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، تُوْفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةَ⁽⁶⁾، أَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ⁽⁷⁾، وَمُسْلِمٌ⁽⁸⁾.

1: الكَرُوسُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ، وَالكَاهِلُ فِي الْجِسْمِ. تَهْذِيبُ اللُّغَةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْأَزْهَرِيِّ الْهَرَوِيِّ (33/10).

2: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي (279/1).

3: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الدال المهمله وضم الميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى تدمر وهي مدينة على طرف البرية بالشام. الأنساب للسمعاني (27/3).

4: تاريخ الإسلام (420/6).

5: نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني (271/2).

6: تاريخ الإسلام (420/6).

7: قال الإمام الطبري عقب سند الحديث الذي ذكر فيه محمد بن عمرو الكلبى: "هذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح لعل"، ذكر منها قوله السابق في محمد بن عمرو الكلبى. تهذيب الآثار الجزء المفقود ص368-369.

8: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (34/8).

9: تاريخ الإسلام (420/6).

10: الحداء: تعددت الأقوال في بيان سبب نسبه للحدائين، فقال يزيد بن هارون: "ما حدا نعلنا قط، إنما كان يجلس إلى صديق له حداء فنُسب إليه"، وقال فهد بن حيان القيسي: "لم يحذ خالد قط وإنما كان يقول: احذوا على هذا النحو، ولقب الحداء"، وقال خالد الحداء-مبيئاً سبب انتسابه للحدائين-: "ما حدوت نعلنا قط إلا أني تزوجت امرأة من بني مجاشع في الحدائين فنسبت إليهم" ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (286/1)، الطبقات الكبرى (259/7)، التاريخ الكبير للبخاري (173/3)، المؤلف والمختلف لابن القيسراني (ص: 54).

قال الإمام الطبري: "عندهم في نقله نظر"⁽⁹⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في خَالِدِ بْنِ مِهْرَانَ الْحَذَاءِ بأقوال غيره من النقاد:

وثقه ابن معين⁽¹⁰⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹¹⁾، والعجلي⁽¹²⁾، والنسائي⁽¹³⁾، والدارقطني⁽¹⁴⁾، وابن حزم⁽¹⁵⁾، وابن الجوزي⁽¹⁶⁾، والذهبي مرة⁽¹⁷⁾، وقال ابن سعد: "كان ثقةً رجلاً مهيباً لا يجترئ عليه أحد، وكان كثير الحديث"⁽¹⁸⁾، وقال ابن حجر: "ثقة يرسل، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان"⁽¹⁾، وقال ابن حبان: "كان من المتقين المواظبين على العبادة والعلم"⁽²⁾، وذكره ابن

1: اختلف في ضبطها: ذكرها الدارقطني مضمومة، وقال سليمان بن خلف الباجي: "بالضم أظهر"، وذكرها البخاري مفتوحة. المؤلف والمختلف للدارقطني(2102/4)، التاريخ الكبير للبخاري(173/3)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لسليمان بن خلف الباجي(552/2).

2: التاريخ الكبير للبخاري(173/3)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (810/2).

3: الطبقات الكبرى(259/7).

4: التاريخ الكبير للبخاري(173/3)، جامع الأصول(348/12).

5: جامع الأصول(348/12).

6: التاريخ الكبير للبخاري(173/3).

7: صحيح البخاري، كتاب: الصلاة، باب: التعاون في بناء المسجد، (97/1)، ح447.

8: صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: بَابُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ وَهُوَ غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَحُرِّمَ عَلَى النَّارِ (55/1)، ح26.

9: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده خالد بن مهران الحذاء: "هَذَا خَيْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِغَلَلِ ذِكْرِ مِنْهَا قَوْلَهُ السَّابِقُ فِي خَالِدِ بْنِ مِهْرَانَ. تهذيب الآثار مسند ابن عباس(90/1).

10: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(353/3).

11: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: 327).

12: الثقات للعجلي ط الباز(142/1).

13: يُنظر: سير أعلام النبلاء(320/6).

14: سنن الدارقطني(150/3).

15: المحلى بالآثار لابن حزم (192/1).

16: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (32/8).

17: الكاشف(369/1).

18: الطبقات الكبرى(192/7).

1: يُنظر: تقريب التهذيب (ص: 191).

2: مشاهير علماء الأمصار (ص: 241).

خلفون⁽¹⁾، وابن حبان⁽²⁾، وابن شاهين⁽³⁾ في ثقافتهم، وقال الحاكم: "من أئمة أهل البصرة الذين يُجمع حديثهم"⁽⁴⁾، وقال فهْدُ بْنُ حَيَّانٍ⁽⁵⁾: "كَانَ حَافِظًا مَهِيْبًا لَيْسَ لَهُ كِتَابٌ"⁽⁶⁾، وقال عباد بن عباد⁽⁷⁾: "أراد شعبة أن يضع في خالد الحذاء قال: فأثيت أنا وحماد بن زيد فقلنا له: "ما لك؟ أجننت؟ أنت أعلم وتهددناه فأمسك"⁽⁸⁾، وأشار بعض النقاد إلى إرساله عن رواية بعينهم قال أحمد بن حنبل مرة: "مَا أَرَى خَالِدًا الْحَذَاءَ سَمِعَ مِنَ الْكُوفِيِّينَ مِنْ رَجُلٍ أَقْدَمَ مِنْ أَبِي الضَّحِيِّ"⁽⁹⁾، وَقَدْ حَدَّثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ⁽¹⁰⁾ وَمَا أَرَاهُ سَمِعَ مِنْهُ"⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "لم يسمع من أبي عثمان⁽¹²⁾ شيئا، ولا من أبي العالية⁽¹³⁾"⁽¹⁴⁾، وقال الدارمي: "قلت لابن معين دأود⁽¹⁵⁾ أحب إليك أم خالد فَقَالَ دَاوُدُ أَحَبُّ إِلَيَّ"⁽¹⁶⁾، وقال حماد بن زيد⁽¹⁾: "قَدِمَ عَلَيْنَا قَدُمَةً مِنَ الشَّامِ، فَكَأْنَا أَنْكَرْنَا حِفْظَهُ"⁽²⁾،

1: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (153/4).

2: الثقافات لابن حبان (253/6).

3: تاريخ أسماء الثقافات (76/1).

4: سوالات السجزي للحاكم (ص: 249).

5: هو: فهد بن حيان النهشلي، أبو بكر، بصري، توفي سنة 212هـ. ميزان الاعتدال (366/3).

6: يُنظر: تاريخ الإسلام (855/3).

7: هو: عَبَادُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ حَبِيبِ الْأَزْدِيِّ، الْعَتَكِيُّ، الْمَهْلَبِيُّ، أَبُو مُعَاوِيَةَ. توفي سنة 181هـ. تاريخ الإسلام (871/4).

8: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (4/2).

9: هو: مسلم بن صبيح القرشي مات سنة 100. مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص: 174).

10: هو: عَامِرُ بْنُ شَرَاخِيلِ الشَّعْبِيِّ، أَبُو عَمْرٍو، توفي سنة 101هـ. تاريخ الإسلام (70/3).

11: العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (158/2)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 54).

12: هو: عبد الرحمن بن مل بن عمرو، أبو عثمان النهدي، توفي سنة 100هـ. إكمال تهذيب الكمال (232/8).

13: هو: أَبُو الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيُّ، مَوْلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعَ، حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ. واسمُهُ رَفِيعُ بْنُ مِهْرَانَ، توفي سنة 91هـ. تاريخ الإسلام (1202/2).

14: يُنظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (ص: 171).

15: هو: داود ابن أبي هند القشيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري ثقة متقن كان يهيم بأخرة. تقريب (ص: 200).

16: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: 104).

1: هو: حَمَادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمِ الْأَزْدِيِّ الْجَهْضَمِيِّ أَبُو إِسْمَاعِيلِ الْبَصْرِيِّ، توفي سنة 179هـ. سير أعلام النبلاء (456/7).

2: يُنظر: تاريخ الإسلام (855/3).

وذكره ابن الكيال في المختلطين⁽¹⁾، وذهب قليل من العلماء إلى تضعيفه قال شعبة بن الحجاج: "اكتم علي عند البصريين في خالد وهشام"⁽²⁾، ولم يقبل الذهبي قول شعبة فرد عليه بقوله: "هذا الاجتهاد من شعبة مردود، لا يلتفت إليه، بل خالد وهشام محتج بهما في الصحيحين، هما أوثق بكثير من حجاج، وابن إسحاق، بل ضعف هذين ظاهر، ولم يتركهما"⁽³⁾، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽⁴⁾، واستنكر الذهبي قول أبا حاتم فقال: "العجب من أبي حاتم يقول لا احتج بحديثه"⁽⁵⁾.

الخلاصة في الراوي: ثقة يرسل، تكلم فيه بعضهم بلا حجة. وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

8. "عندهم ممن لا يحتج بحديثه":

* محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة بن زهير⁽⁶⁾، وقيل: بن الحارث بن ثعلبة بن داود بن أسد ابن خزيمة⁽⁷⁾، يكنى أبو يحيى⁽⁸⁾، وقيل: أبو عبد الله، الكوفي، يُعرف بابن كُنَاسة⁽⁹⁾، وكناسة لقبه⁽¹⁰⁾، وقيل: لقب أبيه عبد الله، وقيل: لقب جده عبد الأعلى⁽¹¹⁾، الذهبي: "يجوز أن يكون لقب أبيه وجده"⁽¹⁾، توفي سنة تسع⁽²⁾، وقيل سبع⁽¹⁾ ومائتين. والقول الثاني أصح في وفاته⁽²⁾.

1: الكواكب النيرات لابن الكيال (461/1).

2: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (4/2).

3: سير أعلام النبلاء (191/6).

4: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (353/3).

5: المغني في الضعفاء (206/1).

6: تاريخ بغداد (399/3).

7: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (492/25).

8: المعارف للدينوري (543/1).

9: بضم الكاف وفتح النون بعدهما الألف والسين المهملة في آخرها، هذه النسبة إلى الكناسة، والظن أنها محلة بالكوفة يباع بها الدواب. الأنساب للسمعاني (149/11).

10: الكنى والأسماء للدولابي (1184/3).

11: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (492/25)، نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر (126/2).

1: سير أعلام النبلاء (189/8).

2: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (495/25).

قال الإمام الطبري: "عندهم ممن لا يحتج بحديثه"⁽³⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في ابن كناسة بأقوال غيره من النقاد:

ذهب كثيرٌ من العلماء إلى توثيقه كيحيى بن معين⁽⁴⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾، وابن شاهين⁽⁸⁾⁽⁹⁾، والخليلي⁽¹⁰⁾⁽¹¹⁾، والذهبي⁽¹²⁾، وقال علي بن المديني: "ثقة صدوق"⁽¹³⁾، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة صالح الحديث"⁽¹⁴⁾، وذكره ابن حبان في ثقاته⁽¹⁵⁾، وقال الذهبي مرة: "صدوق"⁽¹⁶⁾، وقال ابن حجر: "صدوق عارف بالآداب"⁽¹⁾، وقال ابن قانع⁽²⁾: "صالح"⁽³⁾، وإلى تضعيفه ذهب بعض العلماء فقال أبو حاتم الرازي: "كان صاحب ادب يكتب حديثه ولا يحتج

1: تاريخ بغداد (399/3)، السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد للخطيب البغدادي (285/1).

2: أشار الخطيب البغدادي، وابن الجوزي إلى أن القول الثاني في وفاة ابن كناسة أصح. تاريخ بغداد (399/3)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (169/10).

3: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده محمد بن كناسة: "هَذَا خَيْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ. وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ لِعَلَّ"، ذكر منها قوله السابق في ابن كناسة. تهذيب الآثار - الجزء المفقود - مسند عبد الرحمن بن عوف - (451/1-452).

4: يُنظر: تاريخ بغداد (399/3).

5: يُنظر: سير أعلام النبلاء (189/8).

6: الثقات للعجلي (251/2).

7: يُنظر: تاريخ بغداد (399/3).

8: هو: عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ، توفي سنة 381 هـ. سير أعلام النبلاء (431/16).

9: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (212/1).

10: هو: الخليل بن عبد الله بن أحمد، أبو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ الْقَزويني، توفي سنة 446 هـ. تاريخ الإسلام (681/9).

11: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (589/2).

12: سير أعلام النبلاء (189/8).

13: يُنظر: تاريخ بغداد (399/3).

14: يُنظر: تهذيب التهذيب (259/9).

15: الثقات لابن حبان (443/7).

16: ديوان الضعفاء (ص: 358).

1: تقريب التهذيب (ص: 488).

2: هو: عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ بْنِ مَرْزُوقِ الْبَغْدَادِيِّ، توفي سنة 351 هـ. سير أعلام النبلاء (526/15).

3: يُنظر: تهذيب التهذيب (260/9).

به⁽¹⁾، وقال مرة: "لا يحتج به"⁽²⁾، وقال الذهبي في موضع آخر: "فيه لين"⁽³⁾، واشتهر ببراعته في العربية، وعلمه بأيام الناس فقال ابن سعد⁽⁴⁾، والخطيب البغدادي⁽⁵⁾، وابن الجوزي⁽⁶⁾، وابن الأثير⁽⁷⁾⁽⁸⁾: "كَانَ عَالِمًا بِالْعَرَبِيَّةِ وَأَيَّامِ النَّاسِ وَالشَّعْرِ"، وفصل الدينوري⁽⁹⁾ في علمه فقال: "صاحب شعر، وغريب وحديث، وعلم بالنجوم، على مذهب العرب، وعلم بأيام الناس"⁽¹⁰⁾.

الخلاصة في الراوي: ثقة، صاحب شعر، وعلم بأيام الناس، وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

* ثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ، واسم أبي فاختة سعيد بن علاقة⁽¹¹⁾، وقيل: سعيد بن جمهان⁽¹²⁾، القرشي، الهاشمي، يُكنى أبو الجهم، كوفي، مولى أم هانئ بنت أبي طالب، وقيل: مولى زوجها جعدة بن هبيرة المخزومي⁽¹³⁾، توفي سنة سبع وعشرين ومائة⁽¹⁴⁾.

قال الإمام الطبري: "عندهم ممن لا يُحتج بحديثه"⁽¹⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في ثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ بأقوال غيره من النقاد:

- 1: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (300/7).
- 2: يُنظر: المغني في الضعفاء (596/2).
- 3: المصدر نفسه (627/2).
- 4: الطبقات الكبرى (401/6).
- 5: تاريخ بغداد (399/3).
- 6: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (168/10).
- 7: هو: علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري، توفي سنة 630 هـ. وفيات الأعيان (348/3).
- 8: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (111/3).
- 9: هو: عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد الدينوري، وقيل: المروزي الكاتب، توفي سنة 271 هـ. تاريخ الاسلام (565/6).
- 10: المعارف للدينوري (543/1).
- 11: سنن الترمذي (291/3)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (429/4).
- 12: إكمال تهذيب الكمال (117/3).
- 13: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (429/4).
- 14: الطبقات لخليفة بن خياط (271/1).
- 1: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده ثوير بن أبي فاختة: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعَلَلِ ذِكْرِهَا قَوْلَهُ السَّابِقُ فِي ابْنِ أَبِي فَاخِتَةَ. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب (208/3).

تتوعد عبارات النقاد، بين مضعفٍ له، وتاركًا لحديثه، ولم يخالفهم أحد سوى العجلي فذكره في ثقاته وقال عنه: "لا بأس به"⁽¹⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"⁽²⁾، وقال السعدي⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، وابن الجوزي⁽⁵⁾: "لَيْسَ بِثِقَّةٍ"، وقال أبو زرعة: "ليس بذاك القوي"⁽⁶⁾، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "شيعي لين الحديث"⁽⁷⁾، وقال أيوب السختياني⁽⁸⁾: "لم يكن مستقيم اللسان"⁽⁹⁾، وقال الترمذي: "كان ابن مهدي يغمزه قليلا"⁽¹⁰⁾، واتفق البخاري⁽¹¹⁾، ويعقوب بن سفيان الفسوي⁽¹²⁾ على غمز ابن عيينة له، وقال ابن عدي: "نسب إلى الرفض وضعفه جماعة، وأثر الضعف بين على رواياته"⁽¹³⁾، وقال مرة: "هو إلى الضعيف أقرب منه إلى غيره، وثور بن يزيد الشامي⁽¹⁴⁾ أثبت منه"⁽¹⁵⁾، وقال العجلي مرة: "يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ"⁽¹⁾، وقال عبد الله بن بن حنبل: "سئل أبي وأنا أسمع عن ثوير بن أبي فاختة وليث بن أبي سليم⁽²⁾ ويزيد بن أبي زياد⁽¹⁾

1: الثقات للعجلي(ص: 91).

2: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(117/3).

3: يُنظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(161/1).

4: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: 27).

5: إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث لابن الجوزي (ص: 61)، كشف المشكل من

حديث الصحيحين لابن الجوزي(189/1).

6: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (472/2).

7: المعرفة والتاريخ (112/3).

8: هو: أيوب بن أبي تميمة السختياني، أبو بكر البصريّ. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(457/3).

9: الكامل في ضعفاء الرجال(316/2).

10: يُنظر: سنن الترمذي(247/5).

11: التاريخ الكبير للبخاري(183/2).

12: المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (800/2).

13: الكامل في ضعفاء الرجال (319/2).

14: هو: ثور بن يزيد، أبو خالد، الحمصي، الشامي ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر. تهذيب الكمال في أسماء

الرجال(418/4)، تقريب التهذيب (ص: 135).

15: الكامل في ضعفاء الرجال(319/2).

1: الثقات للعجلي(262/1).

2: هو: الليث بن أبي سليم ابن زعيم واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه

فترك. تقريب التهذيب (ص: 464).

فقال ما أقرب بعضهم من بعض⁽²⁾، وقال أبو حاتم: "ضعيف مقاربا لهلال ابن خباب⁽³⁾ وحكيم بن جبير⁽⁴⁾"⁽⁵⁾، وضعفه كثير من العلماء كابن معين⁽⁶⁾، والسعدي في موضع آخر⁽⁷⁾، والفسوي مرة⁽⁸⁾، والدارقطني⁽⁹⁾، والذهبي⁽¹⁰⁾، وابن القيسراني⁽¹¹⁾، وابن الملقن⁽¹²⁾، والبوصيري⁽¹³⁾⁽¹⁴⁾، وابن حجر⁽¹⁵⁾، والعيني⁽¹⁶⁾، وزاد ابن حجر مرة: "رُمي بالرفض"⁽¹⁷⁾، وقال الذهبي مرة⁽¹⁸⁾، وابن الملقن في موضع آخر⁽¹⁹⁾: "واه"، واشتد ضعف حديثه حتى تركه العلماء وضربوا عليه قال البخاري مرة: "كان يحيى بن سعيد، وابن مهدي لا يحدثان عنه"⁽¹⁾، وقال أبو داود: "ضَرَبَ ابن مهدي عَلَى حَدِيثِ ثَوْبِرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ"⁽²⁾، وقال عَلِيُّ بْنُ الْجُنَيْدِ⁽¹⁾، والنسائي مرة⁽²⁾، والدارقطني في موضع

- 1: هو: يزيد ابن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا. تقريب التهذيب (ص: 601).
- 2: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (50/3).
- 3: هو: هلال بن خباب أبو العلاء البصري نزيل المدائن صدوق تغير بأخرة. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (158/34)، تقريب التهذيب (ص: 575).
- 4: هو: حكيم بن جبير الأسدي وقيل مولى تقيف الكوفي ضعيف رمي بالتشيع. تقريب التهذيب (ص: 176).
- 5: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (472/2).
- 6: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين لابن معين ص: 470.
- 7: أحوال الرجال (ص: 57)، الكامل في ضعفاء الرجال (316/2).
- 8: المعرفة والتاريخ (151/3).
- 9: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (261/1)، علل الدارقطني (376/12).
- 10: تاريخ الإسلام (625/3).
- 11: ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (833/2).
- 12: تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج لابن الملقن (121/1).
- 13: هو: أحمد بن عبد الرحمن ابن إسماعيل البوصيري، أبو العباس، توفي سنة 840هـ. الأعلام للزركلي (104/1).
- 14: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (83/3).
- 15: فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر (468/13).
- 16: عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني (112/25).
- 17: تقريب التهذيب (135/1).
- 18: الكاشف (286/1)، المقتنى في سرد الكنى للذهبي (154/1)، ديوان الضعفاء (59/1).
- 19: مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مُستدرَكِ أبي عبد الله الحَاكِمِ لابن الملقن (1008/2).
- 1: التاريخ الكبير للبخاري (183/2).
- 2: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: 203).

آخر (3) والذهبي مرة (4): "متروك"، ولم يكن ضعفه في الحديث بليته الوحيدة، بل زاد عليها رمية بالتشيع، فقال شبابة بن سوار (5): "قُلْتُ: لِيُوْنَسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ (6) تُؤَيِّرُ لِأَيِّ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ رَافِضِيٌّ، قُلْتُ: إِنَّ أَبَاكَ يَرْوِي عَنْهُ، قَالَ: هُوَ أَعْلَمُ" (7)، وقال البزار: "يرمى بالرفض" (8)، ومن كان حاله حال ابن أبي فاختة كان الكذب أحد أوصافه، قال سفيان الثوري (9)، وابن شاهين (10): "كان من أركان الكذب"، وقال سفيان الثوري مرة: "يشد أركان الكذب" (11)، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في رواياته أشياء كأنها موضوعة" (12).

الخلاصة في الراوي: متروك، شيعي، ترى في أحاديثه الوضع، خالف النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

9. "عندهم كان قد اضطرب حفظه في آخر عمره فكان يكثر غلطه":

* **حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ، يُكْنَى أَبُو سَلَمَةَ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَقِيلَ: مَوْلَى قَرِيْشٍ، وَقِيلَ: مَوْلَى حَمِيرِيِّ بْنِ كِرَامَةَ (1)، وَقِيلَ: حَمِيرِيِّ بْنِ كِرَاثَةَ (2)، وَهُوَ**

- 1: يُنْظَرُ: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (161/1).
- 2: يُنْظَرُ: تاريخ الاسلام (625/3).
- 3: سوالات البرقاني للدارقطني ت القشيري (ص: 20).
- 4: تاريخ الاسلام (301/2).
- 5: هو: شبابة بن سوار أبو عمرو الفزاري مولاهم المدائني، توفي سنة 201هـ. تاريخ الإسلام (89/5).
- 6: هو: يُوْنَسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ السَّبَّيْعِيُّ، الْكُوفِيُّ، تُوفِّيَ سَنَةَ 159هـ. سير أعلام النبلاء (26/7).
- 7: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (123/1)، الكامل في ضعفاء الرجال (317/2).
- 8: إكمال تهذيب الكمال (117/3).
- 9: التاريخ الكبير للبخاري (183/2)، الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (89/1).
- 10: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (64/1).
- 11: سوالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (102/1).
- 12: المجروحين لابن حبان (205/1).
- 1: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (253/7).
- 2: فتح الباب في الكنى والألقاب لمحمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منّده العبدي (357/1).

ابن أخت حميد الطويل⁽¹⁾⁽²⁾، البصري، البرّاز⁽³⁾⁽⁴⁾، وقيل: الخزاز⁽⁵⁾، البطانني⁽⁶⁾، النحوي⁽⁷⁾، المحدث⁽⁸⁾، تُوفِّي سنة سبع وستين ومائة⁽⁹⁾.

قال الإمام الطبري: "عندهم كان قد اضطرب حفظه في آخر عمره فكان يكثر غلظه"⁽¹⁰⁾، مرة: "كَانَ قَدْ اسْتَنْكَرَ حَدِيثَهُ أَصْحَابُهُ أَحْيَرًا، حَتَّى هَمُّوا بِتَرْكِ حَدِيثِهِ"⁽¹¹⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في حماد بن سلمة بأقوال غيره من النقاد:

وثقه كثير من العلماء كأحمد بن حنبل⁽¹⁾، ويعقوب بن سفيان الفسوي⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، والخليلي⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾، وابن عبد البر⁽⁵⁾، وابن القطان⁽⁶⁾⁽⁷⁾، ويوسف بن تغري بردي⁽⁸⁾⁽⁹⁾، وابن

1: هو: حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء من الخامسة مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة وهو قائم يصلي. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(355/7)، تقريب التهذيب (ص: 181).

2: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان (630/5).

3: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب. الأنساب للسمعاني (199/2).

4: تاريخ الاسلام(342/4).

5: التاريخ الكبير للبخاري(22/3)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار لابن حبان (247/1).

6: قال السمعاني: "بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة والياء آخر الحروف بعد الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة الى البطانن"، وقال المعلمي عبد الرحمن بن يحيى - في تحقيقه لكتاب الأنساب للسمعاني -: "والبطانن جمع بطانة ما تبطن به اللحف ونحوها وفي القرآن (بطاننها من استبرق) فكأن هذا الرجل كان يعمل البطانن أو يخطبها". وقال السيوطي: "نسبة بيع البطانن". الأنساب للسمعاني(257/2)، لب اللباب في تحرير الأنساب(ص: 39).

7: نزهة الألباء في طبقات الأدياء لعبد الرحمن بن محمد الأنباري (42/1).

8: تذكرة الحفاظ للذهبي(151/1).

9: الطبقات لخليفة بن خياط(ص: 383).

10: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده حماد بن سلمة: "هَذَا خَيْرٌ - عِنْدَنَا - صَحِيحٌ سَنَدُهُ. وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ لِعَلَّ ذَكَرَ مِنْهَا قَوْلَهُ السَّابِقُ فِي حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ. تَهْذِيبُ الْآثَارِ - الْجُزْءُ الْمَفْقُودُ - مَسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (ص: 544).

11: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده حماد بن سلمة: "هَذَا خَيْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعَلَّ ذَكَرَ مِنْهَا قَوْلَهُ السَّابِقُ فِي حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ. تَهْذِيبُ الْآثَارِ مَسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ(277/3).

1: يُنْظَرُ: الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ (39/3).

القيسراني⁽¹⁰⁾⁽¹¹⁾، وقال ابن معين مرة: "ثقة ثبت، وحماد بن سلمة أعرف بحديث ثابت من سليمان⁽¹²⁾⁽¹³⁾، وقال الساجي: "ثقة مأمونا لا يطعن عليه إلا ضال مضل، وكان الثوري يشبه حماد بن سلمة بعمرو بن قيس الملائي⁽¹⁴⁾⁽¹⁵⁾، وقال العجلي: "ثقة رجل صالح، حسن الحديث يقال: إن عنده ألف حديث حسن ليس عند غيره، وكان لا يحدث حتى يقرأ مائة آية نظراً في المصحف"⁽¹⁶⁾، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة في حديثه اضطراب شديد، إلا عن شيخ فإنه حسن الحديث عنهم متقن لحديثهم مقدم على غيره فيهم، منهم ثابت البناني⁽¹⁾، وعمار بن أبي

- 1: المعرفة والتاريخ (125/2).
- 2: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (145/4).
- 3: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (416/1).
- 4: السنن الكبرى للبيهقي (158/4).
- 5: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (103/23).
- 6: هو: عليُّ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الملك الكُتَّامِي، الحَمِيرِيُّ المَغْرِبِيُّ الفَاسِي، الحافظُ أبو الحَسَن ابن القَطَّان. توفي سنة 628 هـ. تاريخ الإسلام (866/13).
- 7: يُنظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان (630/5).
- 8: هو: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، توفي سنة 874 هـ. الأعلام للزركلي (222/8).
- 9: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ليوسف بن تغري (56/2).
- 10: هو: محمد بن طاهر بن علي بن أحمد، الحافظ أبو الفضل المقدسي، ويعرف في وقته بابن القيسراني، الشَّيبَانِي، توفي: 507 هـ. تاريخ الإسلام (92/11).
- 11: ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (663/2).
- 12: هو: سليمان بن المغيرة القيسي أبو سعيد ثقة ثقة قاله يحيى ابن معين. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (69/12)، تقريب التهذيب (ص: 254).
- 13: سوالات ابن الجنيد (ص: 316).
- 14: هو: عمرو بن قيس الملائي أبو عبد الله الكوفي ثقة متقن عابد. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (200/22)، تقريب التهذيب (ص: 426).
- 15: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (144/4).
- 16: النقات للعجلي (ص: 131).
- 1: هو: ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري ثقة عابد. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (342/4)، تقريب التهذيب (ص: 132).

عمار⁽¹⁾، وقال الذهبي: "ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك"⁽³⁾، وقال مرة: "له أوهام وغرائب وغيره أثبت منه"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة"⁽⁵⁾، وقال النسائي مرة: "ليس به بأس"⁽⁶⁾، وقال ابن سعد: "قالوا: "كَانَ ثِقَّةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وَرَبَّمَا حَدَّثَ بِالْحَدِيثِ الْمُنْكَرِ"⁽⁷⁾، وقال مسلم: "عند المحدثين ثقة يخطئ"⁽⁸⁾، وقال أبو الفتح الأزدي⁽⁹⁾: "هو إمام في الحديث وفي السنة صدوق حجة من ذكره بشيء وإنه يريد شينه، وهو ميراً منه"⁽¹⁰⁾، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "صحيح السماع حسن اللقى أدرك الناس لم يتهم بلون من الألوان ولم يلتبس بشيء أحسن ملكة نفسه ولسانه ولم يطلقه على أحد، ولا ذكر خلقا بسوء فسلم حتى مات"⁽¹¹⁾، ابن خلفون⁽¹²⁾، وابن حبان⁽¹³⁾ في ثقافتهما، وقال ابن مهدي: "حماد بن سلمة أفضل من سفيان كلهم"⁽¹⁾، وقال سفيان الثوري: "ليس بالبصرة غير حماد بن سلمة"⁽²⁾، وقال وهيب⁽¹⁾: "حماد بن

- 1: هو: عمار بن أبي عمار أبو عمر، ويقال أبو عبد الله صدوق ربما أخطأ. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(198/21)، تقريب التهذيب(ص: 408).
- 2: يُنظر: شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي(781/2).
- 3: الكاشف (349/1).
- 4: المغني في الضعفاء(189/1).
- 5: تقريب التهذيب (ص: 178).
- 6: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (145/4).
- 7: الطبقات الكبرى(282/7).
- 8: وتتضح عبارة الإمام مسلم من خلال قوله: "قد يكون من ثقات المحدثين من يضعف روايته عن بعض رجاله الذي حمل عنهم للنسب يكون له في وقت وذكر قصة والدليل على ما بينا من هذا اجتماع أهل الحديث ومن علمائهم على أن أثبت الناس في ثابت البناي حماد بن سلمة وكذلك قال يحيى القطان ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهم من أهل المعرفة وحماد يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت كحديثه عن قتادة وأيوب ويونس وداود بن أبي هند وأشباههم فإنه يخطئ في حديثهم كثيرا". التمييز لمسلم (ص: 217).
- 9: هو: محمد بن الحسين بن أحمد ابن النعمان، أبو الفتح الأزدي الموصلية. تاريخ بغداد(36/3).
- 10: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (144/4).
- 11: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(42/3).
- 12: يُنظر: المصدر السابق(144/4).
- 13: الثقات لابن حبان(216/6).
- 1: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (144/4).
- 2: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(39/3).

سلمة سيدنا وأعلمنا⁽²⁾، وقال أحمد بن حنبل مرة: "صالح"⁽³⁾، وقال سفيان بن عيينة: "رجل صالح"⁽⁴⁾، وقال مأمون المصري⁽⁵⁾: "قلت لأبي عبد الرحمن النسائي: لم ترك محمد بن إسماعيل حديث حماد بن سلمة؟"، فقال: "والله إن حماد بن سلمة أخير وأصدق من إسماعيل بن أبي أويس"⁽⁶⁾⁽⁷⁾، وإضافة إلى ثقته، كان حماد بن سلمة أثبت الناس في الرواية عن شيوخ بعينهم نص عليهم العلماء فقال ابن معين مرة⁽⁸⁾، وأحمد بن حنبل في أخرى⁽⁹⁾، والدارقطني⁽¹⁰⁾، وابن رجب الحنبلي⁽¹¹⁾: "أثبت الناس في ثابت البناني"⁽¹²⁾، وقال ابن المديني: "أثبت الناس في ثابت البناني وبعمار بن أبي عمار"⁽¹³⁾⁽¹⁴⁾، وقال أبو حاتم مرة: "أضبط الناس لحديث ثابت وعلي بن زيد"⁽¹⁾⁽²⁾، وقال أحمد بن حنبل مرة: "أثبت الناس في حميد حماد بن سلمة، سمع منه قديما"⁽³⁾، وقال

- 1: هو: وهيب بن خالد بن عجلان الكرابيسي، أبو بكر البصري، توفي سنة 161هـ. سير أعلام النبلاء (223/8)، ويُنظر: تاريخ الاسلام (537/4).
- 2: يُنظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (151/1).
- 3: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (141/3).
- 4: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (41/3).
- 5: هو: الحسين بن محمد بن داود القيسي المصري أبو القاسم، لقبه "مأمون"، توفي سنة 323هـ. التذييل علي كتب الجرح والتعديل لطارق بن محمد آل بن ناجي (78/1).
- 6: هو: إسماعيل بن عبد الله ابن عبد الله ابن أويس الأصبحي أبو عبد الله المدني صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (124/3)، تقريب التهذيب (ص: 108).
- 7: يُنظر: المستدرک على الصحيحين للحاكم (157/1).
- 8: تاريخ ابن معين رواية الدوري (265/4).
- 9: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (131/2)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (342/1).
- 10: علل الدارقطني (27/12).
- 11: شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (146/1).
- 12: هو: ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد، توفي سنة 121هـ. تاريخ الإسلام (382/3).
- 13: هو: عمار بن أبي عمار، أبو عمرو يُعد في المكيين، توفي سنة 121هـ. التاريخ الكبير للبخاري (26/7)، تاريخ الاسلام (467/3).
- 14: يُنظر: المصدر السابق (342/4).
- 1: هو: علي بن زيد بن أبي مليكة بن عبد الله بن جُدعان، أبو الحسن القرشي النخعي، توفي سنة 131هـ. تاريخ الإسلام (707/3).
- 2: علل الحديث لابن أبي حاتم (11/4).
- 3: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (144/4).

الطحاوي: "حُجَّةٌ فِي عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ"⁽¹⁾، وقال ابن عبد البر مرة: "حماد بن سلمة في هشام بن عروة"⁽²⁾ ثبت ثقة"⁽³⁾، وأوضح بعض العلماء وجود أخطاء كثيرة لديه في أحاديثه، مشيرين باختلاف عباراتهم أنها لم تنزل حديثه عن درجة الاحتجاج قال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "كان حماد بن سلمة يخطئ كثيرا، ولم نرَ بالرواية عنه بأساً"⁽⁴⁾، وفصل الذهبي القول فيه، فقال: "كان بحرا من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة -إن شاء الله- وليس هو في الإتيان كحماد بن زيد"⁽⁵⁾، وتحايد البخاري إخراج حديثه، إلا حديثا خرجه في الرقاق، ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن ومسلم روى له في الأصول، عن ثابت، وحמיד، لكونه خبيرا بهما"⁽⁶⁾، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "حماد بن سلمة إذا روى عن الصغار أخطأ، وأشار إلى روايته عن داود بن أبي هند"⁽⁷⁾⁽⁸⁾، وقال الحاكم: "قد قيل في سوء حفظه وجمعه بين جماعة في إسناد واحد بلفظ واحد، ولم يخرج له مسلم في الأصول إلا عن ثابت البناني، وله في صحيحه أحاديث في الشواهد عن غير ثابت"⁽⁹⁾، واجتهد العلماء في بيان سبب تضعيف بعض النقاد له قال أحمد بن حنبل مرة: "ضاع كتابه، عن قيس بن سعد"⁽¹⁰⁾ فكان يحدثهم من حفظه فهذه قصته"⁽¹⁾، وقال البيهقي: "رِوَايَةُ حَمَّادٍ، عَنْ قَيْسٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ ضَعِيفَةٌ مِنْ جِهَةِ أَنَّ كِتَابَ حَمَّادٍ، عَنْ قَيْسٍ ضَاعَ وَكَانَ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ فَيَغْلُطُ"⁽²⁾، وأوضح حمادُ بنُ سلمة ذلك بقوله: "اسْتَعَارَ مِنِّي حَجَّاجُ الْأَحْوَلُ"⁽¹⁾

1: شرح مشكل الآثار للطحاوي (148/1).

2: هو: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام أبو المنذر وقيل أبو عبد الله الأسدي المدني، توفي سنة 147هـ. تاريخ بغداد (56/16).

3: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (95/16).

4: يُنظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (231/1).

5: هو: حماد بن زيد بن بن درهم الإمام أبو إسماعيل الأزدي، توفي سنة 171 هـ. سير أعلام النبلاء (456/7)، تاريخ الاسلام (608/4).

6: سير أعلام النبلاء (107/7).

7: هو: داود بن أبي هند، أبو محمد، اسم أبي هند: دينار، البصري، توفي سنة 139هـ. التاريخ الكبير للبخاري (231/3).

8: يُنظر: شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (783/2).

9: يُنظر: من تكلم فيه وهو موثق ت أمرير (ص: 70).

10: هو: قيس بن سعد المكي الحنفي، كنيته أبو عبد الله، توفي سنة 117هـ. التاريخ الكبير للبخاري (154/7).

1: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (127/3).

2: السنن الصغير للبيهقي (47/2).

كِتَابَ قَيْسٍ فَذَهَبَ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ ضَاعَ⁽²⁾، وأرجع البعض سبب تضعيفه إلى اختلاطه في آخر عمره فقال أحمد بن حنبل: "إذا رأيت من يغمزه، فاتهمه فإنه كان شديداً على أهل البدع، إلا أنه لما طعن في السن، ساء حفظه، فلذلك لم يحتج به البخاري، وأما مسلم، فاجتهد فيه وأخرج من حديثه عن ثابت، مما سمع منه قبل تغييره، وما عن غير ثابت، فأخرج نحو اثني عشر حديثاً في الشواهد، دون الاحتجاج، فالاحتياط أن لا يحتج به فيما يخالف الثقات"⁽³⁾، وقال البيهقي مرة: "سَاءَ حِفْظُهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ. فَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ مَا يَخَالِفُهُ فِيهِ الْحُقَاطُ"⁽⁴⁾، وللدفاع عنه استنبس كثير من العلماء فقال ابن معين مرة: "حَدِيثَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ وَآخِرِ أَمْرِهِ وَاحِدٌ وَكَانَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ رَجُلٌ صَدُوقٌ، وَمَاتَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَهُوَ يَحْدُثُ عَنْهُ"⁽⁵⁾، وقال ابن المديني: "من تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه"⁽⁶⁾، وبذلك قال أحمد بن حنبل⁽⁷⁾، وابن عدي⁽⁸⁾، وقال ابن حبان: "لم ينصف من جانب حديثه، واحتج بأبي بكر بن عياش⁽⁹⁾ في كتابه، وبابن أخي الزهري⁽¹⁰⁾ وبعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار⁽¹¹⁾⁽¹²⁾ فإن كان تركه إياه لما كان يخطئ فغيره من أقرانه مثل الثوري وشعبة ودونهما كانوا يخطئون فإن زعم أن خطأه قد كثر من تغيير حفظه فقد كان ذلك في أبي بكر بن عياش موجوداً وأنى يبلغ أبو بكر حماد بن سلمة ولم يكن من أقران حماد مثله بالبصرة في الفضل والدين

- 1: هو: حجاج بن حجاج، الأحول، الباهلي، البصري. التاريخ الكبير للبخاري (372/2).
- 2: يُنظر: السنن الكبرى للبيهقي (159/4).
- 3: يُنظر: سير أعلام النبلاء (110/7).
- 4: معرفة السنن والآثار للبيهقي (213/2).
- 5: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (312/4).
- 6: يُنظر: ميزان الاعتدال (592/1)، الكامل في ضعفاء الرجال (38/3).
- 7: قال أحمد بن حنبل: "ذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَغْمِرُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ فَاتَّهَمَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنَّهُ كَانَ شَدِيدًا عَلَى الْمُبْتَدِعَةِ". يُنظر: تاريخ الإسلام (344/4).
- 8: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (64/3).
- 9: هو: أبو بكر بن عياش بن سالم الحنظلي مولى واصل بن حيّان الأسدي. توفي سنة 191هـ. تاريخ بغداد (542/16)، تاريخ الإسلام (1261/4). وستأتي ترجمته مفصلة فيما بعد.
- 10: هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّهْرِيُّ، الْمَدَنِيُّ. توفي سنة 157هـ. سير أعلام النبلاء (197/7)
- 11: وهو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارِ الْعَمْرِيِّ الْمَدَنِيِّ. توفي سنة 161 هـ. تاريخ الإسلام (436/4).
- 12: يحتج ابن حبان بذلك على البخاري، ميزان الاعتدال (594/1).

والعلم والنسك والجمع والكتابة والصلابة في السنة والقمع لأهل البدعة ولم يكن يتلبه⁽¹⁾ في أيامه إلا قدرتي⁽²⁾، أو مبتدع جهمي⁽³⁾، لما كان يظهر من السنن الصحيحة التي ينكرها المعتزلة⁽⁴⁾ وأنى يبلغ أبو بكر بن عياش حماد بن سلمة في إتقانه أو في جمعه أم في علمه أم في ضبطه⁽⁵⁾.

الخلاصة في الراوي: ثقة، أثبت الناس في الرواية عن شيوخ بعينهم، اختلط بأخرة، يُنظر في حديثه فما كان قبل اختلاطه قُبِلَ، وما كان بعد اختلاطه ووجدنا له متابعة قوية قُبِلَ منه، وإذا لم نجد رُد. وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

* أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشِ بْنِ سَالِمٍ، الْأَسَدِيُّ، الْكُوفِيُّ، الْخَنَاطُ⁽¹⁾، الْمُقَرِّيُّ، مَوْلَى وَاصِلِ بْنِ حَيَّانِ الْأَحْدَبِ الْأَسَدِيِّ⁽²⁾، وَكَانَتْ جَدَّتُهُ مَوْلَاةً لِسَمْرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ⁽¹⁾ الْفَزَارِيِّ. اختلفوا في اسمه إلى عشرة

1: يتلب: تلب تلبه تلباً، إذا صرَّح بالغيب وتنفَّصه. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (94/1).

2: القدرية: هم المنكرون للقدر، وهو تقدير الموجودات سابقاً أو المنكرون لقدرة الله على أفعال العباد. التعليقات على متن لمعة الاعتقاد لعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن فهد بن حمد بن جبرين (188/1).

3: الجهمية: سمو بذلك نسبة إلى رئيس البدع الاعتقادية الجهم بن صفوان اشتهروا بإنكار الصفات والرؤية، وقالوا بخلق القرآن، فالسلف يطلقون اسم الجهمي على كل من نفى الصفات الثابتة بالكتاب والسنة، وقد تفرق مذهب الجهمية، في المعتزلة، والأشاعرة، والجبرية، والقدرية وغيرهم. التعليقات على متن لمعة الاعتقاد لابن جبرين (ص: 187).

4: المعتزلة: هم أتباع واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد، وقد شاركوا الجهمية في بعض أصولهم، فوافقهم في إنكار الصفات، فزعموا أن ذات الله لا تقوم بها صفة ولا فعل، وقالوا بإنكار رؤية الله يوم القيامة وقالوا إن القرآن مخلوق إلى غير ذلك. كما شاركوا القدرية في إنكارهم لقدرة الله في أفعال العباد، وأخذوا عنهم القول بأن العباد يخلقون أفعالهم. كما شاركوا الخوارج في مسألة الإيمان، وقالوا بقولهم إن الإيمان قول، واعتقاد، وعمل، لا يزيد ولا ينقص، وأنه إذا ذهب بعضه زال كله. وبناءً على ذلك شاركهم في مسألة مرتكب الكبيرة، فالمعتزلة وإن قالوا بأن مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين في الدنيا، لكنهم وافقوا الخوارج في قولهم بأن مرتكب الكبيرة في الآخرة خالد مخلد في النار. العرش للذهبي (50/1).

5: الثقات لابن حبان (216/6).

1: بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخرها طاء مهملة، هذه النسبة إلى بيع الحنطة. الأنساب للسمعاني (268/4).

2: هو: واصل بن حيان الأسدي الكوفي الأحذب، بياع السابري توفي سنة 111هـ، والسابري: بفتح السين المهملة بعدها الألف ثم الباء الموحدة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نوع من الثياب يقال لها السابري. الأنساب للسمعاني (4/7)، ويُنظر: تاريخ الإسلام (332/3).

أقوال، وهي: محمد، وعبد الله، وسالم، وشعبة، ورؤية، ومسلم، وخداش، ومطرف، وحمام، وحبيب، وقيل: اسمه كنيته⁽²⁾، والصحيح أن اسمه كنيته⁽³⁾(4)، كوفي⁽⁵⁾، تُوفِّيَ سَنَةً ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً⁽⁶⁾، أخرج له البخاري في صحيحه⁽⁷⁾، ومسلم في مقدمته⁽⁸⁾.

قال الإمام الطبري: "عندهم كان قد ساء حفظه أخيرا وغير جائز الاحتجاج من نقله عندهم في الدين إلا بما حُفِظَ عنه قبل تغير حفظه"⁽⁹⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في أبي بكر بن عياش الأسدي بأقوال غيره من النقاد:

انفرد ابن معين⁽¹⁾، وأبو داود⁽²⁾ بإطلاق توثيقه، وذهب كثير من العلماء إلى تقييد توثيقه ببيان سوء حفظه فقال ابن سعد: "كان ثقة صدوقا عارفا بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط"⁽³⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة ربما غلط"⁽⁴⁾، وقال العجلي مرة: "ثقة صاحب سنة، وعبادة، وكان

1: سمرة بن جندب: صحابي جليل، اسمه سمرة بن جندب بن هلال الفزاري، أجازته رسول الله ﷺ وهو غلام في البعث، وقيل: أجازته يوم أحد، توفي سنة 59هـ، والفزاري: بفتح الفاء والزاي والراء في آخرها بعد الألف، هذه النسبة إلى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وهي قبيلة كبيرة من قيس عيلان. يُنظر: الأنساب للسمعاني (212/10)، أسد الغابة في معرفة الصحابة ط الفكر (302/2).

2: السنن الكبرى للنسائي (169/5).

3: قالت الباحثة: أكثر الناس معرفة باسمه هو الشخص نفسه، وعندما سُئِلَ أبو بكر بن عياش عن اسمه قال: "مالي اسم غير أبي بكر"، وأجاب ابنه إبراهيم بالجواب نفسه عندما سُئِلَ عن اسم أبيه. يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (349/9).

4: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (129/33).

5: تاريخ بغداد (542/16).

6: الطبقات الكبرى (386/6)، المعرفة والتاريخ (182/1).

7: صحيح البخاري، كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في قبر النبي ﷺ، وأبي بكر، وعُمَرُ ﷺ (102/2).

8: مقدمة صحيح مسلم (12/1).

9: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده أبي بكر بن عياش: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرِيِّينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعَلِّ". ذكر منها قوله السابق في أبي بكر بن عياش. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب ﷺ (274/3).

1: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (101/1).

2: سوالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: 151).

3: الطبقات الكبرى (386/6).

4: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (480/2).

يخطئ بعض الخطأ⁽¹⁾، وقال يعقوب بن شيببة السدوسي: "ثقة صدوق، صاحب قرآن ورواية، وحديثه مضطرب"⁽²⁾، وقال الذهبي: "ثقة فيه شيء"⁽³⁾، وقال مرة: "ثقة يغلط"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح"⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في ثقافته⁽⁶⁾، وقال عثمان بن زائدة⁽⁷⁾: "قلت لسفيان الثوري: إلى من أجلس بعدك؟ قال: "لا عليك إن تكتب الحديث من ثلاثة، من زائدة بن قدامة"⁽⁸⁾، وأبي بكر بن عياش، وابن عيينة"⁽⁹⁾، وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن أبي بكر بن عياش وأبي الأحوص"⁽¹⁰⁾، قال: ما أقرهما، لا أبالي بأيهما بدأت"، وقال مرة: ابى عن شريك⁽¹¹⁾ وابى بكر بن عياش أيهما أحفظ؟ قال هما في الحفظ سواء غير أن ابا بكر كتابا"، وقال في موضع آخر: "قلت لأبي: أبو بكر بن عياش وعبد الله ابن بشر الرقي⁽¹⁾؟ قال: أبو بكر اوثق منه واحفظ"⁽²⁾، وقال أحمد بن حنبل: "صدوق ثقة صاحب قرآن وخير"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "صدوق ربما غلط"⁽⁴⁾، وقال الساجي: "صدوق يهم"⁽⁵⁾، وقال الذهبي مرة⁽¹⁾:

1: يُنظر: تهذيب التهذيب (36/12).

2: يُنظر: تاريخ بغداد (542/16).

3: من تكلم فيه وهو موثق ت أمير (ص: 207).

4: المغني في الضعفاء (774/2).

5: تقريب التهذيب (ص: 624)، فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (464/1).

6: الثقات لابن حبان (668/7).

7: هو: عثمان بن زائدة الكوفي المقرئ، يُكنى أبا محمد. توفي سنة 181هـ. تاريخ الإسلام (922/4).

8: هو: زائدة بن قدامة النخعي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت. تقريب التهذيب (ص: 213).

9: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (349/9).

10: هو: سلام بن سليم الحنفي أبو الأحوص الكوفي ثقة متقن صاحب حديث. تقريب التهذيب (ص: 261).

11: هو: شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله صدوق يخطئ كثيرا تغير منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع. الكامل في ضعفاء الرجال (10/5)، تقريب التهذيب (ص: 266).

1: هو: عبد الله بن بشر بكسر الموحدة ثم معجمة الرقي القاضي أصله من الكوفة اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان وقال أبو زرعة والنسائي لا بأس به وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (336/14)، تقريب التهذيب (ص: 297).

2: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (350/9).

3: يُنظر: المصدر نفسه (349/9).

4: يُنظر: الكاشف (412/2).

5: يُنظر: تهذيب التهذيب (37/12).

"صدوق"، وقال في موضع آخر: "صالح الحديث"⁽²⁾، وقال ابن عدي: "هو في رواياته عن كل من روى عندي لا بأس به وذلك وذلك أنني لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة إلا أن يروي عنه ضعيف"⁽³⁾، وشغل سوء حفظه كثير من العلماء فتعددت عباراتهم في بيانه قال يحيى بن معين مرة: "رجل صدوق ولكنه ليس بمستقيم الحديث"⁽⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "أبو بكر يضطرب في حديث هؤلاء الصغار، فأما حديثه عن أولئك الكبار وما أقربه عن أبي حصين"⁽⁵⁾، وعاصم⁽⁶⁾، وأنه ليضطرب عن أبي إسحاق أو نحو ذا، ثم قال: ليس هو مثل زائدة⁽⁷⁾ وزهير⁽⁸⁾ وسفيان الثوري"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "كثير الغلط جداً، وكتبه ليس فيها خطأ"⁽¹⁾، وقال يعقوب بن شيبة مرة: "في حديثه اضطراب"⁽²⁾، وقال أبو زرعة: "كان في حفظه شيء"⁽³⁾، وقال الترمذي: "كثير الغلط"⁽⁴⁾، وقال العقيلي: "يروي عن البصريين، عن حميد وهشام غير حديث منكر، ويخطئ عن الكوفيين خطأ كثيراً"⁽⁵⁾، وقال الذهبي في موضع: "أما الحديث: فيأتي أبو بكر فيه بغرائب ومناكير"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم"⁽¹⁾، وقال

- 1: ديوان الضعفاء (ص: 454).
- 2: ميزان الاعتدال (499/4).
- 3: الكامل في ضعفاء الرجال (46/5).
- 4: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (69/1).
- 5: هو: عثمان بن عاصم ابن حصين الأسدي الكوفي أبو حصين ثقة ثبت سني وربما دلس. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (401/19)، تقريب التهذيب (ص: 384)
- 6: هو: عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (473/13)، تقريب التهذيب (ص: 285).
- 7: هو: زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة. تقريب التهذيب (ص: 213).
- 8: هو: زهير بن معاوية ابن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة. تقريب التهذيب (ص: 218).
- 9: يُنظر: المعرفة والتاريخ (172/2).
- 1: يُنظر: سير أعلام النبلاء (442/7).
- 2: يُنظر: تاريخ بغداد (542/16).
- 3: يُنظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (264/6).
- 4: سنن الترمذي (697/4).
- 5: الضعفاء الكبير للعقيلي (189/2).
- 6: سير أعلام النبلاء (447/7).

أبو نُعَيْم⁽²⁾: "لم يكن في شيوخنا أكثر غلطاً من أبي بكر⁽³⁾، حتى قال البزار: "لم يكن بالحافظ، ولكن قد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه"⁽⁴⁾، وقال البيهقي⁽⁵⁾: "لم يكن بالحافظ"، وأشار العلماء إلى اختلاطه بآخرة، قال البخاري: "اختلط بآخره"⁽⁶⁾، وقال ابن حبان مفصلاً للقول فيه: "كان من الحفاظ المتقنين، وكان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه؛ وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه فكان يهم إذا روى، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر، فلو كثرت خطؤه حتى كان الغالب على صوابه لا يستحق مجانبته رواياته، فأما عند الوهم بهم، أو الخطأ يخطئ، لا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه"⁽⁷⁾، وقال الحاكم: "كان من الحفاظ المتقنين، ثم اختلط حتى ساء حفظه فروى ما خولف فيه"⁽⁸⁾، وانفرد الذهبي بنفي الاختلاط عنه فقال: "ساء حفظه قليلاً ولم يختلط"⁽⁹⁾، وذهب بعض العلماء إلى تضعيفه قال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بأبي بكر، وإذا ذكر عنده، كلح وجهه"⁽¹⁾، وقال يحيى بن سعيد القطان: "لو كان أبو بكر بن عياش بين يدي ما سألته عن شيء"⁽²⁾، وقال عثمان بن سعيد⁽³⁾: "ليس بذالك في الحديث وهو من أهل الصدق والأمانة"⁽⁴⁾، وقال مرة: "سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يضعف أبا بكر بن عياش في الحديث، قلت كيف حاله في الأعمش قال هو ضعيف في الأعمش وغيره"⁽⁵⁾، وقال ابن معين مرة: "ليس هو بالقوي"⁽¹⁾، وضعفه ابن حزم⁽²⁾،

1: ميزان الاعتدال (4/499).

2: هو: الفضل بن دكين التميمي الطلحي، توفي سنة 211هـ. سير أعلام النبلاء (10/142).

3: يُنظر: تاريخ الإسلام (4/1261).

4: مسند البزار (1/66).

5: السنن الكبرى للبيهقي (4/19).

6: يُنظر: نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للزيلعي (1/409).

7: يُنظر: الثقات لابن حبان (7/669).

8: يُنظر: شرح أبي داود للعيني (3/305).

9: تاريخ الإسلام (4/1262).

1: يُنظر: سير أعلام النبلاء (8/497).

2: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (5/40).

3: هو: عثمان بن سعيد بن خالد أبو سعيد الدارمي السجستاني، توفي سنة 282هـ. تاريخ دمشق لابن عساکر (361/38).

4: يُنظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: 101).

5: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (5/41).

وتوصل فيه ابن حبان إلى خلاصة مفيدة فقال مرة: "الصواب في أمره مجانية ما علم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم؛ لأنه داخل في جملة أهل العدالة، ومن صحت عدالته لم يستحق القدر ولا الجرح إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح، وهكذا حكم كل محدث ثقة صحت عدالته وتبين خطأه"⁽³⁾.

الخلاصة في الراوي: ثقة، اختلط بأخرة، يُنظر في حديثه فما كان قبل اختلاطه قبل، وما كان بعد اختلاطه فإن وُجد له متابعة قوية قبل، وإن لم يوجد له زد. وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

* **عطاء بن السائب بن مالك، ويقال: ابن زيد، ويقال: ابن يزيد، الثَّقَفِيُّ، واختلف في كنيته إلى أربعة أقوال وهي: أبو السائب، وأبو زيد، وأبو يزيد، وأبو محمد، الكُوفِيُّ⁽⁴⁾، توفي سنة ست وثلاثين ومائة⁽⁵⁾، وقال المزي: "روى له: البخاري حديثاً واحداً متابعه، والباقون سوى مسلم"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "روى له مسلم في الشواهد أحاديث"⁽¹⁾، والصواب قول المزي⁽²⁾.**

قال الإمام الطبري: "عندهم كان قد تغير حفظه أخيراً فاضطرب عليه حديثه فغير جائز الاحتجاج عندهم بحديثه"⁽³⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في عطاء بن السائب بأقوال غيره من النقاد:

- 1: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية طهمان (ص: 39)
- 2: المحلى بالآثار لابن حزم (476/6).
- 3: الثقات لابن حبان (670/7).
- 4: التاريخ الكبير للبخاري (465/6). سير أعلام النبلاء (263/6).
- 5: الطبقات الكبرى (328/6).
- 6: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (94/20).
- 1: من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص: 134).
- 2: قالت الباحثة: رجعت إلى صحيح مسلم لمعرفة هل أخرج أم لم يخرج لعطاء بن السائب، فوجدت صحة قول المزي، ولعل الذهبي قد ظن أن عطاء بن يزيد الذي أخرج له مسلم هو عطاء بن السائب، ولكنه راوٍ مختلف واسمه عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي، أبو محمد، وقيل: أبو يزيد المدني. ولعل تشابه الاسم والكنى أدى إلى اختلاط أمر الراويين على الذهبي. والله أعلم.
- 3: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده عطاء بن السائب: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِإِلَلِ ذِكْرِهَا مِنْهَا قَوْلُهُ السَّابِقُ فِي عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ. تهذيب الآثار، مسند علي بن أبي طالب، ص: 277.

ذهب فريق من العلماء إلى إطلاق توثيقه دون تقييد فوثقه أيوب السختياني⁽¹⁾⁽²⁾، وأبو اسحاق السبيعي⁽³⁾⁽⁴⁾، وابن معين⁽⁵⁾، وابن عبد الرحيم التبان⁽⁶⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁷⁾، وذهب فريق آخر إلى تقييد توثيقه فيما كان قبل اختلاطه فقال ابن سعد: "ثقة قد روى عنه المتقدمون، وقد كان تغير حفظه بآخره واختلط في آخر عمره"⁽⁸⁾، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "ثقة حديثه حجة، ما روى عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة"⁽⁹⁾، وسماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغير بأخرة فرواية جرير⁽¹⁾، وابن فضيل⁽²⁾، وطبقتهم ضعيفة"⁽³⁾، وقال العجلي: "ثقة روى عن ابن أبي أوفى"⁽⁴⁾، ومن سمع من عطاء قديماً فهو صحيح الحديث، فأما من سمع منه بأخرة فهو مضطرب الحديث، إلا أن عطاء كان بأخرة يتلقن إذا لقنوه في الحديث، لأنه كان كبير، صالح الكتاب"⁽⁵⁾، وقال النسائي:

- 1: هو: أيوب بن أبي تميمة، وهو ابن كيسان، أبو بكر، السختياني، البصري، توفي سنة 131هـ. التاريخ الكبير للبخاري (409/1).
- 2: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (333/6).
- 3: هو: عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد السبيعي، توفي سنة 158هـ، وستأتي ترجمته مفصلة فيما بعد. الطبقات الكبرى (313/6).
- 4: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (74/7).
- 5: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: 93).
- 6: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (246/9).
- 7: العلال ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي (ص: 42).
- 8: الطبقات الكبرى (328/6).
- 9: هو: حماد بن سلمة ابن دينار البصري أبو سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة. يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (253/7)، تقريب التهذيب (ص: 178).
- 1: هو: جرير بن عبد الحميد ابن قرط الضبي الكوفي ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهمل من حفظه. يُنظر: تقريب التهذيب (ص: 139).
- 2: هو: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف رمي بالشيعة. يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (293/26)، تقريب التهذيب (ص: 502).
- 3: المعرفة والتاريخ (84/3).
- 4: هو: علقمة بن خالد بن الحارث ابن أسلم الأسلمي. يكنى أبا معاوية. وقيل: أبو إبراهيم. وقيل: أبو محمد. شهد الحديبية، وخيبر وما بعدها من المشاهد، وهو آخر من بقي بالكوفة من أصحاب النبي ﷺ. يُنظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ط الفكر (78/3).
- 5: يُنظر: الثقات للعجلي ط الباز (ص: 332).

"ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير، ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة"⁽¹⁾، وقال الطبراني: "ثقة اختلط في آخر عمره فما رواه عنه المتقدمون فهو صحيح مثل سفيان وشعبة وزهير⁽²⁾ وزائدة⁽³⁾"⁽⁴⁾، وقال الهيثمي: "ثقة ولكنه اختلط"⁽⁵⁾، وقال يحيى بن سعيد القطان: "ما سمعتُ أحدا من الناس يُقولُ في عطاء بن السائب شيئا، في حديثه القديم"⁽⁶⁾، وقال البخاري: "أحاديثه القديمة صحيحة"⁽⁷⁾، وفصل القول فيه العجلي فقال: "جائز الحديث، وقال مرة: كان شيخاً قديماً ثقة، روى عن ابن أبي أوفى، ومن سمع من عطاء قديماً فهو صحيح الحديث" منهم: سفيان الثوري، فأما من سمع منه بأخرة فهو مضطرب الحديث" منهم: هشيم، وخالد بن عبد الله الواسطي، إلا أن عطاء كان بأخرة يتلقن إذا لقنوه في الحديث، لأنه كان كبير، صالح الكتاب"⁽⁸⁾، وقال الساجي: "صدوق ثقة لم يتكلم الناس في حديثه القديم"⁽¹⁾، وقال الذهبي: "صدوق تغير"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق اختلط"⁽³⁾، وأما أبو حاتم فقد بين حاله، فقال: "كان عطاء بن السائب محله الصدق قديماً قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بأخرة تغير حفظه في حديثه تخاليف كثيرة وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة، وحديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليف كثيرة لأنه قدم عليهم في آخر عمره، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع أشياء كان يرويه عن التابعين فرفعه إلى الصحابة"⁽⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "صالح من سمع منه، وقد تغير فإنه ليس بذاك إنه ليرفع إلى ابن عباس"⁽⁵⁾، وقال ابن معين مرة: "كان اختلط فمن سمع منه

1: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (92/20)، سير أعلام النبلاء (265/6).

2: هو: زهير بن معاوية ابن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة. تقريب التهذيب (ص: 218).

3: هو: زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة. يُنظر: تقريب التهذيب (ص: 213).

4: يُنظر: تهذيب التهذيب (207/7).

5: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (415/1).

6: يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري (465/6).

7: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (73/7).

8: الثقات للعجلي (332/1).

1: يُنظر: تهذيب التهذيب (206/7).

2: من تكلم فيه وهو موثق (ص: 134).

3: تقريب التهذيب (ص: 391).

4: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (334/6).

5: العلال ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (414/1).

قبل الاختلاط فجيد ومن سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء⁽¹⁾، وقال الذهبي مرة: "كان من كبار العلماء لكنه ساء حفظه قليلا في أواخر عمره"⁽²⁾، وتعددت أقوال العلماء في بيان من سمع من تلاميذه منه قبل وبعد الاختلاط، قال يحيى بن سعيد القطان: "تغير حفظه بعد، وحماد بن زيد⁽³⁾ سمع منه قبل أن يتغير"⁽⁴⁾، وقال مرة: "ما حدث سفيان وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح الا حديثين كان شعبة يقول سمعتهما بأخرة"⁽⁵⁾، وزاد في أخرى: "من زاذان⁽⁶⁾"⁽⁷⁾، وقال ابن معين: "اختلط فمن سمع منه قديما فهو صحيح وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديث عطاء"⁽⁸⁾، وقال مرة: "حديث سفيان وشعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة عن عطاء بن السائب مستقيم وحديث جرير بن عبد الحميد وأشباه جرير ليس بذلك لتغير عطاء في آخر عمره"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "اختلط، وحماد بن سلمة سمع من عطاء بن السائب قديما قبل الاختلاط"⁽²⁾، وقال أحمد بن حنبل مرة: "من سمع منه قديما كان صحيحا ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيء، سمع منه قديما شعبة وسفيان وسمع منه حديثا جرير واسماعيل فكان يرفع عن سعيد بن جبير⁽³⁾ اشياء لم يكن يرفعها"⁽⁴⁾، وقال النسائي: "اختلط وأثبت الناس فيه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج"⁽⁵⁾، وقال الطحاوي: "حديثه الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا ممن سواهم، وهم

1: يُنظر: المصدر نفسه(29/3).

2: سير أعلام النبلاء(263/6).

3: هو: حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه. يُنظر: تقريب التهذيب (ص: 178).

4: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (72/7)، سير أعلام النبلاء(265/6).

5: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (398/3).

6: هو: أبو عمر الكندي البزاز ويكنى أبا عبد الله أيضا صدوق يرسل وفيه شيعية. تهذيب الكمال(263/9).

7: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (333/6).

8: يُنظر: المصدر نفسه (334/6).

1: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (309/3).

2: سؤالات ابن الجنيد (ص: 478).

3: هو: سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسله. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(26/15)، تقريب التهذيب (ص: 234).

4: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (333/6).

5: السنن الكبرى للنسائي (387/2).

شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ⁽¹⁾، وقال ابن عدي: "اختلط في آخر عمره فمن سمع منه قديماً مثل الثوري، وشعبة فحديثه مستقيم، ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة"⁽²⁾، وقال الدارقطني: "اختلط، ولم يخرجوا عن عطاء ولا يحتج من حديثه إلا بما رواه الأكاير: شعبة، والثوري، وهيب، ونظراؤهم"⁽³⁾، وقال الخطيب البغدادي⁽⁴⁾، وابن الصلاح⁽⁵⁾: "اِخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، فَاحْتَجَّ أَهْلُ الْعِلْمِ بِرِوَايَةِ الْأَكَابِرِ عَنْهُ، مِثْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةَ، لِأَنَّ سَمَاعَهُمْ مِنْهُ كَانَ فِي الصَّحَّةِ، وَتَرَكُوا الْإِحْتِجَاجَ بِرِوَايَةِ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ آخِرًا"⁽⁶⁾، وقال عبد الحق الاشيلي⁽⁷⁾: "شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ رَوَوْا عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَبْلَ اِخْتِلَاطِهِ"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: "سَمِعَ مِنْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ"⁽⁹⁾، وزاد مرة: "فروايتهم قوية"⁽¹⁾، وقال في أخرى: "رواية وهيب وحماد وأبي عوانة"⁽²⁾ عنه في جملة ما يدخل في الاختلاط"⁽³⁾، وأجمل القول في هذه المسألة في موضع آخر قائلاً: "يحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفیان الثوري وشعبة وزهيرا وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيح ومن عداهم يتوقف فيه الا حماد بن سلمة فاختلف قولهم والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه والله أعلم"⁽⁴⁾، وأشار النقاد إلى إرساله عن بعض شيوخه

1: شرح مشكل الآثار للطحاوي (293/6).

2: الكامل في ضعفاء الرجال (78/7).

3: علل الدارقطني (143/11).

4: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: 137).

5: مقدمة ابن الصلاح (ص: 392).

6: المصدر نفسه (ص: 392).

7: هو: عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ الْأَزْدِيُّ، الْإِسْبِيلِيُّ، وَيُعرف أيضاً بابن الخراط. توفي: 581 هـ. تاريخ الإسلام (729/12).

8: الأحكام الكبرى لعبد الحق الاشيلي (223/2).

9: التلخيص الحبير ط العلمية (382/1).

1: تعجيل المنفعة لابن حجر العسقلاني (571/2).

2: هو: وضاح بن عبد الله اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (154/34)، تقريب التهذيب (ص: 580).

3: تهذيب التهذيب (207/7).

4: المصدر نفسه (207/7).

قال ابن معين عندما "سئل عن عطاء بن السائب لقي أنس بن مالك فأنه يزوي عنه فقال مُرسَل" (1)، وقال أبو حاتم: "ربما ادخل بينه وبين أنس يزيد الرقاشي" (2) (3)، وقال ابن حبان: "قد قيل إنه سمع من أنس ولم يصح ذلك عندي، وكان قد اختلط بآخره ولم يفحش خطؤه حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة ثباته في الروايات" (4)، وممن ذكر اختلاطه ابن معين (5)، وابن المدني (6)، والترمذي (7)، والعقيلي (8)، والدارقطني مرة (9)، والحاكم (10)، وابن الجوزي (11)، والهيثمي مرة (12)، وابن حجر (13)، وابن الملقن (1)، والبوصيري (2)، وذكره العلاءي (3)، وابن العجمي (4)، وابن الكيال (5) في المختلطين، وقال وهيب: "لما قدم عطاء البصرة قال كتبت عن عبيدة (6) ثلاثين حديثاً ولم يسمع من عبيدة شيئاً، فهذا اختلاط شديد" (7)، وقال أحمد بن حنبل: "لا يُعرف له سماعاً من

1: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (572/3).

2: هو: يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري القاص بتشديد المهملة زاهد ضعيف. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (64/32)، تقريب التهذيب (ص: 599).

3: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (333/6).

4: الثقات لابن حبان (251/7).

5: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (328/3).

6: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (197/2).

7: سنن الترمذي (122/5).

8: الضعفاء الكبير للعقيلي (398/3).

9: علل الدارقطني (188/5).

10: يُنظر: تهذيب التهذيب (206/7).

11: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي (181/2).

12: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (384/2).

13: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (84/3).

1: البدر المنير لابن الملقن (253/5).

2: اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (444/6).

3: المختلطين للعلاءي (82/1).

4: الاغتباط بمن رمي من الرواة باختلاط لابن العجمي (241/1).

5: الكواكب النيرات لابن الكيال (319/1).

6: وهو: عبيدة بن عمرو السلماني المرادي أبو عمرو الكوفي تابعي كبير مخضرم فقيه ثبت. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (266/19)، تقريب التهذيب (ص: 379).

7: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (334/6).

عبدة ولا لقاء"⁽¹⁾، وأشار كثير من النقاد إلى أن قدومه في المرة الثانية إلى البصرة كان في وقت اختلاطه قال سفيان الثوري: "كنت سمعت من عطاء بن السائب قديما، ثم قدم علينا قدما فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعته، فخلط فيه، فاتقيته واعتزلته"⁽²⁾، وقال أبو داود السجستاني: "قُلْتُ لِأَحْمَدَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، أَعْنِي: كَيْفَ حَدِيثُهُ؟ قَالَ: مَنْ سَمِعَ مِنْهُ بِالْبَصْرَةِ، فَسَمَاعُهُ مُضْطَرِبٌ، قُلْتُ: وَهَيْبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ"⁽³⁾، وقال الدارقطني مرة: "دخل عطاء بن السائب البصرة، وجلس؛ فسمع أيوب وحمام بن سلمة في الرحلة الأولى صحيح، والرحلة الثانية فيه اختلاط"⁽⁴⁾، وضعفه بعض العلماء لجمعه بين الشيوخ قال ابن علية: "قال لي شعبة: ما حدثك عطاء بن السائب، من رجاله عن زاذان، وميسرة"⁽⁵⁾، وأبي البختري⁽⁶⁾، فلا تكتبه، وما حدثك عن رجل، بعينه فاكتبه"⁽⁷⁾، وقال مرة: "سألت عنه شعبة فقال: إذا حدثك عن رجل واحد فهو ثقة، وإذا جمع فقال زاذان وميسرة وأبو البختري فاتقه"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "كان عطاء بن السائب إذا سئل عن الشيء، قال: كان أصحابنا يقولون، فيقال له: من؟ فيسكت ساعة ثم يقول: أبو البختري وزاذان وميسرة، وكنت أخاف أن يكون يجيء بهذا على التوهم، فلم أحمل منها شيئا"⁽¹⁾، وقال أبو اسحاق الحربي⁽²⁾: "كان تغير في آخر عمره، فإذا حدث عن واحد فاقبلوه، وإذا قرن بين رجلين فاتقوه"⁽³⁾، وقال ابن رجب الحنبلي⁽⁴⁾: "كان يجمع بين المشايخ لاختلاطه، وهو لا يشعر، وقيل إنه كان يأتي بذلك على وجه

1: مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني (ص: 383).

2: يُنظر: سير أعلام النبلاء (265/6).

3: المصدر السابق (ص: 383).

4: سؤالات السلمى للدارقطني (ص: 366).

5: وهو: ميسرة بن يعقوب أبو جميلة الكوفي مقبول. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (206/33)، تقريب التهذيب (ص: 555).

6: وهو: سعيد بن فيروز ابن أبي عمران الطائي مولاهم، أبو البختري، وقد ينسب إلى جده الكوفي ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (32/11)، تقريب التهذيب (ص: 240).

7: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (398/3).

8: يُنظر: الطبقات الكبرى (329/6).

1: يُنظر: المصدر السابق (400/3).

2: هو: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، أبو إسحاق الحربي، توفي سنة 281 هـ. تاريخ الإسلام (703/6).

3: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (247/9).

4: هو: عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن رجب البغدادي ثم الدمشقي المعروف بابن رجب الحنبلي. توفي سنة 795 هـ. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لمحمد بن أحمد بن علي الفاسي (72/2).

التوهّم⁽¹⁾، وذهب بعض العلماء إلى تضعيفه قال ابن معين: "ليث بن أبي سليم ضعيف مثل عطاء بن السائب وجميع من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاط إلا شعبة وسفيان"⁽²⁾، وسئل مرة عن يزيد بن أبي زياد فقال: "ضعيف الحديث فليل أيا أحب إليك هو أو عطاء بن السائب فقال ما أقربهما"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "كُلُّ حَدِيثِهِ ضَعِيفٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ"⁽⁴⁾، وقال ابن عليّة مرة: "هو أضعف عندي من الليث، والليث ضعيف"⁽⁵⁾، حتى قال ابن معين في موضع آخر: "لا يحتج بحديثه"⁽⁶⁾، وقال الدارقطني⁽⁷⁾، والحاكم مرة⁽⁸⁾: "تركوه"، وتفرد أبو اسحاق السبيعي برميّه له بالتشيع فقال مرة: "أشعري"⁽⁹⁾.

الخلاصة في الراوي: ثقة، تغير حفظه بأخرة، ولم يفحش خطؤه كما قال ابن حبان، فما كان قبل الاختلاط حيث شعبة وسفيان فحديثه صحيح، وما كان بعد الاختلاط حيث زاذان وميسرة ففيه نظر، والله أعلم، وافق النقاد الطبري في تعديله الضمني للراوي.

11. عندهم مجهول:

* سَعِيدُ بْنُ ذِي حُدَانَ⁽¹⁾، كوفي⁽²⁾:

قال الإمام الطبري: "عندهم مجهول"⁽¹⁾.

1: شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي(817/2).

2: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (73/7).

3: يُنظر: المصدر نفسه (73/7).

4: يُنظر: تاريخ الإسلام (699/3).

5: يُنظر: الطبقات الكبرى(329/6).

6: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (73/7).

7: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: 262).

8: قالت الباحثة: نسب ابن حجر هذا القول - في تهذيب التهذيب - للحاكم، وأجاب عليه بقوله: "لعله أراد بالترك ما يتعلق بحديثه في الاختلاط"، ولكن هذا القول - في الحقيقة - هو قول الدارقطني لا قول الحاكم. يُنظر:

سؤالات الحاكم للدارقطني (262/1)، تهذيب التهذيب (206/7).

9: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (248/9).

1: قالت الباحثة: قال بعض من ذكر ترجمة سعيد بن ذي حُدَانَ أنه هو نفسه سعيد بن ذي لَعُوة، ولكن البخاري نفى صحة هذا القول، بقوله في ترجمته لسعيد بن ذي لَعُوة: "وقال بعضهم: سعيد بن ذي حُدَانَ، وهو وهم".

التاريخ الكبير للبخاري(471/3)، ويُنظر: الضعفاء الصغير للبخاري(49/1)، المجروحين لابن حبان

(316/1).

2: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(424/10).

مقارنة قول الإمام الطبري في سعيد بن ذي حدان بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "صالح"⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"⁽³⁾، وذكره ابن الجارود، والبلخي في جملة الضعفاء⁽⁴⁾، وقال ابن المديني: "رجل مجهول لا أعلم أحدا روى عنه إلا أبو إسحاق"⁽⁵⁾⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "مجهول"⁽⁷⁾.

الخلاصة في الراوي: مجهول، خالف النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي، وقول أبو زرعة صالح، لعله قصد به صلاح الدين، وذكر ابن حبان له في الثقات، فمعروف عن ابن حبان تساهله في توثيق المجاهيل.

* هَانِيُّ بْنُ هَانِيٍّ، الْهَمْدَانِيُّ، تَابِعِي⁽¹⁾، يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ⁽²⁾.

قال الإمام الطبري: "عندهم مجهول"⁽³⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في هانئ بن هانئ الهمداني بأقوال غيره من النقاد:

تباينت أقوال العلماء فيه رغم قلتها بين التوثيق والتجهيل والتضعيف فوثقه العجلي⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في ثقافته⁽⁵⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹⁾، وقال ابن سعد: "كَانَ يَتَشَيَّعُ ، وَكَانَ مُنْكَرَ

1: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده سعيد بن ذي حدان: "هَذَا الْخَبْرُ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذَهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِغَلَلِ ذِكْرِهَا مِنْهَا قَوْلُهُ السَّابِقُ فِي سَعِيدِ بْنِ ذِي حَدَانَ. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب(3/118).

2: الضعفاء لأبي زرعة الرازي(2/620).

3: الثقات لابن حبان(4/282).

4: يُنْظَرُ: إِكْمَالُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (5/287).

5: يقصد أبو إسحاق الهمداني السبيعي، وستأتي ترجمته مفصلة فيما بعد. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (10/424).

6: يُنْظَرُ: تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ (4/26).

7: المصدر نفسه(ص: 235).

1: التاريخ الكبير للبخاري (8/229)، ويُنْظَرُ: الثقات للعجلي (1/455).

2: التاريخ الكبير للبخاري (8/229)، ويُنْظَرُ: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(30/145).

3: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده هانئ بن هانئ: "هَذَا خَبْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذَهَبِ الْأَخْرَيْنِ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِغَلَلِ ذِكْرِهَا مِنْهَا قَوْلُهُ السَّابِقُ فِي هَانِيِّ بْنِ هَانِيٍّ. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب(3/156).

4: الثقات للعجلي(ص: 455).

5: الثقات لابن حبان (5/509).

الْحَدِيثِ" (2)، وقال الشافعي: "لا يُعرف، وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله" (3)، وقال الذهبي: "ليس بالمعروف" (4)، وقال ابن المديني (5)، والذهبي مرة (6) "مجهول"، وقال ابن حجر: "مستور" (7).

الخلاصة في الراوي: مجهول الحال، خالف النقاد الطبري في تعديله الضمني للراوي.

12. عندهم من أهل التدليس:

* عمرو بن عبد الله بن عبيد، وقيل: ابن علي، وقيل: ابن أبي شعيرة (8)، ابن أحمد بن ذي محمد بن السبيع بن سبع بن صعب بن معاوية بن كثير ابن همدان (9)، يكنى أبو إسحاق، الهمداني (1)، السبيعي (2)، الكوفي (3)، تابعي (4)، توفي سنة تسع وعشرين ومئة (5)، روى له: الجماعة (6).

1: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (145/30)، الكاشف (333/2).

2: الطبقات الكبرى (223/6).

3: يُنظر: تهذيب التهذيب (23/11).

4: المغني في الضعفاء (707/2).

5: يُنظر: المصدر نفسه (707/2).

6: ديوان الضعفاء (417/1).

7: تقريب التهذيب (ص: 570).

8: تاريخ دمشق لابن عساكر (204/46).

9: الطبقات الكبرى (311/6).

1: بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، وهي همدان بن أوسلة وهمدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة ابن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان. الأنساب للسمعاني (419/13).

2: بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان، وهو السبيع بن سبع بن معاوية بن كبير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان. الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا (255/4)، الأنساب للسمعاني (68/7).

3: إكمال تهذيب الكمال (203/10).

4: : تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (451/1)، الثقات للعجلي ط الباز (366/1).

5: التاريخ الكبير للبخاري (347/6).

6: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (113/22).

قال الإمام الطبري: "عندهم من أهل التدليس"⁽¹⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في أبي اسحاق السبيعي بأقوال غيره من النقاد:

وثقه كثير من العلماء كابن معين⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾، حتى قال أبو حاتم: "ثقة أحفظ من أبي اسحاق الشيباني"⁽⁵⁾، ويشبهه بالزهري في كثرة الرواية، واتساعه في الرجال"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "ثقة حجة بلا نزاع"⁽⁷⁾، وذهب بعض العلماء إلى تقييد توثيقه فيما كان قبل اختلاطه قال أحمد بن حنبل: "ثقة صالح، ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخرة"⁽¹⁾، وقال العجلي: "ثقة لم يسمع من علقمة"⁽²⁾ شيئاً، ولم يسمع من حارث الأعور⁽³⁾ إلا أربعة أحاديث، وسائر ذلك إنما هو كتاب أخذه"⁽⁴⁾، وقال الذهبي مرة: "ثقة لكنه كبير، وساء حفظه، ومَا اخْتَلَطَ"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "ثقة شاخ ونسي، لم يضعفه أحد، وسمع منه ابن عيينة وقد تغير شيئاً"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "ثقة أكثر عابد اختلط بأخرة"⁽⁷⁾، وقال ابن المديني: "حَفِظَ الْعِلْمَ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ سِنَّةَ رِجَالٍ... وَلِأَهْلِ

1: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده أبي اسحاق السبيعي: "هَذَا الْخَبْرُ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْرَبِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِغَلَلِ نَكَرٍ مِنْهَا قَوْلُهُ السَّابِقُ فِي أَبِي اسْحَاقِ السَّبِيْعِيِّ. تَهْذِيبُ الْآثَارِ مَسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (118/3).

2: يُنْظَرُ: الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (243/6).

3: يُنْظَرُ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ (110/22).

4: الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ لِلْبِيهَقِيِّ (97/2).

5: هُوَ: سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، فَيْرُوزٌ، وَيُقَالُ: خَاقَانَ، وَقِيلَ: عَمْرُو، أَبُو إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ. سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (193/6).

6: الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (243/6).

7: سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (394/5).

1: الْعِلَلُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَوَايَةُ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ (263/2).

2: هُوَ: عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ: أَبُو شَبَلِ الْكُوفِ، مَخْضَرَمٌ - أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ، تَوَفِيَ سَنَةَ 62 هـ. الْإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ (105/5).

3: هُوَ: الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ أَسَدِ الْأَعْوَرِ، أَبُو زُهَيْرٍ، الْهَمْدَانِيُّ، الْكُوفِيُّ، تَوَفِيَ عَامَ 146 هـ. سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (152/4).

4: الثَّقَاتُ لِلْعَجَلِيِّ (ص: 366).

5: الرِّوَاةُ الثَّقَاتُ الْمَتَكَلِّمُ فِيهِمْ بِمَا لَا يُوْجِبُ رَدَّهُمْ (ص: 203).

6: الْمَغْنِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ (2/486).

7: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيبِ (ص: 423).

الْكُوفَةِ أَبُو إِسْحَاقَ⁽¹⁾، وذكره ابن خلفون في ثقافته⁽²⁾، ونص كثير من العلماء على تدليسه، وروايته عن شيوخِ رَأَهِمْ، ولم يسمع منهم، قال أحمد بن حنبل: "لم يسمع من سراقَةَ بن مالك⁽³⁾"⁽⁴⁾، وقال أبو زرعة⁽⁵⁾، وأبو حاتم⁽⁶⁾: "لم يسمع من علقمة شيئا"، وقال ابن معين: "لم يسمع من علقمة شيئا، ولكنه رآه"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم مرة: "لَمْ يَسْمَعْ أَبُو إِسْحَاقَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ إِثْمًا رَأَاهُ رُؤْيَةً"⁽⁸⁾، وقال أبو زرعة مرة: "حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ ذِي الْجَوْشَنِ⁽¹⁾⁽²⁾ هُوَ مُرْسَلٌ لَمْ يَسْمَعْ أَبُو إِسْحَاقَ مِنْ ذِي الْجَوْشَنِ"⁽³⁾، وقال ابن أبي حاتم: "سَأَلْتُ أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ سَمِعَ مِنْ أَنَسٍ قَالَ لَا يَصِحُّ لِأَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ رُؤْيَةً وَلَا سَمَاعًا"⁽⁴⁾، ونقل مغلطاي عن كتاب "المتصل والمرسل" للبرديجي⁽⁵⁾ أسماء العديد من الشيوخ الذين روى عنهم أبو اسحاق ولم يسمع منهم فقال: "قيل: إن أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد⁽⁶⁾، وقيل: إنه لم يسمع من النعمان بن بشير⁽¹⁾،

1: يُنظر: تاريخ الإسلام (475/3).

2: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (209/10).

3: هو: سراقَةَ بن مالك بن جعشم ابن كنانة الكنايني المدلجي، توفي سنة 24هـ. الإصابة في تمييز الصحابة (35/3).

4: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (555/1).

5: يُنظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: 245).

6: يُنظر: المصدر نفسه (ص: 245).

7: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (234/2).

8: المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 146).

1: قيل: اسمه شُرْحَيْبِلُ بْنُ الْأَعْوَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ الضَّبَّابُ بْنُ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وقيل: اسمه جَوْشَنُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلَابِيِّ وَهُوَ أَبُو شَمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ الَّذِي شَهِدَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وسمى ذا الجوشن لان صدره كان ناتيا. الطبقات الكبرى (46/6)، مشاهير علماء الأمصار (ص: 92).

2: جثن: الْجَوْشَنُ: ما عَرَضَ مِنْ وَسْطِ الصَّدْرِ. ويقال: الْجَوْشَنُ اسْمُ الْحَدِيدِ الَّذِي يُلْبَسُ مِنَ السَّلَاحِ. العين للفراهيدي (37/6).

3: المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 146).

4: المصدر نفسه (ص: 146).

5: هو: أحمد بن هارون بن رُوْح، أبو بكر البرديجيّ البردعيّ الحافظ، توفي: 301 هـ. تاريخ الإسلام (29/7).

6: هو: سليمان بن صرد بن الجون، أبو المطرف الخزاعي، يقال كان اسمه يسار، فغيره النبي ﷺ. توفي عام 65هـ. الإصابة في تمييز الصحابة (144/3).

يدخل بينه وبين رجل من بجيلة، وروى عن جابر بن سمرة⁽²⁾ ولا يصح سماعه منه⁽³⁾، واشتهر أبو اسحاق السبيعي بالتدليس وعُرف به قال الفسوي: "رجل من التابعين، وهو ممن يعتمد عليه الناس في الحديث إلا أنه يدلس والتدليس من قديم"⁽⁴⁾، وقال ابن حبان⁽⁵⁾، والسيوطي⁽⁶⁾: "كان مدلساً"، وقال النسائي وابن حجر: "مشهور بالتدليس"⁽⁷⁾، وقال أبو جعفر النحاس⁽¹⁾: "مُدَلِّسٌ لَا تَقُومُ بِحَدِيثِهِ حُجَّةٌ"⁽²⁾، وذكره ابن العراقي في المدلسين⁽³⁾، وفي اختلاطه انقسم العلماء إلى فريقين بين مثبتٍ ونافيٍّ، قال الفسوي مرة: "قال بعض أهل العلم: كان قد اختلط فإنما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه"⁽⁴⁾، وقال ابن الصلاح: "اخْتَلَطَ"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "مذكور فيمن اختلط"⁽⁶⁾، وقال البوصيري: "اختلط بآخره وأيضاً كان يدلس"⁽⁷⁾، وذكره ابن العجمي⁽⁸⁾، وابن الكيال⁽⁹⁾ في

1: هو: النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري توفي عام 64هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (1496/4)

2: هو: جابر بن سمرة بن عمرو بن جندب بن حجير بن رباب بن حبيب ابن سواة، وقيل: جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن عمرو بن جندب ابن حجير بن رباب السوائي، ومنهم من يسقط حبيباً من نسبه، فيقول جابر بن سمرة بن عمرو بن جندب بن حجير بن رباب بن سواة السوائي، من بني سواة بن عامر بن صعصعة حليف بني زهرة، يكنى أبا عبد الله، توفي سنة 61هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (224/1).

3: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (204/10).

4: يُنظر: المعرفة والتاريخ (633/2).

5: الثقات لابن حبان (177/5).

6: أسماء المدلسين للسيوطي (ص: 77).

7: طبقات المدلسين لابن حجر العسقلاني، (ص: 42)

1: هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر ابن النَّحَّاسِ المِصْرِيِّ النَّحْوِيِّ اللُّغَوِيِّ. تُوفي عام 338هـ. تاريخ الإسلام (713/7).

2: الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص: 175).

3: المدلسين لابن العراقي (77/1).

4: المعرفة والتاريخ (75/3).

5: مقدمة ابن الصلاح (ص: 392).

6: فتح الباري لابن حجر (463/1).

7: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (147/1).

8: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: 273).

9: الكواكب النيرات لابن الكيال (224/1)، (341/1).

المختلطين، واقتصر فريق النافين لاختلاطه على قولي العلاني والذهبي فقال العلاني مرة: "لم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق احتجاجوا به مطلقاً وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه"⁽¹⁾، وقال الذهبي مرة: "من أئمة التابعين بالكوفة وأثبتهم إلا أنه شاخ ونسى ولم يختلط"⁽²⁾، وفصل السعدي القول فيه، فقال: "كان قوم من أهل الكوفة لا يحمد الناس مذاهبهم هم رؤوس محدثي الكوفة مثل أبي إسحاق عمرو بن عبد الله... وغيرهم من أقرانه، احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث، ووقفوا عندما أرسلوا لما خافوا ألا تكون مخارجها صحيحة، فأما أبو إسحاق فروى عن قوم لا يُعرفون ولم ينتشر عنهم عند أهل العلم إلا ما حكى أبو إسحاق عنهم، فإذا روى تلك الأشياء التي إذا عرضتها الأمة على ميزان القسط الذي جرى عليه سلف المسلمين وأئمتهم الذين هم الموئل لم تتفق عليها، كان الوقف في ذلك عندي الصواب. لأن السلف أعلم بقول رسول الله ﷺ وتأويل حديثه الذي له أصل عندهم"⁽³⁾.

الخلاصة في الراوي: ثقة مدلس، تغير حفظه بأخرة، يُنظر في حديثه عن دلس عنهم، ويتوقف فيه، فإن صرح بالسماع قبل حديثه، وإن لم يُصرح فحديثه ضعيف. وقد وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

1: المختلطين للعلاني (ص: 94).

2: ميزان الاعتدال (270/3).

3: أحوال الرجال (124/1).

نتائج مقارنة مصطلحات وأحكام الإمام الطبري في تعديل الرواة

بأقوال غيره من النقاد

بَعْدَ النَّظَرِ فِي الرِّوَاةِ الْمَعْدَلِينَ عِنْدَ الْإِمَامِ الطَّبْرِيِّ، وَمَقَارِنَةَ أَقْوَالِ النَّقَادِ فِيهِمْ بِقَوْلِهِ، وَدِرَاسَةَ أحوالهم، ومحاولة الوصول إلى خلاصةٍ فيهم، يتضح الآتي:

أولاً: مصطلحات التعديل عند الإمام الطبري تنوعت ما بين التعديل الصريح، والتعديل الضمني، ويندرج تحت كل من هذين القسمين الكثير من المصطلحات:

أ. التعديل الصريح، وتنوعت مصطلحاته إلى:

- مصطلحات مفردة، نحو قوله: "ثِقَّةٌ"، "مَجْمَعٌ عَلَى ثِقَّتِهِ".
- مصطلحات مكررة، نحو قوله: "كَانَ ثِقَّةً حَافِظًا"، "كَانَ ثِقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ أَمِينًا عَلَى مَا رَوَى وَنَقَلَ مِنْ أَثَرٍ فِي الدِّينِ".

- كما وردت مصطلحات التعديل الصريح على وجهين:

- الوجه الأول: ورد مطلقاً، نحو قوله: "ثِقَّةٌ".
- الوجه الثاني: ورد مقروناً بإضافة، نحو قوله: "كَانَ ثِقَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَغْلُظُ أَحْيَانًا فِيمَا يُحَدِّثُ".

ب. التعديل الضمني: ووردت مصطلحاته على وجهين:

- الوجه الأول: ورد مطلقاً، نحو قوله: "عِنْدَهُمْ مِمَّنْ لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِنَقْلِهِ فِي الدِّينِ"، "عِنْدَهُمْ غَيْرَ مَرْتَضَى فَعَبْرَ جَائِزِ الْاِحْتِجَاجِ بِنَقْلِهِ"، "هُوَ عِنْدَهُمْ غَيْرُ مَرْضِي فِي نَقْلِهِ"، "غَيْرُ مَعْرُوفٍ عِنْدَهُمْ فِي نَقْلِ الْعِلْمِ وَالْأَثَارِ"، "عِنْدَهُمْ مِمَّنْ لَا تَنْبَتُ بِنَقْلِهِ فِي الدِّينِ حُجَّةٌ"، "لَا يَرَوْنَ الْحُجَّةَ تَنْبَتُ بِنَقْلِهِ"، "عِنْدَهُمْ مِمَّنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى نَقْلِهِ"، "عِنْدَهُمْ مِمَّنْ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ"، "عِنْدَهُمْ مَجْهُولٌ"، "عِنْدَهُمْ مِنْ أَهْلِ التَّدْلِيْسِ". وبُيَسِّقُ ذَكَرَ هَذِهِ الْمَصْطَلِحَاتِ بِقَوْلِهِ: "هَذَا حَدِيثٌ سَنَدُهُ صَحِيحٌ عِنْدَنَا وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا لِأَنَّ فِيهِ فَلَانَ، وَيَذَكَرُ أَحَدُ تَلِكِ الْمَصْطَلِحَاتِ".

- الوجه الثاني: ورد مقروناً بإضافة، نحو قوله: "عِنْدَهُمْ كَانَ قَدْ اضْطَرَبَ حِفْظُهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ فَكَانَ يُكْتَرُ غَاطُهُ"، "كَانَ قَدْ اسْتَنْكَرَ حَدِيثَهُ أَصْحَابُهُ أُخِيرًا، حَتَّى هَمُّوا بِتَرْكِ حَدِيثِهِ"، "عِنْدَهُمْ كَانَ قَدْ سَاءَ حِفْظُهُ أُخِيرًا وَغَيْرَ جَائِزِ الْاِحْتِجَاجِ مِنْ نَقْلِهِ عِنْدَهُمْ فِي الدِّينِ إِلَّا بِمَا حَفِظَ عَنْهُ قَبْلَ تَغْيِيرِ حِفْظِهِ"، "عِنْدَهُمْ كَانَ قَدْ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ أُخِيرًا فَاضْطَرَبَ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ فَعَبْرَ جَائِزِ الْاِحْتِجَاجِ عِنْدَهُمْ بِحَدِيثِهِ".

ثانياً: أكد الإمام الطبري على توثيق الرواة: بأفعل التفضيل نحو قوله: "مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ"، "مَجْمَعٌ عَلَى تَقْتِهِ"، وتكرار لفظ التوثيق معنًى دون اللفظ، نحو قوله: "كَانَ تَقَّةً حَافِظًا"، وقوله: "كَانَ تَقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ أَمِينًا عَلَى مَا رَوَى وَنَقَلَ مِنْ أَثَرٍ فِي الدِّينِ"، "كَانَ فِقِيهًا، عَالِمًا، عَابِدًا، وَرِعًا، نَاسِكًا، رَؤِيَّةً لِلْحَدِيثِ، كَثِيرَ الْحَدِيثِ تَقَّةً أَمِينًا عَلَى مَا رَوَى وَحَدَّثَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ أَثَرَ فِي الدِّينِ".

ثالثاً: وافق النقاد الإمام الطبري على توثيق الرواة الذين أكد توثيقهم، حيث أكد الإمام الطبري على توثيق خمسة من الرواة، ووافقوه النقاد فيهم جميعاً، ولم يخالفوه في أيٍّ منهم. رابعاً: وثق الإمام الطبري بعض الرواة بصفة تدل على الضبط: ومثال ذلك، قوله في عبد الله بن ذكوان القرشي: "كَانَ تَقَّةً".

خامساً: وافق النقاد الإمام الطبري على تعديل أكثر الرواة الذين وثقهم بصفة واحدة: حيث وثق الإمام الطبري خمسة من الرواة بصفة واحدة نحو قوله: "تَقَّةً"، ووافقوه النقاد فيهم جميعاً، ولم يخالفوه في أيٍّ منهم.

سادساً: لم يستعمل الإمام الطبري المصطلحات القريبة من الضبط، نحو قولنا: "لا بأس به"، "ليس به بأس"، "محلّه الصدق" في تعديل الرواة، رغم شهرة هذه المصطلحات بين من اشتغل من أهل العلم في الرجال جرحاً وتعديلاً.

سابعاً: لم يستخدم الإمام الطبري مصطلح "صدوق" للدلالة على درجة الراوي، وإنما استخدمه للدلالة على صدق الراوي دون بيان درجته في حديثه، نحو قوله في أبي الحسن المدائني⁽¹⁾: "كَانَ عَالِمًا بِأَيَّامِ النَّاسِ صَدُوقًا فِي ذَلِكَ"⁽²⁾.

ثامناً: لم يستخدم الإمام الطبري التوثيق النسبي مطلقاً في توثيقه للرواة: فكان يقتصر على توثيق الراوي، بإطلاق الحكم عليه دون مقارنة حاله بحال غيره من الرواة. تاسعاً: اقتصر توثيق الإمام الطبري للراوي بتكرار الصفة معنًى دون اللفظ: وذلك نحو قوله: "تَقَّةً حَافِظًا"، و"تَقَّةً أَمِينًا".

عاشراً: بمقارنة مصطلحات التعديل الضمني بمصطلحات التعديل الصريح عند الإمام الطبري: نجد أن الإمام الطبري قد أكثر من استخدام الأولى أكثر من الثانية، حيث بلغ عدد

1: هو: علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف أبو الحسن المدائني مولى عبد الرحمن بن سمرة، وهو بصري سكن المدائن، ثم انتقل عنها إلى بغداد، فلم يزل بها إلى حين وفاته. تاريخ بغداد (516/13).

2: لسان الميزان (13/6).

مصطلحات التعديل الضمني عنده ثلاث عشر مصطلح، بينما كانت مصطلحات التعديل الصريح لا تتجاوز الستة مصطلحات.

الثاني عشر: الرواة الذين أخرج لهم الشيخان في الصحيحين: اشترك الشيخان في الإخراج لأربعة من الرواة الذين عدلهم الإمام الطبري تعديلاً صريحاً، وانفرد الإمام مسلم في الإخراج لخمس مناهم، أما من عدلهم الإمام الطبري تعديلاً ضمناً فقد اشترك الشيخان في الإخراج لاثنين، وانفرد البخاري في الإخراج لاثنين، وانفرد مسلم في الإخراج لثلاثة منهم.



المبحث الثالث

مراتب التعديل عند الإمام الطبري

بالنظر إلى مصطلحات التعديل عند الإمام الطبري، واستعمالاته لها في الحكم على الرواة، يتبين أنه يمكن وضع أربع مراتب للتعديل عند الإمام الطبري، وفيما يلي جدول يبين هذه المراتب، وما تضمنته من مصطلحات، وأمثلة لبعض الرواة الذين وصفوا بهذه المصطلحات، وذلك على النحو التالي:

| المرتبة | وصف المرتبة | الراوي | قول الطبري | رأي الباحثة |
|----------------|---|---|-----------------------------------|---|
| المرتبة الأولى | التوثيق بصيغة أفعال التفضيل أو بتكرار الصفة | عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ | "مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ" | "ثِقَّةٌ فِي شُعْبَةٍ، صَدُوقٌ يَخْطِئُ فِي غَيْرِهِ، اخْتَلَطَ فِي بَغْدَادَ. فَمَا رَوَاهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ فِي غَيْرِ بَغْدَادَ يُقْبَلُ مِنْهُ إِذَا وَجَدْنَا لَهُ مُتَابِعَةً قَوِيَّةً، أَمَا مَا رَوَاهُ فِي بَغْدَادَ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ. وَافَقَ النُّقَادُ الْإِمَامَ الطَّبْرِيَّ فِي قُوَّةِ حِفْظِ أَبِي قِلَابَةَ، وَأَشَارُوا إِلَى اخْتِلَاطِهِ فِي بَغْدَادَ." |
| | | سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ الزُّهْرِيُّ | "مَجْمَعٌ عَلَى ثِقَّتِهِ" | "ثِقَّةٌ فَعِيَّةٌ، ذَهَبَ إِلَى مِثْلِ مَا قَالَ الْإِمَامُ الطَّبْرِيَّ ابْنَ الْأَثِيرِ، أَمَا بَقِيَّةُ النُّقَادِ فَعَلَى تَوْثِيقِهِ عُمُومًا. وَكَانَتْ أَحْكَامُهُمْ عَلَى الرَّوَايَةِ دُونَ حُكْمِ الْإِمَامِ الطَّبْرِيَّ." |
| | | عُبَادَةُ بْنُ الْوَرْدِ | "كَانَ ثِقَّةً حَافِظًا" | "ثِقَّةٌ يَهُمُّ، وَافَقَ النُّقَادُ الْإِمَامَ الطَّبْرِيَّ فِي حُكْمِهِ عَلَى الرَّوَايَةِ، وَكَانَتْ أَحْكَامُهُمْ دُونَ حُكْمِهِ." |

| | | | | |
|---|---|---|---|------------------------|
| <p>"ثِقَّةٌ حُجَّةٌ، وَافَقَ عُمُومَ النِّقَادِ الإمام الطبري في حُكْمِهِ عَلَى الراوي، وتباينت أحكامهم بين أَعْلَى وَدُونَ حُكْمِهِ".</p> | <p>"كان ثقةً كَثِيرَ الحديث أميناً على مَا رَوَى وَنَقَلَ مِنْ أَثَرٍ فِي الدِّينِ"</p> | <p>مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ الْقُرَشِيِّ</p> | | |
| <p>"مُجْمَعٌ عَلَى ثِقَّتِهِ وَإِمَامَتِهِ. وَافَقَ النِّقَادُ الإمام الطبري في حُكْمِهِ عَلَى الراوي، وكانت أحكامهم أَعْلَى مِنْ حُكْمِهِ".</p> | <p>"كان فقيهاً، عالماً، عابداً، ورعاً، ناسكاً، راويةً للحديث، كثير الحديث ثقةً أميناً على ما روى وحدّث عن رسول الله ﷺ وغيره ممن أثر في الدين"</p> | <p>سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ</p> | | |
| <p>"ثِقَّةٌ حِجَّةٌ، فقيهُ، عالمٌ بالعربية. وافق النقاد الإمام الطبري في حُكْمِهِ عَلَى الراوي وكان الغالب على أحكامهم أنها أعلى من حكمه".</p> | <p>"كان ثقةً"</p> | <p>عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ الْقُرَشِيِّ</p> | <p>التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط</p> | <p>المرتبة الثانية</p> |
| <p>"ثِقَّةٌ، وافق ابن الجوزي الإمام الطبري في حُكْمِهِ عَلَى الراوي"</p> | <p>"كان ثقةً"</p> | <p>صَالِحُ بْنُ نَصْرِ الْخَزَاعِيِّ</p> | | |
| <p>ثِقَّةٌ، اشتهر ببراعته في علم التحقيق، وافق النقاد الإمام الطبري في حُكْمِهِ عَلَى الراوي، وتباينت أحكامهم بين أَعْلَى وَدُونَ حُكْمِ الإمام</p> | <p>"كان ثقةً"</p> | <p>مُحَمَّدُ بْنُ أَحْسَنِ الرُّوَّاسِيِّ</p> | | |

| | | | | |
|--|---|--|--|-----------------|
| الطَّبْرِيّ | | | | |
| "ثِقَّةٌ، وَافَقَ النُّقَادُ الإِمَامَ الطَّبْرِيّ فِي حُكْمِهِ عَلَى الرَّوِيّ، وَكَانَتْ أَحْكَامُهُمْ مُمَاتِلَةً لِحُكْمِ الطَّبْرِيّ عَلَى الرَّوِيّ." | "كَانَ ثِقَّةً" | عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ النَّسَائِي | | |
| "ثِقَّةٌ. وَافَقَ البَّرَارُ الإِمَامَ الطَّبْرِيّ فِي حُكْمِهِ عَلَى الرَّوِيّ، وَكَانَتْ سَائِرُ أَحْكَامِ النُّقَادِ دُونَ حُكْمِ الإِمَامِ الطَّبْرِيّ." | "ثِقَّةٌ وَرِعٌ فَاضِلٌ" | أَسْوَدُ بْنُ سَالِمِ البَغْدَادِيِّ | | |
| "ثِقَّةٌ لَهُ أَوْهَامٌ، وَافَقَ النُّقَادُ الإِمَامَ الطَّبْرِيّ فِي حُكْمِهِ عَلَى الرَّوِيّ، وَتَنَوَّعَتْ أَحْكَامُهُمْ بَيْنَ أَعْلَى وَدُونَ حُكْمِهِ." | "كَانَ ثِقَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَعْطُطُ أحياناً فِيمَا يُحَدِّثُ" | عَبَادُ بْنُ عَبَادٍ المُهَلَّبِيُّ | بصفة قريبة من الضبط التوثيق | المرتبة الثالثة |
| "ضَعِيفٌ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ، خَالَفَ النُّقَادُ الإِمَامَ الطَّبْرِيّ فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِيّ لِلرَّوِيّ." | "عِنْدَهُمْ مِمَّنْ لَا يَجُوزُ الإِحْتِجَاجُ بِنِقْلِهِ فِي الدِّينِ" | حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الهُاشِمِيُّ | التوثيق الضمني "وَكَانَ الطَّبْرِيّ يُسَبِّقُ مُصْطَلَحَاتِ التَّوْثِيقِ الضَّمْنِيّ بِقَوْلِهِ: "هَذَا حَدِيثٌ سَنَدُهُ صَاحِحٌ عِنْدَنَا وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ" | المرتبة الرابعة |
| "ضَعِيفٌ، كَثِيرُ العِبَادَةِ وَأَخْفَقَ فِي رِوَايَةِ الحَدِيثِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ. خَالَفَ النُّقَادُ الإِمَامَ الطَّبْرِيّ فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِيّ لِلرَّوِيّ" | "عِنْدَهُمْ مِمَّنْ لَا يَجُوزُ الإِحْتِجَاجُ بِنِقْلِهِ فِي الدِّينِ" | الحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الجُفَرِيِّ | | |

| | | | |
|---|---|--|------------------------|
| <p>"ضَعِيفٌ، يُؤَخَذُ بِحَدِيثِهِ لِلإِعْتِبَارِ دُونَ الإِحْتِجَاجِ. خَالَفَ النُّقَادُ الإِمَامَ الطَّبْرِي فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِي لِلرَّوَايِ".</p> | <p>"عندهم غير مرتضى فغير جائز الاحتجاج بنقله"</p> | <p>عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هَانئِ النَّخَعِيِّ</p> | <p>الأخرين سقيماً"</p> |
| <p>"مَنْزُوكٌ، وَضَاعٌ لِلأَحَادِيثِ، اشْتَهَرَ بِإِرْتِكَابِهِ لِلْفَوَاحِشِ. خَالَفَ النُّقَادُ الإِمَامَ الطَّبْرِي فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِي لِلرَّوَايِ".</p> | <p>"هو عندهم غير مرضي في نقله"</p> | <p>سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ الشَّاذَكَوْنِي</p> | |
| <p>"مَقْبُولٌ، وَافَقَ النُّقَادُ الإِمَامَ الطَّبْرِي فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِي لِلرَّوَايِ".</p> | <p>"غير معروف عندهم في نقله العلم والآثار"</p> | <p>تَوْفَلُ بْنُ إِبَاسِ الهُدَلِيِّ</p> | |
| <p>"ثِقَّةٌ، وَافَقَ النُّقَادُ الإِمَامَ الطَّبْرِي فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِي لِلرَّوَايِ".</p> | <p>"غير معروف في أهل النقل"</p> | <p>مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ المَعَاوِرِي</p> | |
| <p>"صَدُوقٌ، وَافَقَ بَعْضُ النُّقَادِ الطَّبْرِي فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِي لِلرَّوَايِ، وَخَالَفَهُ بَعْضُهُمْ".</p> | <p>"عندهم غير معروف في نقله الآثار"</p> | <p>عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ الوَازِعِ الكِلَابِيِّ</p> | |
| <p>"ثِقَّةٌ، وَافَقَ ابْنُ مَعِينِ الإِمَامِ الطَّبْرِي فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِي لِلرَّوَايِ، أَمَا سَائِرُ النُّقَادِ فَخَالَفُوهُ، وَجَرَّحُوا الرَّوَايِ".</p> | <p>"عندهم ممن لا تثبت بنقله في الدين حجة"</p> | <p>طَلْحَةَ بْنِ جَبْرِ الأنصاري</p> | |
| <p>"صَدُوقٌ يُخْطِئُ، خَالَفَ النُّقَادُ الإِمَامَ الطَّبْرِي فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِي لِلرَّوَايِ".</p> | <p>"عندهم ممن لا يثبت بنقله في الدين حجة"</p> | <p>طَلْحَةَ بْنُ يَحْيَى القُرشي</p> | |
| <p>"ثِقَّةٌ، تُكَلِّمُ فِيهِ بِلا حُجَّةٍ، وَافَقَ النُّقَادُ الإِمَامَ الطَّبْرِي فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِي لِلرَّوَايِ".</p> | <p>"لا يروون الحجة تثبت بنقله"</p> | <p>الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو الأسدي</p> | |

| | | | | |
|---|--|--|--|--|
| <p>"ضَعِيفٌ، يُؤَخِّدُ بِحَدِيثِهِ لِلْإِمَامِ الطَّبْرِيِّ فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِيِّ لِلرَّوِيِّ".</p> | <p>"عِنْدَهُمْ لَا تَثْبُتُ بِهِ فِي الدِّينِ حُجَّةٌ"</p> | <p>إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرِ الْبَجَلِيِّ</p> | | |
| <p>"ضَعِيفٌ، رُمِيَ بِالتَّشْيِيعِ، خَالَفَ النُّقَادُ الإِمَامَ الطَّبْرِيَّ فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِيِّ لِلرَّوِيِّ".</p> | <p>"عِنْدَهُمْ مِمَّنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى نَقْلِهِ"</p> | <p>ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ الثَّمَالِيِّ</p> | | |
| <p>"ثِقَّةٌ، اخْتَلَطَ بِأَخْرَةَ، فَاضْطَرَبَ حَدِيثُهُ خَاصَةً فِيمَا يَرَوِيهِ عَن عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَإِفْقَ النُّقَادِ الإِمَامِ الطَّبْرِيِّ فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِيِّ لِلرَّوِيِّ"</p> | <p>عِنْدَهُمْ مِمَّنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى نَقْلِهِ"</p> | <p>سِمَاكُ بْنُ حَرْبِ الْهَذَلِيِّ</p> | | |
| <p>"ضَعِيفٌ، خَالَفَ النُّقَادُ الإِمَامَ الطَّبْرِيَّ فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِيِّ لِلرَّوِيِّ"</p> | <p>"عِنْدَهُمْ مِمَّنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى نَقْلِهِ"</p> | <p>عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصَنَّبِ الزُّبَيْرِيِّ</p> | | |
| <p>"صَدُوقٌ قَلِيلُ الْحَدِيثِ، وَإِفْقَ النُّقَادِ الإِمَامِ الطَّبْرِيِّ فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِيِّ لِلرَّوِيِّ".</p> | <p>"فِي نَقْلِهِ عِنْدَهُمْ نَظَرٌ"</p> | <p>مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو النَّدْمَرِيِّ</p> | | |
| <p>"ثِقَّةٌ يُرْسِلُ، تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُهُمْ بِلَا حُجَّةٍ. وَإِفْقَ النُّقَادِ الإِمَامِ الطَّبْرِيِّ فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِيِّ لِلرَّوِيِّ".</p> | <p>"عِنْدَهُمْ فِي نَقْلِهِ نَظَرٌ"</p> | <p>خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَدَّاءُ</p> | | |
| <p>"ثِقَّةٌ، صَاحِبَ شِعْرٍ، وَعِلْمٌ بِأَيَّامِ النَّاسِ، وَإِفْقَ النُّقَادِ الإِمَامِ الطَّبْرِيِّ فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِيِّ لِلرَّوِيِّ".</p> | <p>"عِنْدَهُمْ مِمَّنْ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ"</p> | <p>مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ "ابْنُ كُنَاسَةَ"</p> | | |

| | | | | |
|--|---|---|--|--|
| <p>"مَرْوُكٌ، شَيْعِيٌّ، تَرَى فِي أَحَادِيثِهِ الْوَضْعَ، خَالَفَ النُّقَادُ الْإِمَامَ الطَّبْرِيَّ فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِي لِلرَّوِي".</p> | <p>"عِنْدَهُمْ مِمَّنْ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ"</p> | <p>ثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ الْفَرَسِيِّ</p> | | |
| <p>"ثِقَّةٌ، أَثْبَتَ النَّاسَ فِي الرَّوَايَةِ عَنْ شَيْوِخَ بَعِيْنِهِمْ، اخْتَلَطَ بِأَخْرَةَ، يُنْظَرُ فِي حَدِيثِهِ فَمَا كَانَ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ قَبْلَ، وَمَا كَانَ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ وَوَجَدْنَا لَهُ مُتَابَعَةً قَوِيَّةً قَبْلَ مِنْهُ، وَإِذَا لَمْ نَجِدْ رُودًا. وَافَقَ النُّقَادُ الْإِمَامَ الطَّبْرِيَّ فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِي لِلرَّوِي".</p> | <p>"عِنْدَهُمْ كَانَ قَدْ اضْطَرَبَ حِفْظُهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ فَكَانَ يُكْثِرُ غَلْطُهُ" ومرة: "كَانَ قَدْ اسْتَنْكَرَ حَدِيثَهُ أَصْحَابُهُ أَخِيرًا، حَتَّى هَمُّوا بِتَرْكِ حَدِيثِهِ"</p> | <p>حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ</p> | | |
| <p>"ثِقَّةٌ، اخْتَلَطَ بِأَخْرَةَ، يُنْظَرُ فِي حَدِيثِهِ فَمَا كَانَ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ قَبْلَ، وَمَا كَانَ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ فَإِنْ وُجِدَ لَهُ مُتَابَعَةٌ قَوِيَّةٌ قَبْلَ، وَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ لَهُ رُودًا. وَافَقَ النُّقَادُ الْإِمَامَ الطَّبْرِيَّ فِي تَعْدِيلِهِ الضَّمْنِي لِلرَّوِي".</p> | <p>"عِنْدَهُمْ كَانَ قَدْ سَاءَ حِفْظُهُ أَخِيرًا وَغَيْرَ جَائِزٍ الْاِحْتِجَاجِ مِنْ نَقْلِهِ عِنْدَهُمْ فِي الدِّينِ إِلَّا بِمَا حُفِظَ عَنْهُ قَبْلَ تَغْيِيرِ حِفْظِهِ"</p> | <p>أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ الْأَسَدِي</p> | | |
| <p>"ثِقَّةٌ، تَغْيِيرَ حِفْظُهُ بِأَخْرَةَ، وَلَمْ يَفْحَشْ خَطْوُهُ كَمَا قَالَ ابْنُ حِبَّانَ، فَمَا كَانَ قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ حَيْثُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ فَحَدِيثُهُ صَحِيحٌ، وَمَا كَانَ بَعْدَ</p> | <p>"عِنْدَهُمْ كَانَ قَدْ تَغْيِيرَ حِفْظُهُ أَخِيرًا فَاضْطَرَبَ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ فَغَيْرُ جَائِزٍ الْاِحْتِجَاجِ عِنْدَهُمْ</p> | <p>عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ النَّقْفِيُّ</p> | | |

| | | | |
|--|--|---|--|
| الإختِلَاطِ حَيْثُ زَادَانَ وَمَيْسِرَةَ فَفِيهِ نَظَرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَاقْفَ النُّقَادُ الطَّبْرِي فِي تَعْدِيلِهِ الضِّمْنِي لِلرَّوَايِ." | بِحَدِيثِهِ" | | |
| "مَجْهُولٌ، خَالَفَ النُّقَادُ الإِمَامَ الطَّبْرِي فِي تَعْدِيلِهِ الضِّمْنِي لِلرَّوَايِ، وَقَوْلُ أَبُو زُرْعَةَ صَالِحٌ، لَعَلَّهُ قَصَدَ بِهِ صِلَاحَ الدِّينِ، وَذَكَرَ ابْنَ حِبَانَ لَهُ فِي النُّقَاتِ، فَمَعْرُوفٌ عَنِ ابْنِ حِبَانَ تَسَاهُلُهُ فِي تَوْثِيقِ الْمَجَاهِيلِ." | "عِنْدَهُمْ مَجْهُولٌ" | سَعِيدُ بْنُ ذِي حُدَانَ | |
| "مَجْهُولُ الحَالِ، خَالَفَ النُّقَادُ الطَّبْرِي فِي تَعْدِيلِهِ الضِّمْنِي لِلرَّوَايِ" | "عِنْدَهُمْ مَجْهُولٌ" | هَانِيُّ بْنُ هَانِيٍّ، الْهَمْدَانِيُّ | |
| "بِقَّةٌ مُدْلِسٌ، تَغْيِيرُ حِفْظُهُ بِأَخْرَةِ، يُنْظَرُ فِي حَدِيثِهِ عَمَّنْ دَلَسَ عَنْهُمْ، وَيُتَوَقَّفُ فِيهِ، فَإِنْ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ قَبْلَ حَدِيثِهِ، وَإِنْ لَمْ يُصَرِّحْ فَحَدِيثُهُ ضَعِيفٌ. وَقَدْ وَاقَفَ النُّقَادُ الإِمَامَ الطَّبْرِي فِي تَعْدِيلِهِ الضِّمْنِي لِلرَّوَايِ." | "عِنْدَهُمْ مِنْ أَهْلِ التَّدْلِيسِ" | عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّبَّيْعِيُّ | |

• رتبة الإمام الطبري بين النقاد في تعديله للرواة:

- بنتبع أقوال النقاد في الرواة المعدلين، ومقارنتها بقول الإمام الطبري، يتضح لي الآتي:
1. وافق النقاد الإمام الطبري على توثيق الرواة الذين أكد توثيقهم، حيث أكد الإمام الطبري على توثيق خمسة من الرواة، ووافقوه النقاد فيهم جميعاً، ولم يخالفوه في أيٍّ منهم.

2. وافق النقاد الإمام الطبري على تعديل الرواة الذين وثقهم بصفة واحدة: حيث وثق الإمام الطبري خمسةً من الرواة بصفة واحدة نحو قوله: "ثقة"، ووافقوه النقاد فيهم جميعاً، ولم يخالفوه في أي منهم.
3. وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني لأكثر الرواة، حيث عدّل الإمام الطبري أربعة وعشرين راوٍ تعديلاً ضمناً، ووافقوه النقاد في ثلاث عشر راوٍ، وخالفوه في أحد عشر راوٍ. الخلاصة: مما سبق ترى الباحثة أن الإمام الطبري في عامة أحكامه معتدل في تعديله للرواة، وقد يميل أحياناً للتساهل خاصة في تعديله الضمني لهم، ويرجع ذلك إلى كونه عارفاً بأحوالهم، حيث إن أكثر الذين عدلهم الإمام الطبري تعديلاً ضمناً هم من أهل بلده بغداد، ويبلغ عددهم تسع عشر راوٍ.



المبحث الرابع

خصائص منهج الإمام الطبري في التعديل

اتبع الإمام الطبري منهجًا علميًا دقيقًا في تعديله للرواة وتوثيقهم، ومن أبرز سمات هذا منهجه:

1. استخدام مصطلحات التعديل الصريحة والضمنية: تنوعت مصطلحات التعديل عند الإمام الطبري ما بين المصطلحات الصريحة كقوله: "كان ثقةً حافظًا"، "ما رأيتُ أَحْفَظَ مِنْهُ"، "مجمعٌ عَلَى ثِقَّتِهِ"، والمصطلحات الضمنية كقوله: "لَا يَرُونَ الْحُجَّةَ تَنْبُتُ بِنَقْلِهِ"، "فِي نَقْلِهِ عِنْدَهُمْ نَظَرٌ"، مسبقًا مصطلحات التعديل الضمنية بقوله: "هذا خبر صحيح سنده عندنا وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا".

2. توثيق بعض الرواة أثناء التعريف بهم: كان الإمام الطبري أحيانًا يوثق الرواة أثناء التعريف بهم، ومثال ذلك قوله: "سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة ابن أبي بن عبد الله بن منفذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور ابن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر ويكنى أبا عبد الله، وكان فقيهاً عالماً عابداً ورعاً ناسكاً راويةً للحديث كثير الحديث ثقةً أميناً على ما روى وحدث عن رسول الله ﷺ وغيره ممن أثر في الدين"⁽¹⁾.

3. استعمال مصطلحات وعبارات للتعديل متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات، متعددة المراتب: استعمل الإمام الطبري في توثيقه للرواة كثير من المصطلحات التي تنوعت بين التعديل الصريح والتعديل الضمني، وكان التنوع واضح في دلالات ومراتب مصطلحات كل من القسمين في توثيق الرواة، وتنوعه في استعمال المصطلحات دلل على سعة علمه واطلاعه بأحوال الرواة، نحو قوله في سَعْدِ بْنِ عُبَيْدِ الرَّهْرِيِّ: "مجمعٌ عَلَى ثِقَّتِهِ"، وقوله في عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ النَّسَائِيِّ: "كان ثقةً"، وفي عَبَادِ بْنِ عَبَّادٍ: "كَانَ ثِقَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَعْطُ أحيانًا فِيمَا يُحَدِّثُ".

4. استقلال الإمام الطبري في حكمه على الرواة: كان الإمام الطبري مستقلاً في حكمه على الرواة جريئاً بالتصريح به، رغم علمه بمخالفته لكثير من العلماء، بل يتبع حكمه على الراوي ببيان

1: المنتخب من ذيل المذيل (ص: 141).

أقوال غيره فيه، وكأنه غير عابئاً بأحكامهم، والأمثلة على ذلك كثيرة خاصة في تعديله الضمني لكثير من الرواة.

5. يتفاوت حكم الطبري بين الاعتدال والتساهل، ولكن الغالب على أحكامه الاعتدال.
6. تأدب الإمام الطبري بذكر من خالفه من العلماء في حكمه على الراوي: فكان يقول: "وهو على مذهب الآخرين" أو "وهو عندهم".
7. علمه الدقيق بأحوال الرواة، ويظهر ذلك جلياً في قوله في عباد بن عباد بن حبيب: "كان ثقةً غير أنه كان يغلط أحياناً".
8. الدقة في حكمه على الرواة: تتسم عبارات الإمام الطبري في حكمه على الرواة بالدقة والموضوعية، ومثال ذلك قوله في علي بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي سيف أبو الحسن المدائني، "كَانَ عَالِمًا بِأَيَّامِ النَّاسِ صَدُوقًا فِي ذَلِكَ"⁽¹⁾، ولم يكن يعني بقوله: "صدوقاً" المصطلح المستخدم في توثيق الرواة عند المحدثين، ولكن قصد أنه صادقٌ وعالمٌ بأيام الناس وأخبار الأمم.
9. اعتباره لأحكام بعض النقاد ومخالفته لأحكام آخرين: كان الإمام الطبري يعتبر بأحكام بعض النقاد فيوافقهم موافقةً غير صريحة، كما أننا نجده قد يخالف النقاد على أحكامهم، والنماذج على كلا الحالتين كثيرة في هذا الفصل.
10. كانت الجرأة ظاهرة عند الإمام الطبري في حكمه على الأسانيد عامة وعلى الرواة خاصة: فكان يحكم على أسانيد بعض الأحاديث بالصحة، وعلى بعض الرواة بالتوثيق، رغم علمه أن الراوي قد يصل عند غيره إلى درجة الضعيف أو عدم الاحتجاج به.
11. استخدام التوثيق المطلق: اكتفى الإمام الطبري باستخدام التوثيق المطلق دون النسبي في تعديله للرواة، فكان يطلق الحكم على الراوي دون مقارنة حاله بحال غيره من الرواة، نحو قوله في كثير من الرواة: "كان ثقةً" دون مقارنة أحوالهم بأحوال غيرهم من الرواة.
12. عدم مؤاخذة الراوي بالخطأ اليسير: من سنن الله ﷻ في كونه أن جعل الكمال له وحده لأحد غيره، وجعل الخطأ من طبيعة البشر، وهذا الخطأ الفطري لا يؤثر في حكم النقاد على الرواة ليقينهم بأن هذا جزء من الطبيعة البشرية التي جبل الله عليها الناس، وهذا ما اعتمده الإمام

1: لسان الميزان(13/6).

الطبري في توثيقه للرواة فلم يجعل الخطأ اليسير مانعاً له من توثيقهم، ومثال ذلك قوله في عبّاد بن عبّاد بن حبيب بن المهلب: "كان ثقةً، غير أنه كان يغلط أحياناً فيما يحدث"⁽¹⁾.

13. استخدام التوثيق الرفيع والمتوسط والعادي والضماني في تعديل الرواة: تنوع توثيق الإمام الطبري للرواة بين التوثيق الرفيع نحو قوله: "مجمع على ثقته"، والتوثيق العادي نحو قوله: "ثقة"، والتوثيق المتوسط نحو قوله: "ثقة غير أنه كان يغلط أحياناً"، والتوثيق الضمني نحو قوله: "عندهم غير جائز الاحتجاج به"⁽²⁾.

14. التفرد في الحكم على بعض الرواة: تفرد الإمام الطبري في الحكم على بعض الرواة، ومثال ذلك قوله في صالح بن نصر بن مالك بن الهيثم، يُكنى أبو الفضل، الخُزاعي: "كان ثقةً"⁽³⁾.



1: يُنظر: تاريخ بغداد (396/12)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (129/14)، تهذيب التهذيب (96/5).
2: ويسبق ذكر هذه المصطلحات بقوله: "هذا حديث سنده صحيح عندنا وهو على مذهب الآخرين معلول لأن فيه فلان، وهو عندهم غير جائز الاحتجاج به".
3: يُنظر: تاريخ بغداد (425/10).

الفصل الثالث

منهج الإمام الطبري في الجرح "دراسة تطبيقية"

المبحث الأول: مصطلحات التجريح عند الإمام الطبري ومدلولاتها.

المطلب الأول: مصطلحات الجرح اليسير.

المطلب الثاني: مصطلحات الجرح الشديد.

المبحث الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح بأقوال غيره من النقاد.

المطلب الأول: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح اليسير بأقوال غيره من النقاد.

المطلب الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح الشديد بأقوال غيره من النقاد.

المبحث الثالث: مراتب التجريح عند الإمام الطبري.

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام الطبري في الجرح.

المبحث الأول

مصطلحات التجريح عند الإمام الطبري ومدلولاتها

المطلب الأول: مصطلحات التجريح اليسير:

بنتبع أقوال الإمام الطبري المتناثرة في كتب الرجال عامة، وفي كتبه خاصةً. وقفت على مصطلحات الإمام الطبري في الجرح اليسير، وهي على النحو الآتي:

1. "ليس بذاك":

وهو مصطلح يدل على: الضعف اليسير في الراوي، قال الإمام الطبري في الْحَارِثِ بنِ وَجِيهِ الرَّاسِبِيِّ: "ليس بذاك"⁽¹⁾.

2. "ممن يجب التثبت في نقله":

وهو مصطلح يدل على: الضعف اليسير في الراوي، قال الطبري في عَدِيٍّ بنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ: "ممن يجب التثبت في نقله"⁽²⁾.

3. "كان ممن لا يُعتمد على روايته":

وهو مصطلح يدل على: الضعف اليسير في الراوي، قال الإمام الطبري في بَحْرِ بنِ كُنَيْزِ السَّقَاءِ: "كان ممن لا يعتمد على روايته"⁽³⁾.

4. "كان كثير الحديث غير أنه اضطرب عليه حفظه فضعف":

وهو مصطلح يدل على: الضعف اليسير في الراوي، قال الإمام الطبري في سلمة بن صالح الجُعْفِيِّ: "كان كثير الحديث غير أنه اضطرب عليه حفظه فضعف"⁽⁴⁾.

5. "اختلط عقله في آخر عمره":

وهو مصطلح يدل على: الضعف اليسير في الراوي، قال الإمام الطبري في عَبْدِ اللَّهِ بنِ لَهَيْعَةَ: "اختلط عقله في آخر عمره"⁽⁵⁾.

6. "لا أعرفه":

وهو مصطلح يدل على: الضعف اليسير في الراوي، قال الإمام الطبري في إِبْرَاهِيمِ بنِ مُوسَى الرَّازِيِّ: "هذا شيخ لا أعرفه"⁽¹⁾.

1: يُنظر: المصدر نفسه (162/2).

2: يُنظر: تهذيب التهذيب (166/7).

3: تاريخ الطبري (656/11).

4: يُنظر: تاريخ بغداد (188/10).

5: يُنظر: المصدر نفسه (379/5).

المطلب الثاني: مصطلحات التجريح الشديد:

بنتبع أقوال الإمام الطبري المتناثرة في كتب الرجال عامة، وفي كتبه خاصة. وقفت على مصطلحات الإمام الطبري في الجرح الشديد، وهي على النحو الآتي:

1. "شيخ مجهول":

وهو مصطلح يدل على: وصف الراوي بالجهالة، قال الإمام الطبري في عبد الله بن يسار الكوفي: "شيخ مجهول"⁽²⁾.

2. "رجل مجهول لا يُعرف بالنقل ولا بالقرآن":

وهو مصطلح يدل على: وصف الراوي بالجهالة، قال الإمام الطبري في عراك بن خالد المرّي: "رجل مجهول لا يُعرف بالنقل ولا بالقرآن"⁽³⁾.

3. "مجهول لا يجوز الاحتجاج به":

وهو مصطلح يدل على: وصف الراوي بالجهالة، قال الإمام الطبري في الحسن بن عمران العسقلاني: "مجهول لا يجوز الاحتجاج به"⁽⁴⁾.

4. "مجهول لا تثبت به حجة":

وهو مصطلح يدل على: وصف الراوي بالجهالة، قال الإمام الطبري في يزيد بن نعام الضبي: "مجهول لا تثبت به حجة"⁽⁵⁾.

5. "مجهول لا يحتج به":

وهو مصطلح يدل على: وصف الراوي بالجهالة، قال الإمام الطبري في يوسف بن الزبير القرشي: "مجهول لا يحتج به"⁽⁶⁾.

6. "مجهول غير معروف بالنقل غير جائز الاحتجاج بما يرويه":

وهو مصطلح يدل على: وصف الراوي بالجهالة، قال الإمام الطبري في عبد الرحيم بن واقد الخراساني: "مجهول غير معروف بالنقل غير جائز الاحتجاج بما يرويه"⁽¹⁾.

1: تهذيب الآثار، مسند علي بن أبي طالب (105/3).

2: يُنظر: تهذيب التهذيب (85/6).

3: يُنظر: المصدر السابق (172/7).

4: يُنظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (405/2).

5: يُنظر: تهذيب التهذيب (364/11).

6: يُنظر: المصدر نفسه (413/11).

7. "لا يُحتج بحديثه":

وهو مصطلح يدل على: الضعف الشديد في الراوي، قال الإمام الطبري في إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي: "لا يحتج بحديثه"⁽²⁾.

8. "لا يُحتج به":

وهو مصطلح يدل على: الضعف الشديد في الراوي، قال الإمام الطبري في محمد بن عبد الرحمن بن أبي لئلي الأنصاري: "لا يُحتج به"⁽³⁾.



1: لسان الميزان (167/5)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (178/1).

2: يُنظر: لسان الميزان (314/1).

3: يُنظر: تهذيب التهذيب (301/9).

المبحث الثاني

مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح بأقوال غيره من النقاد

المطلب الأول: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح اليسير بأقوال غيره من النقاد:

1. "ليس بذاك".

الْحَارِثُ بْنُ وَجِيهٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ وَجْبَةَ⁽¹⁾، الرَّاسِبِيُّ⁽²⁾(3)، يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ، الْبَصْرِيُّ⁽⁴⁾، تُوْفِيَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَةَ⁽⁵⁾.

- قال الإمام الطبري: "ليس بذاك"⁽⁶⁾.

- مقارنة قول الإمام الطبري في الْحَارِثِ بْنِ وَجِيهٍ الرَّاسِبِيِّ بأقوال غيره من النقاد:

ضعفه أبو حاتم⁽⁷⁾، والفسوي⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾، والساجي⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾، والماوردي⁽¹²⁾(13)، وابن حجر⁽¹⁴⁾، وابن قدامة المقدسي⁽¹⁵⁾، وعبد الرحمن المقدسي⁽¹⁶⁾(17)، وقال أبو حاتم مرة:

1: سنن الترمذي(178/1).

2: بكسر السين والباء الموحدة منسوب إلى بنى راسب، وهي قبيلة نزلت البصرة، الأنساب للسمعاني (36/6).

3: التاريخ الكبير للبخاري (284/2)، الكامل في ضعفاء الرجال(462/2)، تاريخ الإسلام(829/4).

4: تهذيب الكمال(304/5)، إكمال تهذيب الكمال(326/3)، تهذيب التهذيب(162/2).

5: تاريخ الإسلام(829/4).

6: يُنظر: تهذيب التهذيب(162/2).

7: علل الحديث لابن أبي حاتم(476/1).

8: المعرفة والتاريخ (120/2).

9: الضعفاء والمتروكون للنسائي (29/1).

10: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (326/3).

11: علل الدارقطني (103/8).

12: هو: علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن البصريّ الماورديّ، توفى سنة 450 هـ. تاريخ الإسلام(751/9).

13: الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي للماوردي (105/1).

14: تقريب التهذيب (ص: 148).

15: المغني لابن قدامة (167/1).

16: هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ وَبِقِيَّةِ الْأَعْلَامِ، أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو الْفَرَجِ، الْحَنْبَلِيُّ. تُوْفِيَ سَنَةَ

682 هـ. تاريخ الإسلام(469/15).

17: الشرح الكبير على متن المقنع لعبد الرحمن المقدسي (220/1).

"ضعيف في حديثه بعض المناكير"⁽¹⁾، وقال النووي: "ضعيف منكر الحديث"⁽²⁾، وقال أحمد بن علي الأبار⁽³⁾: "سمعت نصر بن علي الجهضمي⁽⁴⁾ يضعفه"⁽⁵⁾، وقال ابن معين⁽⁶⁾، وابن الجارود⁽⁷⁾⁽⁸⁾: "لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ"، وقال ابن معين مرة⁽⁹⁾، وابن القيسراني⁽¹⁰⁾، وابن الملقن⁽¹¹⁾: "ليس بشيء"، وقال الذهبي مرة: "واه"⁽¹²⁾، وتعددت المناكير في حديثه قال البخاري: "فيه بعض المناكير"⁽¹³⁾، وقال مرة: "في حديثه بعض المناكير"⁽¹⁴⁾، وقال أبو نعيم الأصبهاني مرة: "في حديثه مَنَّاكِرٌ"⁽¹⁵⁾، وقال العقيلي: "له غير حديث منكر"⁽¹⁶⁾، حتى أن أبو داود نعت حديثه بالمنكر فقال: "حَدِيثُهُ مُنْكَرٌ، وَهُوَ ضَعِيفٌ"⁽¹⁷⁾، وقال ابن القيسراني مرة: "متروك الحديث"⁽¹⁸⁾، وأشار بعض العلماء إلى قلة أحاديثه وعدم شهرته وقال ابن عدي: "لا أعلم له رواية إلا عن مالك بن دينار"⁽¹⁹⁾⁽²⁰⁾، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان قليل الحديث ولكنه يتفرد بالمناكير عن

1: الجرح والتعديل (92/3).

2: المجموع شرح المهذب للنووي (366/1).

3: هو: أحمد بن علي بن مسلم. أبو العباس الأبار، توفي سنة 281هـ. تاريخ الإسلام (683/6).

4: هو: نصر بن علي بن نصر، أبو عمرو الأزدي الجهضمي، توفي سنة 241هـ. المصدر نفسه (1265/5).

5: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (214/1).

6: تاريخ ابن معين رواية الدوري (85/4).

7: هو: عبد الله بن علي بن الجارود، أبو محمد النيسابوري، توفي سنة 307 هـ. تاريخ الإسلام (119/7).

8: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (326/3).

9: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (476/1).

10: ذخيرة الحفاظ (1136/2).

11: البدر المنير (576/2).

12: تنقيح التحقيق للذهبي (75/1).

13: التاريخ الكبير للبخاري (284/2).

14: الضعفاء الصغير للبخاري (28/1).

15: المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم (62/1).

16: الضعفاء الكبير للعقيلي (214/1).

17: سنن أبي داود (65/1).

18: ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (1134/2).

19: هو: مالك بن دينار الزاهد، أبو يحيى البصري، توفي سنة 121هـ. تاريخ الإسلام (488/3).

20: الكامل في ضعفاء الرجال (463/2).

المشاهير في قلة روايته⁽¹⁾، حتى أن بعضهم قال بجهالته قال أحمد بن حنبل: "لا أعرفه"⁽²⁾، وقال الخطابي⁽³⁾: "مجهول"⁽⁴⁾⁽⁵⁾، وتلطف بعض العلماء في وصف ضعفه فقال البيهقي: "تكلموا فيه"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "ضعفه"⁽⁷⁾، وقال الفسوي: "لين الحديث"⁽⁸⁾، وقال أبو علي الطوسي⁽⁹⁾: "يُقَالُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ وَجِيهِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ شَيْخٌ لَيْسَ بِذَلِكَ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ"⁽¹⁰⁾، وقال الترمذي: "شيخ ليس بذلك، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة"⁽¹¹⁾.

الخلاصة في الراوي: ضعيف منكر الحديث، يُحمل قول من قال بجهالته إلى قلة روايته لأحاديث لا إلى جهالة عينه أو حاله. وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وتنوعت أحكامهم بين مساوية وأعلى ودون حكمه.

2. ممن يجب التثبت في نقله:

* عدي بن بنت عبد الله بن يزيد⁽¹²⁾ الخطمي الأنصاري⁽¹³⁾، واختلف في نسبه فقيل: عدي ثابت بن دينار⁽¹⁴⁾، وقيل: عدي بن ثابت بن عبيد بن عازب ابن ابن أخ البراء بن عازب⁽¹⁵⁾،

- 1: المجروحين(224/1).
- 2: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(326/3).
- 3: هو: حمد بن مُحَمَّد بن، الإمام أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ البُسْتِيُّ، المتوفى: 388 هـ. تاريخ الإسلام(632/8).
- 4: معالم السنن للخطابي(80/1).
- 5: أجاب ابن حجر على قول الخطابي: "جهالته مرفوعة بكثرة من روى عنه". تهذيب التهذيب(162/2).
- 6: السنن الكبرى للبيهقي(270/1).
- 7: الكاشف(305/1).
- 8: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(328/3).
- 9: هو: الحسن بن علي بن نصر، أبو علي الطُّوسِيُّ الحافظ، توفي سنة 316 هـ. تاريخ الإسلام(143/7).
- 10: مختصر الأحكام للطوسي(318/1).
- 11: سنن الترمذي(178/1).
- 12: التاريخ الكبير للبخاري(44/7).
- 13: تهذيب الكمال(523/19).
- 14: تاريخ ابن معين رواية الدوري(7/3).
- 15: ميزان الاعتدال(62/3).

وقيل: عدي بن أبان بن ثابت ابن قيس بن الخطيم الأنصاري الظفري⁽¹⁾ وهو الأصح⁽²⁾،
الأنصاري⁽³⁾ الكوفي، توفي سنة ست عشرة ومائة⁽⁴⁾. روى له البخاري⁽⁵⁾، ومسلم⁽⁶⁾.
قال الإمام الطبري: "ممن يجب التثبت في نقله"⁽⁷⁾:

- مقارنة قول الطبري في عدي بن ثابت بأقوال غيره من النقاد:

وثقه كثير من العلماء كالعجلي⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾، وابن عبد البر⁽¹⁰⁾، وابن الأثير⁽¹¹⁾،
والبوصيري⁽¹²⁾، وذهب بعض العلماء إلى تقييد توثيقه ببيان ما فيه من علة في تشييعه قال
الدارقطني: "ثقة إلا أنه كان رافضيا غالبا فيه"⁽¹³⁾، وقال أحمد بن حنبل مرة: "ثقة إلا أنه كان
يتشيع"⁽¹⁴⁾، وقال الذهبي: "ثقة لكنه قاص الشيعة وإمام مسجدهم بالكوفة"⁽¹⁵⁾، وقال ابن حجر: "ثقة
رمي بالتشيع"⁽¹⁶⁾، وذكره ابن شاهين⁽¹⁷⁾، وابن حبان⁽¹⁸⁾ في ثقتهما، وقال أبو حاتم: "صدوق وكان

- 1: يُنظر: اكمال تهذيب الكمال(201/9)، المغني في الضعفاء(122/1)، تاريخ الاسلام(276/3)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لسليمان بن خلف الباجي(1030/3).
- 2: قال الذهبي: "الأصح أنه منسوب إلى جده لأمه، وأنه عدي ابن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصاري الظفري". ميزان الاعتدال (61/3).
- 3: الطبقات لخليفة بن خياط (273/1).
- 4: تاريخ الإسلام(276/3).
- 5: صحيح البخاري (20/1).
- 6: صحيح مسلم(937/2).
- 7: تهذيب التهذيب (166/7).
- 8: الثقات للعجلي(ص: 330)
- 9: يُنظر: تهذيب الكمال(523/19).
- 10: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر(206/1).
- 11: أسد الغابة ط العلمية (450/1).
- 12: مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه(137/1).
- 13: سؤالات السلمي للدارقطني (ص: 210).
- 14: العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (490/2).
- 15: الكاشف (15/2).
- 16: تقريب التهذيب (ص: 388).
- 17: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص: 177).
- 18: الثقات لابن حبان (270/5).

إمام مسجد الشيعة وقاضيه⁽¹⁾، وقال ابن حبان: "من خيار الكوفيين"⁽²⁾، وقال الجوزجاني: "مائل عن القصد"⁽³⁾، ونسبه كثير من العلماء إلى التشيع قال المسعودي⁽⁴⁾: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقُولُ بِقَوْلِ الشَّيْخَةِ مِنْهُ"⁽⁵⁾، وقال ابن معين: "كَانَ يَفْرَطُ فِي التَّشْيِيعِ"⁽⁶⁾، وقال الفسوي: "كوفي شيعي"⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "عالم الشيعة وصادقهم وقاصهم وإمام مسجدهم، ولو كانت الشيعة مثله لقل شرهم"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر مرة: "رمى بالتشيع"⁽⁹⁾، وقال العيني⁽¹⁰⁾: "إِمَامٌ مَسْجِدِ الشَّيْخَةِ وَقَاضِيَهُمْ"⁽¹¹⁾.

الخلاصة في الراوي: ثقة شيعي يجب التثبت فيما ينقله، فإذا كان موافق لبدعته رُد، وإذا لم يكن موافقاً لها قُبِل، وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي.

3. "لا يُعتمد على روايته":

* بَحْرُ بْنُ كُنَيْزِ السَّقَاءِ⁽¹²⁾ الْبَاهِلِيُّ⁽¹³⁾، يُكْنَى أَبُو الْفَضْلِ⁽¹⁴⁾، وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ عَلِي الْفَلَّاسِ⁽¹⁾، بَصْرِي⁽²⁾، عَاشَ فِي الْبَصْرَةِ، وَتَوَفَّى فِيهَا سَنَةَ سِتِينَ وَمِائَةَ⁽¹⁾.

- 1: الجرح والتعديل (2/7).
- 2: مشاهير علماء الأمصار (ص: 173).
- 3: يُنظر: تهذيب التهذيب (166/7).
- 4: هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُنْبَةَ الْهُذَلِيِّ الْمَسْعُودِيُّ الْكُوفِيُّ، تَوَفَّى سَنَةَ 151 هـ. تاريخ الإسلام (118/4).
- 5: يُنظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (10/4).
- 6: المصدر نفسه (524/3).
- 7: المعرفة والتاريخ (132/3).
- 8: ميزان الاعتدال (61/3).
- 9: فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر (460/1).
- 10: هو: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، أبو محمد، بدر الدين العيني الحنفي، توفي سنة 855 هـ. الأعلام للزركلي (163/7).
- 11: عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني (13/10).
- 12: بفتح السين المهملة والقاف المشددة، وهذا نسبة إلى من يسقى الناس الماء، وقد كان بحر بن كنيز يسقي الحجاج في المفاوز. الأنساب للسمعاني (149/7)، يُنظر: تاريخ الإسلام (30/4).
- 13: بفتح الباء المنقوطة وبوحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة إلى باهلة وهي باهلة بن اعصر وكان العرب يستكفون من الانتساب إلى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف. الأنساب للسمعاني (70/2).
- 14: الطبقات الكبرى (209/7)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (315/4)، التاريخ الكبير للبخاري (128/2)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (674/2).

- 1: المجروحين (192/1)، الكامل في ضعفاء الرجال (228/2).
- 2: التاريخ الكبير للبخاري (128/2)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (24/1).

- قال الإمام الطبري: "كان ممن لا يعتمد على روايته"⁽²⁾.

- مقارنة قول الإمام الطبري في بحر بن كَنَيزِ بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو الحسن الكوفي⁽³⁾: "لا بأس به"⁽⁴⁾، وقال أبو إسحاق الحربي⁽⁵⁾: "معروف وغيره أثبت منه"⁽⁶⁾، وقال البخاري: "ليس عندهم بقوي"⁽⁷⁾، وزاد مرة: "يحدث عن قتادة بحديث لا أصل له من حديثه ولا يتابع عليه"⁽⁸⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه"⁽⁹⁾، وقال البزار: "لين الحديث"⁽¹⁰⁾، وضعفه ابن سعد⁽¹¹⁾، وأبو حاتم⁽¹²⁾، وأبو إسحاق الحربي مرة⁽¹³⁾، والدارقطني⁽¹⁴⁾، وابن حجر⁽¹⁵⁾، وفصل القول فيه ابن عدي فقال: "كل رواياته مضطربة ويخالف الناس في أسانيدھا ومتونها والضعف على حديثه بين، وله نسخ، وعامة ما يروونه عنه أصحاب النسخ من أسانيد ومتون لا يتابعه عليه أحد، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره"⁽¹⁶⁾، وقال ابن معين: "لا يكتب حديثه"⁽¹⁷⁾، وقال الساجي: "تروى عنه مناكير، وليس عندهم بقوي في الحديث"⁽¹⁾، وذكره ابن

1: الطبقات الكبرى(209/7).

2: تاريخ الطبري(656/11).

3: هو: أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم، أبو الحسن الكوفي العجلي، توفي سنة 261هـ. تاريخ الاسلام(269/6).

4: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (350/2).

5: هو: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم أبو إسحاق الحربي، مات ببغداد سنة 285هـ. تاريخ بغداد(522/6).

6: يُنظر: المصدر السابق (350/2).

7: التاريخ الكبير للبخاري(128/2).

8: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (350/2).

9: يُنظر: المصدر نفسه(350/2).

10: المصدر نفسه (132/9).

11: الطبقات الكبرى(209/7).

12: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (418/2).

13: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (350/2).

14: سنن الدارقطني(133/2).

15: تقريب التهذيب (ص: 120).

16: الكامل في ضعفاء الرجال (235/2).

17: يُنظر: الجرح والتعديل(418/2).

1: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(350/2).

حبان في المجروحين وقال: "كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك"⁽¹⁾، وقال أبو داود⁽²⁾، والنسائي مرة⁽³⁾، والدارقطني مرة⁽⁴⁾: "متروك"، وقال البيهقي في موضع آخر: "متروك لا يحتج به"⁽⁵⁾، حتى قال الذهبي مرة: "متفق على تركه"⁽⁶⁾، وقال ابن معين مرة⁽⁷⁾، ويزيد بن زريع⁽⁸⁾(9): "ليس بشيء"، واتهمه ابن كثير⁽¹⁰⁾ بشرب الخمر والكذب، فقال: "رأيت بحر السقاء سكران والصبيان يعبثون به"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "كذاب، وكان الصبيان يعبثون به"⁽¹²⁾، واتهمه ابن الجوزي بالوضع⁽¹³⁾.

الخلاصة في الراوي: متروك. وقد وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي. وتباينت أحكامهم بين أعلى ودون حكمه.

4. "كان كثير الحديث غير أنه اضطرب عليه حفظه فضعف".

سلمة بن صالح، يُكنى أبو إسحاق⁽¹⁴⁾، الجُعْفَى⁽¹⁾، الأحمر⁽²⁾، واسطي، كوفي، توفي في بغداد سنة احدى وثمانين ومائة⁽³⁾.

1: المجروحين(192/1).

2: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(351/2).

3: الضعفاء والمتروكون للنسائي(ص: 24).

4: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (260/1).

5: التلخيص الحبير(336/1).

6: ديوان الضعفاء (ص: 44).

7: يُنظر: تاريخ الاسلام(30/4).

8: هو: يزيد بن زُرَيْع، الإمام أبو معاوية العَيْشِيُّ البَصْرِيُّ، تُوفي سنة 182هـ. تاريخ الإسلام(1005/4).

9: يُنظر: الجرح والتعديل(418/2).

10: هو: مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنِ أَبِي عَطَاءٍ الصَّنْعَانِيُّ، أَبُو يُوسُفَ الصَّنْعَانِيُّ، ثُمَّ المِصْبِيَّيْ - المِصْبِيَّيْ: بكسر والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصادين المهملتين الأولى مشددة، هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها «المصيصة»-، تُوفي سنة 216هـ. سير أعلام النبلاء(380/10)، الأنساب للسمعاني (297/12).

11: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (229/2).

12: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(350/2).

13: ذكر ابن الجوزي حديثاً لبحر بن كنيز في كتابه الموضوعات، وقال فيه: "حديث موضوع على رسول الله الموضوعات لابن الجوزي(274/1).

14: الطبقات الكبرى(358/6).

قال الإمام الطبري: "كان كثير الحديث غير أنه اضطرب عليه حفظه فضعف"⁽⁴⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في سلمة بن صالح بأقوال غيره من النقاد:

ضعفه ابن معين⁽⁵⁾، ومسلم⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، ووكيع⁽⁸⁾⁽⁹⁾، والدارقطني⁽¹⁰⁾، وابن القيسراني⁽¹¹⁾، وقال وابن عمار⁽¹²⁾: "ضعيف متروك"⁽¹³⁾، وقال يحيى بن معين مرة: "ليس بشيء كتبت عنه"⁽¹⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ليس بشيء"⁽¹⁵⁾، وقال أبو حاتم: "واهي الحديث" ذاهب الحديث، لا يكتب حديثه، يقرب في الضعف من سوار بن مصعب⁽¹⁶⁾⁽¹⁷⁾، وقال الذهبي: "واهي الحديث"⁽¹⁸⁾، وقال

- 1: بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى قبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة. الأنساب للسمعاني (290/3).
- 2: بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها الراء، هذه اللفظة صفة للرجل الذي فيه الحمرة وهي من الألوان. المصدر نفسه (123/1).
- 3: تاريخ الإسلام (858/4).
- 4: يُنظر: تاريخ بغداد (188/10).
- 5: الكامل في ضعفاء الرجال (353/4).
- 6: الكنى والأسماء للإمام مسلم (39/1).
- 7: المصدر السابق (353/4).
- 8: هو: محمد بن خلف بن حيان بن صدقة، أبو بكر الضبيّ القاضي، المعروف بوكيع، توفي سنة 306 هـ. تاريخ الإسلام (108/7).
- 9: أخبار القضاة لأبو بكر الضبي المعروف بوكيع (312/3).
- 10: علل الدارقطني (89/2).
- 11: ذخيرة الحفاظ (222/1).
- 12: هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، الْحَافِظُ أَبُو جَعْفَرِ الْمَوْصِلِيِّ، تَوَفَّى سَنَةَ 241 هـ. تاريخ الإسلام (1230/5).
- 13: يُنظر: لسان الميزان (70/3).
- 14: يُنظر: المصدر نفسه (69/3).
- 15: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (527/2).
- 16: هو: سوار بن مصعب الهمداني الكوفي الضرير، قال عنه أبو حاتم: "متروك الحديث، لا يكتب حديثه، ذاهب الحديث". الجرح والتعديل (271/4).
- 17: المصدر نفسه (165/4).
- 18: تنقيح التحقيق للذهبي (145/1).

يزيد بن هارون⁽¹⁾: "ما كان يدري أي شيء يقول"⁽²⁾، وقال الذهبي مرة: "هالك"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "تركوه"⁽⁴⁾، وقال ابن عمار مرة: "ليس أحد يروي عن ذلك، ذلك متروك"⁽⁵⁾، وقال صالح بن محمد جزرة: "لا يكتب حديثه"⁽⁶⁾، وقال ابن المديني مرة: "كتبت عن سلمة بن صالح حديثا كثيرا ورميت به"⁽⁷⁾، وقال أبو داود⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾، والذهبي⁽¹⁰⁾: "متروك الحديث"، ووصفه بعض العلماء بالاختلاط قال ابن سعد: "كان قد طلب الحديث ثم اضطرب عليه حفظه فضعفه الناس"⁽¹¹⁾، وقال ابن الجوزي: "اضطرب عليه حفظه فضعفه أصحاب الحديث"⁽¹²⁾، ووصفه آخرون بالكذب، وبوضعه للأحاديث على الثقات قال أبو عمران الوركاني⁽¹³⁾: "مررت بهشيم"⁽¹⁴⁾، فقلت يا أبا معاوية أصحاب النبي ﷺ أحرموا في المورد، فقال هشيم: "هذا حديث الكذابين"⁽¹⁵⁾، وقال يزيد بن هارون مرة عندما ذكر له حديثا في سنده سلمة بن صالح: "دعنا من حديث الكذابين"⁽¹⁶⁾، وقال ابن حبان⁽¹⁷⁾، والسمعاني⁽¹⁾: "كان ممن يروي عن الأثبات الموضوعات، لا يحل ذكر أحاديثه ولا

- 1: هو: يزيد بن هارون بن زادي. الإمام أبو خالد السلمى، مولاهم الواسطي، توفي سنة 201هـ. تاريخ الإسلام(228/5).
- 2: يُنظر: لسان الميزان (70/3).
- 3: المقتنى في سرد الكنى للذهبي(67/1).
- 4: ديوان الضعفاء (ص: 168).
- 5: تاريخ بغداد(188/10).
- 6: يُنظر: المصدر نفسه(188/10).
- 7: يُنظر: المصدر نفسه(188/10).
- 8: يُنظر: لسان الميزان (70/3).
- 9: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: 47).
- 10: المغني في الضعفاء (275/1).
- 11: الطبقات الكبرى (358/6).
- 12: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (50/9).
- 13: هو: محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم، أبو عمران الوركاني الخراساني، توفي سنة 221هـ. تاريخ الإسلام(668/5).
- 14: هو: هشيم بن بشير بن أبي خازم قاسم بن دينار، الحافظ أبو معاوية السلمى الواسطي، توفي سنة 181هـ. المصدر نفسه(992/4).
- 15: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (353/4).
- 16: يُنظر: لسان الميزان (70/3).
- 17: المجروحين(338/1).

كتابتها إلا على جهة التعجب"، وقال الجوزجاني: "مائل عن الطريق"⁽²⁾، وقال ابن معين في موضع آخر⁽³⁾، وابن الغلابي⁽⁴⁾(5): "ليس بثقة"، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"⁽⁶⁾، واقتصر بعضهم ضعفه فيما يرويه عن حماد بن أبي سليمان قال علي بن حُجر⁽⁷⁾(8)، وأبو حاتم⁽⁹⁾: "عَظُوه فِي حَمَادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ"⁽¹⁰⁾، وقال ابن المديني: "كان يروي عن حماد بن أبي سليمان فيقلبها، ولا يضبطها"⁽¹¹⁾، وقال أحمد بن حنبل: "يحدث عن أبي إسحاق أحاديث صحاح إلا أنه عن حماد مختلط الحديث، وحدث عن حماد أحاديث مضطربة"⁽¹²⁾، وحسن حديثه كل من ابن عدي وابن القيسراني، قال ابن عدي: "حسن الحديث ولم أر له متنا منكرا إنما أرى ربما يهم في بعض الأسانيد"⁽¹³⁾، وقال ابن القيسراني: "حسن الحديث، وقد ضعفوه، ولم أر له حديثا منكرا، وإنما يهم في بعض الأسانيد"⁽¹⁴⁾، وانفرد الحاكم بتوثيقه⁽¹⁵⁾.

الخلاصة في الراوي: متروك. وافق النقاد الإمام الطبري في جعل اختلاطه سبب لتضعيفه، وخالفه بعضهم فجعلوا تضعيفه على الإطلاق. وتنوعت أحكامهم على الراوي بين أعلى ومساوية ودون حكم الطبري.

- 1: الأنساب للسمعاني (124/1).
- 2: أحوال الرجال (ص: 79).
- 3: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (55/1).
- 4: هو: المفضل بن غسان، أبو عبد الرحمن الغلابي البصري، توفي سنة 241هـ. تاريخ الإسلام (1261/5).
- 5: تاريخ بغداد (188/10).
- 6: لسان الميزان (70/3).
- 7: هو: علي بن حُجر بن إياس، أبو الحسن السعدي المروزي، توفي سنة 241هـ. تاريخ الإسلام (1186/5).
- 8: يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري (84/4).
- 9: الجرح والتعديل (165/4).
- 10: هو: حَمَادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ، توفي سنة 111هـ. تاريخ الإسلام (225/3).
- 11: يُنظر: تاريخ بغداد (188/10).
- 12: يُنظر: المصدر نفسه (188/10).
- 13: الكامل في ضعفاء الرجال (355/4).
- 14: ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (2020/4).
- 15: يُنظر: لسان الميزان (70/3).

5. "اختلط عقله في آخر عمره":

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهَيْعَةَ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ فُرْعَانَ (1) بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ثَوْبَانَ (2)، الْحَضْرَمِيُّ (3)، الْأَعْدُولِيُّ (4)، وَيُقَالُ: الْغَافِقِيُّ (5)(6)، يَكْنَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (7)، وَقِيلَ: أَبُو النَّضْرِ (8)، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ (9)، وَقِيلَ: كَانَ يَكْنَى أَبُو خَرِيظَةَ (10)، الْمَصْرِيُّ الْفَقِيهَ، قَاضِي مِصْرَ (11)، أَخُو عَيْسَى بْنِ لَهَيْعَةَ، تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةَ (12).

قال الإمام الطبري: "اختلط عقله في آخر عمره" (13).

مقارنة قول الإمام الطبري في عبد الله بن لهيعة بأقوال غيره من النقاد:

ضعفه كثير من العلماء كـيحيى بن سعيد القطان (14)، وبشر بن السري (1)(2)، وابن معين (3)، وأحمد بن حنبل (4)، وإبو زرعة (5)، وأبو حاتم (6)، وقال ابن الجوزي مرة (7)، وأبو أحمد الحاكم (8):

1: بضم الفاء وبالراء وبالعين المهملة فهو فرعان بن الأعراف أحد بني النزال بن سعد المنقري، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا (46/7).

2: تهذيب الكمال (488/15).

3: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضر موت وهي من بلاد اليمن من أقصاها. الأنساب للسمعاني (179/4).

4: بضم الألف وسكون العين وضم الدال والواو المهملتين وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى أعذول وهو بطن من الحضارية، المصدر نفسه (304/1).

5: بفتح الغين المعجمة وكسر الفاء والقاف، هذه النسبة إلى غافق ابن العاص بن عمرو بن مازن بن الأزدي بن العوث قاله خليفة بن خياط وقال غيره غافق بن الشاهد بن عك بن عدنان بن عبد الله بطن من الأزدي. يُنظر: الأنساب للسمعاني (6/10)، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (373/2).

6: تهذيب الكمال (488/15).

7: الكنى والأسماء للدولابي (846/2).

8: تاريخ دمشق (136/32).

9: تهذيب الكمال (488/15).

10: قال بشر بن المنذر قال: "كان بن لهيعة يكنى أبو خريظة ذلك أنه كانت له خريظة معلقة في عنقه فكان يدور بمصر فكلما قدم قوم كان يدور عليهم فكان إذا رأى شيخاً له سأله من لقيته وعمن كتبت فإذا وجد عنده شيئاً كتب عنه فلذلك كان يكنى أبو خريظة". المجروحين (11/2).

11: المصدر السابق (488/15).

12: الطبقات الكبرى (358/7).

13: يُنظر: تهذيب التهذيب (379/5).

14: يُنظر: سنن الترمذي (16/1).

"ذاهب الحديث"، حتى قال الذهبي مرة: "العمل على تضعيف حديثه"⁽⁹⁾، وبالاحتجاج بحديثه انقسم العلماء إلى فريقين، قال أحدهما بالاحتجاج بحديثه للاعتبار دون الاحتجاج وترك ما ينفرد به قال أحمد بن حنبل: "ما كان حديثه بذلك، وما أكتب حديثه إلا للاعتبار والاستدلال، أنا قد أكتب حديث الرجل كأني أستدل به مع حديث غيره يشده، لا أنه حجة إذا انفرد"⁽¹⁰⁾، وقال البيهقي: "أجمع أصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة، وترك الاحتجاج بما ينفرد به"⁽¹¹⁾، وذهب الفريق الآخر إلى ترك حديثه وعدم الاحتجاج به، قال بشر بن السري مرة⁽¹²⁾، وابن مهدي⁽¹³⁾: "لا أحمل عن ابن لهيعة، قليلاً ولا كثيراً"، وقال ابن معين⁽¹⁴⁾، وابن الجارود⁽¹⁵⁾، والدارقطني⁽¹⁶⁾: "لا يحتج بحديثه"، وإضافةً إلى ضعفه أشار البعض إلى تدليسه، خاصةً فيما يرويه عن عمرو بن شعيب⁽¹⁷⁾ قال أبو حاتم⁽¹⁸⁾، وأحمد بن صالح⁽¹⁹⁾: "لَمْ يَسْمَعْ ابْنُ لَهَيْعَةَ مِنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ"، وقال أحمد بن

- 1: هو: بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، أَبُو عَمْرٍو النَّصْرِيُّ، الْمَلَقَّبُ بِالْأَفْقُوهِ، تُوْفِيَ سَنَةَ 191هـ. تاريخ الإسلام (1080/4).
- 2: يُنْظَرُ: إِكْمَالُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (145/8).
- 3: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (67/1).
- 4: يُنْظَرُ: الْجَرْحُ وَالتَّعْذِيلُ (147/5).
- 5: الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ (147/5).
- 6: الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ (147/5).
- 7: الْمَوْضُوعَاتُ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ (190/1).
- 8: تَارِيخُ دِمَشْقَ (141/32).
- 9: الْكَاشِفُ (590/1).
- 10: يُنْظَرُ: الْعُدَّةُ فِي أَسْوَاطِ الْفُقَهَاءِ لِابْنِ الْفَرَاءِ (942/3).
- 11: يُنْظَرُ: تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ لِلنَّوَوِيِّ (284/1).
- 12: الْجَرْحُ وَالتَّعْذِيلُ (146/5).
- 13: الضَّعْفَاءُ الْكَبِيرُ لِلْعَقِيلِيِّ (294/2).
- 14: تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ - رِوَايَةُ الدَّوْرِيِّ (481/4).
- 15: يُنْظَرُ: إِكْمَالُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (146/8).
- 16: سَنَنُ الدَّارِقُطْنِيِّ (128/1).
- 17: هُوَ: عَمْرُو بْنُ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّهْمِيِّ ابْنِ صَاحِبِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ، تُوْفِيَ سَنَةَ 111هـ. يُنْظَرُ: سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (165/5)، تاريخ الإسلام (288/3).
- 18: الْمَرَايِلُ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص: 114).
- 19: يُنْظَرُ: تَحْفَةُ التَّحْصِيلِ فِي ذِكْرِ رِوَاةِ الْمَرَايِلِ لِابْنِ الْعِرَاقِيِّ (ص: 185).

حنبل: "كان كتب عن المثني بن الصباح⁽¹⁾ عن عمرو بن شعيب وكان بعد يحدث بها عن عمرو بن شعيب نفسه وكان الليث أكبر منه بسنتين"⁽²⁾، وقال ابن بكير⁽³⁾: "قيل لابن لهيعة إن بن وهب يزعم أنك لم تسمع هذه الأحاديث من عمرو بن شعيب فضاق بن لهيعة وقال ما يدري ابن وهب سمعت هذه الأحاديث من عمرو بن شعيب قبل أن يلتقي ابواه"⁽⁴⁾، واختلف العلماء في بيان سبب ضعفه فأرجعه بعضهم إلى تهاونه في الاتقان قال ابن الصلاح: "مِنَ الْمُتَسَاهِلِينَ، تُرِكَ الإِخْتِجَاجُ بِرِوَايَتِهِ مَعَ جَلَالَتِهِ لِتَسَاهُلِهِ"⁽⁵⁾، وأرجع بعضهم سبب ضعفه إلى اختلاطه، وفي بيان علة اختلاطه ذهبوا إلى فريقين قال أحدهما باحتراق كتبه، وقال الآخر بوقوعه عن الحمار. وبين اثبات احتراق كتبه ونفيه كلام كثير قال أحمد بن حنبل: "قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ مِنْ سَمْعِ ابْنِ لَهَيْعَةَ مُنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً فَإِنْ سَمَاعَهُ صَالِحٌ، سَمِعْتَهُ قَالَ: "احْتَرَقَتْ كِتَابُ ابْنِ لَهَيْعَةَ رَعَمُوا فِي سَنَةِ اِثْنَيْ عَشْرِينَ"⁽⁶⁾، وقال الساجي⁽⁷⁾، والخطيب البغدادي⁽⁸⁾، وابن الأثير⁽⁹⁾، و البزار⁽¹⁰⁾، وابن خراش⁽¹¹⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹²⁾: "احترقت كتبه"، وهناك من أرخ وقت احتراق كتبه قال يحيى بن عبد الله بن بكير: "احترق منزله وكتبه في سنة سبعين ومائة"⁽¹³⁾، وقال إسحاق بن عيسى الطباع⁽¹⁴⁾: "أحرق كتبه بن لهيعة سنة تسع وستين"⁽¹⁵⁾، وذهب آخرون إلى عدم احتراق كتبه قال أبو زرعة: "قال

1: هو: الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ الْيَمَانِيُّ، توفي سنة 141هـ. تاريخ الإسلام (977/3).

2: تاريخ دمشق (150/32).

3: هو: يحيى بن عبد الله بن بُكَيْرٍ المَخْزُومِيُّ، مَوْلَاهُمْ، الْمِصْرِيُّ أَبُو زَكْرِيَّا، توفي سنة 231هـ. تاريخ الإسلام (963/5).

4: المصدر السابق (142/32).

5: مقدمة ابن الصلاح (ص: 209).

6: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: 170).

7: يُنْظَرُ: إِكْمَالُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (144/8).

8: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: 152).

9: جامع الأصول لابن الأثير (144/1).

10: مسند البزار (268/4).

11: تاريخ دمشق لابن عساكر (156/32).

12: الضعفاء الكبير للعقيلي (295/2).

13: الكامل في ضعفاء الرجال (238/5).

14: هو: إسحاق بن عيسى بن نجيح ابن الطباع، أبو يعقوب، توفي سنة 211هـ. تاريخ الإسلام (273/5).

15: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (67/2).

يحيى بن بكير احترق خص⁽¹⁾ لابن لهيعة فبعث إليه الليث بمائة دينار، وانكر يحيى أن يكون احترق كتب ابن لهيعة⁽²⁾، وبنحوه قال ابن أبي مريم⁽³⁾، ويحيى بن عثمان بن صالح⁽⁴⁾ عن أبيه⁽⁵⁾⁽⁶⁾، وجزم ابن معين بعدم احتراق كتبه فقال: "لم يَحْتَرَقْ لَهُ كِتَابٌ قَطَّ"⁽⁷⁾، وذهب بعض العلماء إلى أن سقوطه عن الحمار هو سبب علته قال يحيى بن عثمان بن صالح مرة: "سألت أبي: متى احترقت دار ابن لهيعة؟ فقال: في سنة سبعين ومائة، قلت: واحترقت كتبه كما تزعم العامة؟ قال: فقال: معاذ الله، ما كتبت كتاب عمارة بن غزية إلا من أصل كتاب ابن لهيعة بعد احتراق داره، غير أن بعض ما كان يقرأ منه احترق وبقيت أصول كتبه بحالها. قال ابن عثمان: قال أبي: ولا أعلم أحدا أخبر بسبب علة ابن لهيعة مني، أقبلت أنا وعثمان بن عتيق⁽⁸⁾ بعد انصرافنا من الصلاة يوم الجمعة نريد إلى ابن لهيعة، فوافيناه أمامنا راكبا على حمار يريد إلى منزله، فأفلج وسقط عن حماره، فبدر ابن عتيق إليه فأجلسه، وسرنا به إلى منزله، فكان ذلك أول سبب علته"⁽⁹⁾، ومما سبق يترجح لي أنه لم تحترق كتب ابن لهيعة قط، وقد يكون هناك حريق وقع في داره ولكنها لم تمس كتبه، كما أن تحقق ابن معين من أهل مصر في هذه المسألة، إضافة إلى الاختلاف الظاهر في تأريخ وقت احتراق كتبه كل هذه الدلائل تثبت عدم احتراق كتبه. وأشار كثير من العلماء إلى قبوله التلقين قال قُتَيْبَةُ بن سعيد⁽¹⁰⁾: "كَانَ رَشْدِينَ وَأَبْنُ لَهَيْعَةَ لَا يَبَالِيَانِ مَا دَفَعَ إِلَيْهِمَا فَيَقْرَأَنَهُ"⁽¹¹⁾، وبنحوه قال ابن أبي مريم⁽¹⁾، وابن خراش⁽²⁾، وشأن ابن لهيعة كشأن غيره من

- 1: الخُصُّ: بَيْتٌ مِنْ شَجَرٍ أَوْ قَصَبٍ، وَقِيلَ: الخُصُّ التُّبَيْتُ الَّذِي يُسَقَّفُ عَلَيْهِ بِخَشَبَةٍ عَلَى هَيْئَةِ الأَرَجِ، وَالْجَمْعُ أَحْصَاصٌ وَخِصَاصٌ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ خُصُوصٌ. لسان العرب (26/7).
- 2: تاريخ دمشق (157/32).
- 3: يُنْظَرُ: تهذيب الكمال (493/15).
- 4: هو: يَحْيَى بنُ عُثْمَانَ بنِ صَالِحِ بنِ صَفْوَانَ السَّهْمِيِّ، أَبُو زَكَرِيَّا المِصْرِيُّ، توفي سنة 282 هـ سير أعلام النبلاء (354/13).
- 5: هو: عثمان بن صالح بن صفوان السهمي المصري، توفي سنة 211 هـ. تاريخ الإسلام (394/5).
- 6: تاريخ دمشق (148/32).
- 7: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية طهمان (ص: 115).
- 8: هو: عثمان بن عتيق الله بن يعقوب بن علي، يكنى أبو حفص. لسان الميزان (401/5).
- 9: الضعفاء الكبير للعقيلي (294/2).
- 10: هو: قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدِ بنِ جَمِيلِ بنِ طَرِيفِ، أَبُو رَجَاءِ النَّقْفِيِّ، مَوْلَاهُمْ، البَلْخِيُّ، توفي سنة 231 هـ. تاريخ الإسلام (902/5).
- 11: التاريخ الأوسط للبخاري (245/2).

المختلطين الذين صححت رواية بعض التلاميذ عنهم دون بعضهم قال عبد الرحمن بن مهدي⁽³⁾، وقتيبة⁽⁴⁾، والفلاس⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، وعبد الغني بن سعيد الحافظ⁽⁷⁾⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾: "احتترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرئ اصح من الذين كتبوا بعد ما احتترقت الكتب"، وتشدد ابن أبي مريم في أمره فقال: "ما اقر به قبل الاحتراق وبعده"⁽¹⁰⁾، واتهم الكثيرون ابن لهيعة بالكذب والوضع كأبو حاتم⁽¹¹⁾، والذهبي⁽¹²⁾، وابن عراق الكناني⁽¹³⁾، وانفرد الحاكم بنفي تهمة الكذب عنه فقال: "لم يقصد ابن لهيعة الكذب ولكن احتترقت كتبه فحدث من حفظه فأخطأ فيه"⁽¹⁴⁾، وذهب كثير من العلماء إلى القول بتشيعة قال النسائي: "كان ابن لهيعة شيخاً أحمق ضعيف العقل وكان يقول: «عليّ في السحاب» وكان يجلس معنا فيبصر سحابة فيقول: «هذا عليّ قد مرّ في السحاب»"⁽¹⁵⁾، وقال ابن عدي: "شديد الإفراط في التشيع"⁽¹⁶⁾، وقد تكلم فيه الأئمة ونسبوه إلى الضعف"⁽¹⁷⁾، ورغم ضعفه وتشيعه فقد ذهب بعض العلماء إلى تحسين حديثه

- 1: الجرح والتعديل (146/5).
- 2: يُنظر: رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر (ص: 195).
- 3: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (293/2).
- 4: يُنظر: تهذيب الكمال (494/15).
- 5: الجرح والتعديل (147/5).
- 6: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (160/2).
- 7: هو: عبد الغنيّ بن سعيد ابن مروان، أبو محمد الأزديّ المصريّ الحافظ. توفي: 409 هـ. تاريخ الإسلام (140/9).
- 8: المنثور من الحكايات والسؤالات لابن طاهر المقدسي (ص: 37).
- 9: تذكرة الحفاظ للذهبي (174/1).
- 10: الجرح والتعديل (146/5).
- 11: علل الحديث لابن أبي حاتم (560/1).
- 12: سير أعلام النبلاء (133/7).
- 13: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (74/1).
- 14: سؤالات السجزي للحاكم (ص: 135).
- 15: يُنظر: تاريخ ابن خلدون (397/1).
- 16: عقب الذهبي على قول ابن عدي بقوله: "ما رأيت أحد قبله رماه بالتشيع". تاريخ الإسلام (668/4).
- 17: الكامل في ضعفاء الرجال (389/3).

قال أبو القاسم السهيلي⁽¹⁾: "كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُحْسِنُ فِيهِ الْقَوْلَ"⁽²⁾، وقال ابن عدي⁽³⁾، والسيوطي⁽⁴⁾، والمنذري⁽⁵⁾: "حسن الحديث"، وقال ابن وهب⁽⁶⁾: "الصادق البار"⁽⁷⁾، وقال خالد بن خدّاش⁽⁸⁾: "قال لي ابن وهب، ورآني لا أكتب حديث ابن لهيعة: "إني لست كغيري في ابن لهيعة فاكتبها"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر⁽¹⁰⁾: "صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون"⁽¹¹⁾، وذهب قليل من النقاد إلى توثيقه كمالك بن أنس⁽¹²⁾، وابن بشران⁽¹³⁾⁽¹⁴⁾، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْمُقْرِئِ⁽¹⁵⁾⁽¹⁾، وقال أحمد بن صالح المصري⁽²⁾⁽³⁾: "ثقة إلا أنه إذا لحن شيئاً حدث به"⁽⁴⁾.

- 1: هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي ثم السهيلي، توفي سنة 581هـ. مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار لأبي بن خميس (ص: 252).
- 2: الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام لعبد الرحمن السلمي (286/2).
- 3: الكامل في ضعفاء الرجال (251/5).
- 4: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي (16/1).
- 5: الترغيب والترهيب للمنذري (34/3).
- 6: هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ بْنِ مُسْلِمِ الْفَهْرِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَهْرِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْمَصْرِيُّ الْحَافِظُ، تُوْفِيَ سَنَةَ 197هـ. سير أعلام النبلاء (223/9).
- 7: الكامل في ضعفاء الرجال (239/5).
- 8: هو: خالد بن خدّاش بن عجلان، أبو الهيثم المهلب، مولاها البصري، توفي سنة 221هـ. تاريخ الإسلام (560/5).
- 9: الضعفاء الكبير للعقيلي (295/2).
- 10: تقريب التهذيب (ص: 319).
- 11: المصدر نفسه (ص: 319).
- 12: قال ابن عبد البر: "مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع العريان، وقد تكلم الناس في الثقة عنده في هذا الموضع وأشبهه ما قيل فيه أنه أخذه عن ابن لهيعة أو عن ابن وهب عن ابن لهيعة". وبيع العريان: "هو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن، وإن لم يمض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري". يُنظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (176/24). النهاية في غريب الحديث والأثر (202/3).
- 13: هو: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، أبو القاسم البغداديّ الواعظ، توفي سنة 430 هـ. تاريخ الإسلام (476/9).
- 14: أمالي ابن بشران (309/1).
- 15: هو: عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي الكوفيّ المقرئ، توفي سنة 211هـ. تاريخ الإسلام (345/5).

الخلاصة في الراوي: ضعيف، اختلط عقله لوقوعه عن حمارة، ينظر في حديثه فما كان قبل اختلاطه وله متابعًا قويًا يؤخذ به، وما كان بعد اختلاطه يُرد. وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وتنوعت أحكامهم بين أعلى ومساوية ودون حكمه.

6. "لا أعرفه":

إبراهيم بن موسى، الرازي، وليس بالفراء⁽⁵⁾.

- قال الإمام الطبري: "هذا شيخ لا أعرفه"⁽⁶⁾.

- مقارنة قول الإمام الطبري في إبراهيم بن موسى بأقوال غيره من النقاد:

لم أظف له على ترجمة، وقد قال بذلك أكرم بن محمد الفالوجي صاحب كتاب معجم شيوخ الطبري⁽⁷⁾.

المطلب الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح الشديد بأقوال غيره من النقاد.

1. "شيخ مجهول":

عبد الله بن يسار، يُكنى أبو همام، الكوفي⁽⁸⁾.

- قال الإمام الطبري: "شيخ مجهول"⁽⁹⁾.

- مقارنة قول الإمام الطبري في عبد الله بن يسار الكوفي بأقوال غيره من النقاد:

قال الذهبي: "وثق"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾، وقال ابن المديني⁽²⁾، وابن حجر⁽³⁾: "شيخ مجهول".

1: يُنظر: فتوح البلدان لأحمد بن يحيى البلاذري (ص: 77).

2: هو: أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الحافظ المعروف بابن الطبري، توفي سنة 248هـ. تاريخ دمشق (180/71).

3: يُنظر: تهذيب التهذيب (378/5).

4: يُنظر: المصدر نفسه (378/5).

5: تهذيب الآثار، مسند علي بن أبي طالب (105/3).

6: المصدر نفسه (105/3).

7: معجم شيوخ الإمام الطبري (65/1).

8: تهذيب الكمال (327/16).

9: يُنظر: تهذيب التهذيب (85/6).

10: الكاشف (609/1).

الخلاصة في الراوي: شيخ مجهول، وقد وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وقالوا جميعهم بقوله سوى الذهبي الذي انفرد بتوثيقه بصيغة التمريض.

2. "رجل مجهول لا يُعرف بالنقل ولا بالقرآن":

عِرَاكُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صُبَيْحٍ، يَكْنَى أَبُو الضَّحَّاكِ، الْمَرْيُّ (4)، الدَّمَشْقِيُّ الْمَقْرِيُّ (5).

- قال الإمام الطبري: "رجل مجهول لا يُعرف بالنقل ولا بالقرآن" (6).

- مقارنة قول الإمام الطبري في عِرَاكُ بْنُ خَالِدِ الْمَرْيُّ بأقوال غيره من النقاد:

قال الدارقطني (7)، ودحيم (8)(9): "لا بأس به"، وقال الذهبي: "صدوق" (10)، وقال مرة: "معروف، حسن الحديث" (11)، وذكره ابن حبان في ثقافته، وقال: "ربما أغرب وخالف" (12)، وقال ابن حجر: "ليس بالقوي" (13)، وقال مرة: "لين" (14)، وقال أبو حاتم (15)، وابن عراق الكناني (16)(17): "مضطرب"

1: النقات لابن حبان (51/5).

2: يُنظر: تهذيب التهذيب (85/6).

3: تقريب التهذيب (ص: 330).

4: بفتح الميم وتشديد الراء المكسورة، والمرية مدينة عظيمة على ساحل من سواحل بحر الأندلس في شرقها، الأنساب للسمعاني (212/12).

5: تاريخ دمشق (164/40)، تاريخ الاسلام (1167/4)، تهذيب الكمال (544/19)، تهذيب التهذيب (171/7).

6: يُنظر: تهذيب التهذيب (172/7).

7: سؤالات البرقاني للدارقطني (57/1).

8: هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونِ، أَبُو سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، المعروف بِدُحَيْمٍ. توفي سنة 241 هـ. تاريخ الإسلام (1165/5).

9: تهذيب الكمال (545/19).

10: المغني في الضعفاء (431/2).

11: ميزان الاعتدال (63/3).

12: النقات لابن حبان (525/8).

13: لسان الميزان (304/7).

14: تقريب التهذيب (ص: 388).

15: الجرح والتعديل (38/7).

16: هو: علي بن محمد بن علي ابن عراق الكناني. توفي سنة 963 هـ. الأعلام للزركلي (12/5).

17: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشيعية الموضوعة لابن عراق الكناني (372/2).

الحديث ليس بالقوي"، وقال ابن طاهر الفتني⁽¹⁾: "مضطرب الحديث"⁽²⁾، وقال أبو حاتم في موضع آخر: "منكر الحديث"⁽³⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين⁽⁴⁾، وعُرف بحسن قرائته، وترتيبه للقرآن الكريم قال أحمد بن محمد الأصبهاني⁽⁵⁾: "من المشهورين عند أهل الشام بالقراءة"⁽⁶⁾، وقال الذهبي في موضع آخر: "مقرئ أهل دمشق في عصره"⁽⁷⁾، وقال ابن الجزري: "شيخ أهل دمشق في عصره"⁽⁸⁾.

الخلاصة في الراوي: ضعيف، منكر الحديث، مقرئ أهل دمشق في عصره، وأتكر صحة قول الطبري بجهالته، فقد عُرف الراوي بضعفه وسوء حاله عند أهل الحديث. خالف النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي.

3. "مَجْهُولٌ لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ":

الحسن بن عمران⁽⁹⁾، يُكنى أبو عبد الله⁽¹⁰⁾، وقيل: أبو علي، الشامي، العسقلاني⁽¹¹⁾، تُوفي سنة أربعين ومائة⁽¹²⁾.

- قال الإمام الطبري: "مجهول"⁽¹³⁾، وزاد مرة: "لا يجوز الاحتجاج به"⁽¹⁴⁾.

- مقارنة قول الإمام الطبري في الحسن بن عمران بأقوال غيره من النقاد:

- 1: هو: محمد طاهر الصديقي الهندي، الفتني، توفي سنة 986هـ. الأعلام للزركلي (172/6).
- 2: تذكرة الموضوعات للفتني (218/1).
- 3: علل الحديث لابن أبي حاتم (615/2).
- 4: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (147/2).
- 5: هو: أحمد بن محمد بن أحمد، أبو علي الأصبهاني المقرئ، تُوفي سنة 393هـ، تاريخ دمشق (187/5).
- 6: يُنظر: تاريخ دمشق (167/40).
- 7: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (ص: 90).
- 8: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (511/1).
- 9: ويُقال الحسن بن مسلم، الهذلي. الجرح والتعديل (37/3).
- 10: التاريخ الكبير للبخاري (300/2)، الكنى والأسماء لمسلم (485/1)، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده العبدي (476/1).
- 11: تاريخ دمشق (335/13)، تهذيب الكمال (289/6).
- 12: تاريخ الإسلام (632/3).
- 13: يُنظر: تهذيب التهذيب (312/2).
- 14: يُنظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (405/2).

قال أبو حاتم: "شيخ"⁽¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾، وقال شعبة بن الحجاج: "رجل كان بواسط"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "لين الحديث"⁽⁴⁾، وقال عبد الحق الأشبيلي: "شيخ ليس بالقوى"⁽⁵⁾ وقال البزار: "مجهول"⁽⁶⁾.

الخلاصة في الراوي: شيخ عرف بواسط، ضعيف، روى عنه سلمة بن بشر⁽⁷⁾، وسويد بن عبد العزيز⁽⁸⁾⁽⁹⁾، وشعبة بن الحجاج⁽¹⁰⁾ فانتفت عنه صفة الجهالة المنسوبة إليه. خالف النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي.

4. "مَجْهُولٌ لَا تَثْبُتُ بِهِ حُجَّةٌ":

يَزِيدُ بْنُ نَعَامَةَ⁽¹¹⁾، وَقِيلَ: يَزِيدُ بْنُ عَامِرٍ⁽¹²⁾، الضَّبِّيُّ⁽¹³⁾⁽¹⁴⁾، البصري، يُكْنَى أَبُو مودود⁽¹⁵⁾، مختلف في صحبته⁽¹⁾.

- 1: الجرح والتعديل (27/3)، تاريخ الإسلام (632/3).
- 2: الثقات لابن حبان (162/6).
- 3: يُنظر: مسند أحمد ط الرسالة (7/24).
- 4: تقريب التهذيب (ص: 163).
- 5: يُنظر: الجوهر النقي على سنن البيهقي لابن الترمكاني (347/2).
- 6: يُنظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر (269/2).
- 7: هو: سَلْمَةُ بْنُ بَشْرٍ بْنِ صَيْفِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، توفي سنة 181هـ. تاريخ الإسلام (858/4).
- 8: هو: سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ نُمَيْرٍ، أبو محمد، السُّلَمِيُّ مولاهم، الدَّمَشْقِيُّ القَاضِي، توفي سنة 191هـ. تاريخ الإسلام (1123/4).
- 9: تهذيب الكمال (290/6).
- 10: الكنى والأسماء للدولابي (814/2).
- 11: الطبقات الكبرى (65/6).
- 12: التاريخ الكبير للبخاري (351/8)، تهذيب التهذيب (364/11).
- 13: بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة، وهم جماعة، وفي مضر ضبة ابن أد بن طابخة بن الياس بن مضر. وفي قريش ضبة بن الحارث بن فهر ابن مالك. وفي هذيل ضبة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، وجماعة ينسبون إلى كل واحد من هؤلاء. الأنساب للسمعاني (380/8).
- 14: التاريخ الكبير للبخاري (363/8).
- 15: تهذيب الكمال (255/32).

- قال الإمام الطبري: "مجهول لا تثبت به حجة"⁽²⁾.

- مقارنة قول الإمام الطبري في يزيد بن نعمة بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو حاتم: "صالح الحديث"⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "يرسل، صدوق"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽⁶⁾، ونص بعض النقاد على إرساله عن رسول الله ﷺ، وعن بعض الصحابة ﷺ فعقب المزي على حديث رواه يزيد بن نعمة عن رسول الله ﷺ بقوله: "لا نعرف ليزيد بن نعمة سماعاً من النبي ﷺ"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم: "رَوَى عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَعُتْبَةَ بْنِ عَزْوَانَ مُرْسَلًا"⁽⁸⁾.

1: اختلف في صحبته: ذهب فريق من العلماء إلى أن له صحبة، ومن أنصار هذا الفريق البخاري الذي اختلف النقاد فيما بينهم في اثبات هذا القول له فقال أبو حاتم: "حكى البخاري ان له صحبة وغلط"، وقال الذهبي: "قال البخاري له صحبة فوهم"، ولكن ابن حجر نفى صحة اثبات هذا القول للبخاري فقال: "في قول أبي حاتم أن البخاري أثبت صحبته نظر فإن الترمذي قال في الععل سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال هو حديث مرسل وكأنه لم يجعل يزيد بن نعمة من الصحابة"، قالت الباحثة: يترجح لي عدم صحة نسبة هذا القول للبخاري، وصرح البخاري بذلك في حكمه على حديث رواه يزيد عن رسول الله ﷺ "مرسل، والأصل في الحكم على الرواة هو الحكم على أحاديثهم. وقال ابن حبان في ثقافته: "له صحبة"، وقال ابن الأثير: "كان يزيد بن نعمة قد شهد حيننا مشركاً ثم أسلم بعد"، وذهب فريق من العلماء إلى أنه لا صحبة له قال أبو حاتم: "أيسست له صحبة"، وقال مرة: "هو تابعي سمع من أنس بن مالك"، وقال ابن عبد البر: "الصحيح أن تابعي لا صحبة له"، وقال الذهبي: "قال البخاري له صحبة فوهم"، وقال ابن حجر: "أرسل عن النبي ﷺ حديث إذا جاء الرجل الرجل"، وقال مرة: "لم يثبت أن له صحبة".

قالت الباحثة: يترجح لي أن يزيد بن نعمة تابعي وليس صحابياً، وهذا واضح من كثرة الأقوال القائلة بعدم صحبته، إضافة إلى ضعف نسبة القول بصحبته للبخاري. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (292/9)، ويُنظر: الععل الكبير للترمذي (330/1)، الثقات لابن حبان (442/3)، المراسيل لابن أبي حاتم (236/1)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (1580/4)، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (109/9)، الكاشف (390/2)، تهذيب التهذيب (364/11)، تقريب التهذيب (ص: 605).

2: يُنظر: تهذيب التهذيب (364/11).

3: الجرح والتعديل (292/9).

4: الثقات لابن حبان (442/3).

5: يُنظر: الكاشف (390/2).

6: يُنظر: تقريب التهذيب (ص: 605).

7: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (109/9)

8: المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 236)

الخلاصة في الراوي: صالح الحديث يكتب حديثه للاعتبار. وقد خالف النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي.

5. "مَجْهُولٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ":

يُوسُفُ بْنُ الزُّبَيْرِ، ويقال: الزُّبَيْرُ بْنُ يُوْسُفَ⁽¹⁾، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، ويقال: مولى الزُّبَيْرِ⁽²⁾، رَضِيْعُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ⁽³⁾، الْقُرَشِيُّ⁽⁴⁾، الْأَسَدِيُّ، الْمَكِّي⁽⁵⁾.

قال الإمام الطبري: "مجهول لا يحتج به"⁽⁶⁾.

مقارنة قول الإمام الطبري في يُوسُفُ بْنُ الزُّبَيْرِ بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو حاتم⁽⁷⁾، وابن عساكر⁽⁸⁾، والمزي⁽⁹⁾: "كان يقرأ الكتب"، وقال الذهبي: "صالح الحال"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "وثق"⁽¹¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽¹³⁾.

الخلاصة في الراوي: مقبول يكتب حديثه للاعتبار، خالف النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي.

6. "مَجْهُولٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ بِالنَّقْلِ غَيْرِ جَائِزِ الْاِحْتِجَاجِ بِمَا يَرَوِيهِ":

عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ وَاقِدٍ⁽¹⁴⁾، الْخُرَّاسَانِيُّ⁽¹⁾، بَغْدَادِي⁽²⁾، تُوْفِيَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ⁽³⁾.

- 1: التاريخ الكبير للبخاري (372/8).
- 2: تاريخ دمشق (238/74).
- 3: هو: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، أَبُو الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ. توفي سنة 81هـ. تاريخ الإسلام (970/2).
- 4: تهذيب الكمال (424/32).
- 5: تاريخ دمشق (239/74)، تهذيب التهذيب (413/11).
- 6: يُنْظَرُ: تهذيب التهذيب (413/11).
- 7: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (222/9).
- 8: تاريخ دمشق لابن عساكر (238/74).
- 9: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (424/32).
- 10: ميزان الاعتدال (465/4).
- 11: الكاشف (399/2).
- 12: الثقات لابن حبان (550/5).
- 13: تقريب التهذيب (ص: 610).
- 14: جعل ابن حجر عبد الرحيم بن واقد اثنان: أحدهما شيخ خراساني حدث عنه الحارث بن أبي أسامة، والثاني: شيخ روى عن الفرات بن السائب، وقوله هذا لم يسبقه إليه أحد من القدماء، إضافة إلى أنه قاله بصيغة الشك لا اليقين فقال: "الظاهر أنه غير الخراساني"، ولعل ابن حجر لم يتيقن من هذه المسألة ليجزم قوله فيها، لذا

- قال الإمام الطبري: "مجهول غير معروف بالنقل غير جائز الاحتجاج بما يرويه"⁽⁴⁾.
 - مقارنة قول الإمام الطبري في عبد الرحيم بن واقد الخراساني بأقوال غيره من النقاد:
 ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "شيخ"⁽⁵⁾، وقال الذهبي⁽⁶⁾، وابن حجر⁽⁷⁾: "شيخ خراساني"،
 وضعفه الخطيب البغدادي⁽⁸⁾، والبوصيري⁽⁹⁾، والخركوشي⁽¹⁰⁾⁽¹¹⁾، وقال الخطيب البغدادي مرة: "في
 حديثه غرائب ومناكير لأنها عن الضعفاء والمجاهيل"¹²، واتهمه ابن الجوزي بالوضع فعقب على
 حديث له في الموضوعات: "هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ"⁽¹³⁾.

الخلاصة في الراوي: ضعيف، له مناكير. خالف النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي.

فإن عبد الرحيم بن واقد هو واحد فقط وهو شيخ خراساني وليس كما قال ابن حجر. ينظر: لسان الميزان ت
 أبو غدة (167/5).

1: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خراسان وهي بلاد كبيرة،
 فأهل العراق يظنون أن من الري إلى مطلع الشمس خراسان، وبعضهم يقولون: إذا جاوزت حد سواد العراق
 وهو جبل حلوان فهو أول حد خراسان إلى مطلع الشمس، وهو اسم مركب بالعجمية ومعناه بالعربية موضع
 طلوع الشمس لأن حور بالعجمية الدرية اسم الشمس وأسان موضع الشيء ومكانه. الأنساب
 للسمعاني (70/5).

2: تاريخ بغداد (370/12).

3: تاريخ الاسلام (373/5).

4: لسان الميزان ت أبي غدة (167/5)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (178/1).

5: الثقات لابن حبان (413/8).

6: ميزان الاعتدال (607/2)، المغني في الضعفاء (392/2).

7: لسان الميزان (167/5).

8: تاريخ بغداد (364/15).

9: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (328/1).

10: هو: أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم النيسابوري، وخركوش: سكة بنيسابور، توفي سنة
 407هـ. سير أعلام النبلاء (256/17).

11: شرف المصطفى لعبد الملك بن محمد النيسابوري (315/3).

12: تاريخ بغداد (370/12).

13: الموضوعات لابن الجوزي (29/2).

7. "لا يُحتج بحديثه":

* إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ⁽¹⁾، وقيل: بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب، السُّدِّيُّ⁽²⁾، أبو محمد القرشي، الكوفي، الأَعُورُ، مولى زينب بنت قيس بن مخزومة، وقيل: مولى بني هاشم⁽³⁾، المفسر⁽⁴⁾، أصله حجازي، سكن الكوفة، وهو السدي الكبير، تابعي سمع أنس بن مالك⁽⁵⁾، روى له الجماعة سوى البخاري⁽⁶⁾، تُوفِّي سنة سبع وعشرين ومائة⁽⁷⁾.
- قال الإمام الطبري: "لا يحتج بحديثه"⁽⁸⁾.

- مقارنة قول الإمام الطبري في إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ السُّدِّيُّ بأقوال غيره من النقاد:

ذهب كثير من العلماء إلى توثيقه كيحيى بن سعيد القُطَّان⁽⁹⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹⁰⁾، والعجلي⁽¹¹⁾، والنسائي⁽¹²⁾، وابن عدي⁽¹³⁾، وابن القيم⁽¹⁴⁾، والسبكي⁽²⁾⁽³⁾، وقال السمعاني⁽⁴⁾: "ثقة

1: التاريخ الكبير للبخاري(361/3).

2: بضم السين المهملة وتشديد الدال المهملة، هذه النسبة: إلى سدة الجامع، وبعضهم يجعلها الباب نفسه، وقيل هي المظلة على الباب لوقاية المطر والشمس، وقيل عتبه وقيل الساحة أمام الباب. وسُمي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بالسدي لأنه كان يقعد في سدة باب الجامع بالكوفة، وقيل: لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له السد. وقيل: سُمي بذلك لأنه كان تاجراً يبيع في سدة المسجد الخمر. الأنساب للسمعاني (109/7)، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (568/4)، غريب الحديث للقاسم بن سلام (51/1)، إكمال الإكمال لابن نقطة (319/3).

3: تهذيب الكمال(132/3).

4: تاريخ الإسلام(371/3).

5: التاريخ الكبير للبخاري(361/1).

6: تهذيب الكمال(138/3).

7: جامع الأصول(178/12).

8: يُنظر: تهذيب التهذيب (314/1).

9: يُنظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني(29/13).

10: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(449/1).

11: الثقات للعجلي ط الباز(66/1).

12: يُنظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (29/13).

13: يُنظر: المصدر نفسه (29/13).

14: هو: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزُّرعيّ الدمشقيّ، أبو عبد الله، المعروف ب ابن قِيَمِ الجَوَزيّة، توفي

سنة 751 هـ. الأعلام للزركلي (56/6)

مأمونا"⁽⁵⁾، وذكره ابن خلفون⁽⁶⁾، وابن حبان⁽⁷⁾ في ثقافتهما، وقال يحيى بن سعيد القطان مرة: "ما رأيت أحدا يذكر السدي إلا بخير وما تركه أحد"⁽⁸⁾، وقال شريك النخعي: "ما ندمت على رجل لقيته أن لا أكون كتبت كل شيء لفظ به الا السدي"⁽⁹⁾، وقال سفيان الثوري: "كان فقيها"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي مرة: "هو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به"⁽¹¹⁾، وقال الساجي: "صدوق فيه نظر"⁽¹²⁾، وابن حجر: "صدوق يهم ورمي بالتشيع"⁽¹³⁾، وقال الذهبي: "حسن الحديث"⁽¹⁴⁾، وقال عبد الرحمن بن مهدي⁽¹⁵⁾، ويحيى بن سعيد القطان مرة⁽¹⁶⁾، وأحمد بن حنبل مرة⁽¹⁷⁾، والنسائي مرة⁽¹⁸⁾: "لا بأس به"، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "مقارب الحديث صالح"⁽¹⁹⁾، وقال ابن نمير: "صالح يكتب حديثه"⁽²⁰⁾، وقال النسائي مرة⁽¹⁾: "صالح"، وذهب بعض النقاد إلى تضعيفه

- 1: أحكام أهل النمة لابن القيم (1037/2).
- 2: هو: علي بن عبد الكافي بن تمام ابن سليم الأنصاري، توفي سنة 756هـ. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي (321/1).
- 3: فتاوى السبكي للسبكي (377/2).
- 4: هو: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، صاحب كتاب الأنساب، توفي سنة 562هـ الأعلام للزركلي (55/4).
- 5: الأنساب للسمعاني (109/7).
- 6: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (189/2).
- 7: الثقافات لابن حبان (20/4).
- 8: يُنظر: التاريخ الأوسط للبخاري (312/1).
- 9: يُنظر: معجم الأدباء (725/2).
- 10: يُنظر: المعرفة والتاريخ (186/3).
- 11: الكامل في ضعفاء الرجال (449/1).
- 12: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (189/2).
- 13: تقريب التهذيب (ص: 108).
- 14: الكاشف (247/1).
- 15: يُنظر: نصب الراية لأحاديث الهداية (177/2).
- 16: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (448/1)، تاريخ أسماء الثقافات (27/1).
- 17: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (188/2).
- 18: يُنظر: تهذيب الكمال (137/3).
- 19: يُنظر: الجرح والتعديل (184/2).
- 20: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (189/2).

قال أبو حاتم: "يُكتب حديثه وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ"⁽²⁾، وقال أبو زرعة: "لين"⁽³⁾، وأرجع بعضهم سبب تضعيفه إلى سوء تفسيره للقرآن الكريم، فقد روي عن الشعبي⁽⁴⁾ أنه مر على السدي وهو يفسر القرآن وحوله شباب فقال له: "لو كنت نشواناً"⁽⁵⁾ يضرب على استك بالطلبل، كان خيراً لك مما أنت فيه"⁽⁶⁾، وقال مرة: "إسماعيل قد أعطي حظاً من جهل بالقرآن"⁽⁷⁾، وتعقب الكثيرون قول الشعبي فقال إسماعيل ابن أبي خالد⁽⁸⁾: "السدي أعلم بالقرآن من الشعبي"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "مَا أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَّا وَمَا جَهَلَ مِنَ الْعِلْمِ أَكْثَرَ مِمَّا عَلِمَ"⁽¹⁰⁾، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "إنه ليحسن الحديث، إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسناداً واستكلفه"⁽¹¹⁾⁽¹²⁾، وقال ابن معين: "إسماعيل بن رجاء"⁽¹³⁾ أوثق منه"⁽¹⁴⁾، وقال مرة: "في حديثه ضعف"⁽¹⁵⁾، وضعفه ابن

1: يُنظر: تهذيب الكمال(137/3).

2: الجرح والتعديل(185/2).

3: يُنظر: المصدر نفسه(185/2).

4: هو: عامر بن شراحيل بن عبد أبو عمرو الشعبي الكوفي، توفي سنة 106هـ. تاريخ دمشق لابن عساكر(335/25)، ويُنظر: تاريخ الإسلام(75/3).

5: أي: سكران. وقيل: إذا شرب الإنسان فهو تشوان. فإذا دب فيه الشراب فهو ثمل. فإذا بلغ الحد الذي يُوجب الحد فهو سكران. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم(722/13)، فقه اللغة وسر العربية لعبد الملك الثعالبي(ص: 187).

6: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(446/1).

7: يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(334/2).

8: هو: إسماعيل بن أبي خالد الجلي، مولاهم، الكوفي، أبو عبد الله، توفي سنة 141هـ. تاريخ الإسلام(816/3).

9: يُنظر: معجم الأدباء(724/2).

10: المصدر السابق(372/3).

11: ويتضح مقصد ابن حنبل في عبارته من خلال قول ابن رجب الحنبلي في الراوي عينه: "كان الإمام أحمد ينكر عليه جمعة الأسانيد المتعددة للتفسير الواحد". جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي ت ماهر الفحل(165/1).

12: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(188/2).

13: هو: إسماعيل ابن رجاء ابن ربيعة الزبيدي أبو إسحاق الكوفي ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة. تقريب التهذيب(ص: 107).

14: تاريخ ابن معين رواية الدوري(568/3).

15: يُنظر: تهذيب التهذيب(314/1).

مهدي⁽¹⁾، وابن معين مرة⁽²⁾، وأحمد بن حنبل مرة⁽³⁾، وقال العقيلي: "ضعيف وكان يتناول أبا بكر وعمر⁽⁴⁾"، وقال ابن معين في موضع آخر: "إبراهيم بن المهاجر⁽⁵⁾ والسدي متقاربان في الضعف"⁽⁶⁾، ومرة بلفظ: "ضعيفين مهينين"⁽⁷⁾، ووصفه البعض بالكذب فقال الليث ابن أبي سليم⁽⁸⁾⁽⁹⁾⁽¹⁰⁾، والمعتمر بن سليمان⁽¹¹⁾⁽¹²⁾، والسدي⁽¹³⁾: "كذاب". وزاد السدي: "شتام"⁽¹⁴⁾، وعرف السدي بتشيعه قال الحسين بن واقد⁽¹⁵⁾: "قدمت الكوفة فأتيت السدي فسألته عن تفسير آية من كتاب الله فحدثني بها فلم أتم مجلسي حتى سمعته يشتم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فلم أعد إليه"⁽¹⁶⁾، وقال ابن الوزير⁽¹⁷⁾: "تأبعتي شيعي ورّيمًا كانَ الكَلَامَ فِيهِ لمذهبه عنْد من يُخَالِفُهُ"⁽¹⁸⁾، وقال الذهبي⁽¹⁹⁾، وابن الملقن⁽²⁰⁾: "رمي بالتشيع".

- 1: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(447/1).
- 2: قال ابن معين ذلك في حضور عبد الرحمن بن مهدي، فغضب ابن مهدي غضبا شديدا وقال سبحان الله إيش ذا وأنكر ما قال يحيى. يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (544/2).
- 3: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(188/2).
- 4: يُنظر: تهذيب التهذيب (314/1)، إكمال تهذيب الكمال(189/2).
- 5: هو: إبراهيم ابن مهاجر ابن جابر البجلي الكوفي صدوق لين الحفظ. تقريب التهذيب (ص: 94).
- 6: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (29/3).
- 7: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (87/1).
- 8: هو: لَيْثُ بنُ أَبِي سُلَيْمٍ بنِ زُنَيْمِ الأُمَوِيِّ مَوْلَاهُمْ، توفي سنة 138هـ. سير أعلام النبلاء(179/6).
- 9: تهذيب التهذيب (314/1).
- 10: عقب ابن حجر على تكذيب الليث بن أبي سليم للسدي: "ليث أشد ضعفا من السدي". تهذيب التهذيب (314/1).
- 11: هو: المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ النَّيْمِيِّ، توفي سَنَةَ 187هـ. الطبقات الكبرى (213/7).
- 12: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(187/2).
- 13: أحوال الرجال(48/1).
- 14: المصدر نفسه(48/1).
- 15: هو: حُسَيْنُ بنُ وَاقِدِ أبُو عَبْدِ اللهِ الفُرَشِيِّ. توفي سنة 157هـ. سير أعلام النبلاء(104/7).
- 16: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (87/1).
- 17: هو: محمد بن إبراهيم بن علي القاسمي، أبو عبد الله، توفي سنة 840هـ. الأعلام للزركلي (300/5).
- 18: إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد لابن الوزير(ص: 149).
- 19: ميزان الاعتدال (237/1).
- 20: البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير(551/1).

الخلاصة في الراوي: صدوق، تكلم فيه لأجل تشييعه، وسوء تفسيره للقرآن، يُنظر في حديثه فإذا وافق بدعته رُد، وإذا لم يوافقها قُبِل منه. خالف النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي.

* مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّدِّيِّ الصَّغِيرِ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ⁽¹⁾، يُكْنَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ⁽²⁾، كُوفِيٌّ، قِيلَ لَهُ: الْكَلْبِيُّ⁽³⁾، وَقِيلَ: صَاحِبُ الْكَلْبِيِّ⁽⁴⁾⁽⁵⁾، وَقِيلَ: صَاحِبُ كِتَابِ الْكَلْبِيِّ⁽⁶⁾ تُوُفِيَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَةَ⁽⁷⁾.
- قَالَ الْإِمَامُ الطَّبْرِيُّ: "لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ"⁽⁸⁾.

- مَقَارَنَةُ قَوْلِ الْإِمَامِ الطَّبْرِيِّ فِي مُحَمَّدَ بْنِ مَرْوَانَ السُّدِّيِّ الصَّغِيرِ بِأَقْوَالِ غَيْرِهِ مِنَ النُّقَادِ:
قال البخاري: "سكتوا عنه لا يكتب حديثه البتة"⁽⁹⁾، وقال ابن معين⁽¹⁰⁾، والنسائي⁽¹¹⁾: "ليس بثقة"، وقال ابن عدي: "الضعف على رواياته بين"⁽¹²⁾، وقال شريك: "كان إبراهيم النخعي يضعفه"⁽¹³⁾، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "ضعيف غير ثقة"⁽¹⁴⁾، وضعفه الدارقطني⁽¹⁵⁾، والسمعاني⁽¹⁶⁾، وقال محمد بن صالح جزرة: "ضعيف وكان يضع الحديث أيضا"⁽¹⁷⁾، وقال

- 1: تاريخ بغداد(4/468)، تهذيب الكمال(26/392).
- 2: غاية النهاية في طبقات القراء(2/261).
- 3: تاريخ بغداد(4/468)، الضعفاء الكبير للعقيلي(4/136)، ديوان الضعفاء(1/374).
- 4: وهو مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بَشْرِ الْكَلْبِيِّ، أَبُو النُّضْرِ، تُوفِّيَ: سَنَةَ 146 هـ. سير أعلام النبلاء(6/248).
- 5: تاريخ ابن معين رواية الدوري(3/338)، الضعفاء لأبي نعيم(1/143)، الكامل في ضعفاء الرجال(7/512).
- 6: المجروحين(1/370).
- 7: تاريخ الإسلام(4/966).
- 8: تهذيب التهذيب(9/436).
- 9: يُنظر: الضعفاء الصغير للبخاري(1/124).
- 10: الضعفاء الكبير للعقيلي(4/136)، الجرح والتعديل(8/86).
- 11: يُنظر: تهذيب الكمال(26/394).
- 12: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(7/513).
- 13: يُنظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(2/226).
- 14: المعرفة والتاريخ(3/186).
- 15: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(3/98).
- 16: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(10/333).
- 17: تاريخ بغداد(4/468).

العيني⁽¹⁾، وابن الوزير⁽²⁾: "واه"، وقال الجوزجاني⁽³⁾، وأبو حاتم⁽⁴⁾: "ذاهب الحديث"، وقال ابن معين⁽⁵⁾ وابن نمير⁽⁶⁾: "ليس بشيء"، وقال أبو نعيم الأصبهاني: "ساقط في أكثر رواياته"⁽⁷⁾، وقال السمعاني: "منكر الحديث"⁽⁸⁾، وقال البخاري مرة⁽⁹⁾، وأبو حاتم⁽¹⁰⁾: "لا يُكتب حديثه البتة"، وقال النسائي⁽¹¹⁾، والساجي⁽¹²⁾: "لا يُكتب حديثه"، وقال ابن الملقن: "متهم هالك"⁽¹³⁾، وقال العقيلي: "مجهول، ولا يتابع على حديثه ولا يعرف من وجه يصح"⁽¹⁴⁾، وفصل ابن حبان القول فيه، فقال: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار، ولا الاحتجاج به بحال من الأحوال"⁽¹⁵⁾، وترك حديثه كثير من العلماء قال أحمد بن حنبل: "أدركته قد كُبر فتركته"⁽¹⁶⁾⁽¹⁷⁾، وقال أبو حاتم⁽¹⁸⁾، والنسائي⁽¹⁹⁾، والذهبي⁽²⁰⁾، وابن حجر⁽²¹⁾: "متروك

- 1: مغاني الأختيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعيني(65/1).
- 2: إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد لابن الوزير(149/1).
- 3: يُنظر: أحوال الرجال(78/1).
- 4: يُنظر: الجرح والتعديل(86/8).
- 5: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(98/3).
- 6: تاريخ بغداد(468/4).
- 7: الضعفاء لأبي نعيم (ص: 143).
- 8: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(333/10).
- 9: يُنظر: الضعفاء الصغير للبخاري(124/1).
- 10: يُنظر: الجرح والتعديل(86/8).
- 11: تهذيب الكمال(394/26).
- 12: إكمال تهذيب الكمال(333/10).
- 13: البدر المنير البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير(551/1).
- 14: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (3/3).
- 15: المجروحين(286/2).
- 16: وفي ذلك إشارة من الإمام أحمد بن حنبل إلى اختلاط الراوي.
- 17: الضعفاء الكبير للعقيلي(136/4)، تاريخ الإسلام(966/4).
- 18: يُنظر: الجرح والتعديل(86/8).
- 19: تاريخ بغداد(468/4)، الكامل في ضعفاء الرجال(512/7).
- 20: يُنظر: ديوان الضعفاء(374/1)، سير أعلام النبلاء(265/5).
- 21: التلخيص الحبير(24/1).

الحديث"، وقال يحيى بن أبي بكر: "متروك الحديث منهم"⁽¹⁾، حتى قال البيهقي: "مُتْرُوكٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ"⁽²⁾، ووصفه كثير من العلماء بالكذاب قال إبراهيم النخعي: "إن كانت أحاديث السدي كلها كذب"⁽³⁾، وقال ابن نمير⁽⁴⁾، وجرير بن عبد الحميد⁽⁵⁾⁽⁶⁾، والجوزجاني في موضع آخر⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾، وابن القيسراني⁽⁹⁾: "كذاب".

الخلاصة في الراوي: كذاب، وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وتنوعت أحكامهم بين أعلى ومساوية ودون حكمه.

* عيسى بن لهيعة، أخو عبد الله بن لهيعة⁽¹⁰⁾ بن عقبة⁽¹¹⁾ بن فرعان⁽¹²⁾ بن ربيعة بن ثوبان، الحضرمي⁽¹³⁾، الأعدولي⁽¹⁴⁾. توفي سنة سبع وخمسين ومئتين⁽¹⁵⁾.
قال الإمام الطبري: "لا يحتج بخبره"⁽¹⁾.

- 1: بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمال (13/1).
- 2: يُنظر: الأسماء والصفات للبيهقي (311/2).
- 3: يُنظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (226/2).
- 4: الضعفاء الكبير للعقيلي (136/4)، تاريخ الإسلام (966/4).
- 5: وهو جرير بن عبد الحميد ابن هلال، أبو عبد الله الضبي، الرّازي وهو كوفي الأصل تُوفي سنة 188 هـ. تاريخ بغداد (184/8).
- 6: الجرح والتعديل (86/8).
- 7: يُنظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (98/3).
- 8: يُنظر: تقريب التهذيب (ص: 506).
- 9: معرفة التنكرة، لمحمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (101/1).
- 10: النقات لابن حبان (234/7)، ديوان الضعفاء (312/1).
- 11: الضعفاء الصغير للبخاري (66/1).
- 12: بضم الفاء وبالراء وبالعين المهملة فهو فرعان بن الأعرف أحد بني النزال بن سعد المنقري، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (46/7).
- 13: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضر موت وهي من بلاد اليمن من أقصاها. الأنساب للسمعاني (179/4).
- 14: بضم الألف وسكون العين وضم الدال والواو المهملتين وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى أعدول وهو بطن من الحضارية، المصدر نفسه (304/1).
- 15: توضيح المشتبه لمحمد بن عبد الله المعروف بابن ناصر الدين (252/3).

ضعفه الدارقطني⁽²⁾، وعقب العقيلي على حديث له ذكره في الضعفاء: "لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به"⁽³⁾، قال الذهبي: "لا يُعرف"⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾.

الخلاصة في الراوي: مجهول، وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وكانت مثل حكمه.

8. "لا يُحتج به":

* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى⁽⁶⁾⁽⁷⁾ بْنِ بِلَالِ بْنِ بُلَيْلِ بْنِ أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ⁽⁸⁾⁽⁹⁾، يُكْنَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِنَسَبِهِ إِلَى جَدِّهِ فَيُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ، قَاضِي الْكُوفَةِ⁽¹⁰⁾، وَلِي الْقَضَاءِ لِبَنِي أُمَيَّةٍ ثُمَّ وَلِيَهُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، تُوْفِّي سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً⁽¹¹⁾.
- قال الإمام الطبري: "لا يحتج به"⁽¹²⁾.

- مقارنة قول الإمام الطبري في مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ بأقوال غيره

من النقاد:

ضعفه كثير من العلماء كابن معين⁽¹⁾، وابن حزم⁽²⁾، وابن القيسراني⁽³⁾، وابن الجوزي⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾، وقال ابن الخراط⁽⁶⁾: "ضعيف تركه البخاري"⁽⁷⁾، وأشار كثير من العلماء إلى سوء

1: نسب ابن حجر هذا القول إلى الإمام الطبري وقال بأن الإمام الطبري ذكره في تهذيب الآثار، ولكنني عندما رجعت إلى كتاب تهذيب الآثار لم أقب على هذا القول، فعمل ابن حجر وقعت يديه على نسخة لكتاب تهذيب الآثار لم تصلنا بعد. يُنظر: لسان الميزان(277/6).

2: سنن الدارقطني(119/5).

3: الضعفاء الكبير للعقيلي (397/3).

4: ديوان الضعفاء (ص: 312).

5: الثقات لابن حبان(234/7).

6: اختلف في اسمه، قيل: يسار، وقيل داود. الأعلام للزركلي(189/6).

7: يُنظر: مقدمة ابن الصلاح(632/1).

8: الطبقات الكبرى(358/6)، تهذيب الكمال(622/25)، سير أعلام النبلاء(310/6).

9: كان ابن شبرمة القاضي وغيره يدفعونه عن هذا النسب، قال عبد الله بن شبرمة:

وكيف ترجى لفصل القضاء... ولم تصب الحكم في نفسكا

وتزعم أنك لابن الجلا... ح وهيهات دعواك من أصلكا". المعارف (494/1).

10: التاريخ الكبير للبخاري (162/1).

11: الطبقات الكبرى(358/6)، تاريخ الاسلام(967/3).

12: يُنظر: تهذيب التهذيب (301/9).

حفظه قال يحيى بن سعيد القطان⁽⁸⁾، وأبو حاتم⁽⁹⁾، وابن حزم⁽¹⁰⁾، وابن حجر⁽¹¹⁾: "سيء الحفظ"، وقال ابن المديني: "سيء الحفظ واهي الحديث"⁽¹²⁾، وقال الساجي: "سيء الحفظ لا يتعمد الكذب فكان يمدح في قضائه فأما في الحديث فلم يكن حجة"⁽¹³⁾، وقال أحمد بن حنبل: "سيء الحفظ مضطرب الحديث وكان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه، حديثه فيه اضطراب"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حبان: "سيء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ يروي الشيء على التوهم ويحدث على الحسبان فكثير المناكير في روايته فاستحق الترك تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين⁽¹⁵⁾"⁽¹⁶⁾، وقال شعبة: "ما رأيت أحدا أسوأ حفظا من ابن أبي ليلى"⁽¹⁷⁾، وكان توليه للقضاء وانشغاله به سبب سوء حفظه قال أبو حاتم: "محل الصدق كان سيئ الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب انما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به وابن أبي ليلى وحجاج بن ارطاة ما

- 1: الضعفاء الكبير للعقيلي (99/4).
- 2: المحلى بالآثار (104/4).
- 3: ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (2026/4).
- 4: التحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي (148/2).
- 5: تنقيح التحقيق للذهبي (44/2).
- 6: هو: عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ الْأَزْدِيُّ، الْإِسْبِيلِيُّ، وَيُعرفُ أَيْضًا بِابْنِ الْخِرَاطِ، توفى سنة 581 هـ. تاريخ الإسلام (729/12).
- 7: الأحكام الكبرى لابن الخراط (280/2).
- 8: يُنظر: مسند ابن الجعد (ص: 113).
- 9: علل الحديث لابن أبي حاتم (164/2).
- 10: المحلى بالآثار (117/5).
- 11: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (360/5).
- 12: تهذيب التهذيب (303/9).
- 13: المصدر نفسه (303/9).
- 14: الجرح والتعديل (323/7).
- 15: عقب الذهبي على قول ابن حبان بترك أحمد وابن معين لابن أبي ليلى: "لم نرهم تركاه، بل ليناها". ميزان الاعتدال (616/3).
- 16: المجروحين (244/2).
- 17: الجرح والتعديل (152/1).

أقربهما⁽¹⁾، وأدى سوء حفظه إلى كثرة أوهامه واضطرابه في حديثه قال أحمد بن حنبل: "مضطرب الحديث سيء الحفظ"⁽²⁾، وقال السعدي: "حديثه عندي يدل على سوء حفظه وكثرة غلطه"⁽³⁾، وقال أبو الطيب المكي⁽⁴⁾: "ساء حفظه، واضطرب حديثه، وكثرت أخطائه فيه، وإن كان صدوقاً"⁽⁵⁾، وذهب بعض العلماء إلى بيان كثرة خطؤه خاصة فيما يرويه عن عطاء قال ابن معين: "كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ما روى عن عطاء"⁽⁶⁾، وقال أحمد بن حنبل مرة: "إنما دخل على عطاء وهو مريض، وابن أبي ليلى مضطرب الحديث جداً"⁽⁷⁾، وذهب كثير من العلماء إلى عدم الرواية عنه قال البخاري: "صدوق، ولكن لا نعرف صحيح حديثه من سقيمه، ولا أروي عنه شيئاً، وابن أبي ليلى صدوق فقيه، وربما يهم في الإسناد"⁽⁸⁾، وذهب كثير من العلماء إلى ترك حديثه وعدم الاحتجاج به قال زائدة⁽⁹⁾: "ترك حديث ابن أبي ليلى لا يروى عنه"⁽¹⁰⁾، وقال أحمد: "لا يحتج بحديثه"⁽¹¹⁾، واتهمه سلمة بن كهيل⁽¹²⁾ بالكذب عليه، فقال شعبة: "أفادني ابن أبي ليلى، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن أبي أوفى أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث". فلقيت سلمة فسألته، فقال: حدثني ابن عبد الرحمن بن أبزى، قلت: إنما أفادني عنك، عن عبد الله بن أبي أوفى، فقال: ما ذنبي إن كان يكذب علي"⁽¹³⁾، وحسن بعض النقاد حديثه قال

1: المصدر نفسه (323/7).

2: الضعفاء الكبير للعقيلي (100/4).

3: أحوال الرجال (ص: 109).

4: هو: محمد بن أحمد بن علي، أبو الطيب المكيّ الحسني، توفي سنة 832 هـ. الأعلام للزركلي (331/5).

5: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لأبي الطيب المكي (205/1).

6: الضعفاء الكبير للعقيلي (99/4).

7: الضعفاء الكبير للعقيلي (100/4).

8: يُنظر: المصدر نفسه (214/4).

9: هو: زائدة بن قدامة النُّقَيعِيّ، الكُوفِيّ الحَافِظُ، توفي سنة 161 هـ. تاريخ الإسلام (365/4).

10: أحوال الرجال (ص: 108).

11: يُنظر: سنن الترمذي (199/2).

12: هو: سلمة بن كهيل أبو يحيى الحَضْرَمِيُّ النَّعْمِيُّ، وتنوعه بطن من حضرموت، وقيل: بل هي قَرْيَةٌ، توفي سنة

121 هـ. تاريخ الإسلام (425/3).

13: الضعفاء الكبير للعقيلي (99/4).

أحمد بن يونس⁽¹⁾: "صدوق جازز الحديث"⁽²⁾، ووثقه ابن القطان⁽³⁾، وقال الفسوي: "ثقة عدل، وفي حديثه بعض المقالة، لين الحديث"⁽⁴⁾، وقال الدارقطني: "ثقة في حفظه شيء"⁽⁵⁾، وعرف ابن أبي ليلى بفقهاء قال سفيان الثوري: "فقاؤنا ابن أبي ليلى وعبد الله بن شبرمة"⁽⁶⁾⁽⁷⁾، وقال العجلي: "كان فقيهاً مفتياً بالرأي"⁽⁸⁾.

الخلاصة في الراوي: ضعيف، عُرف بفقهاء وساء حفظه لحديثه، فكثرت أوهامه، وتعددت مناكيره حتى ترك كثير من العلماء الاحتجاج بحديثه، وكان فقهاء أحب إليهم. وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وتباينت أحكامهم بين مساوية ودون حكمه.

- 1: هو: أحمد بن عبد الله بن يونس أبو عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي، توفي سنة 221هـ. تاريخ الإسلام (508/5).
- 2: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (222/2).
- 3: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان (168/3).
- 4: المعرفة والتاريخ (94/3).
- 5: سنن الدارقطني (225/1).
- 6: هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرَمَةَ بْنِ الطَّقِيلِ بْنِ حَسَّانٍ، أَبُو شُبْرَمَةَ الضَّبِّيُّ الكُوفِيُّ، توفي سنة 141هـ. تاريخ الإسلام (906/3).
- 7: يُنظر: سنن الترمذي (214/4).
- 8: الثقات للعجلي (ص: 408).

نتائج مقارنة مصطلحات وأحكام الإمام الطبري في تجريح الرواة بأقوال غيره من النقاد

بعد دراسة أحوال الرواة، ومقارنة أقوال النقاد فيهم بقول الإمام الطبري، يتضح لي الآتي:

1. مصطلحات الإمام الطبري في تجريح الرواة هي: "لَيْسَ بِذَلِكَ"، "مِمَّنْ يَجِبُ التَّنْبُتُ فِي نَقْلِهِ"، "كَانَ مِمَّنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى رُؤَايَتِهِ"، "كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ غَيْرَ أَنَّهُ اضْطَرَّبَ عَلَيْهِ حِفْظُهُ فَضَعُفٌ"، "اِخْتَلَطَ عَقْلُهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ"، "هَذَا شَيْخٌ لَا أَعْرِفُهُ"، "شَيْخٌ مَجْهُولٌ"، "رَجُلٌ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ بِالنَّقْلِ وَلَا بِالْقُرْآنِ"، "مَجْهُولٌ لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ"، "مَجْهُولٌ لَا تَنْبُتُ بِهِ حُجَّةٌ"، "مَجْهُولٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ"، "مَجْهُولٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ بِالنَّقْلِ غَيْرَ جَائِزٍ الْاِحْتِجَاجُ بِمَا يَرُويهِ"، "لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ"، "لَا يُحْتَجُّ بِهِ".
2. تنوعت مصطلحات التجريح عند الإمام الطبري بين المصطلحات المفردة والمصطلحات المكررة معنًى لا لفظاً:

- المصطلحات المفردة، نحو قوله: "لَيْسَ بِذَلِكَ"، "مَجْهُولٌ"، "مِمَّنْ يَجِبُ التَّنْبُتُ فِي نَقْلِهِ"، "لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ".

- والمصطلحات المكررة، نحو قوله: "مَجْهُولٌ لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ"، "مَجْهُولٌ لَا تَنْبُتُ بِهِ حُجَّةٌ".

– كما وردت مصطلحات التجريح على وجهين:

- الوجه الأول: ورد مطلقاً، نحو قوله: "لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ".
- الوجه الثاني: ورد مقروناً بإضافة، نحو قوله: "كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ غَيْرَ أَنَّهُ اضْطَرَّبَ عَلَيْهِ حِفْظُهُ فَضَعُفٌ".

3. جرح الإمام الطبري بعض الرواة بوصف يدل على الضعف اليسير: نحو قوله في

الْحَارِثِ بْنِ وَجِيهِ الرَّاسِيِّ: "لَيْسَ بِذَلِكَ"، وفي إِبراهيمِ بْنِ مُوسَى الرَّازِيِّ: "هَذَا شَيْخٌ لَا أَعْرِفُهُ".

4. وافق النقاد الإمام الطبري على تجريح الرواة المجروحين بوصف يدل على الضعف

اليسير، حيث جرح الطبري ستة من الرواة تجريحاً يسيراً، ووافقهم النقاد فيهم جميعاً، ولم يخالفوه في أيٍّ منهم.

5. جرح الإمام الطبري بعض الرواة بوصف يدل على الضعف الشديد: نحو قوله في مُحَمَّدِ

بْنِ مَرْوَانَ السُّدِيِّ الصَّغِيرِ: "لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ"، وقوله في ابْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ: "لَا يُحْتَجُّ بِهِ".

6. خالف النقاد الإمام الطبري على تجريح أكثر الرواة المجروحين بوصف يدل على

الضعف الشديد، حيث جرح الإمام الطبري عشرة من الرواة تجريحاً شديداً، ووافقهم النقاد في أربعةٍ منهم، وخالفوه في ستة.

7. جرح الإمام الطبري بعض الرواة بوصف يدل على الجهالة: نحو قوله في عَبْدُ الرَّحِيمِ بُنْ وَاقِدِ الْخُرَّاسَانِيُّ: "مَجْهُولٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ بِالنَّقْلِ غَيْرِ جَائِزِ الْاِحْتِجَاجِ بِمَا يَرَوِيهِ"، وفي الْحَسَنِ بْنِ عَمْرَانَ الْعَسْقَلَانِيِّ: "مَجْهُولٌ لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ".
8. خالف النقاد الإمام الطبري في أكثر الرواة المجروحين بوصف يدل على الجهالة، حيث جرح الإمام الطبري ستة من الرواة بوصف يدل على الجهالة، وخالفه النقاد فيهم جميعاً، ولم يوافقوه إلا في راوٍ واحد وهو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارِ الْكُوفِيِّ.
9. خلت مصطلحات التجريح عند الإمام الطبري من مصطلح "ضعيف": رغم شهرة هذا المصطلح بين أهل العلم الذين تكلموا في الرجال جرحاً وتعديلاً.
10. كسا الإمام الطبري ألفاظه في الجرح وحسنها: فلم يصف راوٍ بالكذب أو الوضع، متبعاً في ذلك منهج كثير من الأئمة أمثال الشافعي والبخاري.
11. لم يستخدم الإمام الطبري التجريح النسبي في تجريحه للرواة: واقتصر على التجريح المطلق، فأصدر حكمه على الراوي، دون مقارنة حاله بحال غيره من الرواة.
12. أكثر الإمام الطبري من استخدام لفظ "مجهول" في تجريح الرواة: مقارنةً بغيره من الألفاظ التي استخدمها الطبري في تجريح الرواة، حيث استخدم الإمام الطبري هذا المصطلح ستة مرات في تجريحه للرواة، مقارنةً بغيره من المصطلحات التي لم يكن يستخدمها الإمام الطبري إلا مرة أو مرتين في تجريحه للرواة.
13. اعتبر الإمام الطبري الاختلاط علة تقدر في ضبط الراوي: فجرح ابن لهيعة لاختلاطه في آخر عمره، وقال فيه: "اِخْتَلَطَ عَقْلُهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ"، وقال في سَلْمَةَ بْنِ صَالِحِ الْجُعْفِيِّ، : "كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ غَيْرَ أَنَّهُ اضْطَرَبَ عَلَيْهِ حِفْظُهُ فَضَعِفَ".
14. كان الإمام الطبري في بعض الأحيان يفسر سبب جرحه للراوي: ومثال ذلك قوله في سَلْمَةَ بْنِ صَالِحِ الْجُعْفِيِّ، : "كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ غَيْرَ أَنَّهُ اضْطَرَبَ عَلَيْهِ حِفْظُهُ فَضَعِفَ".
15. بلدان الرواة الذين جرحهم الطبري: أكثر الرواة الذين جرحهم الطبري من بغداد باختلاف مدنهم وبلغ عددهم عشرة رواة، أما باقي الرواة فتتوزعت بلادهم بين مصر، والشام، والسعودية-مكة-.
16. اخراج الشيخان أو أحدهما لأحاديث الرواة المجروحين عند الإمام الطبري: اشترك الشيخان في الإخراج لاثنتين من الرواة، واشتركا في الامتناع عن الإخراج لاثني عشر راوٍ، وانفرد الإمام مسلم في الإخراج لواحدٍ منهم.

17. أقلل الإمام الطبري بشكل عام من تجريحه للرواة: مقارنة بغيره من أهل العلم الذين
تكلموا في الرجال جرحاً وتعديلاً.



المبحث الثالث

مراتب التجريح عند الإمام الطبري

بالنظر إلى مصطلحات التجريح التي استخدمها الإمام الطبري في تجريحه للرواة، ودراسة أحوال الرواة المتكلم فيهم. يمكن وضع ثلاثة مراتب للتجريح عند الإمام الطبري. وفيما يلي جدول لبيان هذه المراتب، وما تضمنته من مصطلحات، وأمثلة على بعض الرواة الذين وصفوا بهذه المصطلحات، وذلك على النحو التالي:

| المرتبة | وصف المرتبة | الراوي | قول الطبري | رأي الباحثة |
|----------------|---------------------------------|---------------------------------------|--|--|
| المرتبة الأولى | الجرح بوصف يدل على الضعف اليسير | الْحَارِثُ بْنُ وَجِيهِ الرَّاسِبِيِّ | "لَيْسَ بِذَلِكَ" | "ضَعِيفٌ، مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، يُحْمَلُ قَوْلُ مَنْ قَالَ بِجَهَالَتِهِ إِلَى قَلَّةِ رَوَاتِهِ لِلْأَحَادِيثِ لَا إِلَى جَهَالَةِ عَيْنِهِ أَوْ حَالِهِ. وَافَقَ النُّقَادُ الْإِمَامَ الطَّبْرِيَّ فِي حُكْمِهِ عَلَى الرَّوَايِ، وَتَنَوَّعَتْ أَحْكَامُهُمْ بَيْنَ مُسَاوِيَةٍ وَأَعْلَى وَدُونَ حُكْمِهِ" |
| | | عَدِيٌّ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ | "مِمَّنْ يَجِبُ التَّنْبِثُ فِي نَقْلِهِ" | "ثِقَّةٌ شِيعِيٌّ يَجِبُ التَّنْبِثُ فِيْمَا يَنْقُلُهُ، فَإِذَا كَانَ مُوَافِقًا لِدَعْوَتِهِ رُدًّا، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لَهَا قُبُلًا، وَافَقَ النُّقَادُ الْإِمَامَ الطَّبْرِيَّ فِي حُكْمِهِ عَلَى الرَّوَايِ" |
| | | بَحْرُ بْنُ كُنَيْزِ السَّقَّاءِ | "كَانَ مِمَّنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى رَوَاتِهِ" | "مَنْرُوك. وَقَدْ وَافَقَ النُّقَادُ الْإِمَامَ الطَّبْرِيَّ فِي حُكْمِهِ عَلَى الرَّوَايِ. وَتَبَيَّنَتْ أَحْكَامُهُمْ بَيْنَ أَعْلَى وَدُونَ حُكْمِهِ" |

| | | | | |
|---|--|------------------------------------|--|------------------------|
| <p>"ضعيف، اختلط عقله لوفوعه عن حمارة، يُنظر في حديثه فما كان قبل اختلاطه وله متابعا قويا يؤخذ به، وما كان بعد اختلاطه يرد. وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وتوعدت أحكامهم بين أعلى ومساوية ودون حكمه"</p> | <p>"اختلط عقله في آخر عمره"</p> | <p>عبد الله بن لهيعة الحضرمي</p> | | |
| <p>"لم أقف له على ترجمة، وقد قال بذلك أكرم بن محمد الفألوجي صاحب كتاب معجم شيوخ الطبري"</p> | <p>"هذا شيخ لا أعرفه"</p> | <p>إبراهيم بن موسى، الرازي</p> | | |
| <p>"متروك. وافق النقاد الإمام الطبري في جعل اختلاطه سببا لتضعيفه، وخالفه بعضهم فجعلوا تضعيفه على الإطلاق. وتوعدت أحكامهم على الراوي بين أعلى ومساوية ودون حكم الطبري"</p> | <p>"كان كثير الحديث غير أنه اضطرب عليه حفظه فضضعف"</p> | <p>سلمة بن صالح الجعفي، الأحمر</p> | | |
| <p>"شيخ مجهول، وقد وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وقالوا جميعهم بقوله سوى الذهبي الذي انفرد بتوثيقه بصيغة التمريض"</p> | <p>"شيخ مجهول"</p> | <p>عبد الله بن يسار الكوفي</p> | <p>الجرح بوصف يدل على جهالة الراوي</p> | <p>المرتبة الثانية</p> |
| <p>"ضعيف، منكر الحديث، مقرئ أهل دمشق في عصره، وأنكر صحة قول الطبري بجهالته، فقد عرف الراوي بضعفه وسوء حاله عند أهل الحديث. خالف النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي"</p> | <p>"رجل مجهول لا يُعرف بالنقل ولا بالقران"</p> | <p>عراك بن خالد المري</p> | | |

| | | | | |
|---|---|---|--|------------------------|
| <p>"شَيْخٌ عُرِفَ بِوَاسِطٍ، ضَعِيفٌ، رَوَى عَنْهُ سَلَمَةُ بْنُ بَشْرٍ، وَسُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ فَانْتَقَتَ عَنْهُ صِفَةُ الْجَهَالَةِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ. خَالَفَ النُّقَادُ الْإِمَامَ الطَّبْرِيَّ فِي حُكْمِهِ عَلَى الرَّوِيِّ"</p> | <p>"مَجْهُولٌ"، وزاد مرة: "لَا يَجُوزُ الاحتجاج به".</p> | <p>الحَسَنُ بْنُ عِمْرَانَ العَسْقَلَانِيُّ</p> | | |
| <p>"صَالِحُ الْحَدِيثِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ لِلإِعْتِبَارِ. وَقَدْ خَالَفَ النُّقَادُ الْإِمَامَ الطَّبْرِيَّ فِي حُكْمِهِ عَلَى الرَّوِيِّ"</p> | <p>"مَجْهُولٌ لَّا تَثْبُتُ بِهِ حُجَّةٌ"</p> | <p>يَزِيدُ بْنُ نَعَامَةَ الضَّبِّيُّ</p> | | |
| <p>"مَقْبُولٌ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ لِلإِعْتِبَارِ، خَالَفَ النُّقَادُ الْإِمَامَ الطَّبْرِيَّ فِي حُكْمِهِ عَلَى الرَّوِيِّ"</p> | <p>"مَجْهُولٌ لَّا يُحْتَجُّ بِهِ"</p> | <p>يُوسُفُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْفُرَشِيِّ</p> | | |
| <p>"ضَعِيفٌ، لَهُ مَنَاقِبٌ خَالَفَ النُّقَادُ الْإِمَامَ الطَّبْرِيَّ فِي حُكْمِهِ عَلَى الرَّوِيِّ."</p> | <p>"مَجْهُولٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ بِالنَّقْلِ غَيْرِ جَائِزِ الاحتجاج بِمَا يَرُوهُ"</p> | <p>عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ وَقْدٍ الْخُرَّاسَانِيُّ</p> | | |
| <p>"صَدُوقٌ، تُكَلِّمُ فِيهِ لِأَجْلِ تَشْيِيعِهِ، وَسُوءُ تَفْسِيرِهِ لِلْقُرْآنِ، يُنْظَرُ فِي حَدِيثِهِ فَإِذَا وَافَقَ بَدَعَتَهُ رُدُّ، وَإِذَا لَمْ يُوَافِقْهَا قُبِلَ مِنْهُ. خَالَفَ النُّقَادُ الْإِمَامَ الطَّبْرِيَّ فِي حُكْمِهِ عَلَى الرَّوِيِّ"</p> | <p>"لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ"</p> | <p>إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّدِّيُّ</p> | <p>الجرح بوصف يدل على الضعف الشديد</p> | <p>المرتبة الثالثة</p> |

| | | | | |
|--|----------------------------|---|--|--|
| "كذَّابٌ، وَافَقَ النُّقَادُ الإِمَامَ الطَّبْرِي فِي حُكْمِهِ عَلَى الرَّوِي، وَتَنَوَّعَتْ أَحْكَامُهُمْ بَيْنَ أَعْلَى وَمُسَاوِيَةٍ وَدُونَ حُكْمِهِ" | "لا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ" | مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ السُّدِّي الصَّغِير | | |
| "مَجْهُولٌ، وَافَقَ النُّقَادُ الإِمَامَ الطَّبْرِي فِي حُكْمِهِ عَلَى الرَّوِي، وَكَانَتْ مِثْلَ حُكْمِهِ" | "لا يُحْتَجُّ بِخَبْرِهِ" | عِيسَى بْنُ لَهْبَعَةَ الْحَضْرَمِيُّ | | |
| "ضَعِيفٌ، عُرِفَ بِفِقْهِهِ وَسَاءَ حِفْظُهُ لِحَدِيثِهِ، فَكَثُرَتْ أَوْهَامُهُ، وَتَعَدَّدَتْ مَنَاكِيرُهُ حَتَّى تَرَكَ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الإِحْتِجَاجَ بِحَدِيثِهِ، وَكَانَ فِقْهُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ. وَافَقَ النُّقَادُ الإِمَامَ الطَّبْرِي فِي حُكْمِهِ عَلَى الرَّوِي، وَتَبَايَنَتْ أَحْكَامُهُمْ بَيْنَ مُسَاوِيَةٍ وَدُونَ حُكْمِهِ" | "لا يُحْتَجُّ بِهِ" | مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الأَنْصَارِيُّ | | |

رتبة الإمام الطبري بين النقاد في جرحه للرواة:

بالنظر في أقوال الإمام الطبري في تجريح الرواة، ومقارنتها بأقوال غيره من النقاد، تلاحظ الباحثة التالي:

- أولاً: أحكام الإمام الطبري على الرواة:

4. وافق النقاد الإمام الطبري على تجريح أكثر الرواة المجروحين بوصف يدل على الضعف اليسير، حيث جرح الطبري ستة من الرواة تجريحاً يسيراً، ووافقه النقاد فيهم جميعاً، ولم يخالفوه في أيٍّ منهم.

5. خالف النقاد الإمام الطبري على تجريح أكثر الرواة المجروحين بوصف يدل على الضعف الشديد، حيث جرح الإمام الطبري عشرة من الرواة تجريحاً شديداً، ووافقه النقاد في أربعةٍ منهم، وخالفوه في ستة.

- ثانيًا: تفسير الجرح: كان الإمام الطبري يفسر في بعض المواضع سبب جرحه للراوي، ومثال ذلك قوله في سلمة بن صالح الجعفي، : "كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ غَيْرَ أَنَّهُ اضْطَرَّبَ عَلَيْهِ حِفْظُهُ فَضُئِفَ".

قالت الباحثة: يتبين مما سبق أن الإمام الطبري معتدل في تجريحه للرواة، وقد يميل إلى التساهل خاصة في تجهيله لكثير من الرواة، حيث جرح الإمام الطبري ستة من الرواة بوصف يدل على الجهالة، وخالفه النقاد فيهم جميعاً، ولم يوافقوه إلا في راوٍ واحد وهو عبد الله بن يسار الكوفي.



المبحث الرابع

خصائص منهج الإمام الطبري في الجرح

لكل عمل منهجية، ولكل منهجية سمات تتميز بها عن غيرها، والإمام الطبري كغيره من العلماء كان له منهج في علمه، وحياته، وتعديله للرواة وتجريحهم، وكانت أبرز خصائص منهج الإمام الطبري في جرحه للرواة، هي على النحو التالي:

1. التوسط والاعتدال: كان الغالب على أحكام الإمام الطبري في تجريحه للرواة التوسط، وقد وافقه أكثر النقاد في كثير من أحكامه مما يدل على توسطه واعتداله دون تشدده أو تساهله.
2. استخدامه لمصطلحات وعبارات الجرح متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات: استخدم الإمام الطبري في تجريحه للرواة مصطلحات وعبارات متنوعة، وهي: ممن يجب التثبت في نقله، لا يُعتمد على روايته، شيخ مجهول، مجهول، مجهول لا تثبت به حجة، لا يُحتج بحديثه، لا يُحتج به، ليس بذلك، مجهول غير معروف بالنقل غير جائز الاحتجاج بما يرويه، اختلط عقله في آخر عمره، لا أعرفه.
3. كان جرح الإمام الطبري مبهمًا غير مفسرًا: لم يتبع الإمام الطبري جرحه للرواة تفسيرًا لجرحه لهم، بل كان يصدر حكمه عليهم دون بيان سبب هذا الحكم.
4. الإكثار من الجرح الشديد دون اليسير: أكثر الإمام الطبري من استخدام مصطلحات الجرح التي تدل على الضعف الشديد دون اليسير منها.
5. التلطف في عبارات جرحه: كان الإمام الطبري لطيف العبارة في جرحه للرواة، فلم يجرح أي منهم بالكذب أو الوضع أو السرقة.
6. استعماله التجريح المطلق دون النسبي: لم يستعمل الإمام الطبري التجريح النسبي مطلقًا في تجريحه للرواة.
7. لم يبين الإمام الطبري قول غيره من العلماء في الرواة الذين قام بتجريحهم، ولكن كان يصدر حكمه عليهم دون النظر إلى أقوال غيره من العلماء في الراوي.
8. استقلال الإمام الطبري في حكمه على الرواة: كان الإمام الطبري يخالف النقاد في بعض أحكامه، وهذا يدل على استقلاليته في حكمه على الرواة.
9. الدقة والأمانة والموضوعية في الحكم على الراوي: كان الغالب على عبارات الإمام الطبري ومصطلحات في جرحه للرواة الدقة والموضوعية، متبعًا في ذلك غيره من الكثير من العلماء الذين التزموا الدقة والموضوعية في أحكامهم.

10. تأكيدده لقوله في الراوي بتكراره لحكمه عليه في أكثر من موضع: ومثال ذلك قوله في الحسن بن عمران الشامي: فقال مرة: "مجهول"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "مجهول لا يجوز الاحتجاج به"⁽²⁾.
11. انفرد الإمام الطبري في حكمه على قليل من الرواة: ومثال ذلك انفرد الإمام الطبري في حكمه على إبراهيم بن موسى، الرازي، وليس بالفراء، بقوله: "هذا شيخ لا أعرفه"⁽³⁾.

¹ : يُنظر: تهذيب التهذيب (312/2).

² : يُنظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (405/2).

³ : تهذيب الآثار، مسند علي بن أبي طالب (105/3).

الخاتمة

الخاتمة

أولاً: النتائج:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبحوله وقوته تتحول أعمالنا كلها إلى أجور، وبعد: فقد مَنْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "عَلَيَّ أَنْ أَعَانِي عَلَى إِتِّمَامِ هَذَا الْعَمَلِ الْمُتَوَاضِعِ، سَائِلَةً الْمَوْلَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُحْصَلَ مِنْفَعَتُهُ كُلِّ مَنْ طَالَعَ صَفْحَاتِهِ، وَقَدْ تَوَصَّلْتُ مِنْ خِلَالِ بَحْثِي إِلَى النَّتَائِجِ التَّالِيَةِ:

1. علم الجرح والتعديل: علم قديم حديث، وضع بذرته رسول الله ﷺ، وتولاه الصحابة والتابعين بعنايتهم الكبيرة، لأهميته في تمييز صحيح الأحاديث من سقيمها، فهو كما قال ابن الصلاح: "إنه المرْقَاةُ إلى معرفة صحة الحديث وسقمه"⁽¹⁾،
2. كان الإمام مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ كَثِيرِ الطَّبْرِيِّ، حافظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفقه، والإجماع والاختلاف، علامةً في التاريخ وأيام الناس، عاش في منتصف القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجري.

3. مصطلحات الإمام الطبري في الجرح والتعديل:

* أولاً: مصطلحات التعديل: تنوعت مصطلحات التعديل عند الإمام الطبري، بين التعديل الصريح، والتعديل الضمني:

أ. مصطلحات التعديل الصريح: "مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ"، "مَجْمَعٌ عَلَى تِقَاتِهِ"، "كَانَ ثِقَةً كَثِيرٌ الْحَدِيثِ أَمِيئاً عَلَى مَا رَوَى وَنَقَلَ مِنْ أَثَرٍ فِي الدِّينِ"، "كَانَ ثِقَةً"، "كَانَ ثِقَةً، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَغْلُطُ أحياناً فِيمَا يُحَدِّثُ".

مصطلحات التعديل الضمني: "عِنْدَهُمْ مِمَّنْ لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِنَقْلِهِ فِي الدِّينِ"، "عِنْدَهُمْ غَيْرِ مُرْتَضَى فغَيْرِ جَائِزِ الْاِحْتِجَاجِ بِنَقْلِهِ"، "هُوَ عِنْدَهُمْ غَيْرِ مَرْضِي فِي نَقْلِهِ"، "غَيْرِ مَعْرُوفٍ عِنْدَهُمْ فِي نَقْلَةِ الْعِلْمِ وَالْأَثَرِ"، "غَيْرِ مَعْرُوفٍ فِي أَهْلِ النَّقْلِ"، "عِنْدَهُمْ غَيْرِ مَعْرُوفٍ فِي نَقْلَةِ الْأَثَرِ"، "عِنْدَهُمْ

1 : مقدمة ابن الصلاح (ص: 654).

مِمَّنْ لَا تَثْبُتُ بِنَقْلِهِ فِي الدِّينِ حُجَّةٌ"، "عِنْدَهُمْ مِمَّنْ لَا يَثْبُتُ بِنَقْلِهِ فِي الدِّينِ حُجَّةٌ"، "لَا يَرُونَ الْحُجَّةَ تَثْبُتُ بِنَقْلِهِ"، "عِنْدَهُمْ مَجْهُولٌ"، "عِنْدَهُمْ لَا تَثْبُتُ بِهِ فِي الدِّينِ حُجَّةٌ"، "عِنْدَهُمْ مِمَّنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى نَقْلِهِ" "فِي نَقْلِهِ عِنْدَهُمْ نَظَرٌ"، "عِنْدَهُمْ مِنْ أَهْلِ التَّدْلِيْسِ"، "عِنْدَهُمْ مِمَّنْ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ"، "عِنْدَهُمْ كَانَ قَدْ اضْطَرَبَ حِفْظُهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ فَكَانَ يُكْتَرُ غَلْطُهُ"، "عِنْدَهُمْ كَانَ قَدْ سَاءَ حِفْظُهُ أَخِيرًا وَغَيْرَ جَائِزِ الْاِحْتِجَاجِ مِنْ نَقْلِهِ عِنْدَهُمْ فِي الدِّينِ إِلَّا بِمَا حُفِظَ عَنْهُ قَبْلَ تَغْيِيرِ حِفْظِهِ"، "كَانَ قَدْ اسْتَنْكَرَ حَدِيثَهُ أَصْحَابُهُ أَخِيرًا، حَتَّى هَمُّوا بِتَرْكِ حَدِيثِهِ" ويسبق تلك المصطلحات بقوله: "وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لعل، أن فيه فلان"، ويذكر أحد المصطلحات السابقة.

* **ثانياً: مصطلحات التجريح:** "ليس بذلك"، "مِمَّنْ يَجِبُ التَّثْبُتُ فِي نَقْلِهِ"، "كَانَ مِمَّنْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَى رُؤْيَيْهِ"، "كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ غَيْرَ أَنَّهُ اضْطَرَبَ عَلَيْهِ حِفْظُهُ فَضَعِيفٌ"، "اخْتَلَطَ عَقْلُهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ"، "هَذَا شَيْخٌ لَا أَعْرِفُهُ"، "شَيْخٌ مَجْهُولٌ"، "رَجُلٌ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ بِالنَّقْلِ وَلَا بِالْقُرْآنِ"، "مَجْهُولٌ لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ"، "مَجْهُولٌ لَا تَثْبُتُ بِهِ حُجَّةٌ"، "مَجْهُولٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ"، "مَجْهُولٌ غَيْرَ مَعْرُوفٍ بِالنَّقْلِ غَيْرَ جَائِزِ الْاِحْتِجَاجِ بِمَا يَرُوهُ"، "لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ"، "لَا يُحْتَجُّ بِهِ".

4. **تفاوت استخدام الإمام الطبري لمصطلحات الجرح والتعديل:** لاحظت الباحثة تفاوت

استخدام الطبري لمصطلحات الجرح والتعديل:

أ. **مصطلحات التعديل:** أكثر الإمام الطبري من استعمال مصطلح "ثقة" أكثر من غيره من مصطلحات التعديل الأخرى، حيث استعمله الطبري تسع مرات في تعديله للرواة.

ب. **مصطلحات الجرح:** قل استعمال الإمام الطبري لألفاظ الجرح بشكل عام، إضافة إلى أنه لم يستخدم لفظ "ضعيف" مطلقاً في تجريحه للرواة، رغم شهرة هذا المصطلح بين مصطلحات التجريح.

5. **التعديل والتجريح المطلقين:** استعمل الإمام الطبري التعديل والتجريح المطلقين في

حكمه على الرواة، فيصدر حكمه على الراوي دون مقارنة حاله بحال غيره من الرواة.

6. تفسير الجرح: بين الإمام الطبري أسباب الجرح عنده في بعض المواطن، والتي كان من أهمها: اختلاط الراوي، كقوله في عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهَيْعَةَ: "اختلط عقله في آخر عمره"⁽¹⁾، وعدم معرفته بالراوي كقوله في إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الرَّازِيِّ: "هذا شيخ لا أعرفه"⁽²⁾.

7. مراتب الجرح والتعديل عند الإمام الطبري: بالنظر في مصطلحات الإمام الطبري،

يمكن وضعها في سبع مراتب، على النحو التالي:

أولاً: مراتب التعديل، وهي أربعة مراتب:

- الأولى: التوثيق بصيغة أفعال التفضيل، أو بتكرار الصفة: نحو قوله: "ما رأيت أحفظ منه"، "مجمع على ثقته"، "ثقة حافظ"، "ثقة كثير الحديث أمين على ما روى ونقل من أثر عن رسول الله ﷺ".

- الثانية: التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط، نحو قوله: "ثقة".

- الثالثة: التوثيق بصفة قريبة من الضبط، نحو قوله: "ثقة غير أنه كان يغلط أحياناً".

- الرابعة: توثيق الرواة توثيقاً ضمنياً، نحو قوله: "في نقله عندهم نظر"، "غير معروف عندهم في نقلة العلم والآثار"، ويسبق تلك المصطلحات بقوله: "هذا حديث عندنا صحيح سنده، وهو على مذهب الآخرين سقيم؛ لأن فيه فلان وهو عندهم...".

*ثانياً: مراتب التجريح، وهي ثلاث:

- الأولى: الجرح بوصف يدل على الضعف اليسير فيهم، نحو قوله: "ليس بذاك"، و"لا أعرفه"، "ممن يجب التثبت في نقله".

- الثانية: الجرح بوصف يدل على الجهالة، نحو قوله: "مجهول"، "مجهول لا تثبت به حجة"، رجل مجهول لا يُعرف بالنقل ولا بالقرآن، "مجهول غير معروف بالنقل غير جائز الاحتجاج بما يرويه"، "مجهول لا تثبت به حجة"، "مجهول لا يُحتج به".

1: يُنظر: تهذيب التهذيب (379/5).

2: تهذيب الآثار، مسند علي بن أبي طالب (105/3).

- الثالثة: الجرح بوصف يدل على الضعف الشديد، نحو قوله: "لا يُحتج بحديثه"، "لا يُحتج به"، "لا يُحتج بخبره".

8. الإمام الطبري معتدل منصف في التعديل والتجريح، وقد يميل أحياناً إلى التساهل، خاصةً في توثيقه الضمني لبعض الرواة.

9. مميزات منهج الإمام الطبري في الجرح والتعديل: اتبع الإمام الطبري منهجاً علمياً في تعديله وتجريحه للرواة، وكانت من أبرز سماته: الدقة، والأمانة، والتوسط، والموضوعية.

10. بلدان الرواة: الرواة الذين تكلم فيهم الإمام الطبري جرحاً وتعديلاً من أهل بلده "بغداد" ما عدا: عبد الله بن مصعب بن الزبير، ونوفل بن إياس، وطلحة بن جبر، وطلحة بن يحيى، والحسين بن عبد الله، وسعد بن عبيد الزهري، ومحمد بن المنكدر، وعبد الله بن ذكوان ثمانيتهم من المدينة المنورة، ويوسف بن الزبير، وعبد الجبار بن الورد كلاهما من مكة المكرمة، وعراك بن خالد من دمشق، والحسن بن عمران من عسقلان، ومحمد بن عاصم، ومحمد بن عمرو التدمري، وعبد الله بن هبيرة، وعيسى بن لهيعة، عبد الله بن لهيعة خمستهم من مصر.

11. أخرج الشيخان لمن تكلم فيهم الإمام الطبري جرحاً وتعديلاً على النحو التالي:

أولاً: من عدلهم الطبري:

أ. من عدلهم الطبري تعديلاً صريحاً: اشترك الشيخان في الإخراج لأربعة من الرواة، وانفرد الإمام مسلم في الإخراج لخمسة منهم.

ب. من عدلهم الإمام الطبري تعديلاً ضمناً: اشترك الشيخان في الإخراج لاثنتين، وانفرد البخاري في الإخراج لاثنتين، وانفرد مسلم في الإخراج لثلاثة منهم.

ثانياً: من جرحهم الطبري: اشترك الشيخان في الإخراج لاثنتان من الرواة، واشتركا في الامتناع عن الإخراج لاثني عشر راوٍ، وانفرد الإمام مسلم في الإخراج لواحدٍ منهم.

ثانياً: التوصيات:

وفي ختام هذا البحث يسرني أن أقترح بعض التوصيات التي أمل القيام بها:

1. إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في مناهج النقاد القدماء في الجرح والتعديل، خاصةً من لم تجمع أقوالهم في المصنفات.
 2. إقامة مشروع يهتم بجمع المخطوطات، وتحقيقتها من قبل طلبة الدراسات العليا تحت إشراف قسم الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الإسلامية.
 3. إعداد دليل إرشادي لأبرز النقاد في علم الجرح والتعديل، مع نبذة تعريفية لكل منهم، وأبرز خصائص مناهجهم في الجرح والتعديل، وتسليم هذا الدليل مع حقيبة الدراسات العليا لطلبة الحديث الشريف وعلومه في كافة الجامعات الفلسطينية.
- وفي الختام أسأل الله العلي العظيم أن يرحم الإمام الطبري رحمة واسعة، ويجزيه عنا خير الجزاء، ويغفر له زلاته العلمية منها والخاصة هو ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



الفهارس العلمية

- فهرست الآيات القرآنية
- فهرست الأحاديث النبوية
- فهرست الرواة المترجم لهم
- فهرست الأعلام المترجم لهم
- فهرست المصادر والمراجع
- فهرست المحتويات

فهرست الآيات القرآنية

| الصفحة | السورة | الآية |
|--------|---------|---|
| 32 | البقرة | "وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَأَمْرَاتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ" |
| 5 | النساء | "فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" |
| 5 | المائدة | "يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ" |
| 5 | الأنفال | "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ" |
| 4 | إبراهيم | "لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ" |
| 5 | النحل | "وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" |
| 32 | الحجرات | "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ" |
| 4 | الرحمن | "هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ" |
| 32 | الطلاق | "وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ" |



فهرست الأحاديث النبوية والآثار

| الصفحة | الراوي الأعلى | الحديث والآثر |
|--------|--|--|
| 28 | علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> | "أَنْدُنُوا لَهُ مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ" |
| 29 | أبو موسى الأشعري <small>عليه السلام</small> | "إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيُزِجْ" |
| 29 | أنس بن مالك <small>عليه السلام</small> | "إِنَّمَا قَنَّتْ رَسُولُ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا أَنَّهُ كَانَ بَعَثَ نَاسًا يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ" |
| 32 | عائشة بنت أبي بكر <small>عليها السلام</small> | "بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ" |
| 32 | عبد الله بن عمرو بن العاص <small>عليه السلام</small> | "بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَفْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" |
| 28 | المغيرة بن شعبة <small>عليه السلام</small> | "حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> أَعْطَاهَا السُّدُسَ" |
| 28 | أبو ذر الغفاري <small>عليه السلام</small> | "يَا أَبَا ذَرٍّ أَعْيَزْتَهُ بِأُمَّهِ؟ إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ" |



فهرست الرواة المترجم لهم

| الصفحة | الراوي المترجم له |
|---------|--|
| (أ) | |
| 98-96 | إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرِ بْنِ جَابِرِ الْبَجَلِيِّ |
| 176 | إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى، الرَّازِيِّ |
| 127-122 | أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشِ بْنِ سَالِمٍ، الْأَسَدِيِّ، الْكُوفِيِّ، |
| 187-183 | * إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ السُّدِّيَّ الْقُرَشِيَّ، الْكُوفِيِّ، |
| 70 | أَسُودُ بْنُ سَالِمِ الْبُعْدَادِيِّ |
| (ب) | |
| 166-164 | بَحْرُ بْنُ كُنَيْزِ السَّقَّاءِ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيِّ |
| (ث) | |
| 101-99 | ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ الْأَزْدِيِّ الْكُوفِيِّ |
| 115-112 | تُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ الْهَاشِمِيِّ الْكُوفِيِّ |
| (ح) | |
| 162-160 | الْحَارِثُ بْنُ وَجِيهِ الرَّاسِبِيِّ الْبَصْرِيِّ |
| 79-76 | الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرَ، الْأَزْدِيِّ |
| 179-178 | الْحَسَنُ بْنُ عِمْرَانَ الْعَسْقَلَانِيِّ الشَّامِيِّ |
| 76-74 | الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ |
| 122-115 | حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ |
| (خ) | |
| 110-107 | خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَدَّاءِ |

| (س) | |
|---------|--|
| 57-56 | سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّهْرِ الْقُرَشِيِّ، الْمَدِينِيِّ |
| 135-134 | سَعِيدُ بْنُ ذِي حُدَّانَ كُوفِي |
| 62-61 | سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رَافِعِ الثَّوْرِيِّ |
| 169-166 | سلمة بن صالح، الجُعْفِيُّ، الأحمر الواسطي، الكوفي، |
| 86-81 | سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ بَشْرِ الشاذكوني |
| 105-101 | سِمَاكُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أَوْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَزَارِ السدوسي البَكْرِيُّ |
| (ص) | |
| 66 | صَالِحُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْخَزَاعِيُّ |
| (ط) | |
| 90-89 | طَلْحَةُ بْنُ جَبْرِ الْأَنْصَارِيِّ |
| 92-90 | طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْقُرَشِيِّ |
| (ع) | |
| 73-70 | عَبَادُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْأَمِيرِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ الْمُهَلَّبِيِّ |
| 59-58 | عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ الْقُرَشِيِّ، |
| 81-79 | عبد الرَّحْمَنِ بْنِ هَانِي النَّخَعِيِّ |
| 182-181 | عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ وَاقِدِ الْخُرَّاسَانِيِّ بَغْدَادِي |
| 66-63 | عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَكْوَانَ، يُكْنَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الزَّنَادِ الْقُرَشِيِّ |
| 176-170 | عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهَيْعَةَ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ فُرْعَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الْحَضْرَمِيِّ الْأَعْدُولِيِّ |
| 106-105 | عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْأَسَدِيِّ، الزُّبَيْرِيِّ |
| 69-68 | عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ كَهْلَانَ، النَّسَائِيِّ |
| 177-176 | عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارَ، أَبُو هَمَامَ، الْكُوفِيُّ |

| | |
|---------|--|
| 55-53 | عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الرَّقَاشِيِّ |
| 88 | عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْوَازِعِ، جَدُّ عَمْرٍو بْنِ عَاصِمِ الْكِلَابِيِّ |
| 164-162 | عَدِيُّ بْنُ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْخَطَمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ |
| 178-177 | عِرَاكُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صُبَيْحِ، الْمُرِّيُّ الدَّمَشَقِيُّ |
| 134-127 | عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ |
| 141-136 | عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، بْنِ عُبَيْدِ، أَبُو إِسْحَاقَ، الْهَمْدَانِيُّ السَّبَّيْعِيُّ الْكُوفِيُّ |
| 190-189 | عَيْسَى بْنُ لَهَيْعَةَ، بْنِ عَقَبَةَ بْنِ فُرْعَانَ الْحَضْرَمِيِّ الْأَعْدُولِيِّ |
| (م) | |
| 68-66 | مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي سَارَةَ الرَّوَاسِيِّ |
| 88-87 | مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ تَدْرَاقِ الْمَعَاوِرِيِّ |
| 112-110 | مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ، يُعْرَفُ بِأَبْنِ كُنَاسَةَ |
| 193-190 | مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيِّ الْكُوفِيِّ |
| 107-106 | مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمَّامِ بْنِ الْكَرَّوسِ الْكَلْبِيِّ، التَّدْمَرِيُّ |
| 189-187 | مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّدِيِّ الصَّغِيرِ الْكُوفِيِّ |
| 61-60 | مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَكَدِّرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ عَامِرِ، الْقُرَشِيُّ |
| 95-92 | الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ، الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ |
| (ن) | |
| 86 | نَوْفَلُ بْنُ إِيَّاسِ، الْهَذَلِيُّ |
| (هـ) | |
| 136-135 | هَانِيُّ بْنُ هَانِيٍّ، الْهَمْدَانِيُّ |
| (ي) | |
| 181-179 | يَزِيدُ بْنُ نَعَامَةَ الضَّبِّيُّ الْبَصْرِيُّ |
| 181 | يُوسُفُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ، الْمَكِّيُّ |



فهرست الأعلام المترجم لهم

| الصفحة | العلم المترجم له |
|--------|---|
| 114 | أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُوصَيْرِيِّ |
| 64 | أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلِ سَبْطِ بْنِ الْعَجَمِيِّ |
| 13 | أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ سِنَانَ النَّسَائِيِّ |
| 113 | أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سُرَيْجِ الْبَغْدَادِيِّ |
| 18 | أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ |
| 25 | أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو السُّلَيْمَانِيِّ الْبَيْكَنْدِيِّ |
| 69 | أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى النَّمِيمِيِّ |
| 17 | أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الدِّينَوْرِيِّ |
| 18 | أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ |
| 17 | أَحْمَدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ خَلْفِ بْنِ شَجَرَةَ الْبَغْدَادِيِّ |
| 20 | أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيِّ |
| 140 | أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ النَّحَّاسِ |
| 139 | أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ رَوْحِ الْبُرْدِجِيِّ |
| 27 | أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمُنْجَمِ |
| 113 | أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ |
| 125 | إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشِيرِ الْحَرَبِيِّ |
| 94 | إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُؤَيْدِ النَّخَعِيِّ |
| 102 | إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ عَلِيِّ الْهَمْدَانِيِّ |
| 98 | إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمِ الْعَبْدِيِّ الْهَجْرِيِّ |
| 60 | إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ |
| 53 | إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَيُّوبِ الْأَبْنَاسِيِّ |
| 90 | إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُورْجَانِيِّ |
| 97 | إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرِ الْبَجَلِيِّ |

| | |
|-----|---|
| 119 | إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُوَيْسِ الْأَصْبَحِيِّ |
| 53 | إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ |
| 91 | بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ الْأَشْعَرِيِّ |
| 65 | بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ |
| 139 | جَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جُنْدَبٍ |
| 189 | جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ قُرْطِ الضَّبِّيِّ |
| 12 | جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد |
| 138 | الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ الْهَمْدَانِيِّ |
| 121 | حَجَّاجُ بْنُ حَجَّاجِ الْأَحْوَلِ |
| 119 | الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْقَيْسِيِّ |
| 231 | الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِيِّ |
| 74 | الحسين بن قيس الرحبي |
| 97 | حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ |
| 104 | حَفْصُ بْنُ جَمِيعِ الْعَجَلِيِّ |
| 100 | حَفْصُ بْنُ غِيَاثِ بْنِ طَلْقِ النَّخَعِيِّ |
| 114 | حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرِ الْأَسَدِيِّ |
| 86 | حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ الْكُوفِيِّ |
| 120 | حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمِ الْأَزْدِيِّ |
| 128 | حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارِ |
| 116 | حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدِ الطَّوِيلِ الْبَصْرِيِّ |
| 80 | خَلِيلُ بْنُ أَبِي نَيْبِكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَدِيِّ |
| 23 | الْخَلِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَلِيلِيِّ |
| 120 | دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدِ الْفُشَيْرِيِّ |
| 72 | رَجَاءُ بْنُ مَرْجَى بْنِ رَافِعِ الْمَرْزُوقِيِّ |
| 26 | الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمُرَادِيِّ |
| 65 | رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيِّ |

| | |
|-----|---|
| 108 | رَفِيعُ بَنُ مِهْرَانَ الرَّيَّاحِيُّ |
| 125 | زَائِدَةُ بَنُ قُدَّامَةَ النَّقْفِيِّ |
| 56 | زَاهِرُ بَنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ |
| 63 | زَكَرِيَّا بَنُ يَحْيَى بْنِ خَلَادِ السَّاجِيِّ |
| 129 | زُهَيْرُ بَنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجِ |
| 138 | سُرَّاقَةُ بَنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمِ الْكِنَانِيِّ |
| 130 | سَعِيدُ بَنُ جُبَيْرِ الْأَسَدِيِّ |
| 133 | سَعِيدُ بَنُ فَيْرُوزِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الطَّائِيِّ |
| 124 | سَلَامُ بَنُ سُلَيْمِ الْحَنْفِيِّ |
| 137 | سُلَيْمَانُ بَنُ أَبِي سُلَيْمَانَ |
| 17 | سُلَيْمَانُ بَنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيِّ |
| 13 | سُلَيْمَانُ بَنُ الْأَشْعَثِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّجِسْتَانِيِّ |
| 116 | سُلَيْمَانُ بَنُ صُرْدَةَ بْنِ الْجَوْنِ |
| 117 | سُلَيْمَانُ بَنُ الْمُغِيرَةَ الْقَيْسِيِّ |
| 68 | سَهْلُ بَنُ مُحَمَّدِ السَّجِسْتَانِيِّ |
| 65 | سُهَيْلُ بَنُ ذَكْوَانَ السَّمَّانِ |
| 115 | شَبَابَةُ بَنُ سَوَّارِ الْفَزَارِيِّ |
| 139 | شُرْحَبِيلُ بَنُ الْأَعْوَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ |
| 124 | شَرِيكُ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّحْعِيِّ |
| 83 | صَالِحُ بَنُ مُحَمَّدِ جَزْرَةَ |
| 125 | عَاصِمُ بَنُ بَهْدَلَةَ الْأَسَدِيِّ |
| 109 | عَامِرُ بْنُ شَرَاخِيلِ الشَّعْبِيِّ |
| 109 | عَبَّادُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ الْأَزْدِيِّ |
| 86 | الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ |
| 85 | الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبِ الْبَصْرِيِّ |
| 83 | عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي |

| | |
|-----|---|
| 111 | عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ بْنِ مَرْزُوقِ الْبَغْدَادِيِّ |
| 131 | عَبْدُ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ الْأَزْدِيِّ |
| 218 | عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ ذَكْوَانَ الْمَدَنِيِّ |
| 133 | عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ |
| 121 | عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارِ الْعَمْرِيِّ |
| 26 | عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ |
| 109 | عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلِّ بْنِ عَمْرٍو النَّهْدِيُّ |
| 64 | عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزِ الْأَعْرَجِ |
| 61 | عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ خِرَاشِ |
| 82 | عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعِ الصَّنْعَانِيِّ |
| 18 | عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ الْحُضَيْنِيِّ |
| 101 | عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى الْأَسْلَمِيِّ ؓ |
| 17 | عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ زَيْدِ الْقَاضِي |
| 18 | عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْفَرْغَانِيِّ |
| 17 | عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيِّ |
| 61 | عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيِّ الْأَسَدِيِّ |
| 84 | عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلْمَةَ الْأَفْطَسِ |
| 84 | عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيِّ |
| 83 | عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ الْمَدِينِيِّ |
| 83 | عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانِ الْأَصْبَهَانِيِّ |
| 55 | عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنَ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعِ |
| 18 | عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيِّ الْجُرْجَانِيِّ |
| 71 | عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ الدِّينَوْرِيِّ |
| 12 | عَبْدُ اللَّهِ الْمَأْمُونِ ابْنَ هَارُونَ الرَّشِيدِ |
| 78 | عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّيْلِيِّ |
| 103 | عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرِ بْنِ سُؤَيْدِ اللَّخْمِيِّ |

| | |
|-----|---|
| 108 | عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّقَاشِيِّ |
| 17 | عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ أَبِي هَاشِمِ الْبَغْدَادِيِّ |
| 73 | عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ النَّقْفِيِّ |
| 110 | عَبِيدَةُ بْنُ عَمْرِو السَّلْمَانِيِّ |
| 124 | عُثْمَانُ بْنُ زَائِدَةَ الْكُوفِيِّ الْمَقْرِيِّ |
| 126 | عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ الدَّارِمِيِّ |
| 92 | عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْفُرَشِيِّ |
| 125 | عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ حَصِينِ الْأَسَدِيِّ |
| 97 | عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ النَّقْفِيِّ |
| 104 | عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمِ الصَّفَّارِ الْأَنْصَارِيِّ |
| 64 | العَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحَرْقِيِّ |
| 138 | عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ |
| 17 | عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلَانَ الْحَرَّانِيِّ |
| 24 | عليّ المكتفي بالله ابن الخليفة المعتضد بالله العباسي |
| 117 | عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْأَثِيرِ |
| 101 | عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْجُنَيْدِ النَّيْسَابُورِيِّ |
| 67 | عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ |
| 119 | عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ |
| 53 | عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْمَارِزِينِيِّ |
| 112 | عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَاسِيِّ ابْنِ الْقَطَّانِ. |
| 118 | عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ |
| 111 | عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ |
| 92 | عُمَرُ بْنُ هَارُونَ بْنِ يَزِيدَ النَّقْفِيِّ |
| 88 | عَمْرُو بْنُ عَاصِمِ ابْنِ الْوَازِعِ الْكِلَابِيِّ |
| 57 | عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرِ بْنِ كَنْزِ الْفَلَاسِيِّ |
| 117 | عَمْرُو بْنُ قَيْسِ الْمَلَائِيِّ |

| | |
|-----|--|
| 53 | عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيِّ |
| 126 | الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنِ الثَّمِيمِيِّ الطَّلْحِيِّ |
| 109 | فَهْدُ بْنُ حَيَّانَ النَّهْشَلِيِّ |
| 82 | الْقَاسِمُ بْنُ سَلَاةِ الْبَغْدَادِيِّ |
| 173 | قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفِ الثَّقَفِيِّ |
| 120 | قَيْسُ بْنُ سَعْدِ الْمَكِّيِّ |
| 186 | لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمِ بْنِ زُنَيْمِ الْأُمَوِيِّ |
| 73 | اللَّيْثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفُهَمِيِّ |
| 24 | الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَثِيرِ الْجَزْرِيِّ |
| 90 | مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادِ الْمَعْرُوفِ بِالْأَنْدَلُسِيِّ |
| 18 | مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ النَّيْسَابُورِيِّ |
| 17 | محمدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الدَّاجُونِيِّ الْكَبِيرِ |
| 27 | مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي التَّلْحِجِ الْكَاتِبِ |
| 13 | مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ النَّيْسَابُورِيِّ |
| 13 | مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَخَّارِيِّ |
| 77 | مُحَمَّدُ بْنُ جَعَادَةَ الْكُوفِيِّ |
| 20 | مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ حَيَّانَ الرَّازِيِّ |
| 95 | محمدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورِكَ الْأَصْبَهَانِيِّ |
| 118 | محمدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِيِّ |
| 101 | مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ |
| 26 | مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ |
| 56 | مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمِصْرِيِّ |
| 103 | مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارِ الْمَوْصِلِيِّ |
| 18 | مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَطَّانِ |
| 18 | مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ |
| 121 | مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ الزُّهْرِيِّ |

| | |
|-----|---|
| 94 | مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْكُوفِيِّ الطَّنَافِسِيِّ |
| 211 | مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ |
| 25 | مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ |
| 85 | مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّوْكَانِيِّ |
| 67 | مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ |
| 57 | مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَاقِدِ الْوَاقِدِيِّ |
| 13 | مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سَوْرَةَ التَّرْمِذِيِّ |
| 128 | مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ بْنِ عَزْوَانَ الضَّبِّيِّ |
| 100 | مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِيِّ |
| 17 | مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْطَاطِيِّ |
| 13 | مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَرْوَزِيِّ |
| 13 | مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّوْيَانِيِّ |
| 56 | مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الذُّهَلِيِّ |
| 206 | مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمُبَارَكْفُورِيِّ |
| 18 | مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّقَاقِ الْفَارِسِيِّ |
| 13 | مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمِ النَّيْسَابُورِيِّ |
| 109 | مُحَمَّدُ بْنُ صَبِيحِ الْفَرَسِيِّ |
| 54 | مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْفَرَطِيِّ |
| 104 | مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصِ الزُّهْرِيِّ |
| 65 | مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ |
| 17 | مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ التَّنُوخِيِّ |
| 95 | مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمِ الصَّنَعَانِيِّ |
| 94 | مُحَمَّدُ بْنُ مِقْسَمِ الضَّبِّيِّ |
| 169 | المفضل بن غسان الغلابي |
| 68 | المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي |
| 133 | مَيْسِرَةَ بْنُ يَعْقُوبَ الطُّهَوِيِّ |

| | |
|-----|---|
| 59 | نَافِعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيُّ |
| 97 | نَجِيحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّنْدِيُّ |
| 139 | النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ |
| 12 | هارون الواثق بالله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد |
| 120 | هشام بن عروة بن الزبير بن العوام |
| 114 | هلال بن خباب البصري |
| 122 | واصل بن حيان الأسدي الكوفي |
| 131 | الوضاح بن عبد الله اليشكري، الواسطي، البراز. |
| 89 | وهب بن عبد الله بن مسلم بن جنادة السوائي |
| 119 | وهيب بن خالد بن عجلان الكرابيسي البصري |
| 58 | وهيب بن الورد |
| 67 | ياقوت بن عبد الله شهاب الدين الرومي الحموي |
| 67 | يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسدي |
| 65 | يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري |
| 13 | يحيى بن شرف بن جمعة النوي |
| 132 | يزيد بن أبان الرقاشي |
| 114 | يزيد بن أبي زياد الهاشمي |
| 69 | يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري |
| 59 | يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي |
| 117 | يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري |
| 99 | يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي |
| 115 | يونس بن عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي |



فهرست المصادر والمراجع

1. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، للحسين بن إبراهيم بن الحسين الهمذاني الجورقاني (المتوفى: 543هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة: الرابعة، 1422 هـ - 2002 م.
2. إبطال التأويلات لأخبار الصفات، لمحمد بن الحسين بن محمد ابن الفراء (المتوفى: 458هـ)، المحقق: محمد بن حمد الحمود النجدي، الناشر: دار إيلاف الدولية - الكويت.
3. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: 840هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م.
4. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما، لمحمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: 643هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، 1420 هـ - 2000 م.
5. الأحكام الشرعية الكبرى، لعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: 581هـ)، المحقق: حسين بن عكاشة، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.
6. أحوال الرجال، لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني (المتوفى: 259هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.
7. إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، قدم له: الشيخ محمد الغزالي، تحقيق: محمود الجزائري، الناشر: مكتبة ابن حجر للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م.
8. أخبار القضاة، لمحمد بن خلف بن حيّان الضبيّ البغداديّ، المُلقَّب بِ"وَكَيْع" (المتوفى: 306هـ)، المحقق: صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد، الطبعة: الأولى، 1366هـ=1947م.

9. اختصار علوم الحديث، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.
10. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1409هـ.
11. أساس البلاغة، لمحمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
12. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ليوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م.
13. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعلي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، عام النشر: 1409هـ - 1989م.
14. أسماء المدلسين، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: محمود محمد حسن نصار، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى.
15. الأسماء والصفات للبيهقي، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1993 م.
16. الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1415 هـ.
17. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002م.

18. الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لإبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: 841هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دراسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1988م.
19. آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، لإسحاق بن الحسين المنجم (المتوفى: ق 4هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، 1408 هـ.
20. إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: 629هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1410هـ.
21. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، (المتوفى: 762هـ)، المحقق: عادل بن محمد - أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.
22. الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لعلي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: 475هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى 1411هـ - 1990م.
23. ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين، للحسين بن محمد الغساني وكان يكره أن يقال له الجياني (المتوفى: 498هـ)، المحقق: د محمد زينهم محمد عزب ومحمود نصار، الناشر: دار الفضيلة - القاهرة - مصر.
24. الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، لمحمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى: 584هـ)، المحقق: حمد بن محمد الجاسر، الناشر: دار الإمامة للبحث والترجمة والنشر، عام النشر: 1415 هـ.
25. الأمالي المطلقة، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1995م.
26. إمام المفسرين والمحدثين والمؤرخين أبو جعفر محمد بن جرير الطبري سيرته وعقيدته ومؤلفاته"، إعداد: علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، الناشر: مكتبة الرشد - المملكة العربية السعودية - الرياض، الطبعة الأولى 1425هـ - 2004م.

27. إنباه الرواة على أنباه النحاة، لعلي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1982م.
28. الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، (المتوفى: 562هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962 م.
29. الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، لمحمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، المحقق: دي يونج، طبعة: ليدن: بريل، 1282 هـ - 1865 م.
30. الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة، لعبد الرحمن بن يحيى بن علي المعلمي اليماني (المتوفى: 1386هـ)، الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها / عالم الكتب - بيروت، سنة النشر: 1406 هـ / 1986 م.
31. الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء - زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشیخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد، لنبيل سعد الدين سليم جَزَّار، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م.
32. البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م، سنة النشر: 1424 هـ / 2003م.
33. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة: الأولى، 1425هـ-2004م.
34. بحوث في تاريخ السنة المشرفة، لأكرم بن ضياء العمري، الناشر: بساط - بيروت، الطبعة: الرابعة.
35. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

36. البلدان، لأحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (ت 365)، المحقق: يوسف الهادي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1996 م.
37. البلدانيات، لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، المحقق: حسام بن محمد القطان، الناشر: دار العطاء - السعودية، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.
38. بَهْجَةُ المَحَافِلِ وَأَجْمَلُ الوَسَائِلِ بالتعريف برواة الشَّمَائِلِ، إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، أبو الإمداد، برهان الدين المالكي (المتوفى: 1041هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م.
39. بيان خطأ البخاري، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (صحح عن النسخة القديمة الوحيدة المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث باستانبول [رقم 624])، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.
40. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، ابن القطان (المتوفى: 628هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م.
41. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
42. تاريخ إربل، للمبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: 637هـ)، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، عام النشر: 1980 م.
43. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، ليحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق.
44. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ليحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1399 هـ - 1979 م.

45. تاريخ ابن يونس المصري، لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، (المتوفى: 347هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ.
46. تاريخ إربل، للمبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: 637هـ)، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، عام النشر: 1980 م.
47. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م.
48. تاريخ أسماء الثقات، لعمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، 1404 - 1984م.
49. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لعمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد الفشقري، الناشر: -، الطبعة: الأولى، 1409هـ/1989م.
50. تاريخ أصبهان، لأحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ-1990م.
51. التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (المتوفى: 256هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1397 - 1977م.
52. تاريخ بغداد، لأحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002 م.
53. تاريخ الثقات، لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: 261هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة: الأولى 1405هـ-1984م.

54. تاريخ جرجان، لحمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: 427هـ)، المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م.
55. تاريخ الخلفاء، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: حمدي الدمرداش، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الطبعة الأولى: 1425هـ - 2004م.
56. تاريخ دمشق، لعلي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م.
57. تاريخ الطبري لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ) (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: 369هـ)، الناشر: دار التراث - بيروت، الطبعة: الثانية - 1387 هـ.
58. تاريخ علماء الأندلس، لعبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرصي (المتوفى: 403هـ)، عني بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م.
59. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، للمفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (المتوفى: 442هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة: الثانية 1412 هـ - 1992 م.
60. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، لأحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: 279هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م.
61. التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

62. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لمحمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زير الربيعي (المتوفى: 379هـ)، المحقق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، 1410هـ.
63. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: 1353هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
64. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: 826هـ)، المحقق: عبد الله نواره، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض.
65. تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (على ترتيب المنهاج للنووي)، لابن الملقن سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، المحقق: عبد الله بن سعاف اللحياني، الناشر: دار حراء - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى 1406هـ.
66. التحقيق في أحاديث الخلاف، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1415هـ.
67. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: 762هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الناشر: دار ابن خزيمة - الرياض، الطبعة: الأولى، 1414هـ.
68. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.
69. تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، لمحمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (المتوفى: 1427هـ)، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1417هـ/1996م.
70. تذكرة الحفاظ، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998م.
71. تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، لمحمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، تحقيق: حمدي

- عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م.
72. تذكرة الموضوعات، لمحمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني (المتوفى 986هـ)، إدارة الطبعة المنيرية، الطبعة الأولى 1343هـ.
73. التذييل علي كتب الجرح والتعديل، لطارق بن محمد آل بن ناجي (المتوفى: 1432هـ)، الناشر: مكتبة المثنى الإسلامية - حولي شارع المثنى، الطبعة: الثانية، 1425 هـ - 2004 م.
74. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، زكي الدين المنذري (المتوفى: 656هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ.
75. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، لمحمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان - بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ.
76. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر - بيروت، الطبعة: الأولى. 1996م.
77. التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لسليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، 1406 - 1986م.
78. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القيروتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، 1403 - 1983م.
79. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م.

80. تعليقة على العلل لابن أبي حاتم، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي (المتوفى: 744هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله، تقديم: فضيلة الشيخ المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003 م.
81. التعليقات على متن لمعة الاعتقاد، لعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن فهد بن حمد بن جبرين (المتوفى: 1430هـ)، اعتنى به: أبو أنس علي بن حسين أبو لوز، الناشر: دار الصمعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1995 م.
82. تفسير الطبري لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.
83. تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، 1406 - 1986 م.
84. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، ليحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1405 هـ - 1985 م.
85. تكملة المعاجم العربية، لرينهارت بيتر أن دوزي (المتوفى: 1300هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: ج 1 - 8: محمد سليم النعيمي، ج 9، 10: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من 1979 - 2000 م.
86. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1419 هـ. 1989 م.
87. تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، لشمس لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.

88. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ليوستف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: 1387 هـ.
89. التمييز، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مكتبة الكوثر - المربع - السعودية، الطبعة: الثالثة، 1410هـ.
90. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لنور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: 963هـ)، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1399 هـ.
91. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000م.
92. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (المتوفى: 1386هـ)، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، 1406 هـ - 1986 م.
93. تهذيب الآثار (الجزء المفقود)، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / سوريا، الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1995م.
94. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر.
95. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني - القاهرة.

96. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني - القاهرة
97. تهذيب الأسماء واللغات، ليحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
98. تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ.
99. تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.
100. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبى المزي (المتوفى: 742هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 - 1980م.
101. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لمحمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: 842هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1993م.
102. الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ = 1973م.
103. جامع الأصول في أحاديث الرسول، للمبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى.
104. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر

الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ.

105. الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م.

106. جزء تحفة عيد الفطر، لظاهر بن طاهر بن مُحَمَّد الشَّحَامِي، (المتوفى: 533هـ)، المحقق: د. عبد العزيز مختار إبراهيم، الناشر: جامعة الملك سعود - النشر العلمي والمطابع، عام النشر: 1429 هـ.

107. الجوهر النقي على سنن البيهقي، لعلاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، الشهير بابن التركماني (المتوفى: 750هـ)، الناشر: دار الفكر.

108. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، الطبعة: الأولى 1387 هـ - 1967 م.

109. خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل، لحاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1421 هـ.

110. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة: الثانية، 1387 هـ - 1967 م.

111. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، لعبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون الإشبيلي (المتوفى: 808هـ)، المحقق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م.

112. ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، لمحمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1996 م.

113. ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث»)، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر - بيروت، الطبعة: الرابعة، 1410هـ، 1990 م.

114. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: 832هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1410هـ/1990م.
115. ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، لأحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم العجمي الشافعيّ الوفائي المصري الأزهري، شهاب الدين (المتوفى: 1086هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م.
116. رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم ابن مَجُوبِهِ (المتوفى: 428هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ.
117. رفع الإصر عن قضاة مصر، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م.
118. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، لمحمد عبد الحي بن محمد عبد الحلیم الأنصاري اللكنوي الهندي (المتوفى: 1304هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثالثة، 1407هـ.
119. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَازِ الذهبِي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: محمد إبراهيم الموصلِي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1992م.
120. الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
121. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: 581هـ)، المحقق: عمر عبد السلام السلامي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ/2000م.
122. الزاهر في معاني كلمات الناس، لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (المتوفى: 328هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992م.

123. الزهر النضر في حال الخضر، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: صلاح مقبول أحمد، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية - جوغابائي نيودلهي - الهند، الطبعة: الأولى، 1408هـ - 1988م.
124. سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، لأبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1408هـ، 1988م.
125. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، لأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1414هـ.
126. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، لسليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (المتوفى: 275هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1403هـ/1983م.
127. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، المعروف بالبرقاني (المتوفى: 425هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الناشر: كتب خانة جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، 1404هـ.
128. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المدني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: 234هـ)، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، 1404هـ.
129. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، 1404 - 1984م.
130. سؤالات السلمى للدارقطني، لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري (المتوفى: 412هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، 1427هـ.
131. سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)، لمحمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)،

- المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1408هـ، 1988م.
132. السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد، لأحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: محمد بن مطر الزهران، الناشر: دار الصمعي، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، 1421هـ/2000م.
133. السنة والتشريع، لموسى شاهين لاشين (المتوفى: 1430هـ)، قدم له وعنى بإعداده وإخراجه: رئيس التحرير، د. علي أحمد الخطيب، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف (هدية شهر شعبان 1411 هـ - مجلة الأزهر).
134. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، لمصطفى بن حسني السباعي (المتوفى: 1384هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي: دمشق - سوريا، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، 1402 هـ - 1982 م (بيروت).
135. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، لعبد الحلیم محمود (المتوفى: 1397هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
136. سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
137. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (المتوفى: 279هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وآخرون، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975م.
138. سنن الدارقطني، لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الانزوط، حسن عبد المنعم شلبي، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2004 م.
139. السنن الصغير للبيهقي، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي. باكستان، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1989م.

140. السنن الكبرى، لأحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
141. السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م.
142. سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م.
143. سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: 1427هـ-2006م.
144. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى، لإبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: 802هـ)، المحقق: صلاح فتحي هلال، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى 1418 هـ 1998م.
145. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، (المتوفى: 1089هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م.
146. شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)، لعبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م.
147. شرح السنة، للحسن بن علي بن خلف البربهاري (المتوفى: 329هـ).
148. شرح سنن ابن ماجه - الإعلام بسنته عليه السلام، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي، (المتوفى: 762هـ)، المحقق: كامل عويضة، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999 م.
149. شرح سنن أبي داود، لمحمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م.

150. شرح علل الترمذي، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، 1407هـ - 1987م.
151. شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، لعمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، المحقق: عادل بن محمد، الناشر: مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1415هـ - 1995م.
152. شرح مشكل الآثار، لأحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - 1415 هـ، 1494م.
153. شرف المصطفى، لعبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، (المتوفى: 407هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية - مكة، الطبعة: الأولى - 1424هـ.
154. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، المكي الحسني الفاسي (المتوفى: 832هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1421هـ-2000م.
155. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: 573هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني وآخرون، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م.
156. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م.
157. صحيح ابن خزيمة، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.
158. الضعفاء، لأحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، المحقق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، 1405 - 1984م.
159. الضعفاء الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (المتوفى: 256هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، 1396 هـ.

160. الضعفاء الكبير، لمحمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م.
161. الضعفاء والمتروكون، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406هـ.
162. الضعفاء والمتروكون، لأحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ..
163. الضعفاء والمتروكون، لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقر، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جزء (1): العدد 59، رجب - شعبان - رمضان 1403 هـ، جزء (2): العدد 60، شوال - ذو القعدة - ذو الحجة 1403 هـ، جزء (3): العدد 63 - 64، رجب - ذو الحجة 1404هـ.
164. طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1403هـ.
165. طبقات خليفة بن خياط، لخليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: 240هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق 3 هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق 3 هـ)، المحقق: د سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: 1414 هـ = 1993 م.
166. طبقات الشافعية، لأبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: 851هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، 1407 هـ، عدد الأجزاء: 4.
167. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ.
168. طبقات الشافعيين، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: 1413 هـ - 1993 م.

169. طبقات الفقهاء، لإبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: 476هـ)، هذبته: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: 711هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1970م.
170. طبقات الفقهاء الشافعية، لعثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ)، المحقق: محيي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1992م.
171. الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م.
172. الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، 1968 م.
173. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: 369هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، 1412 - 1992م.
174. طبقات المفسرين العشرين، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1396.
175. طبقات المفسرين للداوودي لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: 945هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.
176. العبر في خبر من غبر، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
177. العدة في أصول الفقه، لمحمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (المتوفى: 458هـ)، حققه وعلق عليه وخرج نصه: د أحمد بن علي بن سير المبارك، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض - جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، الناشر: بدون ناشر، الطبعة: الثانية 1410 هـ - 1990 م.

178. العرش، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايّماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، 1424هـ/2003م.
179. العلل لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م.
180. علل الترمذي الكبير، لمحمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (المتوفى: 279هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1409هـ.
181. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، 1401هـ/1981م.
182. العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، 1422 هـ - 201 م.
183. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى 1405 هـ - 1985 م، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، 1427 هـ.
184. علم الجرح والتعديل، لعبد المنعم السيد نجم، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الثانية عشرة - العدد الأول - محرم صفر ربيع أول 1400هـ.
185. علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع، لمحمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (المتوفى: 1427هـ)، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1417هـ/1996م.

186. علوم الحديث ومصطلحه - عرضٌ ودراسة، لد. صبحي إبراهيم الصالح (المتوفى: 1407هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، الطبعة: الخامسة عشر، 1984 م.
187. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
188. عمل اليوم والليلة، لأحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، المحقق: د. فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية 1406هـ.
189. عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية، لصالح بن حامد بن سعيد الرفاعي، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
190. العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، لابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، (المتوفى: 840هـ)، حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1415 هـ - 1994 م.
191. غاية النهاية في طبقات القراء، لمحمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (المتوفى: 833هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.
192. غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، لخلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: 578هـ)، المحقق: د. عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ.
193. الفائق في غريب الحديث والأثر، لمحمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية.
194. فتاوى السبكي، لعلي بن عبد الكافي السبكي (المتوفى: 756هـ)، الناشر: دار المعارف.
195. فتح الباب في الكنى والألقاب، لمحمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنَدَه العبدى (المتوفى: 395هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م.
196. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام

بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

197. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، وآخرون، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996 م.

198. فتح المغيـث بشرح الفية الحديث للعراقي، لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى، 1424 هـ / 2003 م.

199. فتوح البلدان، لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (المتوفى: 279هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال - بيروت، عام النشر: 1988 م.

200. الفصل في الملل والأهواء والنحل، لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة.

201. الفهرست، لمحمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: 438هـ)، المحقق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية 1417 هـ - 1997 م.

202. فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، 1356 هـ.

203. القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، للدكتور سعدي أبو حبيب، الناشر: دار الفكر. دمشق - سورية، الطبعة: الثانية 1408 هـ = 1988 م.

204. القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م.

205. القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1401 هـ.

206. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992 م.
207. الكامل في التاريخ، لعلي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1417 هـ / 1997 م.
208. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض وآخرون، الناشر: الكتب العلمية - بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ/1997م.
209. كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، الطبعة: الخامسة، 1414 هـ - 1994 م.
210. كتاب العين، للخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
211. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: 1067هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: 1941م.
212. كشف المشكل من حديث الصحيحين، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض.
213. الكفاية في علم الرواية، لأحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.
214. الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1404هـ/1984م.

215. الكنى والأسماء، لمحمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: 310هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000م.
216. كنوز الذهب في تاريخ حلب، لأحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين، أبو ذر سبط ابن العجمي (المتوفى: 884هـ)، الناشر: دار القلم، حلب، الطبعة: الأولى، 141هـ.
217. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، لبركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: 929هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون - بيروت، الطبعة: الأولى. 1981م.
218. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996م.
219. لب اللباب في تحرير الأنساب، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.
220. اللباب في تهذيب الأنساب، لعلي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.
221. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.
222. لسان الميزان، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، 2002م.
223. لسان الميزان، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، 1390هـ/ 1971م.
224. المؤلف والمختلّف، لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986م.

225. المؤلف والمختلف لابن القيسراني، لمحمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1411هـ.
226. المنفق والمفترق، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م.
227. المتكلمون في الرجال (مطبوع ضمن مجموعة «أربع رسائل في علوم الحديث»)، لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر - بيروت، الطبعة: الرابعة، 1410هـ - 1990م.
228. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ.
229. مَجْمَعُ الرِّوَايَةِ وَمَنْبَعُ الفَوَائِدِ، لعلي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دَارُ المَأْمُونِ لِلنَّشْرِ.
230. مجمل اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (المتوفى: 395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - 1406 هـ - 1986 م.
231. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للحسن بن عبد الرحمن بن خالد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: 360هـ)، المحقق: د. محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثالثة، 1404هـ.
232. المحكم والمحيط الأعظم، لعلي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: 458هـ، المحقق: عبد الحميد هندراوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.
233. المحلى بالآثار، لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
234. المحمدون من الشعراء وأشعارهم، لعلي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ)، حققه وقدم له ووضع فهرسه: حسن معمري، راجعه وعارضه بنسخه المؤلف: حمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة، عام النشر: 1390 هـ - 1970 م.

235. مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م
236. مختصر الأحكام، للحسن بن علي بن نصر الطوسي، الملقب: بكردوش (المتوفى: 312هـ)، المحقق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، الناشر: مكتبة الغراء الأثرية - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، 1415هـ.
237. مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم، لابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، تحقيق ودراسة: عبد الله بن حمد اللحيان، سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار العاصم، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1411هـ.
238. المختلطين، لخليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: 761هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م.
239. المدلسين، لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، ابن العراقي (المتوفى: 826هـ)، المحقق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الأولى 1415هـ، 1995م.
240. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لعبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياضي (المتوفى: 768هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1997م.
241. المراسيل، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1397هـ.
242. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحمانى المباركفوري (المتوفى: 1414هـ)، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، الطبعة: الثالثة - 1404هـ، 1984م.

243. المزهري في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1998م.
244. مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، لسليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (المتوفى: 275هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م.
245. المسالك والممالك، لإبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي (المتوفى: 346هـ)، الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.
246. مستخرج أبي عوانة، ليعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: 316هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998م.
247. المستدرک علی الصحیحین، للحاکم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 - 1990م.
248. مستخرج أبي عوانة، ليعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: 316هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998م.
249. مسند ابن الجعد، لعلي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر - بيروت، الطبعة: الأولى، 1410هـ - 1990م.
250. مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلية (المتوفى: 307هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، 1404 - 1984م.
251. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

252. مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: عبد المعطي قلنجي، دار النشر: دار الوفاء - المنصورة، الطبعة: الأولى، 1411هـ - 1991م.
253. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: 292هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وآخرون، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م).
254. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
255. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م.
256. مسند الموطأ للجوهري، لعبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي، الجوهري المالكي (المتوفى: 381هـ)، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي بو سريح، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1997م.
257. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، الدارمي، البستي (المتوفى: 354هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة: الأولى 1411 هـ - 1991 م.
258. مشكل الحديث وبيانه، لمحمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، (المتوفى: 406هـ)، المحقق: موسى محمد علي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، 1985م.
259. مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: 840هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية - بيروت، الطبعة: الثانية، 1403 هـ.

260. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، (المتوفى: نحو 770هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
261. مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار، لأبي عبد الله بن عسكر، أبي بكر بن خميس، تقديم وتخريج وتعليق: الدكتور عبد الله المرابط الترغي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م.
262. المطلع على ألفاظ المقنع، لمحمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، (المتوفى: 709هـ)، المحقق: محمود الأرنؤوط وياسين محمود الخطيب، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الأولى 1423 هـ - 2003 م.
263. معالم السنن، لحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ)، الناشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى 1351 هـ - 1932 م.
264. المعارف، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1992 م.
265. معاني القرآن، ليحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى.
266. معجم الأدباء لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1993 م.
267. معجم البلدان، لشهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995 م.
268. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، لمحمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م.
269. معجم الشيوخ، لعبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، تخريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي 703 - 759 هـ، المحقق: الدكتور بشار عواد - رائد يوسف العنكي - مصطفى إسماعيل الأعظمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى 2004 م.

270. معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة، لأكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، تقديم: الشيخ باسم بن فيصل الجوابرة، الشيخ سليم بن عيد الهلالي، وآخرون، الناشر: الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م.
271. معجم الصحابة، لعبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: 317هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.
272. المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، لأكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الناشر: الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة.
273. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، للدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.
274. معجم اللغة العربية المعاصرة، لد أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.
275. معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: 1408هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
276. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م.
277. المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة.
278. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، لعثمان بن عبد الرحمن، أبوعمر، المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، سنة النشر: 1406هـ - 1986م.
279. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، المحقق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1985 م.

280. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: 261هـ)، المحقق: عبد العظيم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، 1405 - 1985م.
281. معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المدني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، لأبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، 1405هـ، 1985م.
282. معرفة السنن والآثار، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلجعي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1991م.
283. معرفة علوم الحديث، للحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، 1397هـ - 1977م.
284. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1417هـ - 1997م.
285. المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (المتوفى: 277هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، 1401هـ - 1981م.
286. المغني في الضعفاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.
287. مفاتيح الغيب، لمحمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1420هـ.

288. المقتنى في سرد الكنى، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1408هـ.
289. المنتخب من ذيل المذيل لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري (المتوفى: 310هـ)، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان.
290. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م.
291. من تكلم فيه وهو موثق، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمير الميادين، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1986م.
292. المنثور من الحكايات والسؤالات، لمحمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، المحقق: د. جمال عزون، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الطبعة: الأولى 1430 هـ.
293. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، ليحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق.
294. من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، لأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: صبحي البديري السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، 1409هـ.
295. منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، لعلي عبد الباسط مزيد، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
296. المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل، لـ أ. د. فاروق حمادة، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة - القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، 1429هـ.

297. منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين محمد عتر الحلبي، الناشر: دار الفكر دمشق- سورية، الطبعة: الطبعة الثالثة 1418 هـ -1997م.
298. المهروانيات = الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، ليوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المهرواني، الهمذاني (المتوفى: 468هـ)، تخريج: الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله (المتوفى: 463هـ)، دراسة وتحقيق: د. سعود بن عيد بن عمير بن عامر الجربوعي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - عمادة البحث العلمي - رقم الإصدار (41)، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002 م.
299. الموضوعات، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ج 1، 2: 1386 هـ - 1966 م، ج 3: 1388 هـ - 1968 م.
300. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م.
301. الناسخ والمنسوخ، لأحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحاس النحوي (المتوفى: 338هـ)، المحقق: د. محمد عبد السلام محمد، الناشر: مكتبة الفلاح - الكويت، الطبعة: الأولى، 1408هـ.
302. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، الأنباري (المتوفى: 577هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ - 1985 م.
303. نزهة الألباب في الألقاب، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1409هـ-1989م.
304. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، حققه على نسخته مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة: الثالثة، 1421 هـ - 2000 م

314. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت.
315. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، لمحمد بن محمد بن سويلم (المتوفى: 1403هـ)، الناشر: دار الفكر العربي.



المحتويات

| الصفحة | الموضوع |
|---|--|
| 3 | إهداء |
| 4 | شكر وتقدير |
| 10-5 | مقدمة |
| 6 | أولاً: أهمية البحث وبواعث اختياره |
| 6 | ثانياً: أهداف البحث |
| 7-6 | ثالثاً: الدراسات السابقة |
| 8-7 | رابعاً: منهج البحث وطبيعة العمل فيه |
| 10-8 | خامساً: خطة البحث |
| الفصل الأول | |
| ترجمة الإمام ابن جرير الطبري ومدخل في علم الجرح والتعديل | |
| 13-12 | المبحث الأول: الحياة العلمية والثقافية في عصر الإمام ابن جرير الطبري |
| 27-14 | المبحث الثاني: ترجمة الإمام محمد بن جرير الطبري |
| 16-14 | المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته ووفاته |
| 18-16 | المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه |
| 19-18 | المطلب الثالث: رحلاته في طلب العلم |
| 22-19 | المطلب الرابع: آثاره العلمية ومؤلفاته |
| 24-23 | المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه ومنزلته بين المحدثين |
| 27-24 | المطلب السادس: عقيدته ومذهبه |
| 46-28 | المبحث الثالث: مدخل في علم الجرح والتعديل |
| 30-28 | المطلب الأول: تعريف الجرح والتعديل لغةً واصطلاحاً |
| 35-30 | المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته. |
| 37-35 | المطلب الثالث: مشروعية الجرح والتعديل |

| | |
|---|--|
| 39-37 | المطلب الرابع: طبقات النقاد في الجرح والتعديل |
| 46-40 | المطلب الخامس: مراتب الجرح والتعديل. |
| الفصل الثاني منهج الإمام الطبري في التعديل "دراسة تطبيقية" | |
| 52-48 | المبحث الأول: مصطلحات التعديل عند الإمام الطبري ومدلولاتها. |
| 49-48 | المطلب الأول: مصطلحات التعديل الصريحة. |
| 52-49 | المطلب الثاني: مصطلحات التعديل الضمنية. |
| 144-53 | المبحث الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التعديل بأقوال غيره من النقاد |
| 73-53 | المطلب الأول: مقارنة أقوال الإمام الطبري الصريحة في التعديل بأقوال غيره من النقاد |
| 144-74 | المطلب الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري الضمنية في التعديل بأقوال غيره من النقاد |
| 152-145 | المبحث الثالث: مراتب التعديل عند الإمام الطبري |
| 155-153 | المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام الطبري في التعديل |
| الفصل الثالث منهج الإمام الطبري في الجرح "دراسة تطبيقية" | |
| 159-156 | المبحث الأول: مصطلحات التجريح عند الإمام الطبري ومدلولاتها. |
| 157 | المطلب الأول: مصطلحات التجريح اليسير. |
| 159-158 | المطلب الثاني: مصطلحات التجريح الشديد. |
| 196-160 | المبحث الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح بأقوال غيره من النقاد. |
| 175-160 | المطلب الأول: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح اليسير بأقوال غيره من النقاد |
| 196-176 | المطلب الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح الشديد بأقوال غيره من النقاد. |
| 201-197 | المبحث الثالث: مراتب التجريح عند الإمام الطبري |

| | |
|-----------------|---|
| 203-202 | المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام الطبري في الجرح. |
| الخاتمة | |
| 208-205 | - النتائج |
| 209 | - التوصيات |
| الفهارس العلمية | |
| 211 | 1. فهرست الآيات القرآنية |
| 212 | 2. فهرست الأحاديث النبوية الشريفة |
| 215-213 | 3. فهرست الرواة المترجم لهم |
| 223-216 | 4. فهرست الأعلام المترجم لهم |
| 259-224 | 5. فهرست المصادر والمراجع |
| 262-260 | 6. فهرست المحتويات |

